

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: عدل و معاد بخار

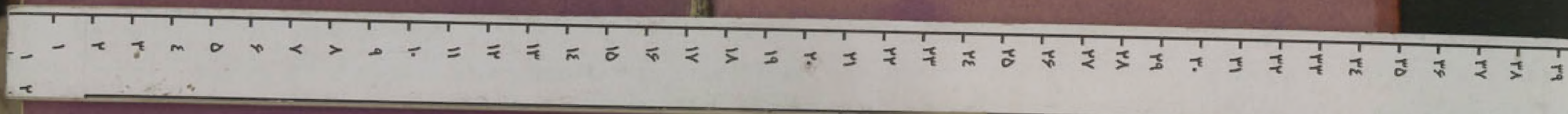
مؤلف:
 (خطی) (از کتب) (۵۰۶)
 آثاری سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۷۶۲
 ۱۳۱۱
 ۲



خطی اهدائی
 کتابخانه
 مجلس شورای ملی
 اسلامی
 ۵۰۶

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	عزل، مدار بخار
مؤلف	آقای سید عبدصادق طاباطبائی، به کتابخانه مجلس شورای ملی
جلد	(۵۰۹) از کتب (خطی) اهدائی
شماره ثبت کتاب	۴۷۶۳
تاریخ ثبت	۱۳۲۱

خطی اهدائی	کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۵۰۶	



۵۰۹

خطی امدانی

۵۰۶

هذا كتاب العدل والمعاد وهو
المجلد الثالث من البحار
من مؤلفات العلامة المجلسي
قدس الله روحه ونور ضريحه
ناقص

كتاب
الشيخ
رازي

الله عز وجل عفا ما بين السماء والارض عرض ما بين الشرق والغرب سود كالليل الدامس كثير
الحيات والحيتان بعلوم مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضي لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد ثم تطلع على ما فقد ضاد الله في حكمه ونازع في سلطانه وكشف عن سره وسرته وبما يغضب
من الله وما اراه من وبس المصير وروى عن امير المؤمنين ع عدا من عند حايط ما الى مكان
آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال عليه السلام افر من قضاء الله الى قتل الله وسئل القضا
عن الرق هل يرفع من القدر شيئا فقال هو من القدر قال كل الشيع المبيد حرم الله في شرح هذا
الكلام عمل ارجو في هذا الباب على احاديث شواهدا وجوه فخر هذا العلم متى صحت وثبت
اسنادها ولم يقل فيه قول لا يحصل او قل كان يلحق به لما يعرف القضاء بمعنى ان يعمل الكلام فيه
والقضاء معروف في اللغة وعليه شواهد من القرآن والقضاء على اربعة اضراب احدها الخلق
والثاني الامر والثالث الاعلام والرابع القضاء على الحكم فاما شاهد الاول فقوله تعالى ففصل
سبع سموات واما الثاني فقوله تعالى وقضوا بيننا ولا نقبدا الا اياه واما الثالث فقوله تعالى
وقضنا الى بني اسرائيل واما الرابع فقوله تعالى والله يقضي بينهم بالحق يعني يفصل بالحكم بالحق
بين الخلق وقوله وقضي بينهم بالحق وقيل قيل ان القضاء معنى خامسا وهو الفراغ من الامر واستد
على ذلك بقوله يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ منه وهذا يرجع الى معنى
الخلق واذا ثبت ما ذكرناه في اوجه القضاء بطل قول الجرجاني ان الله تعالى قضى بالمعصية على خلقه لانه
لا يخلو اما ان يكون يرسلون به ان الله خلق العصيان فخلق ذك كان يحسب ان يقولوا قضى في خلقه
بالعصيان ولا يقولوا قضى عليه لان الخلق فيهم لا عليهم مع ان الله تعالى قد اكد من زعم انه خلق
المعاصي بقوله سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه كما امر ولا وجه لقوله قضى المعاصي على معنى
امر بها لانه تعالى قد اكد به معنى ذلك بقوله تعالى ان الله لا يامر بالفتنة ان يقولون على الله ما لا
تعملون ولا معنى لقوله من زعم انه قضى بالمعاصي على معنى انه اعلم الخلق بها اذ كان الخلق لا يعملون

في هذا الباب
الشيخ
رازي

انهم في المستقبل يطمعون او يعصون ولا يحيطون علما بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل ولا يعرفون
 انهم في الماضي على معنى ان حكمهم بما بين العباد لان احكام الله تعالى حق والمعاصي من ذلك فائدة وهو
 لغوا بقاء فبطل قول من زعم ان الله تعالى يقضي بالمعاصي والقبائح والوجع عندنا والقصة والقدر بعد
 الذي بيناه ان الله تعالى في خلقه قضاء وقدر في افعاله ايضا قضاء وقدر معلوم او يكون المراد بذلك
 انه قد قضى في افعاله المستبعدة بالامر بها وفي افعاله القبيحة بالنهي عنها وفي انفسهم بالخلق والوقوع فاعله
 فيهم بالايجاد والقدر من سبب انهم في افعاله الوقوع في حقه وموضع وفي افعاله عبادته ما قضاها فيها
 من الامر والنهي والتواب والعقاب لان ذلك كله واقع وموقع في مكانه انما يقع عبثا ولم يصح
 باطلا فاذا قرأ القضاء في افعال الله تعالى والقدر بما شرعناه ذلت الشبهة منه وثبتت الحقبة بوقوع
 الحق فيلزم العقل ولم يلحقه فساد ولا اختلال فاما الاجابة التي رواه في النهي عن الكلام في القضاء
 القدر فهي تحتمل وجهين احدهما ان يكون النهي خاصا بقدم كان كلامهم في ذلك لغو فليس لهم فيضله
 عن الدين ولا يصح لهم الا المسالك عن غير الخوض فيه ويمكن ان يكون النهي عنه عام لكافة المكلفين وقد
 يصلح بعض الناس بشي فيفسد به الآخرون ونفس البعض بشي يصلح به الآخرون فذكر الامثلة عليهم السلام
 في الدين بحسب ما علموه من مصالحهم في وجب الآخرون يكون النهي عن الكلام فيها النهي عن الكلام في خلق
 تعالى وعن علمه وسبابه وعما امر به وتعبده عن القول في علم ذلك اذ كان ملتبسا على الخلق والآخر حظوا
 لان الله تعالى شرها عن اكثر خلقه لا ترى انه لا يجوز لاحد ان يطلب خلقه جميع ما خلقه عملا منفصلا
 فيقول لم خلق كذا وكذا حتى يعيد الخلق وان كان لا يجوز ان يقول لم اترك كذا ويعبد كذا
 ونوع كذا اذ تعبده بذلك وعلم ما هو عالم به من مصالح الخلق ولم يطالع احدا من خلقه
 على تفصيل ما خلقه وامره بتعبده وان كان قد علم في الجملة انه لم يخلق الخلق عبثا وانما خلقهم
 للحكمة والمصلحة فمعد ذلك على ذلك بالعقل والسمع فقال سبحانه وما خلقنا السموات والارض
 وما بينهما الا عباير وقال انفسهم انما خلقناكم عبثا وقل ان اكل شي خلقناه بقدر يعني بحق

وتضعناه

وتضعناه في موضعه وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقل فيما تعبدون نبال الله حيا
 ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم وقد اجمع ان يكون تعالى خلق حيوانا بعينه لعلنا نعالى بان يؤمن
 عند خلقه كذا ويتوب عند ذلك فسادا وينتفع به مؤمنون ويتعذب به ظالمون وينتفع
 الخلق بنفسه بذلك او يكون عبرة لواحد في الارض او في السماء وذلك يغيب عنا وان قطعنا
 في الجملة ان جميع ما صنع الله تعالى انما صنع لغير حكمة ولم يصنع عبثا وكذلك يجوز ان يكون
 تعبدنا بالصلاة لانها تقررنا من طاعته وتبعدنا عن معصيته وتكون العبادة بها الطفا
 لكافة المتعبدين بها او لبعضهم فلما خفت هذه الوجوه كانت مستورة عنا ولم يقع دليل على
 التفصيل فيها وان كان العلم بانها حكم في الجملة كان النهي عن الكلام في معنى القضاء والقدر انما هو
 نه عن طلب عللها منفصلة فليكن نبيا عن الكلام في معنى القضاء والقدر هذا ان سلمت الاجابة
 التي رواها ابو جعفر رحمه الله فاما ان بطلت واختل سندها فقد سقط عنا هذه الكلمة
 فيها والحديث الذي رواه عن زرارة حديث صحيح من بين ما روى عنه في ظاهره ليس به على القدر
 خفاء وهو مؤيد للقول بالعدل الا ترى ان ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام من قوله لا تشر الله تعالى
 الخلاق سالهم عما نهى الله ولم يعلمهم عما قضى عليهم وقد فطروا ان بان الخلق مسؤولون عن اعمالهم اتفق
 كلامهم رحمه الله واقر من تفكر في الشبهة الواردة على اختيار العباد وخرج المسئلة الجارية والاختيار
 والقضاء والقدر علم سرهم المعصوم عن التفكير فيها فان قل من امعن النظر فيها لم نزل قد صدقنا
 من عصره الله بفضل **ابن** المفسر بسنده الى محمد العسكري عليه السلام قال قال الرضا عليه السلام فيما ليصف به
 الرب لا يجوز في حقته الحق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في كتابه بما ضنون لا يعلمون خلاف
 ما علم منهم ولا غيره يريدون الجزر **ابن** في خبر الفقيه بن يزيد عن الحسن عليه السلام ان الله ان دنا من
 مشيتا من ارادة حتم و ارادة عزم منتهى وهو نشاء ويا من وهو لا يشاء وما آتيت ان الله تعالى آدم و
 زوجه لاني اكل من الشجرة وهو شاء ذلك ولم يشاء لاني اكل من الثمرة فمشتها مشيتا الله والامر

العلم قبل كون العلوم وحصوله فلا زها والاعيان في الشاء المشية قبل عزمه وجوده العيني وفي
 اكثر النسخ المنشأ ولعل المراد الانشاء كما قبل الاظهر كما في اخر الحديث وفي المراد لارادة قبل قيامه والبقاء
 هذه المعلومات قبل تقييدها وتصيلها وحضورها العيني في اوقا اتمام القضاء بالامضاء هو المبرم
 الذي يلزمه وجوده المقضي في العلم علم الاشياء قبل كونها واصل العلم غير مرتبط بنحو الحصول للملك
 ولو في غيره بصورة محدودة ولا يوجب نفس العلم والانشاء في عبا هو علم والانشاء في الاشياء انشاءها وبها
 بالمشية ومعرفتها ايضا اتم وجودها انشاءها انشاءها قبل الاظهار والادخال في الوجود العيني و
 بالارادة وتحريرا في الاسباب بخروجها العيني من بعضها عن بعض تخصيصها في الاسباب بخروجها بعض
 دون بعض وبالتقدير قدرها وعين وحدها في اوقا اتمامها والبقاء والبقاء بها بموجبها الظاهر
 للناس لعلهم يعلمون بالانها اتم وجودها في العلم بوجودها حسب ما اراد الموجد بعد العلم بالحق
 وبالامضاء والايضا اوضح تفصيل علمها واما بان امرها باغيا **اليد** انتقان عن حملها في الذعن على بن الحسن
 بن فضال عن اسير عن مروان بن مسلم عن الثمال عن ابن مظهر عن الاصمغ قال قال امير المؤمنين ع
 اوحى الله تعالى الى داود داود تريد ان يكون الاما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيت لما تريد
 وان لم تسلم لما اريد اتعبدت فيما تريد لا يكون الاما اريد **اليد** عن سعد بن ابي الخطاب عن جعفر بن
 بشير عن العزري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام قبة فقام عليه السلام
 حبا شديدا فاخرج على علي عليه السلام فخرج على اثره بالسيف فراه فالت ليله فقال يا قنبر مالك قال جئت كاشي
 خلفك فان الناس كانوا يأمرون امير المؤمنين بقتل علي عليه السلام فقلت اني اهل السما تحمسوني من اهل
 الارض قال اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون في شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء
 فارجع فرجع **ك** علي عن ابي عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام
 جلس الى حايطة مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الخائط فانه معود فقال امير المؤمنين
 حرس امرنا جل فلما قام سقط الخائط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام يفعل هذا وشاهد هذا

اليتقين

اليتقين **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس
 الجدي قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان في ثوبين في اذاهم امير المؤمنين عليه السلام فقلت
 يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس ان ليس من عبد الا اوله من الله عز وجل حافظ
 وواقية معه ملكا يحفظه من ان يسقط من راسه جيل او يقضي به فاذن في القضا خلتا بينه وبين
 كل شيء **بيان** يمكن ان يكون هذه الامور من خصائصهم عليهم السلام بعد تضرعهم بهذه الامور وبوقت
 موتهم بسبب ذلك ان علي بن ابي طالب من حايطة كاسيا في غير من حايطة كاسر لعله يسقط الاول وعلم
 سقوط الثاني ويحتمل ان يكون المقصود من تلك الاجراء عدم المبالغة في الفرار عن البلايا والمصائب وعدم
 ترك الواجبات للتوهمات البعيدة ويؤيد ما رواه الصدوق رحمه الله في الخصال عن ابن المتوكل عن
 محمد بن اعطاء عن محمد بن محمد بن علي الكوفي ومحمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله والخبرة لا يستجاب له احد من اجل امره عظيم مايل وهو يقبل اليوم ليس على شيء
 حتى سقط عليه **اليد** بن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله عن القاسم عن جعفر بن محمد عن ابي
 عليهما قال قال علي بن ابي طالب في المشية فقال ادعني قل فذعه فقال يا عبد الله خلقك الله ما
 شاء اولدته قال الماشاء قل فيم رضاه اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قل فيشعيلك اذا شاء او اذا
 شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت فقال حيث يشاء قال فقال علي عليه السلام
 لو قلت غير هذا لضربت الذي في عيني **اليد** وبهذا الاسناد قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام واخي جعفر
 عليهما رجل من اتباع بني امية فخذنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هوها هنا قال بل انذروا له
 فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويدك باسط في القائل لا يستطيع ان
 يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسل عن شيئا
 امن به وذهب **اليد** ابي عن علي بن ابي عن ابي عبد الله عن درست عن الفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 شاوروا ولا يجب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعمله واراد مثل ذلك ولم يجب ان يقول ان شاء

انشأه ولم يرض لعباده الكفر **يدان** الله تبارك وتعالى قد قضى جميع اعمال العباد وقد ردها جميع ما يكون في السما
 من خير وشر والنعمة او يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب بسبعين عاما علمناهم
 وكما قال الله عز وجل وقضينا الى ذلك الامر ان يابيهوا لا مقطوع بمصحيين يريدا خبرناه واعلمناه فلا ينكر
 ان يكون الله عز وجل يقضى اعمال العباد وما يري ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لا الله عز وجل عالم
 بالجميع ويعلم ان يعلم عبادا ويخيرهم عنها وقد يكون التقدير ايضا في معنى الكتاب بالخبر كما قال الله عز وجل
 الامر ان قد ردها من العاشرين يعني كتبنا واخبرناه وقل العجايب واعلم بان ذلك لا قد قد في الصف
 الاول التي كان مسطر وقد ردها كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والان كما قال الله عز وجل وقضى ربك
 ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا يريدكم بذلك والامر خلقه فقد يجوز ان يقال ان الله عز وجل
 قد قضى من اعمال العباد على هذا المعنى فاما ان يراد به وحكم بعباده وحكم بعباده وهو الفاعل دون غيره وقد يجوز ايضا
 ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد بان يساير مقاديرها واحكامها من حسن في خير وفرض وما فاته غير
 ذلك ويقبل من الادلة على ذلك ما يعرف بهذه الاحوال هذه الافعال فيكون عز وجل مقدر لها في الحقيقة
 وليس بقدرها في مقدارها ولكن ليس في غير ذلك حال حاقدته بتقديره اياه وهذا
 اظهر من ان يخفى وايضا من ان يحتاج الى الاستشهاد عليه لا ترى نافي قد يرجع الى اهل المعرفة بالاصناف
 في تقديرها النافلا فينعلم مقاديرها من ان تهدوه لنا ليسينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان يكون
 الله عز وجل حكم بعباده ومنهم من لا يضر فيهما وان يكون ههنا وكونهما فاما ان يكون عز
 وجل خلقها خلقا تقديرا فلا شك به ومقتضى بعض اهل العلم يقول ان القضاء على عشرة اوجز فاول وجبه
 منها العلم وهو قول الله عز وجل لا حاجه في نفس بعقب يقضيها يعني علمها والثنى الاعلام وهو قوله عز وجل
 وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب بسبعين عاما لا يابيهوا لا مقطوع بمصحيين يريدا خبرناه واعلمناه والوجه الثالث
 الحكم وهو قوله عز وجل ويقضى ربك بالقول يعني يحكم بالقول والراجح القول وهو قوله عز وجل والله يقضى
 بالحق اي يقول الحق والخاص الحكم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا انما القضاء

الحتم لاسر الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك والسابع الملاق وهو قوله
 عز وجل يقضيهم سبع سموات في يومين يعني خلقهم والثامن الفعل وهو قوله عز وجل واقض ما انت قاض
 اي اعمل ما انت فاعل والتاسع الاتمام وهو قوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وقوله عز وجل كذا من موسى
 ايما الاجل ان قضيت فلا عدول ان على والله على ما نقول وكيل اي تمت والعاشر الفاعل من الشيء وهو قوله
 عز وجل يقضى الامر الذي فيه تستفتيان يعني في حكمهما منه وقول القائل قد قضيت لك حاجتك يعني فو
 لك منها فجزا ان يقال ان الاشياء كلها قضاء الله وقدره تبارك وتعالى يعني ان الله عز وجل قد علم اولم
 مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير او شر فاما ان من خير فقد قضاه يعني ان امر به وحكمه
 وجعلها على ما يسطعه ومقداره وما كان من شر فامر به ولم يرضه ولكن عز وجل قد قضاه وقدره
 يعني ادخله بمقداره ومبلغه وحكمه في حكمه والفتنة على عشرة اوجز فوجه منها الضلال والثاني
 الاختبار وهو قوله عز وجل ففتناك فتنا يعني اختبرنا الاختبار وقوله عز وجل انما احسب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عز وجل ثم انك فتنهم
 الا ان قالوا والله بنما كنا مشركين والرابع الشك وهو قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل والحل من
 الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان
 الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الاية يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم على
 النار يفتنون يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنكم هذا الذي كنتم بتكذبون يعني عذابكم وقوله
 عز وجل ومن ير الله فتنة يعني عذابا فعلن تلك الامور الله شيئا والثامن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتكم
 ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتكم ان يقتلوك وقوله عز وجل فاما من لموسى الاذرية من قومه على خوف
 من فرعون وملائم ان يفتنهم يعني ان يفتنهم بالتاسع الصبر وهو قوله تعالى وان كادوا ليفتنوك عن الذي
 اوحينا اليك يعني احيوا ذلك والعاشر شد الحجة وهو قوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا و
 قله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي فتنة فيفتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم انتم انتما

الاودنه الباطل قد بينا الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى الله تعالى على ما هم عليه من الكفر والنظام وقد زاد
 علي بن ابي حمزة بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجه اخر فقال من وجه الفتنة ما هو الحق و
 هو قلة عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة اي حجة والديعة في ذلك ان وجه الفتنة عشرة وان
 الفتنة في هذا الموضع ايضا الحنة بالنون لا الحنة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الله عليه
 الولد جملته تجتنبه محالة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام
بيان قوله صلى الله عليه واله الجمل انما يجيئون اباؤهم على الجمل اجنبية اي يجيئونهم على الجملين بمجدة اي يجيئونهم
 على الجمل في قول هذه الوجوه من القضاء والفتنة المذكورة في تفسير النعماني فيما رواه عن امير المؤمنين
 عليه السلام وقد اثبتناه باسناده في كتاب القرآن **بيان** ابو عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن
 عبد الملك بن عذرة الشيباني عن ابيه عن جده قال اجاب رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
 اخر ف عن القدر فقال اخر ف فقال يا امير المؤمنين اخر ف عن القدر فقال اخر ف فقال
 تسلكه قال يا امير المؤمنين اخر ف عن القدر قال اسر القدر لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخر ف عن
 القدر قال قل امير المؤمنين عليه السلام ما ذا ابيت فاني سائلك اخر ف قال يا امير المؤمنين اخر ف
 قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل حجة الله قال فقال له الرجل ان كانت حجة الله للعباد
 قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام قوما فسلموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال و
 الطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال يا امير المؤمنين يا المشيئة الاولى تقوم ونقعد ونفتخر ونسب
 فقال له امير المؤمنين عليه السلام وانك بعد في المشيئة اما في سائلك عن ثلث لا يجعل الله في شئ
 منها محرجا اخر في خلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كما شاء قال خلق الله العباد لما شاء
 او لما شاؤا فقال يا قوت يوم الحق كما شاء او كما شاؤا فقال يا قوت كما شاء قال قوتك الله
 من المشيئة شئ **بيان** لعل الامر المشيئة المستقلة التي لا يحتاج معها الى عون الله وتوفيقه **بيان** لا يخفى
 سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام

غيره

قال

قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء **بيان** المنع من ههنا
 ومبعد عن حرمان عنه عليه السلام مثله **بيان** خلقان من خلق الله بضم اللام صفتان من صفات الله
 او بفتحهما ايها نوعان من خلق الاشياء وتقديرها في الالواح السماوية واولاها في الارض
 فذلك قوله يزيد في الخلق ما يشاء او المعنى انها مرتبتان من مراتب خلق الاشياء فانها تتدرج في الخلق
 الى ان تظهر في الوجود العيني **بيان** ابن الوليد عن الصادق عن ابن هاشم عن ابن معبد عن درست
 عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر
 قال قول الله تعالى اذ لخص العباد يوم القيمة سالهم عما عملوا اليهم ولم يسالهم عما افقوا عليهم **بيان**
 هذا الخبر يدل على ان القضاء والقدر لما يكون في غير الاحوال التكليفية كالعبادة والاحكام وما شاكلها
 فعمل المراد بها القضاء والقدر الحقيقيان **بيان** ابو عن سعد عن الاصمعي عن المنقري عن صفيان
 عبيدة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام جعلني الله فداك ان بقدر يصيب الناس
 ما احبهم ام لم يعمل فقال ان القدر والعمل غير لهما الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد
 بغير روح صورة لاحوان بها فاذا اجتمعوا قويا وصلى كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا
 على العمل لم يعرف الخلق من الخلق وكان القدر شيئا محسوسا ولو لم يكن العمل موافقة من القدر لم يفسد
 ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا والله في العمل لعبادة الصالحين ثم قال الا ان من اجد الناس من
 من روى جوده لا يعدل المعتد بجور الا ان المعبد اذ بعد اعين عينان يبصرهما اخره وعينا
 يبصرهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينية واللتين في قلبه فابصرهما العيب
 فاذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه **بيان**
 اي فتح عيني القلب وتكلم من القدر **بيان** العطفان عن ابن زكريا عن ابن محبوب عن علي بن زياد
 عن مروان بن معاوية عن الاعشى عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم
 صفيان وفيه بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يفتي المكاتب يوم صفيان ومعه مستقبلة

لا يخفى

لا يخفى

على فومر لم يتكل تحت ما كادوا على عليهما على فومر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرحوم وسيدنا محمد بن عبد الله
وهو متقلد سيفه فقال فقال رجل من اصحابه احترموا امير المؤمنين فان خشي ان يقتل هذا
المفعول فقال علي عليه السلام قلت ذلك انتم ما صون على دينه ولا شئ لمقامي من اهل البيت
على الائمة المنتدبين وكان في الاجل احوالهم من الناس الا ومعد منكم من حفظه يحفظه
من ان يتردى في برايق عليه جايلا ويصيبه من فاذا احان اجله خلى بينه وبين ما يصبه
فكذلك اذا احان اجله انبعث شقيقه المختص به من هذا وانشاء الحية والسنة وهذا
معهودا وعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **باب** الاول وابن
مقبر قمعا عن سعد بن الهادي عن ابن علوان عن عوف بن ثابت عن ابن عمر بن ابي بناته
قال امير المؤمنين صعد من عند جايط عيال الى جايط اخر فقبيل اليه امير المؤمنين فقير
من قضاء الله قل افر من قضاء الله الى قد الله عز وجل **باب** ان ائمن الغر او ايضا من تغر
فلان في كون الاشياء بقضاء الله الغر من البداية والسي في تحصيل ما يحب السوف فيه فكل
ذلك داخل في عمله وقضائه فلا ياتي في شيء من ذلك اختيار العبد كغيره فيقول ان يكون المراد بقضاء الله
هنا حكمه ولمع اي انما افر من القضاء باخره تعالى **باب** في وابن الوليا معا عن محمد العطار
واحمد بن ادريس معا عن الاشعر عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن اذينة عن زائدة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان كان باء النعم من الله عز وجل وقد جحد كره فذلك الشئ
من انفسكم وان جرى به قلده **باب** في عن احمد بن ادريس عن الاشعر عن يوسف بن حريش
عن محمد بن عبد الرحمن بن العزمي عن ابي عبد الله عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله يقول قد لا الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض فحين ان الفضة **باب** في عن محمد بن جعفر
عن محمد بن احمد بن محمد السجستاني عن فلاح بن الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب
الائمة موداة الارادة فاذا شاء الله شيئا شاق وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله عز

العزيز

العزيز **باب** في عن احمد بن عبد الله بن موسى عن ابي البطاني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قل لان المشية اليد تبارك و
تعالى لا والله الناس **باب** في عن احمد بن الحسن ان المشية انما هي ما خلقها الله في العبد وجعله شائيا فلا يشاؤون
الا بعد ان جعله الله بحيث يقلدون على المشية او ان المشية المستقلة التي لا يعارضها شيء
انما هي لله تعالى وما عشت العباد هي مشيئة بالحرز يمكن ان يصرفهم الله تعالى عنها اذا شاء
فكلما تشاؤون الا بعد ان جعل الله لهم اسباب الفعل ولم يصرفهم عن مشيئتهم فالعقل ان المشية
المستقلة اليه تعالى وان اسباب المشية وغوفاها بقدره تعالى وفي الآية وجعل اخر ذكر في
الحيز السابق وحاصلها ان الله تعالى بعد ان اكمل الوفاء وحججه عليهم السلام لا يشاؤون شيئا الا
بعد ان يلهيهم الله تعالى ويعلق المشية في قلوبهم فمما المتصرف في قلوبهم والامام والمسدد في جميع
احوالهم فلا يفر خاصة غير ما تروى قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وما تشاؤون
الا استقامة الا ان يشاء الله ذلك من قبل حيث خلقكم لجاو كلفكم بما تشيئتم قولوا بين يديكم
وتأييدهم ان خطيب للكون والارادة تشاؤون الاسلام الا ان يشاء الله ان يحكمكم عليه ويحكمكم
اليه ولكنه لا يفعل الا بمرئيتكم ان تؤمنوا اختيار التسليم والشواب فتاها ان المراد وما
تشاؤون الا ان يشاء الله ان يطفئ لكم في الاستقامة **باب** في عن علي بن ابراهيم واما الروي على العترة
فان الروي من القرآن عليهم كثر فذلك العترة قولوا لخلق افعالهم وليس الله هذا صنع المشية
ولا ارادة ويكون ما يشاء ابلين ولا يكون ما شاء الله واجتجوا انهم خالقون يقول الله تعالى تبارك
الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلمكم وجوه فسل
الصادق عليه السلام فوض الله الى العباد امر فقال الله اجل واعظم من ذلك فقتلنا جبرهم على ذلك
فقال الله تعالى من ان يحرم على فعل ثم يعذر عليه فقتل الله فعله من هاتين المشيتين منزهة قال
نعم ما بين السما والارض وفي حديث اخر قل مثل اهل بين الجبر والقدر منزهة قال نعم فقتلها

فما ليس ولا قالوا يقول الميسر رب ما اغوتني ولا قالوا يقول النوح ولا ينفعكم نصيبي ان اردت ان انصع
 لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فهو كما يريه ثم قال قال القضا ابن ادم مشيت كنت انشيت
 تشاء ويقرف اديت الى خواليجي وشعقي فويت على معصيتي وجعلتكم جميعا ابصر قلوبا اسالك
 من حسنة فني وما اصابك من سيئة فمن نفسي فذلك اذ لا اسئل عما اعمل وهو يتكلمون
 ثم قال قد قلت لك كل شيء تريد **فما** اسئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن القدر قال قيل
 له انبأنا عن القدر يا امير المؤمنين فقال سر لا تفتشوه فقبل له الثاني انبأنا عن القدر يا امير المؤمنين
 قال سر عني فلا تخفوه فقبل له انبأنا عن القدر فقال ما يفتح الله لنا من رحمة فلا مسلم لها وما
 يسلك فلا مسلم له فقال يا امير المؤمنين انما سالتك عن الاستطاعة التي بها تقوم وتقع فقال
 استطاعة تلك مع العلم دون الله قال فسكت القوم ولم يجروا جوابا فقال يا امير المؤمنين ان قديم اكرم علكم فاما
 قتلتمكم ولن قديم دون الله قتلتمكم فقالوا فيكيف نقول يا امير المؤمنين قال علكم ما بلدي عليكم اذونكم
 فان املككم كان ذلك من عطائه وان سلطكم كان ذلك من بلائه انما هو لا اله الا الله لا اله الا الله
 لما عليه قديم اما سمعتم ما يقول العباد ويسألون له في القوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله
 فستل عن تراويلها فقال لا حول عن معصيته ولا قوة على طاعته لا يعونه قال العالم الحسن بن الحسن
 البصري الحارثي بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلم عن القدر فكتب اليه فابيع ما شرحت
 لك القدر وما اقصى اليها اهل البيت فان من لم يؤمن بالقدر خير وشرف فقل كبر من حمل المواحي
 على الله جل وعز فقد افترى على الله افترأ عليها ان الله تعالى لا يطاع بالكره ولا يعصى بغيره ولا
 يهل العباد في الحكمة كنهه لما لا اله الا الله ما علمكم ولما قدره الله عليهم قد هم فان اتهم بالطاعة لم يكن الله
 صادعا عنها مبطلان وان اتهم بالمعصية فشاء ان يمين عليه فيجزي الله به ويامين ما اتهم وابه فعل
 ان لم يفعل فليس هو علم عليها اقر ولا كلفه جبر بل يتكسبه اياهم بعد عذره وناره وهو حجة
 عليهم طرقهم ومكدهم وجعل لهم السبل الى الخدماء اليه دعاهم وترى ما عندنا من جعلهم مستطيعين

الجميع

كتب

لاخذوا

لاخذوا امرهم به من شيء غير اخذوا من امرها من عند من شيء غير اركيه والحمد لله الذي جعل عبادته
 اقربا لما اكرم به بينا لو لم يكن بالقوة وما انا من عند وجعل العذر لمن لم يجعل له السبل حمد متقبلا
 فانما على ذلك اذهب وبارك واللعنوا واصحابها ايضا عليه وله الحمد **فما** اسئل امير المؤمنين صلوات الله
 القدر عن عظام فلا تسلكوه وبر عيوق فلا تكونوا سر الله فلا تتكفروا **فما** اسئل امير المؤمنين صلوات الله
 عليه عن مشيئة الله ولادته فقال صلى الله عليه وسلم ان الله شيت ان مشيئة حكم ومشيت عزه وكل ذلك ان الله
 اردت ان ارادة حتم وارادة عزه ارادة حتم لا تخفى وارادة عزه مخفية ولا تصيب وله مشيتان مشيئة
 يشاء ومشيت لا يشاء ينهي وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء معناه ارادة من العباد وشاء ولم يرحم
 المعصية وشاء وكل شيء يقدر له وقدره والامور يحرك ما بينهما فاذا اخطى القضا لم يخطئ القدر
 فاذا اخطى القدر لم يخطئ القضا واما الخلق من القضا الى القدر فاذا اخطى من القدر الى القضا والقضا
 على البعثة اوجب كذا الله جل وعز الناطق على لسان سفيره الصادق عليه السلام من اقصا الخلق
 وهو قوله وقضيه من سبع سموات في يومين من اقصا خلقه من الثاني قضاء الحكيم وهو قوله وقضيه من
 بالحق من اقصا حكمه والثالث قضاء الامر وهو قوله وقضيه بلك لا تقبلوا الا اياه معناه امر بلك
 والرابع قضاء العلم وهو قوله وقضيه الى بني اسرائيل فلذلكنا بسلفنا في الارض مرتين معناه
 علمنا من بني اسرائيل قد شاء الله من عباده المعصية وما اراد وشاء الطاعة واد منهم لان المشيئة
 مشيئة الامر ومشية العلم واد من ارادة الشرا واداة الامر بالطاعة ودفعي بها وشاء المعصية
 يعني علم من عباده المعصية ولم يلزم بها فمن اراد الله تعالى وقضاه جل جلاله
 عظم شأنه اقول كانت المشيئة سقيمة فاوددها ووجدها **قوله** اذا اخطى القضا يمكن ان
 يغيره عز وجل اني اذ اجازوا من الامور التي شرع في حقيتها اسباب وجوده القضا ولم يغيره
 فلا يخفى ودفع القدر ولا محالة يدخل في التقدير واما يكون البلاء بعد التقدير فاذا اخطى من القضا
 معنى الكتاب اذ لا يكتب شيء في لوح القدر لا يكتب في لوح القضا اذ هو بعد القدر واما الخلق

في عمل
واذا اخطا
يخطئ من عذر

من القدر اى اية الوضوح على الخلق والاياد في الترتيب المصوري قبحا وزمن القضاء والقدر والتخل
والبداء انما يكون بعد القدر قبل القضاء والظاهر انه كان واذا الخطا القدر كان واذا الخطا القدر يكون من
الخطا لا من الخطا فالمعنى ان كل ما يوجد من الاحوال ما موافق للوجوب القضاء والوجوب القدر على سبيل من
الخلق واذا وقع البداء في امره لم يقع على ما ثبت في القدر كمن مرافقا القضاء ولعلنا نراه هذا الخبر تقدم
القضاء على القدر ويحتمل ان يكون القضاء في الاول معنى الامر في الشايرة بمعنى الخبر فيستقيم بما في الرواية من
التقى والله يعلم **شاهد** روى الحسن بن الحسن البصري قال جاء الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام بعد العزفة
من حرب بصرى فقال له امير المؤمنين خبرني عما كان بيننا وبينهم من قولهم القوم من المؤمنين كان القضاء من
الله وقوله فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما علمتم ثلثة ولا هبطه وادرا الا والله في قضاءه وقوله فقال الرجل
فقد الله الحبيب غدا يا امير المؤمنين فقال له ولم قال اذا كان القضاء والقدر سابقا الى العمل فما الثواب
لنا على الطاعة وما وجد العقاب على العصية فقال له امير المؤمنين عليه السلام واظننت يا رجل ان قضاء
حقه وقوله لا لا تظن ذلك فان القول بمقتل عبدة الاوثان وعزب الشيطان وخموا الزمن
وقدلية هذه الامة ونحو هذا ان الله جل جلاله امر خير من اني تخذيرا وكلف يسيرا ولم يبلغ مكروها
ولم يعسر مغلوبا ولا يخلق السوء الا لارض وما يغنها باطلا ذلك من الذين كفروا في الذين كفروا
من النار فقال الرجل في القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والبرق من
العصية والتكبر من فعل الحسنة وترك السيئة والمعونة على الترتيب المصوري والخلق لان من عصاه و
الوعود والموعظة والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعاله وقدره لا في افعاله فاما غير ذلك
فلا نظره فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجعت عنى يا امير المؤمنين فترجعت عنى الله عز وجل
يقول انت الامام الذي نرجو طاعة الى اخر البعيا **القول الثاني** قال الرضا عليه السلام المشية
الاهتمام بالشيئ والارادة انما هي في الشئ **بمع** قال عليه السلام وقد سئل عن القدر في مظالم فلا تسلكوه في
عقوب فلا تجوه وسر الله فلا تكلفوه **وقال عليه السلام** تغلب القدر على التقدير حتى يكون الاثر في التقدير

بيان المقدار القدر **شاهد** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يامر بالسوء
والنفساء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر غير من حيث مفعلا اخرج الله من سلطانه ومن
زعم ان المعاصي علمت بغيرة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخل الله النار **تقديم** قال العلامة
رحمه الله في شرحه على البحر يمدح القضاة على الخلق ولا تمام قال الله تعالى ففضل من سبع سموات
في يومين اني خلقهم وانهم وعلى الحكم والاياب كقوله تعالى وقضى بلك ان لا تعبدوا الا اياي
اوجب والزم وعلى الاعلام والاياب كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اياي اعلمناهم
واخرناهم ويطبق القدر على الخلق كقوله تعالى وقدرنا فيها اقواتها والكتابة كقوله الشاعر واعلم
بان ذلك اللال قد قدر في الصحف الاولى التي كاسطر والبيان كقوله تعالى الا امرته فلا ينهاها من
القبولين اي بينا واخرنا بذلك اذ اظهر هذا فنقول لا شري ما تعنى بقوله انه تعالى قضى اعمل
العباد وقدرها ان ردت به الخلق والاياب فقد بينا بطلانه وان الافعال مستندة اليها
وان عني بما لا نرى ام الصبح الذي الواجب خاصته وان عني بما نرى على الجفها وكتبها واعلم انهم ينفكوا
فصحح لا نرى على قلمك ذلك اجمع في الوجع الحفظ وبينه للكتابة وهذا المعنى الاخر هو التبعين
للإجماع على وجوب الرضا بقضاء الله تعالى وقدره ولا يجوز الرضا بالكفر وغيره من القبايح ولا
ينبغي الاعتذار بوجوب الرضا به من حيث انه فعل وعدم الرضا به من حيث الكسب لبطلان الكسب
اولا وثانيا فنقول ان كان كون الكفر كسبا بقضاء الله تعالى وقدره وجب الرضا به من حيث هو كسب
وهو خلاف قولكم وان لم يكن قضاءه وقد بطل اسناد الكاينات اجمعا الى القضاء والقدر لا حتى يقال
شأنه المواقف اعلم ان قضاء الله عند الاشاعر هو اذ لا رلية المتعلقة بالاشاء على ما في علمه
فيما لا ينزل وقد يجادها اياها على وجه مخصوص وتقدير معين في ذاتها واولها واما عند
الفلاسة فالقضاء عبادة من علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام
واكمل الانشطار وهو المعنى عند المعتزلة التي هي مبدأ الفيضان الموجودات من حيث جملتها

على حسن الوجه والقدرة عبادة عن خروجه الى الجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقدم
فالتقاضي والمعرفة يتكرونا اقتضاها والتقدم في الافعال الاختيارية الصادقة من العبادات
علمه تعالى بهذه الافعال ولا يبدلون وعندها الى ذلك العلم بالاختيار والعبادة وقد تراه
وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر ان قال قائل ما قولك قوله تعالى وما كان
لنفس ان تقول الا باذن الله ويجعل الرحمن على الذين لا يعقلون فظاهر الكلام بذلك على ان
الايان لم يخرجوا الله تعالى من هذا ايضا لانه لما كان اذن الله تعالى في امره وليس هذا
منه بمكن فان حمل الاذن هو هذا على الاذنة اقتضى ان لا يقع منه الايمان لم يرد الله
تعالى من هذا ايضا لانه قولكم جعل الرحمن على الذين لا يعقلون ومن كان
فاقد عقله لا يكون مكلفا فكيف يستحق العذاب وهذا بالصد من الخبر الذي ذكره النبي صلى الله
عليه واله ان قال اكثر اهل الحديث البلية يقال له في قوله الا باذن الله وجوه منها ان يكون الاذن
الامر ويكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد ان ياذن الله فيصير امره فليكون
معناه ما قلناه السال من ان لا يكون للفاعل فعل الا باذنه ويجري هذا مجرى قوله تعالى
وما كان لنفس ان تقول الا باذن الله معلوم ان معنى قوله ليس هذا في هذه الاية هو ما قلناه
وان كان لا يشق في الاية التي فيها ذكر الموت ان يكون المراد الاذن العلم ومنها ان يكون الاذن
هو التوفيق والتيسير والتسهيل ولا يشترط في الله تعالى يوفى النفس الايمان ويلتزم في قوله
السبيل ومنها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذنت لكذا وكذا اذا سمعته وعلمته واذنت
ولا تأبى وكذا اذا علمته فتكون فايبة الاية لاخبار عن علمه تعالى بساير كلياته وانتهى
لا تخفى عليه الخفيات وقد انكر بعض من لا بصيرة له ان يكون الاذن بكسر الهمزة وتشديد
الذال عبادة عن العلم وذكر ان الذي هو العلم الاذن بالتحريك واستشهد بقول الشاعر
لمن هي في سماع واذن وليس الامر عليها توفيقه هذا المتروك لان الاذن هو المصدر

الاذن

الاذن هو العلم والاعمال ويخرج المختلف في مصدره والخبر بالتسكين الاسم على انه لم يكن مستوحيا
الا الاذن بالتحريك لانه التسكين مثل مثل ومثله وشبهه ونظاير ذلك كثيرة ومنها ان
يكون الفعل لا تذن ومعناه علام الله الحكيم بفضل الايمان وما يلد على فعله فيكون معنى الاية
وما كان لنفس ان تقول الا باعلام الله تعالى عما يفتن على الايمان ويدعوها الى فعله فاما
ظن السائل دخول الاذنة في محتمل التفسير فاطل لان الاذن لا يحتمل الاذنة في اللغة وهو احتملا ايضا
لم يجب ما قلناه لانه اذا قال ان الايمان لم يقع الا اذا ما يلد له لينفك يكون مراد الله تعالى وليس
في صريح الكلام دليل على شيء من ذلك فاما قوله تعالى ويجعل الرحمن على الذين لا يعقلون فلم يعرف
الناقص العقل وانما لا تذاق الى الذين لم يعقلوا ويعلموا ما وجب عليهم من معرفة خالقهم تعالى في
الاعراض بنسوة من صل عليهم والانتقاد الى طاعتهم وصفهم باهم لا يعقلون تشبيها قال قائل
ممكن وكما يصح احدا من ان يعقل بعض الامور ولم يعلمها هو ما هو عليه بل يخون وفقد العقل
فاما الحديث الذي ورد في سبيل شاهد القديس في انهم لم يربوا بالبلد فذلك الغفلة والنقص
والخون وانما اذا لبس من الشر والقيح وما هم على من ذلك من حيث لا يستعملون ولا يتادون
لامن حيث فقد العلم به ووجه تشبيه هذه حاله بالابله فظاهر قوله رحمه الله تعالى انما هو على قلة
حالكه عن تعيب علمه قد افترقا على الله كذا بان غلظا في صلتك بعد ان نجانا الله منها وعلمك اننا
ان نعوذ فيها الا ان يشاء الله ربنا فقال ليس بغير عاين ان الله يجوز ان يشاء الكفر والتعيب كان
ملتزمه كانت كفا وفضل الا وقد اخبرنا لا يعود فيها الا ان يشاء الله قبل ان في هذه الاذنة
او ان تكون الملة التي عندها الله تعالى انما هي العبادات الشرعية التي لو كانت قوم ضعيف
متعسكين بعبادته منسوخة عنهم ولم يعن بها تاريج للاعتقاد في الله وصفاته وتايدنا
اذا نادى ذلك لا يكون ايدا من حيث عقله يشهد الله تعالى لما كان معلوما انه لا يشاء
فكل امر على ما لا يكون فقد يكون على العباد الوجه ويجري الاية مجرى قوله تعالى لا يلدخلون الجنة

حتى يخلص في سائر الخلق واليهما ذكره قطرب عن ان في الكلام تقديم ما تأخر وان الاستثناء
 عن الكفار وقع الامر شديدا فكأنه تعالى قال جليلا عن شيعي وما يكون لنا ان نغدر فيها على كل
 حال ولا نغدر بها ان نغدر لها التي في قوله تعالى فيها الى القرية لا الى الملائكة لان ذكر القرية قد تقدم
 فكلهم ذكر الملائكة ويكون لخص الكلام انا سنخرج من قريتنا ولا نغدر فيها الا ان يشاء الله سبحانه
 من الوعد في الاظهر عليكم لاظهر بكم فنغدر باليهما وخامسها ان يكون المعنى الا ان يشاء الله
 ان يردكم الى الحق فنكون جميعا على ملّة واحدة غير مختلفة لانه لما قال تعالى جليلا عنهم اولئك
 في ملتكان معنا ولو كانوا على ملّة واحدة غير مختلفة لمختر ان يقول من بعد الا ان يشاء الله
 ان يحكم معنا على ملّة واحدة فان قيل الاستثناء بالمشية بما لا نغدر به وما يكون لان نغدر
 فيها فكلما قال ليس نغدر فيها الا ان يشاء الله فكيف يصح لما قلنا هو كذلك الا انه لما كان معنى
 ان نغدر فيها هو ان نصير ملتنا واحدا نصير مختلفا فجاء ان يرفع الاستثناء على المعنى فيقول
 الا ان يشاء الله ان تنفق في الملة بان ترجعوا انتم الى الحق فان قيل وكان الله ماشاء ان
 ترجع الكفار الى الحق قلنا بل قد شاء ذلك الا انه ماشاء جعل كل حال بل امر بوجوه دون وجوه وهو
 ان يؤمنوا ويصروا الى الحق مختارين ليستحقوا التواضع ولو شاء على كل حال لما جاز ان لا يصح
 منه وما دسها ان يكون المعنى الا ان يشاء الله ان يمكنكم من الكراهة ويخلى بينكم وبينه
 فنغدر الى اظهار ما كرهنا من ويقوى هذا الوجه قوله او كنا كرهنا وما بهما ان يكون المعنى
 الا ان يشاء الله ان يتعبد باظهار ملتكم مع الاكراه لان اظهار كل كراهة لا يكون في بعض
 الاحوال اذا تعبد الله باظهاره وقوله او كنا كرهنا ويقوى هذا الوجه ايضا فان قيل
 فكيف يجوز من غير ان يشاء الله تعالى ان يتعبد باظهار الكفر بخلاف ما اورد من ان شرع
 قلنا يجوز ان يكون ثم يرد بالاستثناء تفسير ما قدمه فكان يقال وما يكون في الاصل الا ان نغدر
 بهما الا ان يشاء الله بان يتعبد امتي باظهار ملتكم على سبيل الاكراه وهذا جاز غير متعبد

ل
 جمعكم

قال طيبي ومسلمان مال سائل عن تأويل قوله فلا تعبدوا الا الله ولا اولاده انما يريد الله بعينها
 في حق الدنيا وتزهد في انفسهم وهم في قول فقال كيف يعبدون بالاموال والاولاد ومعلوم انهم في هذا
 ولقد وما تأويل قوله وما توادهم كما قد بيناهم في ظاهرهم نذرا وكفرهم من حيث انهم انهم في حق انفسهم في حال
 كفرهم لان القول اذا قال ان يديان يلقوا فلا ان وهو لا يبر او على صفة كذا ولذا في ظاهر هذا لا يكون
 على هذه الصفة قلنا انما التعذيب بالاموال والاولاد فغير وجه احدهما ما روي عن ابن عباس
 وقادة وهو ان يكون في الكلام تقديم ما تأخر ويكون التقدير فلا تعبدوا بالمال والاولاد والحق ان من ملك
 اموال هؤلاء الكفار والمناقرة والاولاد في الحق الدنيا انما يريد الله بعينها في الاخرة عقوبة
 لهم على من جحد حقها واستغنى له من ذلك يقول تعالى اذهب بكم هذا فانظر اليهم ثم قول عنهم فانظروا
 ذابرجون فالحق فانظر اليهم فانظروا انما يرجعون ثم قول عنهم وانما ان يكون الحق اجماله
 للمؤمنين من قتالهم وغنيمة اموالهم وسبي اولادهم واسترقاقهم في ذلك الاشكال ايلام لهم واستغنى
 بهم ثلثا ان يكون المراد بتعذيبهم بذلك الكلام ايدخل في الدنيا عليه من الغنى والمسايب بالاموال
 واولادهم التي هي كالحق لاه الكفار والمناقرة من عقاب جزاء والمؤمنين من محنة وبله منجاة
 للنفع والعرض ويجوز ايضا ان يراد به ما ينذر به الكافر قبل موته ان يراد به وعند احتضاره و
 انقطاع التخييف عن عمره انجي من العذاب المقيم الذي قلنا اعله واعلامه من حصاره واليه وما
 ان يكون المراد بالاموال الزمة هي لاه الكفار من الفرائض والمقوق في اموالهم لان ذلك لا يدخل منهم
 عليهم وهم اذا انفقوا انفقوا بغير نية ولا عنية فتعسف نفقة هم غارة وعذابا من حيث لا يستحقون
 عليها اجزاء في هذا الوجه فظهر ثم اعلان جسم الوجه التي حكيناها في الاية الاحزاب بتقديم
 التاخير من حيث هو ان الحياة الدنيا ظرف للعقاب وما يحتاج عندنا الى جميع ما نكفوه في ذلك الجمل الحيوة
 ظرف للعذاب بل جعلنا ظرفا للصلوات بالاموال والاولاد لا فاعلمنا الا ان قوله يعبدون بها لا
 بد من الاضطرار عن ظاهرهم لان الاموال والاولاد انفسهم لا يكونون عذابا بل على سائر وجوه التذليل

الفضل المتعلق بها والمضاف اليها سواء كان اتفاقا او المعصية بها او العلم بها او باحة غيبتها
 واخراجها عن ايدي مالكها فكان تقدير الالهي انما يريد الله ليعبدكم بكذا وكذا مما يتعلق باعمالهم
 ولولا ذلك لم يتصل بها واذا صح هذا جاز ان يكون لمصلحة الدنيا فاما لافعالهم الحقيقية في
 اموالهم ولولا ذلك لم يتصل بها في نفس الله وتخطه كالتفاهل لامل في رجوع المومنين من جهنم لاولاد على
 الكفر فتقدير الكلام انما يريد الله ليعبدكم بغير علمهم في اموالهم والواقع في الحقيقة الدنيا واما
 قوله تعالى وتزعمون انهم كافرون نعمناه بتبطل وتخرجنا الى انهم يموتون على الكفر ليس يجب ان يكون
 مريدا لان تزعمون انفسهم وهم على هذه الحال ان يريد الحال بغيرها على ما تقدم وقد ذكر في ذلك وجه
 آخر وهو ان لا يكون قولهم كافرون حال لا يزعمون انفسهم بل يكون ككلام مستأنف لا يستدعي فلا
 تعجبك امراهم ولولا ذلك انما يريد الله ليعبدكم بها في الحقيقة الدنيا وتزعمون انفسهم وهم مع ذلك كلمة
 كافرون صابرون الى الدنيا وتكون الغاية انهم مع عذاب الدنيا قد اجتمع عليهم عذاب الآخرة و
 يكون معنى تزعمون انفسهم المشتقة الشديدة والكلفة الصعبة اقول قد صنف بعض الاحاد في معنى
 القدر والقضاء في باب السبائك **باب الاحوال** **الاحوال** **الاحوال** وما كان انفس
 ان موت الابرار الله كتابا مؤجلا وقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا
 هي هنا قل لستم في موتكم لبر الذي كتب عليهم القتل الى مضاجعهم **الافعال** هو الذي خلقكم
 من طين ثم قضى اجلهم اهل مسعى عنده ثم انتم تقولون **الاعراف** وكل امر اهل اذ اجاب اجابهم
 لاني اخرون ساعرة ولا يستقدمون **يؤخر لكل امر اهل اذ اجاب اجابهم** فلا يستأخرون ساعرة
 ولا يستقدمون **الحج** وما اهلكنا من قرية الا وطأ كتاب معلوم وما نستحي من امر اجابها و
 يستأخرون **الحج** ولو ياخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من توبة ولكن يؤخرهم الى اجل
 متى فاذا اجاب اجابهم لاني اخرون ساعرة ولا يستقدمون **مهم** فلا تجعل عليهم انما انما بعد
قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لدموا اهل مسعى **المتكبرون** ولولا اجل مسعى لاجلهم القتل

ولما يتهم

ولما يتهم بغيرتهم وهم لا يشعرون **قوله** وما يعجز من معرفه لا ينقص من معرفه كذا بطلان ذلك على الله سير
مهم **الحكمة** سبقت من ربك الى اجل مسعى **المتكبرون** ولما يتهم بغيرتهم وهم لا يشعرون
نوح ويؤخرهم الى اجل مسعى اجل الله اذ اجابهم لا يؤخرهم عن الموت **تفسير** قالوا في تفسيره واختلفوا في
 تفسيره لاذن لا يكون لان هو الامر في امرهم الى الموت يقضي الادوات ولا يموت احد الا بعد الاجازة
 ان المراد بالامر المتكبر في قوله تعالى ان تقول لربك فيكون ولا يقدر على الخلق والموت احد الا بعد الاجازة
 ان يكون الاذن هو الخلق والاطلاق وقول الله بالخبر والاجازة وبغيره في قوله تعالى وما من بضادين بين
 احدا الا باذن الله الذي يتخلية فانه تعالى قادر على الخلق من ذلك بالامر الى ان يكون الاذن معنى العاجز
 انفسا لا تموت الا في الوقت الذي علم الله موتها في الجاهل من قبل ان عباس الاذن هو قضاء الله وقدره
 فانه لا يحدث شيء الا بمشيئة الله وادائه والاية تدل على ان الموت ميت باجله وان يقضي الاجال
 متسع انقوله لو كان لنا من الامر شيء اي من النظر الذي وعدنا النبي صلى الله عليه واله ولولا اختياره
 لما خرجنا باختيارنا قوله تعالى لبر الذي كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قل الطير من جوار الله فيقولان
 اجدها ان معناها لو لم يمت منا ذلك لم يبق لنا فقولهم طير يخرج الى البرزخ الموتون الذين يخرج
 من اهل الدنيا الى البرزخ الموتون يخرج الى البرزخ الموتون عليه القتل اجابهم بحسب ما يحسبوا
 ويقتلون ولما تخلفوا تخلفكم والشيطان معنا لو كنتم في ضالككم يخرج الذين كتب عليهم القتل اي
 كتب اجالهم وموتهم وقتلهم في البرزخ فذلك الوقت الى مصارعهم وذلك ان ما علم الله كونه فانه
 يكون كما علمه كماله وليس في ذلك ان الشر لا يغير قادرين على ترك القتال من حيث علم الله ذلك
 منهم وكتب الله كما علمهم لا يختارون ذلك علمهم انهم قادرون ولو وجب ذلك لوجب ان لا يكون
 قد راعى ما علم الله لا يفعل والقول بذلك كقولهم الله في قوله تعالى ثم قضى اجلاي كتب وقدر
 اجلاواجل من عنده قيل في قوله تعالى اجلاها انه يعني الاجل الى الحقيقة الى الموت واجل الموت الى البعث
 وروى عن ابن عباس قل قضى اجلا من مولده الى مماته واجل مسعى عنده مما استحقه البعث لا يجز

احد مائة سواه فاذا كان الرجل مسلما واصلا لوجهه زاد الله في اجل الحية من اجل المات الى
البعث فاذا كان غير صالح ولا وصل بنفسه الله من اجل الحية وزاد في اجل البعث قل وذلك قوله وما
يعمر من عمر ولا ينقص من عمر الا في كتابنا فمنها انه لا اجل الذي يحيى به اهل الدنيا الى ان يموتوا
واجل مسمى عنده يعني الاخرة لا هذا اجل محدود بل لا اخر فالتاثير ان اجلا يعني به اجل من معنى
من المات في اجل مسمى عنده يعني به اجل البقايا وذا بعها ان قوله قضى اجلا عنى به الموت يقبض الروح
فيخرج من عند البقعة والاجل المسمى هو اجل الموت والاصل في الاجل هو الوقت في اجل الحية هو
الوقت الذي يكون فيه الحية واصل الموت والقتل هو الوقت الذي يحدث فيه الموت والقتل وما
يعلم الله تعالى ان المكلف يعيش الى يوم يفتل لا يسي اجلا حقيقة ويجوز ان يسي في الاجل ما
في الاجل من ان يصل الى وجه من يذوق الموت والصلوة تهلك الاجل وان الله تعالى زاد في اجل قوم
يؤمنون وما اشبه ذلك فلا علم من ذلك وقال في قوله وكل امرئ الى اجل حرام واصل
عصروقت لا يستعالم وقيل المراد بالاجل اجل العمر الذي هو مدة الحية قوله لا يستأخرون
اي لا يتأخرون ساعة من ذلك الوقت ولا يستقدمون ساعة وقيل معناه لا يطالبون
التأخير عن ذلك الوقت للاباس عنه ولا يطالبون التقدم من اجله من اجله كما يقال انا
الصفا اذا ردت فتسوقه تعالى ولا كلمة سبقت من ذلك اي في آخر العباد من قولك
وانه لا يعلم بهم وانت فيم تقضي به الى لغير من عذابهم واستيصالهم وقيل معناه لو احكم سبق
من ذلك متأخرهم الى وقت القضاء اجالهم تقضي به قبل القضاء اجالهم من انفسهم عن
الحاكم من مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اجل للقضى هو الحتم الذي قضاه الله
وحتمه والمسمى هو الذي في البدء بقدر ما يشاء ويؤخر ما يشاء والحتم ليس فيه تقييد ولا
تاخير **ف** في الاصل كتاب معلوم اي اجل مكتوب **ف** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن
حسين عن النضر عن يحيى الجاني عن هرون بن خالد عن ابن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قوله الله

قوله الله ولين يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتب مرقوفة يقيد منها ما يشاء ويؤخر
فاذا كان ليلة القدر انزل فيها كل شيء ليكون الى مثلها فذلك قوله ولين يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
انزل وكبركتا في السموات وهو الذي لا يؤخر **ع** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
ثم قضى اجلا واصل مسمى عنده قل لا اجل الذي غير مسمى مرقوفة يقيد منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء
واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل ما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قبل فذلك قوله الله اذا
جاء اجله لا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون ساعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسمى ما
سمى ملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون
والاخر في المشية ان شاء الله وان شاء الله **ع** عن ابي بصير عن محمد بن ابي حمزة
عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن الفضل عن ابي عبد الله
قال ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يقيد ما اجلا بقا فاذا علم انه سيبقى بما فيه من احواله
دينه قبضه ليحكمها قال محمد بن همام فذكرت هذا الحديث لاجل بن علي بن حمزة مولى الطالبيين
فكان رواية الحديث فحدثني عن الحسين بن اسد الطوسي عن محمد بن القاسم عن فضيل بن يسار
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يموت بالذنوب اكثر من يموت بالاجال ومن يعيش
بالاحسان اكثر من يعيش بالاعمال **ع** عن الصادق عليه السلام يعيش الناس باحسانهم
اكثر من يعيشون باعمالهم ويعتقون بذنوبهم اكثر مما يوقون باعمالهم **ع** قال عليه السلام ان مع كل انسان
ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بين قبيضته وان الاجل اجتنبت من حصينة **ع** عن محمد بن
قال ما لست ابا عبد الله عليه السلام عن قتي الله قضى اجلا واصل مسمى عنده قال لما اعلان اجل موقوف
ينص الله ما يشاء واصل مسمى عنده **ع** عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قضى اجلا واصل
مسمى عنده قل الاول هو الذي ينزل الى الملكة والاصل والابناء والاجل المسمى عنده هو الذي يتم
عن الخلايق **بيان** ظاهر بعض الاخبار كون الاجل محوما والثاني مرقوفة وبعضها بالعكس ويمكن

الجمع بان المعقولة تعالى قولها لا خبر بها نبيا ه وجب عليها السلام واخبرنا عن حمزة فلا يتطرق اليه
 التفسير وعنده اجل مني اخبرنا عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة
 قال تعالى عنده ايم اطلع عليه احد بعد واما اطلق عليه النبي لا نزعها الاخبار يكون حتى في المديح
 موقوف ومنه يكون البداهة فيها خبر لا على وجه الحتم ويحتمل ان يكون المراد بالاسم ما سمي وصفه بانه
 محتوم فالمعقولة في اجل محتوم ما علمه اي خبر يكون محتوما جلا اخر وصفه كونه محتوما عنده
 لم يخبر الخلق بكون محتوما فيظهر من هذا خبره في الاعلى وجه الخبر فهو خبر الحمزة لا الاجل الذي ذكره ولا
 وعاصل الخبر من جمع قولها ان الاجل ان يحكمها محتوما ان خبرها جده ولم يخبر بالآخر ويظهر من
 الآية اجل اخر غير الاجل وهو الوقوف ويمكن ان يكون الاجل الاول عام في تركه كقول
 خبر ابن مسكان بان مقتضى محتوم ما علمه اكثر الاخبار ان الاول موقوف على خبر حمزة عن
 عامر بن جهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان سئل عن قول الله تعالى ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
 قال ان ذلك الكتاب كتاب الله في ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء
 ذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء الحق اذا صار الى ام الكتاب لم يعرف الدعاء فثبت
بيان اجل المراد بكونه مكتوبا عليه ان هذا الحكم ثابت حتى يوافي ما في الدعاء من القضاء الحق فاذا
 وافق فلا ينفع الدعاء ويحتمل ان يكون المعقولة ان ذلك الدعاء الذي يرد به القضاء من الاشياء
 المقدرة ايضا فلا ينافي الدعاء القضاء والقضاء **من** عن الحسين بن زيد عن حمزة عن حمزة عن حمزة
 عليها السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المراد يحصل وجه ما توفي عن عمره ثلاث سنين
 فيمدها الله ثلاث وثلاثين سنة وان المراد ليقطع وجهه وقد توفي من عمره ثلث سنين
 فيقصرها الله ثلاث سنين او ادنى قال الحسين بن علي بن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة
 يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **من** من كلامه عليه السلام ما اخبرني عن القبلة وان تلتك
 من الله حجة حصينة فاذا جاء يوم الفرجة عني واسلمتني حينئذ لا يطيش اسمهم ولا

بين الحكم **بيان** الغيلة القتل على غفلة وطاش اسمهم اخبر عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة عن حمزة
 خابسا **النتيجه** اولا لاخبار بالدالة على حقيقة الاجل من وثيقته في مقدمه في باب السداد من كتاب
 التوحيد وقال الحق العوسى رحمه الله في خبره اجل الحيوان الوقت الذي علم الله بطلان حيوته فيقول القتل
 يجوز في الامر ان لا ينجح ان الاجل لطف اللغز لا المكلف وقال العلامة رحمه الله في شرحه اختلاف الناس
 في المقتول ان مقتله يقتل بالحق انه كان يموت قطعا وهو قول الخليل العلاني فقال بعض البغلاء اياك
 انك ان يعيش قطعا وقال الحق فيكون انك ان ينجح ان يعيش ويخولك نجات ثم اختلفوا في قولهم
 ان كان المعلوم منه التماس الاجل ان اجلان وقال الجاسيان واصحابهم والولسايين البصريين ان اجله
 هو الوقت الذي قتل فيه ليس اجل اخر ولم يقتل ما كان يعيش اليه ليس اجل له لان حقيقته في تقديره
 واجبه الموجود لحيوته بان له لو مات لكان الداع غم غير محسنا ولما وجب القبول لان لم يموت حياته
 ولما ثبت ان الاول ما تقدم من ان العلم لا يورث في المعلوم ومن الثاني في الملائكة اذ لو ماتت الغفلة
 استحق ما لها من ان لا يكون الله تعالى في نفسه فثبت ان دعاء الزايدة والقوم من حيث مخالفة
 الشارع اذ قتل حرام عليه وان علم موته ولهذا الامر الصادق بموت زيد لم يخبر كما حدثه فقال
 رحمه الله ولا يستبعد ان يكون اجل الانسان لطف الغفلة من المكلفين ولا يمكن ان يكون لطف المكلف
 نفسه لان الاجل يطلق على عمره وحياته ويطلق على اجل موته اما الاول فليس لطف لانه مكره له
 من المكلف واللفظ ايد على التكرار ولما الثاني في قطع التكليف في الاصح ان يكون نوعه فيكون
 لطف المدعي في المكلف من بعد واللفظ لا يصح ان يكون لطف المدعي ان في قول لا يخفى ما في قوله رحمه الله
 العلم لا يورث فانه غير مرتبط بالسؤال بل الجواب هو انه يلزم خلاف العلم على هذا الفرع على اي حال قال
 عالم الفقه ان مقتله اذا مات بغير قتله كان خلاف ما علمه تعالى وما علمه بموته على اي حال فليس مسلم
 وما قبله واللفظ لا يصح ان يكون لطف المدعي فيمكن منصفه بانه يمكن ان يكون لطف المدعي حيث علم المكلف
 بوقوعه فيرد عنه ان المكلف غير من الحركات الا ان يقال لطف هو العلم بوقوع اصل الموت وما خصه

الاجل المعين فلعلمه عليه من غلبا لا يكون نظرا من هذه الجهة ايضا ويكره تطبيق كلام المصنف
 على هذا الوجه غير ممكن **باب** الارزاق والاسعادات الايات البقرة والله ينفق
 من يشاء بغير حساب **الاعلان** ان الله ينفق من يشاء بغير حساب **هو** وما من ما يتفادى
 الاعلى الله قد **الاعلان** الله ينفق الرزق من يشاء ويقدر **الاعلان** ان ذلك ينفق الرزق من يشاء
 ويقدر ان كان لعباده خيرا **الاعلان** لم يرقم الله رزقنا حسنا وان الله هو خير الرازقين **المؤمنين**
 وهو خير الرازقين **المؤمنين** والله ينفق من يشاء بغير حساب **العنكبوت** وكان من وراءه لا يحل
 رزق الله رزقا ويا وهو اليه العلم وقال تعالى الله ينفق الرزق لمن يشاء من عباده ويحكم
 له ان الله يعلم شي على **الاعلان** ان الله ينفق الرزق لمن يشاء من عباده وهو ينفق من يشاء
 ويقدر ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون **سبا** قل من يرزقكم من في السموات والارض قل الله
 وقال تعالى قل ان في بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى قل
 ان في بسط الرزق لمن يشاء ويقدر **هو** وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين **الاعلان**
 او لم يعلم ان الله ينفق الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون **جمع** الله
 مقادير السموات والارض بسط الرزق لمن يشاء ويقدر **الاعلان** يعلم شي على وقال الله
 الرزق لعباده بسطا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء ان لعباده خيرا **الاعلان** **الاعلان**
 يعلمون رحمة ربك بخبر نعمنا بدينهم معيشتهم في الحياة الدنيا **الاعلان** وفي السموات رزقكم وما
 تعلمون فويل للسماء والارض ان حق مثل ما انكم تنطقون **تفسير** قل الطير في رحمة الله قوله
 والله ينفق من يشاء بغير حساب قيل خذوا قول احداهما ان معناه يعطيه الكثير الرزق **الاعلان**
 يدخل الحساب من كثرة فتاينها ان لا ينفق الناس في الدنيا على مقابلة اعمالهم واما انهم ينفقون
 فلا ينفق الرزق على الكثرة على من انتم عند الله ولا قلنا ان المراد في الاخوة نعمنا ان
 الله لا ينفق المؤمنين في الاخوة على قدر اعمالهم التي سلفت عنهم بل يزيدهم نعمنا ولا نقول انهم يعطونه

من عباده

عطا

عطا لا ينفقه بذلك احد ولا يساله عنه سائل ولا يطلب عليه جزا ولا مكافاة ولا يعجز ان يعطيه من عباده
 الشئ الذي لا يضبط بالحساب فلا ينفق على العبد لان ما يقدر عليه غير ضناه ولا يحصره فهو يعطى الشئ
 لا من عدله اكثر منه فينقص منه كمن يعطى الالف من الالفين والعشر من المائة وخامسها
 ان معناه يعطى اهل الجنة ما لا يتناهى ولا ينفق على الحساب وقال البيضاوي في قوله تعالى وفي
 السماء رزقكم اي اسباب رزقكم او تقديره وقيل المراد بالسما الحساب والرزق المطر لان سبب
 الاقوات وما تعدون من الثواب لان الجنة فوق السماء السابعة والافعال والاقوات ما مكتوبة
 مقدرة في السماء وقيل الرزق مستأنف خيره في الدنيا والارض انما هو على هذا وغيره لما وعلى الاول
 يحتمل ان يكون له وما ذكر من الايات والرزق والوعيد مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم كما انه
 لا شك لكم انكم تنطقون بنفوس لانكم لا تنطقون في ذلك الاية وقال الاولاد اعلامه رزقكم الله تعالى
 ان يكون التشبيه من حيث اتصال النطق وفيضان المعاني من المبدأ بقدر الحاجة من غير علم بمقدوره
 وعمل ودوده فيكون التشبيه **الاعلان** ان الله ينفق من يشاء من عباده وهو ينفق من يشاء
 عليه ان الرزق لمن يشاء من السماء والارض على قدر الحاجة الى كل نفس بما قدرها ولكن الله ينفقون
 فاستلوا الله من فضله **الاعلان** محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده عن الرضا
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وجلس عنده فوجد دفعا فقال له احسن ظنك بالله قال اما انك بالحق والحق بالحق ولكن في لسانك ما ارضى
 غيري من فقال الصادق عليه السلام الذي توجه لتضييق حسناك فحوسدك فارجع لاصل حال
 من انك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت غصنا ندا وقبها
 رايت بعض ثمار غصنا هذا انداء مبعقة تقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ومن
 يخرج من بعضها شبيه بريق السمك ومن بعضها الشيا من بعضها كالباق في هذه الدنيا على الاخر
 فقلت في نفسي اين مفر هذه الثمار رجاءات عن هذه الاثداء وقد لا انه لم يكن معي جبريل الا في

كنت جاوزت عقبيه واختلج في فناء دافئ في عز وجل في صرف ما يحل التبتدع من هذا المكان
 الاربع لا غنى عنها انما التوسيع من امتك وبهم فقال لا يا ابا النابت لا تصيقن صدوقكم على فاقتم
 فاني كما خلقتم من زرع من **سكان** السميد بالمال الحجة والمهارة الدقيق لا يبيض ولا يختلج الا فراد
 الانقلا **شعبي** عن اسمعيل بن كثير في حديث النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الآية واستلوا
 الله من فضله قال فقال الصحابة النبي صلى الله عليه وآله استلوا رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك
 قال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انما استلوه فماله عن ذلك الا فضل ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان الله خلق خلقه وقسم لهم رزقا من حلال وعرض لهم بالحرام فمن اتهمك حراما فقل من الله الحلال
 فقل ما اتهمك من الحرام وعرض **شعبي** قال عليك الموزن ذوق ذوق قلبك وذوق نطقك
 فان لم تاتر انا في فلا تخجل من مستحل على غير ملكك فان كل يوم ما فيه فان تكل السن من عمرك فان
 القصة الحجة سيوتيل في كل غدا جدي ما قسم لك وان لم تكن السن من عمرك فما قسم باه لا العير
 ولين يسبقك الى رزقك طالب ولن يقبلك عليه غالب ومن ينبغي عندك ما قد قلته لك **شعبي**
 ابن الهذيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين عباده وفضل فضل كبره لم ينعجه بين
 احد قال نعم استلوا الله من فضله **شعبي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين عباده
 نفس الا وقد فرض الله لاهل البيت ما في غيرهم وعرفوا بالحرام من حرام الخوف في تناولت
 من الحرام شيئا فاصحابه من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواها افضل **كبير** عن
 الحسين بن مسهم عن ابي جعفر عليه السلام قال جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه
 لان الارزاق تقسم في المواقف فقال لا رزاق من طيفه مقسوم فقله فضل قومه من طيفه الفجر
 طالع الشمس في الاقوال واستلوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طالع الفجر في طلب الذوق من الفجر
 في الارض **كا** العدة من سهل بن ابراهيم عن محمد بن اسلم عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وكل بالسفر
 ملكا فقل بقل من قلة ولا يرضى من كثرة **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
 عن بعض

باب

عن بعض اصحابه عن الثمالين عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل وكل ملكا بالسفر يري به **كا**
 العدة من سهل بن ابراهيم عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وكل بالاسفار ملكا يدبرها **شعبي** وقد
 الارزاق فكل من ارادها وقبها على الضيق والسهل فقله في البيت من الله فيسودها ومعهها
 ويختبر بذلك في السفر عن غيره وفيها ثم قرأ بسورة عقابيل فاقبها ويخرج كقوله اعفص ان اجرا
 وخلق الاجال فاطاها وقصرها وقصرها واخرها وقصرها بالموت سببا بها وجعله خليلا لا شها بها
 فاطاها يراو في **سكان** العاقيل بقاءها المرزوح واحد مقبول والاقراج الغوم والنجح الحذوق والسطر الطيل
 والسرير ليل المستقلة على اكثر من خلق والاقراج ليل **عده** وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول النبي
 فقلوا وما نؤمن اكثر جهالة الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لو لا فلان لم نملك ولولا فلان لما اصبحت لنا
 وكذا وكذا فلان لضعف عيال لا تروا انه قد جعل الله شريكا في ملكه يردقه ويضع عنه فقلوا ان الله عز
 علي فقلنا لم نملك قال نعم لا بأس بهذا **شعبي** عن محمد بن يحيى عن محمد بن عمار عن اصحابنا عن سهل بن زياد
 عن ابن محبوب عن ابي جعفر القاسم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا
 ان الروح الامر نفث في نفسي انه لا موت نفس حتى تستكمل رزقها فانقروا الله واجلوا في الطلب ولا
 يحلنكم استبطاء شيء من الرزق ان تقبلوه بشئ من معصية الله فان الله تعالى قسم الارزاق بين
 خلقه حلالا ولم ينعهم احراما من اتقى الله وصبر اليه رزقه من حله ومن هلك حجاب ستر الله عز وجل
 واخذه من غير حله فصر من رزقه حلالا **شعبي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الايات والآخبار
 المتعلقة بهذا السبب في كتاب الحكماء والمنطق والروايات بالضم القلب والعقل والاجال
 في الطلب تملك المبالغة فيها في القول الله في هذا الكد الفاحش والمعنى انكم اذا اتقتم الله لا تحتاجوا الى
 هذا الكد لتعقب لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهتك الستر
 تمزقه وخرقه ثم الظاهر من هذا الخبر وغيره من الاخبار ان الله تعالى قد في الصلح السماوية
 لكل بشر رزقا حلالا لا يقدرا ما يكفي بحيث لا يترك الحرام وطلب من الحلال سبب لذلك وليس

لعلنا انك لم تفسد ذلك بمنع ما قد لله **قال** الشيخ الهادي قدس الله روحه في شرح هذا الحديث
الرزق عند الاشارة الى المنع من الرزق كان بالتعذر او بغيره مباحا كان الحلال وخسره بعضه
تربى الحيوان من الاغذية والاشربة وعند المعتزلة هو كمال ما خلق الله الحيوان بهما الاعتدال والغير
وليس لاحد من خلق الله الرزق عند الله وقال الاشاعرة في الرد عليه ان الرزق هو ما لا يملكه الانسان
طوله عمره بالحرام من رزقه وليس كذلك لقوله تعالى وما من ذبيقة الا على الله رزقناه
فيه نظر في الرزق عند المعتزلة اعلم من الغذاء وهو المستطعم بالاشياء بالاعتدال
طوله بالحرام انما يريد عليه ان يتنفع مدة عمره بشئ استقامت له ولا يفسد في الجوارح والتفكير
في الحرام بل لا يمكن من الاستعانة بذلك اصلا وظاهرا في هذا مما لا يوجد ايضا اقبال الرزق
لومات حيوان قبل ان يتناول شيئا محلا لا يحرمها يلزم ان يكون غير رزق في الحرام وانما
هو جواز هذا لا يخفى ان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفات والمعتزلة تسكروا بما تسكروا به الله
وهو صريح في منع ما من غير ما لا يملكه الانسان والاشاعرة تسكروا بما دونه من صفات من امره قال لنا
عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ جاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ان الله كتب على الشفة فلا ادنى
ارزق الامن دفي بكي فاذا في الغنا من غير فاخترت فقال صلى الله عليه واله لا اذن لك ولا كلمة
ولا نعمة اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم عليك من رزقه وكان ما احل الله
لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المتأثرة ضربك ضربا وجيعا والمعتزلة يطعنون في سند
الحديث تارة ويأولونه على تقدير سلامة آخره لان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت
ما حرم الله عليك من حرامه وكان ما احل الله لك من حلاله وانما قال صلى الله عليه واله
من رزقه وكان من حلاله فاطلق على الحرام اسم الرزق بمشاكلته قوله فلا ادنى ارزق
قوله صلى الله عليه واله لقد رزقك الله نعمته ايضا بقوله تعالى وما اؤتينا من نعمه فيقولون
قال الشيخ في التبيين ما حاصله ان هذه الآية تدل على الحرام ليس رزقا لانه سبحانه

مدحهم بالانفاق من الرزق والانفاق من الحرام لا يوجب الملح وقد يقال ان تقديم الطرف في الحديث هو
تقتضي كون المال المنفق على امرين ما رزقه الله وما لم يرزقه الله من الملح انما هو على الانفاق مما رزقه
وهو الحلال لا ما سولت لهم النفس من الحرام ولو كان كلما شفقونه رزقا من الله سبحانه لم يستقم
الحصر فيما سولت لهم النفس من الحرام فلو كان بقاؤه رزقا من الله الحرام انما خلقه ومكناه من
التصرف فيه فلا نزاع في ان الله رزقهم بهذا المعنى وان كان المعنى انه الرزق في افعالهم ونصرفاتهم والحرام
فهذا انما يستقيم على اصحابه الذي ثبت بطلانه ولا كان الرزق بمعنى التمكن وعدم المنع من التصرف
فيه بوجه فظاهر ان الحرام ليس يترك هذا المعنى على ما ذهب عن المذاهب وان كان المعنى انما
تصرفهم فيه باحد المعاني التي مشتق منها والقدر والحد والبر في غير ذلك فهذا المعنى
يصدق انه رزقهم الحرام وما ظواهر الايات والاحاديث الواردة في ذلك فلا يربط ما قلنا في
انما منصرفه الى الحلال كما اوعانا الى معناه سابقا وما الاسعار فقد ذهبت الاشاعرة الى انه ليس
المستقر لا المتعلق بناء على اصحابه من ان لا مؤثر في الوجود الا الله ولما امرت بالمعزلة فقد
ذهبوا الى ان الغلاء والرخس قد يكونان باسباب خارجة الى الله فيكونان باسباب ترجع الى
اختيار العباد وما الاخبار الدالة على انهم من الله فالمعنى ان اكثر اسبابها راجعة الى قدر الله
وان الله تعالى لما لم يصرف العباد عما يختارونه من ذلك مع ما يحدث في نفوسهم من كثرة رغباتهم
او غناهم بحسب المصالح فكانها وقوا بارادة تعالى كما هو المقول فيما وقع من الايات والاحاديث الدالة
على ان افعال العباد بارادة الله تعالى وشيئته وهداياته واضلاله وتوقيفه وخذلانه
يمكن حمل غير تلك الاخبار على المنع من التسخير والتمتع به بل يلزم ان لا يجبر الناس على التسخير
يكتسبون به واختيارهم فخير السمر على ما يريد الله تعالى قال العلامة رحمه الله في شرحه على التفسير
تقدير العوض الذي ساء به الثوب وليس هو الثمر ولا الثمر وهو نفس الرزق والخير وعلاؤه خير هو الثمر
المنقطع عما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان والغلاء زيادة السعر عما جرت به العادة مع اتحاد

المكان والوقت وانما اعتبرنا الزمان والمكان لانه لا يقال ان الشئ قد انقضى سوره في الشتاء عند نزوله
 لانه ليس زمان سوره ويجوز ان يقال انقضى في الصيف اذا انقضى سوره عما جرت عادته في ذلك الوقت ولا
 يقال انقضى سوره في الجبال التي يدوم نزولها فيها لانه ليست مكانا يبعد عن نزولها يقال انقضى سوره
 في البلاد التي اعتيد بغيرها واعلم ان كل واحد من الرخص والولادة قد يكون من قبله تعالى بان يقال
 حشر للنساء المعادن ويكثر رغبة الناس اليه فيحصل الغلا لمصلحة المكلفين وقد يكثر حشر
 ذلك النساء ويقال ان رغبة الناس اليه تفضله منه وانما اول مصلحة دينية فيحصل الرخص وقد
 يحصلان من قبلنا بان يحمل السلطان الناس على بيع السلعة بغير غلا فلهذا لا يفتقر الرخص وقد
 الناس وانما الطريق خوف الظلمة او الغيرة ذلك من الاسباب المستندة اليها فيحصل الغلا
 وقد يحمل السلطان الناس على بيع السلعة بغير غلا عند الحاجة على بيع ما في ايديهم من حشر
 ذلك الشيء فيحصل الرخص **باب السعادة والشقاوة والخير والشر** وخالفهما
 ومقدراهما **الآيات** هو فيهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في الدارين فماذا فيهم في الدنيا
 الى قوله تعالى اما الذين سعدوا فاولئك الذين فيها الاية **المؤمنين** لم يذكروا اليه تعالى عليكم
 فكنتي ما كنتم ان قالوا اننا غلبت علينا شقوتنا وكنا فواسين **الزهم** وقالوا خربت الهيمانكم
 وصل منكم يتلون عليكم آيات الله ويذكرونكم بآياتهم فكم يكونون منكم هذا هو الذي ولكن حقت كلمة العذاب
 على الكافرين **المتاب** هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن **تفسير** قال البيضاوي في تفسيره
 وجبت له النار فبقي الوعيد وسعيد وجبت له الجنة بموجب الوعد فقال الطبرسي رحمه الله غلبت
 علينا شقوتنا اي شقاوتنا وهي المضرة اللاحقة في العاقبة والسعادة المنفعة اللاحقة في العاقبة
 والمعنى استعظمت علينا سيئاتنا التي وجبت لنا الشقاوة وقال الزمخشري قالوا لم يزلوا يذكروننا
 ولكن وجبت علينا كلمة الله سبحانه قالوا غلبت علينا شقوتنا فذكروا عليهم الرجوع بكلمة العذاب
 من الكفر والضللال **الذي** عن علي بن ابي حمزة عن صفوان بن يحيى عن الكوفي عن الصادق عليه السلام

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله الشقي مر شقي في بطن امه **الجزية** محمد بن عيسى عن الصادق عن جعفر بن
 محمد عن ابيه عليه السلام قال اخرج رسول الله صلى الله عليه واله قاضيا على شيئين في يديه ففتح بيده اليمنى
 ثم قل اسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم في اهل الجنة باعدادهم واحسابهم وانسابهم ثم حمل
 عليهم لا ينقص منهم احد ولا يزداد فيهم احد ثم فتح بيده اليسرى فقال اسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن
 الرحيم في اهل النار باعدادهم واحسابهم وانسابهم ثم حمل عليهم الى يوم القيمة لا ينقص منهم احد ولا يزداد
 فيهم احد وقد يسلك بالسعد طريقا لا شقيلا حتى يقال هم من هم وما شبههم بهم ثم يدرك
 سعدهم سعدا ثم قبل موتهم ولو بغوا ذنبا وقديسك بالاشقياء طريقا اهل السعادة حتى
 يقال هم من هم وما شبههم بهم ثم يدرك احد هم شقاوة ولو قبل موتهم بغوا ذنبا فقال النبي صلى
 العمل بخواتمه العمل بخواتمه العمل بخواتمه **بيان** قال الجزية في حديث القدر كتاب فيه
 اسمه اهل الجنة واهل النار يحمل على اخرهم يقول حملت الحساب اذا جمعت اعدادهم وكلت افرادهم
 احصوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص وقال الفريزاني ادي الغواق كغراب ما ياب من الغالبين من الوقت
 وينفخ اوما ياب من فتح يدك وقبضها على الضرب **باب** ابن عيسى عن ابن بزرقي قال سالت الرضا عليه السلام
 ان يدعوا لأمارة من اهلنا بما حمل فقال قال ابو جعفر في الدعاء ما لم يخبرني به اشي فقلت له
 انما اقل من هذا فدعاها ثم قال ان النطفة تكون في الرحم ثلثين يوما وتكون علقة ثلثين يوما
 وتكون مضغة ثلثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلثين يوما واذا تمت الاربعون اشي
 بعث الله تبارك وتعالى اليه ملكين خلا في ان مصقوبه ويكتبان ذنوبه واجله وشقيته
 او سعيدا **بيان** قال البيضاوي في قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة مصورة لا تفقر فيها ولا عيب
 وغير مصورة او تامة وصاقطة او مصورة وغير مصورة انتهى قول المراد بالجزية ان ثلثين يوما
 بعد المصورة اما ان يبدل في تصويره بخلق عظامه او ليقط او اما ان يسوي بحيث لا يكون فيه
 عيب ويجعل بحيث يكون غير عيب ثم اعلم ان هذا الجزية ان يكون تفسير القول صلى الله عليه

وقال تعالى ما صرف عن ايات الذين يتكبرون في المدعى بغير الحق ولا يراكم ايمالا فيمنوا بها وان يروا
 سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا فان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا كذلك باهنا كذا يابا يا ايها
 فكأنوا اعتدوا غافلين من فضل الله فلاها دي لم يولد في قلوبهم من **الانفال** فاقبلوا على
 الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى فاعلموا ان الله يحول بين المرء وقبيله **التوبة**
 والله لا يهدي القوم الظالمين وقال الله لا يهدي القوم الفاسقين وقال وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
 وقال افرح الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون **يونس** والله يعلم الى دار السلام يوجهك من يشاء الى داره مستقيم
 وقال تعالى كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون وقال تعالى ومنهم من ضلقت ابليل
 افا نت سمع الصلوات لا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك اذ انت ترمي الحج والى لا يسمعون
 الله لا يظلم الله من شيطان او كذا من انفسهم لا يظنون وقال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لان
 ولوجاءتهم كل ارجحى برب العذاب لا يعلم **هود** وما تاتى في الايات عليه فكلت وايضا فيب وقال
 ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وقيل
 كلمة ربك لا تعلم ان جنهم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى ولا تنفعكم نفوسكم ان ردتكم الى
 لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم وليدق حجتنا **الحاقة** ان الله يضل من يشاء ويضل الله
 من ان يضل الله تعالى فلم يمس الذين آمنوا ان لو شاء الله لضلوا عن ايمانهم وقال تعالى ومن فضل الله
 فانه من هاد **ابراهيم** فضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويضل الله ما يشاء **الحمل**
 ولو شاء الله لعلكم امة واحدة ولكن فضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى ومن فضل الله
 وقال تعالى وان الله لا يهدي القوم الكافرين وان الله لا يهدي القوم الذين لا يعلمون
 اولئك هم الغافلون **الاسرى** من يرد الله فهو مستهزئ ومن يضل فلا يتخذ الله وليا ومن
 وقال تعالى فاذا انقضى ذلك قريه اخرته فيها فاضسقوا فالحق عليها القول فدمرناها تدميرا

الكنز

الكنز من يرد الله فهو مستهزئ ومن يضل فلا يتخذ الله وليا مستهزئا **الاحزاب** قل من كان في الضلالة فليطو
 له الرحمن مدا وقال تعالى وينزل الله الذين اهتدوا هدى وقال تعالى ثم انزلنا الشياطين على اهل
 فزعم ان **النور** ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما كان منكم من احد ابدا ولكن الله ترك من يشاء والله سبحانه
 وقال تعالى ومن لم يعمل الصلوة فاولئك هم المفلحون وقال تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم القرآن
 ولكن مستعظم وابانهم حتى يسوا الذكر فكانوا قوما يورثون **الشعر** كذلك سلكناه في قلوبنا الجبرين لا يؤمنون
 يا محمدي يورثنا العذاب الايم **النمل** ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ذنبا لهم عالم فيهم يوم **التيسر** وجعلناهم
 انفسهم عيوننا وقال تعالى انك لا تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو علم بالمتدين **الان**
 في يدي من اضل الله وما ارحم من ناصره وقال سبحانه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
التين ولوشنا لا يتناكل شر هديا او كذا من قول الحق لا ملان جنة من الجنة والى من اجمعين **سبا**
 قال حنبلت فاعلم اضل على نفسي وان اهتديت فيما يحل لي في اية مني قريب وقال سبحانه قريه
 له سوء عاقبة فاه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء **فاطر** ان الله يضل من يشاء وما انت
 بسبح من في القلوب **يس** لقد حق القول على القوم وهم لا يؤمنون ان جعلنا في اعناقهم اغلالا فمضى الى الآذان
 وهم سحوق وجعلنا من ديارهم ديارهم سدا ومن خلفهم سدا فغشواهم وهم لا يبصرون وسواء عليهم ان
 ان لم تنذرهم **الزمر** ان الله لا يهدي من يشاء وما كان لك في ذلك شيء من شيء
 من يشاء ومن يضل الله فاه من هاد ومن يهدي الله فاه من مضل وقال تعالى وتقولوا لا اله الا الله
 هذا في كنت من المتقين **الحج** ومن يضل الله فاه من هاد وقال تعالى كذلك يضل الله من
 هو مشر من تداب وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبارا وقال تعالى كذلك يضل الله
 الكافرين **الحج** وقضنا لهم قريه فزيتوا هم بايرنا يوم وما خلفهم وجعلناهم القوم في ام قد
 خلعت من قلوبهم من الجور والانس انهم كانوا خاسرين **ممت** الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
 اليه من يشاء وقال تعالى ومن يضل الله فاه من وفي من عبده وقال ومن يضل الله فاه من يضل

التخريف ودفن بعضهم فوق بعض وجات لبتخا لبعضهم بعضا **الخبر** وقال تعالى ومن نعش
 عن ذكر الرحمن نفثن شيطانا فيهم ليهزقن قوين وقال تعالى فانت تتبع الصم البكم الذي ومن كان في ذلك
 ميان **البيان** افرايت من اتخذ اوجهه اوضاعا للصلوة على علم وختم على سمعه وقلبه و
 جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون **محمد** اولئك الذين طبع الله على
 قلوبهم واتبعوا هواهم وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والذين كفروا قال اولئك الذين
 لعنهم الله فاعلموا انهم على بصيرة **الصف** والله لا يهدي القوم الظالمين **المنافقون** قطع
 على قلبهم فهم لا يفتقرون **الامر** انا هديناه السبيل اما شكروا او اما كفروا **القصير** قوله تعالى
 على قلبهم قال البصير والحقم الكرم معي به الاستيفاء من الشئ بغير حيلة عليه لانه كرم البصير
 اخبره نظر الى انه اخبره في بعض الاحراز والغشاوة فعالة من غشاوة اذا غطاها بيت لما يتقبل
 على الشئ كالصفاة والعمامة لا ختم ولا نقشة على الحقيقة وانما المراد بها ان يجد في نفوسهم
 هيئة تترام على استحباب الكفر والعاصي واستحقاق الايمان والاعمالات بغير غم وانما في
 التقليد والاعراف عن النظر الصحيح فيقولون لا ينفذ في الحق والباطل من تعلق سماءه بقصير
 كما يستوفى منها بالحق والبصائر لا تجلها الايت للنصوبة في الاوق والافس لا تجلها الايت
 المستبصر فيقصير كما غطى عليه لوجيل بين ارباب الابصار ومناه على الاستعانة فحقها ونقشة
 او مثل قلبهم وشاعرهم الموقرة اشياء ضربت بها بين الاستعانة بها اختار وتغطية وقد
 عبر عن احداث هذه الحجة بالطيف قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وبصائرهم
 وبالاغفال في قوله تعالى ولا تعلم من اغفلنا قلوبهم بالافساق في قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية
 وهي من حيث ان المكنات باسرها مستندة الى الله والحق بغيره تدرست ليرد عن حيث
 انما مسبة خرافة بليل قلبه بل طبع الله عليه الكفر وقوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا
 فطبع على قلوبهم بعدت الانية ما عتبر عليهم مشاعة صفتهم وخامسة عاقبتهم واضطرت ليعتبر

فيه

في هذا كروا وجوه من التاويل **الامر** ان القوم اعرضوا عن الحق وتمكن من ذلك في قلوبهم حتى صاروا كالحيث
 لهم مشرب بالوصف الخلق الجيول عليهم لتألفان للرد وبقتل حال قلوبهم بقلوبهم ليرام التي خلقها الله تعالى
 خالصة عن الغش او قلوبهم بعد ختم الله عليها ونظير مسال به لارد في ذلك وطارت به العقلا
 اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان والكافر كمن يكاد يكون صدوره عنه بقلوبه
 اياه اسند الله اسناد الفعل الى السبيل الرابع ان غرضهم ما نحت في الكفر واستحكمت حيث
 لم يتوطر في التحقيق اياهم سوى الاجابة والقصير لم يفسرهم انما على غير الكيف عن قوله
 بالحق فانه سدا لئلا يروا فيه اشياء على تركهم في التي فتناهي انما في الضلال والبعث في امر
 ان يكون كحايته كما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في كنة ما ندعوها السوء اذ اننا وفر من
 بنينا وبذلك حجاب تكلموا واستمروا به بقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الا لئلا السادس ان
 ذلك في الاخرة ولما اخبرهم بالحق في الحقيقة وتيقن وقوعه وشبهه بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة
 على وجوههم عيانا وكما وصا السابع ان المراد بالحق وهم قلوبهم بتمتعهم في المسئلة فيبغضونهم
 ويتنفرون عنهم وعلى هذا المذاهب كلامنا وكلامهم فاما ايضا في الله تعالى من طبعه واصلال
 ونحوها انتهى **اول** بعد قيام البرهان على متاع ان يكلف الحكيم احداثا يمنع على عن الايت
 لما كنه به ثم بعد ذلك شهادة العقل بتبع ذلك لانه تعالى منزه عن الايت من الحيل على احد
 الوجوه التي ذكرها واذاد الشئ العرس من حجة الله على ما ذكر وجها من اخرين احدها ما ساق
 فقلنا عن نفسه العسكري عليه السلام هو ان المراد بالحق العلامة واذ انفق الكافر من كفرة الى حجة
 يعلم الله تعالى ان لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقبل في تلكه سودا تشاهدها المسئلة فيعلمون
 بانها لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة فانه يؤمن ويدعون عليه كما انقضى في قلب المؤمن الايمان
 ويعلم عليه علامة تعلم المسئلة بانها لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة فانه يؤمن ويدعون عليه كما انقضى في قلب المؤمن الايمان
 يحيل العرس احدها ان طبع الله عليها اجزاء الكفر وغشوة بقلوبهم والآخر ان طبع الله عليها اجزاء الكفر

فيهم

يقال لهم عليه الطير وختم عليه بالشمع فانيهما ان المراد بالخنق على القلوب ان الله شهد بعباده وحكامها انما
لا يقبل الحق كما يقال ان ذلك ختم على كل ما يقولان اي تشهد به وقد صدق وقد ختمت عليه
بانك لا تطلع اي تشهدت فذلك استعارة قوله تعالى فيضل به كثير اهل البصر من جملة الله فيه
وجهان احدهما احكى عن القراء انه قال حكايته عن قال مله ا اراد الله بهذا امثلا اي فيضل به قوم
ويهدى به قوم ثم قال الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين فبيان تعالى انه لا يضل الا فاسقا
ضال او هذا وجه حسن والاخر انه كلامه تعالى ابتداء وكلما احتمل واذا كان محتملا على هذا
فمعنى قوله يضل به كثير ان الكفار يضلون بمرئيتهم ونسوقولهم ليس هو من عند الله
فيضلون بسببه وان حصل الضلال بسببه اضعف اليه وقوله يهدي به كثير يعني الذين
المنوبة وصرفه وقالوا هذا في موضع فها حصلت الهداية بسببه اضعف اليه فمعنى
الاضلال على هذا تشديدا لامتحان الذي يكون عنده الضلال فالله ان الله يحق هذه
الامثال عبادته فيضل بها قوم كثير ويهدي بها قوم كثير ومثله قوله رب من اضل منكم خيرا
من الناس اي ضلوا عندها وهذا مثل قوله افسدت فلانة فلانة وذهبت عقل وهي
ربما لم تعرفه ولكن لما ذهب عقله فسد من اجابها اضعف الفساد اليها وقد يكون الاضلال
معنى تخليته على وجه العقوبة وذلك المش بالقرع ومنع الاطراف التي تفعل بالمؤمنين من غير
ايمانهم وهذا كما يقال من لا يصلي سيفه افسدت سيفك اريد بانك لم تحدث فيه الاصلاح
في كل وقت بالصقل والاحاد وقد يكون الاضلال بمعنى التسمية بالاضلال فكلما كان كمال الضل
اذا نسب الى الضلال والكفر اذا نسب الى الكفر قال الكسبي قطايفة قد اقر وفي جكم وقد يكون
الاضلال بمعنى الاهلاك والعذاب والتدمير ومنه قوله تعالى ان الجحيم من فيضلال وسعشر
منه قوله تعالى اذا ضللتنا في الارض يهلكنا وقوله والذين قتلوا في سبيل الله فلم يضل
اعمالهم اي لم يضل فعلى هذا يكون المعنى ان الله تعالى يضل الكفر ويعدب بالكفر بغير ان يضلهم

عن الثواب وطريق الجنة بسببه فيهلكوا ويهدي الى الثواب وطريق الجنة بالايمان به كثير اعرف
على الحياني قال ويدل على ذلك قوله وما يضل به الا الفاسقان لانه لا يكون ان يكون الله العقوبة
على التكذيب كما قلناه ويكون ان اراد به التحجير والتشكيك فان الله لم يرد ذكر انه لا يضل
الا الفاسق التحجير الشال فيجب ان لا تكون الحيرة المتقدمة التي باصلا وفاقا من فعله الا اذا
وجدت حيرة قبلها ايضا وهذا يجب وجوده لا نهائية له من حيرة قبل حيرة لا الى اول او ثبوت
اضلال الاضلال قبله واذا كان ذلك من فعله فقد اخل من لم يكن فاسقا وهو خلاف قوله وما
يضل به الا الفاسقين وعلى هذا الوجه فيجوز ان يكون حكم الله عليهم بالكفر وبرائة منهم ولعنهم
عليهم اهلا كما هو ويكون اهلا له اضلالا وكذا في القرآن من الاضلال المنسوب الى الله تعالى فهو
بمعنى ما ذكرناه من الوجه ولا يجوز ان يضاف الى الله سبحانه الاضلال الذي اضافه الى الشيطان
فلى فرعون والسامري فعمله وقد اخل من كبر لا كثيرا وقوله واصل فرعون قومه وقوله
اضلهم السامري وهو ان يكون معنى التليس والتعليل والتشكيك والايقاع والفساد و
الاضلال وغير ذلك مما يرد الى التظلم والتجوير لما يذهب اليه الجبهة تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا واذا قلنا ان اقسام الاضلال فلندكر اقسام الهداية التي هي ضد اقسام الهداية في القرآن
اتق على وجه احدها ان يكون معنى الدلالة والارشاد في هذا الطريق والطريق والى الطريق
اذا دل عليه وهذا الوجه عام لجميع الحكمين فان الله تعالى هدانا كل مكلف الى الحق بان دله عليه
اضله اليه لانه لو لم يله عليه لم يكن قد كلفه ما لا يطيق ويدله عليه قوله
فلما جاءهم من ربهم يهدى وقوله انا هديناه السبيل وقوله انزل فينا القرآن هدى وقوله ولما
شؤفهم يناديهم فاستمعوا لى هدى وقوله والى الهدى من اجبت الهدى الى امر مستقيم
قوله وهديناه الخ ليدلنا وما اشرفنا من الايات فانيها ان يكون معنى زيادة الالطاف
التي بها تبت على الهدى ومنه قوله تعالى والذين اهدوا زادهم هدى والذين اضلوا ان يكون بمعنى

فما فيها ان معناه حكما بانهم اعداء واخبر بان ذلك ليعاملوه معاملة الاعداء في الاحتراز عنهم ولا
 لتعثرهم وهذا كما قال جعل القاضى فلا اعداء فلا اعداء واستواء احكامهم عند الله وان فسدت الارواح والنفوس
 ان المرء يخلصنا بدينه ودين اختياره العداوة فممنوع على ذلك كرهها والجبر لان ذلك يزيل التخييل
 ودينهم انما انما اضاف لخلل نفسه لانه سبحانه لما ارسل اليهم الرسل لم يردوا اليهم
 الى الاسلام والايان وخلف ما كانوا يعبدون من الاصنام والاشجار فنبهوا عند ذلك العداوة
 لانيادته ومثل الحق فوج عليه لم يردوا دعائى الاقرار وقوله واعملوا في قولهم وتقصي قوله يوجب ولا
 يجوز ان يكون العامل فيه مجعلا لان الله سبحانه لا يجوز ان يريد ان يصفى القلوب بل في الكفر والنجس
 الشياطين الا ان يجعلها لام العاقبة وفيه الى العمل اللام في وتصفي لام العاقبة بعد ذلك الام
 الذي ير دبره لم يرد وقال فيهم لتقصي قوله تعالى في سورة الان يجادل في كونه حلالا معناه من
 يوء الله ان يجديه الى التواب وطريق الجنة لشرح صدره في الدنيا للاسلام بان ثبتت عنده عليه وتوف
 دواعيه على التمسك به وما يفعل ذلك انما الله معنا عليه في اعلى اعتدائه في حق الله سبحانه
 بهذا ان يضل عنه قوله وكوامته يجعل صدره في كفره فيستحق ارحمة عقوبة الله على تركه لا يملك من غير
 ان يكون سبحانه ما ابعاله عن الايمان بل بما يكون ذلك داعيا اليه فان من ضايق صدره بالشئ
 كان ذلك داعيا الى تركه فانه ان معناه فمن يرد الله ان يثبت على الحق يشرح صدره من الوجه الذي
 ذكرنا من اجل انه على ايماننا واهتمامنا وقد يطلق الحري ويراد به الاستدامة ومن يرد ان يضل ما يك
 خيله ويخلي بينه وبين ما يريد لا اختياره الكفر وتوكله الايمان يجعل صدره فيستحق ارحمة الله
 الانطاف التي يشرح لها صدره من خوفه من قوتها باواعت على الكفر وتوكله الايمان يجعل صدره من خوفه
 ان يفيد له زيادة الهدى التي وعد بها المؤمن يشرح صدره لتلك الزيادة لان من جهل ان يزيد المؤمنين
 بصيرة ومن يرعاه فيضاه عن تلك الزيادة بمعنى بل هو من حيث اخرج هو نفسه من ان يشرح عليه
 يجعل صدره فيستحق ارحمة الله ففقد تلك الزيادة لانه اذا انتفت في المؤمن ما قلناه وجب

المجانز

ايضا في ما مضى والرحم العذاب فقال في قوله تعالى انا جعلنا الشياطين ابي حكما بذلك لانهم يتنازعون
 على الباطل كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا قال في قوله ولقد ذرانا من قبل خلقناهم
 على ان عاقبتهم لم يصير لهم حجة فيهم والنجاة هو وسئل اختياره ويدل عليه قوله سبحانه وما خلقنا الجن
 والانس الا ليعبدون فقال الزختر وجعلهم في اثم لا يكونون اذها لهم الى معرفة الحق ولا ينظر في ايمانهم
 الى ما خلق الله نظر عبا ولا يسمعون ما ينطق عليهم من ايات الله سبحانه يذكروا هم عبادواهم القلوب
 ابصار العينين واستمعوا الاذان وجعلوا لهم في الكفر وعندة حكماء فيهم فيهم ولا يتقوا فيهم الا
 افضل اهل الدار والخالقين النازك لعلهم على توكلهم في الوجبات وتكلمهم فيما يوقلهم لا يقول
 الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى في ايهي ايهي جاعلة حكما هم بالاعتداء بقولهم لا يدرى الله على علم بما
 اعتدوا عنده وهذا هو الطريق الثواب في قوله تعالى في حب علمهم الضلالة اذ لم يقبلوا الهدى والحق
 عليهم لعلهم لانهم لم يكن لهم بعد تشرح الصدور هم اوقولهم العذاب والهلاك لا يفرقهم وقال الزختر
 في قوله تعالى ولكن الله قتلهم اياهي ان افترجتم بقتلهم فانه لا تقتلهم ولكن الله قتلهم لانه هو الذي انزل
 الملائكة والى العرب في قلوبهم ومثله المصروف لظفر وقوف قلوبكم واذهب عن الفرج والخرج ومما حيت
 انت يا محمد لا يموت ولكن الله قتلهم لان الرمية التي رميتهم لم ترمهم انت على الحقيقة لانك لو
 رميتهم لما بلغ اثرها الا ما يبلغ اثر نوى البشر ولكن كما كنت رميتهم الله حيث اترت ذلك الاثر العظيم
 فانتب لرمية رسول الله صلى الله عليه واله من صورته واجعلت منه ونفاها عنه لان اثرها الذي
 لا تطبق به البشر فعل الله فكان الله هو فاعل الرمية على الحقيقة وكما انهم لم تجدوا من الرسول اصلا
 قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى انصرفوا الى اضرافهم عن المجلس وقيل انصرفوا عن الايمان به صرف القلوب
 عن الغايلة التي يستفيدونها المؤمنون والسرور بها وحرموا الاستبشاد بذلك لعلهم لا يقولوا
 صرف القلوب عنهم عن رجعتهم وتوابع عقوبتهم على انصرفهم عن الايمان بالقرآن وعن مجلس رسول الله
 صلى الله عليه واله وقيل انهم لم يجدوا داعيا عليهم اي خذلهم الله باستخفافهم ذلك ودعاء الله على عباده

وعملهم واخبار العذاب بهم قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك وقال الزمخشري في قوله لا يؤمنون بذلك
من الكل كما يوحى عليهم انتفاء الايمان وعلم الله منهم ذلك او حوى عليهم كماله انهم من اهل الجنة
ولان ايمانهم غير كامل وارادوا بكل ما بالعداب وانهم لا يؤمنون بقيل من المؤمنين لا يؤمنون
وقال في قوله تعالى الذين حقت عليهم كلمة ربك اي غبت عليهم قوله الله الذي كتب في لوح واخبر بالكتابة
انهم عوتقون كما قال فلا يكون غير ذلك كما انهم معذورون بكونهم لا يؤمنون بكلام الله من ذلك وقال
السيد المرتضى يعني الله عز وجل ان شئت اسأل افعال ما عندكم في تاييد قوله تعالى ولو شاء ربك لجلد الناس
امعة واحدة ولا يزالون مختلفين من الامر رج ربك ولذلك خلقهم فيقال لهما قوله تعالى ولو شاء ربك
فانما عني به المشية التي ينضم لها الاجباء ولم يعين المشية على سبيل الاختيار وانما اراد تعالى ان يخبرنا
عن قدرته وانهم لا يغالون ولا يعصى منهم امر حيث كان قادر على الجأجأ الا انهم على ما ارادوا
من العبادات فاما الغفلة في الآية فمفهومها على الرحمة اول من جعلها على الاختلاف ليدل العقل وشهادة
اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه تعالى كره الاختلاف والذهاب عن الدين وفيه عذر وقد
عليه فكيف يجوز ان يكون شائيا له وجوبا يخالف العباد اليه واما شهادة اللفظ فلان الترجمة اقرب
الى هذه الكناية من الاختلاف وحمل اللفظ على اقرب المذكورين اولى في لسان العرب فاما ما احتج
السائل من تكرير الكناية فباطل لان تانيته الترجمة غير حقيق واذا كفى عند اللفظ التذكير كانت الكناية
على المعنى لان معناها هو الفضل والافاض كما قالوا سر في كلمتك يريدون سر في كلامك وقال الله عز
هذا رحمة من ربي علم يقل هذه وانما اراد هذا افضل من ربي وفي موضع اخر ان رحمة الله قريب
من المحسنين علم يقل فربما اوقر نعم استشهد رحمة الله لذلك بكثير من الاستعارات تركها احدا
من الاطباء ثم قال في زيادة الجحان الشئ انة والمرقة ضمنا قبله وعلى طريق الوضوح ويرى
ان السهاحة والشجاعة فقال ضمنا لم يقل فثبت اقل الفراء لا يذهب الى ان السهاحة والشجاعة
مصلدان والعرب تقول قصادة الثوب يجيبني لان تانيته للمصايد يرجع الى الفعل وهو مذكر

على ان

على ان قوله تعالى الامر رج ربك كما يدل على الترجمة ايضا على ان رجح فاذا جعلنا الكناية بلفظة ذلك
على ان رجح كان التذكير في موضع محال الفعل مذكر ويجوز ايضا ان يكون قوله تعالى ولذلك خلقهم
كناية عن اجتماعهم على الايمان وكونهم في صفة واحدة لا محالة لانه هذا خلقهم ويصاحب هذه الآية قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد قال في قوله تعالى ولو شاء ربك لجلد الناس امعة واحدة
معناه انه لو شاء ان يجلد اجمعين لجلد فيكون في حصول جميعهم الى النعيم امعة واحدة واجرى هذه
الآية مجرى قوله تعالى ولو شئت لجلد في الدنيا كل نفس بما فعلها فان ارادها بالاطراف لخلقهم فعلى هذا
التأويل يمكن ان ترجع لفظة ذلك الى افعال اجمعين الى الجنة لانه تعالى بما خلقهم لم يحصل لهما او لم
لجميعهما فاما قوله ولا يزالون مختلفين فمعناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق في الجحيم
والشهادت فذكر الوصل محملين بحر في قوله تعالى مختلفين وجها غريبا وهو ان يكون معناه ان
خلف هؤلاء الكافرين يخالف مسلمي في الكفر لانه سواء قول الخلف بعضهم بعضا وقول الاختلاف
كسواء قول القتل بعضهم بعضا وقتلوا ومنه قوله لا يفعل كذا ما اختلف المعمران والمبطلان
لجهاكل واحدهما بعد الاخر فاما الترجمة فليست رقة القلب كذا فاعمل النعم والاحسان
يدل على ذلك من احسن الى غيره والنعم عليه بوصف بان رجح وان لم تعلم من رقة قلبه عليه
فان قيل اذا كانت الترجمة هي النعمة وعندنا ان نعم الله تعالى شاملة للخلق اجمعين فاي معنى
للاستثناء من رجح من جملة المتكلمين ان كانت الترجمة هي النعمة وكيف يصح اختصاصها بقوم
دون قوم وهو عندكم شاملة عامة قلنا لا يشهد بان نعم الله سبحانه شاملة للخلق اجمعين
غير ان في نعمة ايضا ما يختص ببعض العباد ما لا يستحق والسبب يقتضي الاختصاص
فاذا حملنا قوله الامر رج ربك على النعمة بالثواب فالاختصاص ظاهر لان النعمة بما يكون
الاستحقاق فمن استحق الثواب بما له وصل الى هذه النعمة ومن لم يستحق لم يحصل اليها وان
حملنا الترجمة على النعمة بالتوفيق للايمان واللفظ الذي في قوله تعالى فاعمل الايمان كانت

هذه النعمة ايضا مختصة لانه تعالى لم ينعم على سائر المكلفين بها من حيث يمكن في معالونه انهم
 توفيقا ولا في الاصل ما يختارون عنه الايمان فاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من
 شمولهم ثم اخرجهم كما انهم في تلك النعمة لا يمنع من اختصاص هذه النعمة كل من رفع الله مقامه
 ان يختص به تلك النعمة كما ان الله تعالى لا يخلو عن ذلك الاختيار والاختيار الذي
 كان عند الاختلاف خلقهم ليثبت خيرا والحق بحسن اختياره ويعاقب عنتا والباطل بسوء اختياره
 وقت كل قد يدرك في قوله للشيء لا ملاءمة من الجنة والناس جميعا بل يعلو به بكثرة من يختار
 الباطل وقال في قوله تعالى ان الله يمشي على السموات ان لو نشاء الله لغير من مشي على السموات والارض
 لهدى للناس جميعا ومضى انهم يمشون على السموات في الجنة وهم في الجنة على السموات والارض
 بمنى العلم لشمس معناه لان الياش عن الشيء عالم بان لا يكون كما استعمل الارجاء في معنى نوز
 والسيان في معنى الترتيب لشمس ذلك ويدل عليه ان عليا وابن عباس وجماعة من الصحابة
 والتابعين قرأوا في التفسير وهو تفسير ابي سعيد بن جابر في قوله تعالى ان لو نشاء الله لغير من مشي
 عن ايمان هؤلاء الكفرة الذين امنوا بان لو نشاء الله لغير من مشي على السموات والارض لهدى
 رضى الله عنى كتابا لغيره والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله هذه الآية
 وجوه من الدلائل على انها اسهل الشبهة في الدلالة على حق الباطل في غير الحق عندنا ويدل على وجه
 ومرفوع عن ابي عبد الله ان الاهلاك قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا فاذا كان مستحقا ادى الى
 الامتحان كان حسنا ولما يمكن قبحا اذا كان قبيحا فتعلق الارادة لا يقتضيه تعلقه بالوجه
 القبيح والظاهر لا يقتضيه ذلك فاذا علمنا بالدلالة العقلية فغره القيد بقوله تعالى ان لو نشاء الله لغير من مشي
 ان الارادة لم يتلق الا بالاهلاك الحسن وقوله تعالى امرنا متفرقا اما مودبه محذوف وليس
 محذوف ان يكون المامور به هو الفسق وان وقع بعده الفسق ويجوز هذا الجرح في قوله تعالى امرنا
 فمضى وهو قافي والمراد اني امرنا بطاعة الله وهو قوله في الاجابة والقبول ويمكن ان يقال في

هذا

هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تقدم عليه ولما اوضحنا ان قوله لا يقتضيه الارادة فلا كانت
 متعلقة باهلاك المستحق بغير الفسق المذكور في الآية فلا معنى لقوله تعالى لا اردنا ما بالامر بما امر به
 لا يحسن ان اردت للعقاب المستحق بما تقدم من الاصل والكانت الارادة متعلقة باهلاك المستحق
 محذوف الامر المذكور في الآية فخذ الذي ثابته لانه يقتضيه تعالى امره باهلاك من المستحق العقاب
 وبما رتب عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة الا بالاهلاك المستحق بما تقدم من الذنوب والذى حسن قوله
 تعالى واذا اردنا امرنا هو ان يكون الامر بالطاعة والامان اعذار للعصاة وان اردنا امرنا
 واذا امرنا به حتى يكونوا متخالفين في القراءات على العصيان والعطيان بعد تكرار الوعيد والوعظ
 والاذنار من يحول عليه القول ويحب عليه الجنة ويشهد بصحة هذا الدلائل قوله تعالى قبل هذه الآية
 وما كانا معذابين حتى نبعث رسولا والشافى ان يكون قوله تعالى امرنا متفرقا من صفة القرينة
 صلاتها ولا يكون جوابا لقوله واذا اردنا ويكون تقدير الكلام واذا اردنا ان تلك القرينة من صفاتها
 ان امرنا بمتفرقا ففسقوا فبدوا ويكون اذ على هذا الجواب لم يأت اجواب ظاهر في الآية فلا
 منه بما في الكلام من الدلالة على ونظير هذا قوله تعالى في صفة الجنة حقوا اجواف تحت الابواب
 الحقول فتم اجر العاملين ولم يأت لاذ اجواب في طول الكلام للاستغناء عنه والشافى ان يكون
 فكل الارادة في الآية مجازا واسعا وتبين على المعلوم من حال القوم هنا قبل امرهم حتى امرهم
 فسقوا وخالفوا في حرف ذلك الارادة مجرى قوله تعالى واذا اردنا ان نبعث رسولا والشافى ان يكون
 جرمه وعبداء خسران من كل فريق وقوله اذ اراد العليل ان يموت فخلط في ما كلفه وتوسع الى كل
 ما اتفق عليه نفسه ومعلوم ان التاجر يرد في الحقيقة شيئا ولا العليل ايضا لكن لما كان المعلوم
 من حال هذا الخسران ومن حال ان الخلاك حسن هذا الكلام واستعان ذكر الارادة في الواجب
 مجازا وكلام امر به وحى واشارة وسعادة ومجازات وهذه الدلائل كل كلامهم في المرتبة العليا
 من الفصاحة فلا كلام حتى خلا من الاستعارة وعرف كل على الحقيقة كان بعيدا من الفصاحة

بين ثامن البليغة وكلام الله تعالى افعم الكلام الرابع ان تحمل الاية على المتقدم وان خير فيكون
 تقييدها واذا امرنا بغيره في بغيره بالطاعة ونفسوا واستحقوا العقاب لبدننا هلاكهم والتقديم
 لنا في آخره في الشعر وكلام العرب كثير وما يمكن ان يكون شاهد بصحة هذا الدليل من القرآن قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم والظهادة لنا يجب قبل القيام الى الصلوة وقوله
 ولذا كنت فيهم فقلت لهم الصلوة فلتستم طائفة منهم معك وقيام الطائفة معه بحسب ما يكون قبل
 اقامة الصلوة لان اقامتها هي الاتيان بجميعها على الكمال فاما قوله من قرب بالشدة فيقال امرنا
 وقوله من قرب بالمد والتخفيف فقال امرنا فلا يخرج معك من قرب يداعن الوجه التي ذكرها
 الا الوجه الادل فان معناها ليلق الا ان يكون ما اقتضته الاية هو الامر الذي يستدعي به الفعل
 انتهى وقال الطبرسي وقوله يعقوب امرنا بالمد وهو قوله تعالى في اوطاب عليهم السلام
 وجملة وقوله امرنا بالشدة بان عباس والنفذ والوجع جرد على علمها استلج لا في قوله
 امرنا بغير المد بوزن غيرنا الحسن ونجى بن يعز وادج الجيع الى معنى كثر في قوله صلى الله عليه وآله في آخر الصلاة
 سكة ما بوجه ومعه ما مودة اي كثر التمسح وقال الزهري في هذا الاية وايضا في وقتها ذلك قوم
 ولم يبق من زمان اهل العلم الا قليل امرنا بغير فسقوا اي امرنا بغير فسقوا او لا يجوز ان
 حقيقة امرنا بغير فسقوا ان يقولوا بفسقوا وهذا لا يكون فحاشا ان يكون محاشا او وجدها بان لم يمت
 عليهم النعمة متابعين لها ذرية الى المعاصي واتباع الشهوات فكأنهم ما مودون بقلبك
 لتسبب هذه النعمة فيه وانما حرم ايها الفسقوا وادعوا اليها بالمعز وبما كانوا من الاحسان
 البر كما خلقهم احسانا اقرىا واقدروا على الخير والشر وطلب منهم ايضا الطاعة على المعصية فانزوا
 الفسوق فلما فسقوا حق عليهم القول وهو كلمة العذاب فلا مرجع ولا فسر بعض امرنا بغير
 وجعل امرنا بغير من باب فعلته ففعل كثيرا وقوله في قوله تعالى فيلعل ذلك الامر حسدا
 يعني املا ومنه في قوله تعالى فيلعل ذلك الامر حسدا ففعل كثيرا في قوله تعالى فيلعل ذلك

الغسل

المنقطع معاذير الضال ويقال له يوم القيمة اول نعمكم ما تذكروا من تذكروا وكقوله انما على الله
 ليعقبا واما امرنا بغيره في بغيره بالطاعة ونفسوا واستحقوا العقاب لبدننا هلاكهم والتقديم
 لنا في آخره في الشعر وكلام العرب كثير وما يمكن ان يكون شاهد بصحة هذا الدليل من القرآن قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم والظهادة لنا يجب قبل القيام الى الصلوة وقوله
 ولذا كنت فيهم فقلت لهم الصلوة فلتستم طائفة منهم معك وقيام الطائفة معه بحسب ما يكون قبل
 اقامة الصلوة لان اقامتها هي الاتيان بجميعها على الكمال فاما قوله من قرب بالشدة فيقال امرنا
 وقوله من قرب بالمد والتخفيف فقال امرنا فلا يخرج معك من قرب يداعن الوجه التي ذكرها
 الا الوجه الادل فان معناها ليلق الا ان يكون ما اقتضته الاية هو الامر الذي يستدعي به الفعل
 انتهى وقال الطبرسي وقوله يعقوب امرنا بالمد وهو قوله تعالى في اوطاب عليهم السلام
 وجملة وقوله امرنا بالشدة بان عباس والنفذ والوجع جرد على علمها استلج لا في قوله
 امرنا بغير المد بوزن غيرنا الحسن ونجى بن يعز وادج الجيع الى معنى كثر في قوله صلى الله عليه وآله في آخر الصلاة
 سكة ما بوجه ومعه ما مودة اي كثر التمسح وقال الزهري في هذا الاية وايضا في وقتها ذلك قوم
 ولم يبق من زمان اهل العلم الا قليل امرنا بغير فسقوا اي امرنا بغير فسقوا او لا يجوز ان
 حقيقة امرنا بغير فسقوا ان يقولوا بفسقوا وهذا لا يكون فحاشا ان يكون محاشا او وجدها بان لم يمت
 عليهم النعمة متابعين لها ذرية الى المعاصي واتباع الشهوات فكأنهم ما مودون بقلبك
 لتسبب هذه النعمة فيه وانما حرم ايها الفسقوا وادعوا اليها بالمعز وبما كانوا من الاحسان
 البر كما خلقهم احسانا اقرىا واقدروا على الخير والشر وطلب منهم ايضا الطاعة على المعصية فانزوا
 الفسوق فلما فسقوا حق عليهم القول وهو كلمة العذاب فلا مرجع ولا فسر بعض امرنا بغير
 وجعل امرنا بغير من باب فعلته ففعل كثيرا وقوله في قوله تعالى فيلعل ذلك الامر حسدا
 يعني املا ومنه في قوله تعالى فيلعل ذلك الامر حسدا ففعل كثيرا في قوله تعالى فيلعل ذلك

الغسل

بطل الغرض بالتكليف قال الجبائي ويجوز ان يكون المراد به ولو شئت اهديناهم الى الجنة ولكن حتى العقل
 مني الى الجحيم وعيد الامم من الجنة والنار اجمعين اي من كلا الصنفين بكفرهم وقول
 في قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء اي يسمع من يشاء اي يطلع له ويوفقه وما انت تمنع من القبول
 اي انك لا تقدر على ان تنفع الكفار يا سعاد انا جازم انك لا تسمع من في القبول من الامم
 وقال في قوله تعالى لقد سمع الله على كل قوم الهدي وويل للعرب عليهم انهم لا يؤمنون
 ويؤمنون على غيرهم وقد سبق في علم الله وقيل تقديره لقد سبق القول على القوم انهم لا يؤمنون
 ذلك انه سبحانه اخبر ملكك انهم لا يؤمنون حتى قوله عليهم انا جعلنا في نصرتهم غلا لا يفي الا لاداة ان
 يعق ايديهم كفى عندهم ان لم يذكرها لان الاعناق والاعمال يدلان على انهم لا يفتخرون في حق الله
 على وجه احدها انه سبحانه انما ذكره في المثل وتقدره مثل هؤلاء المشركين في اعراضهم عما
 تدعونه ايمكش على غلت بلادهم الى غنقه لا يمكن ان يسقطها الاخر ويجعل طمع راسه لا يبصر
 من على قدميه وثابتها ان الحق كان هذا القرآن اغلال في اعناقهم عن غير الخس لا استقامه
 وتقدره لنقله عليهم وذلك انهم لما استلبوا وانفوس من ايمانهم وكان المستكبر ايضا راسه لا يريا
 عند شائخه بانفقه لا ينظر الى الارض صارا كما غلت ايديهم الى اعناقهم وانما انزل ذلك الى غنقه
 كان عند تلاوة القرآن عليهم ودعوة اياهم صارا وهذه الصفة بوقاكتها ان الحق يملك فاس من
 قرئ هو انقلب النبي صلى الله عليه وآله غلت ايديهم الى اعناقهم فلم يستطيعوا ان يسقطوا ايديهم الى اعناقهم
 ان المراد به وصف حالهم يوم القيمة فهو مثل قولك اذا اغلال في اعناقهم حتى ان ايديهم
 لما غلت الى اعناقهم ونصبت الاغلال اذ كانوا قد وقواهم صعدا فيهم من النار من يدفع الاغلال
 اياها والمتم الغافر يصعد بعد دفع راسه ويجعل من يباين ايديهم سدا ومن خلفه سدا فاقا
 فله لا يبصر من هذا على حال وجهه تشبيها من هذه صفة في اعراضهم عن الايمان وقيل
 الحق وذلك عبارة عن خذلان الله اياهم في الكفر فكانه قال وقرئناهم فخذوا من هذا

لا يجزيهم سدا ومن خلفه سدا
 لا يجزيهم سدا ومن خلفه سدا
 لا يجزيهم سدا ومن خلفه سدا
 لا يجزيهم سدا ومن خلفه سدا

بين

بين ايديهم سدا ومن خلفه سدا واذا قلنا انه وصف حالهم في الآخرة فالكلام على حقيقة يكون عناية
 عن ضمير المكان في النار بحيث لا يجدون متقدما ولا متاخرا اذ سدا عليهم جوانبهم واذا حملنا على
 صفة القوم الذين هموا انقلب النبي صلى الله عليه وآله فامرنا بدين ايديهم الى الكفر وسعدا من خلفهم
 منعنا حتى لا يبصر النبي صلى الله عليه وآله وقوله فاغشيناهم وهم لا يبصرون اي اغشينا البصيرة فيهم لا
 يبصرون النبي صلى الله عليه وآله وقيل اي اغشيناهم وهم لا يبصرون الهدى وقيل فاغشيناهم بالعذاب
 انهم لا يبصرون في النار وقيل معناه انهم انصرفوا عن الايمان والقرآن لهم ذلك حتى لا يجدوا
 يتخلعون منه بوجه كالحلول والسدا عليهم طرقه فوق اذ قوله تعالى ومن فضيل الله اي عن
 طريق الجنة فانه من هداي لا يقدر على هدايته احد وقيل من خصل عن السعد حجت في الهادي
 له يقال انزلت بغيره اذ انزل وقيل معناه من فضله عن زيادة الهدى والاطفال لان الكافر لا
 له ان له تعالى في قوله تعالى ان الله هدا في كنت من المتقين اي كره ان تقول الجاد لله
 هدا في كنت من يتقوا صيد وقيل انهم لما انظر في الادلة واشتغلوا بالدينا توهم ان الله
 لم يهديهم فوالله عليهم يقولون انهم قد جاءوا بالآية وقالوا انهم قد مضوا وهم قد مضوا
 لمشركي مكة قريبا اخذنا من الشياطين من جميع قريين كقولهم ومن بعض عن ذكر الرحمن فقبض له
 شيطانا فهو له قريين فان قلت كيف جازا ان تبصرهم القرأ من الشياطين وهو يهاجم عن
 اتباع خطواتهم قلت معناه انهم خذلهم وصنعهم التوفيق لتبصيرهم على الكفر فلم يسوقهم قريبا سوى
 الشياطين والدليل عليهم من بعض نقض ما يباين ايديهم وما خلفهم ما تقدم من انهم لم يهاجموا
 عليهم اوعا بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبة وان لا يفت ولا
 حساب حتى عليهم القول الحق كلمة العذاب في اعمى جملة اعمى انهم فاخاسر من قليل الاستحقاق
 العذاب قال الطبرسي رحمه الله في قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا معناه ان الوجه في اختلاف الرذق
 بين العبا في الضيق والسعة زيادة على ما فيه من الصلحة ان في ذلك تضييقا من بعض العباد

بعض يا حواجر ايه فيخذ بعضه بعضا فينتفع احدهم بعمل الاخر فينتظر بذلك قوام امر العالم
وقيل معناه لملك بعينه بعضا بما لم فيخذواهم عبيدا وهم اليك وقال في قوله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن ان يحضر عن نفسه شيطانا في خيل بين الشيطان الذي يغويه
فيصير منه عوضا عن ذكر الله وقيل معناه نقرن به شيطانا في الاخرة بغيره فيذهب
الحال ان كان المؤمن يقرن به ملك فلا فائدة حتى يصير به الى الجنة وقال السيد المرتضى رضي الله
عنه في امر في سورة الاعراف من قوله تعالى سافر عن اباي الا فيه وجوه وان كان يكون
تعالى عن ذلك امر فيهم عن ثواب النظر في الآيات وعن التفرغ والكربة للذين يستغفرون الله تعالى
عليها في آيات الله تعالى وادلتها وتلك هي الآيات التي لا يحفل ان يكون سائر الآيات
وحيث ان يكون معجزات الانبياء عليهم السلام خاصة وهذا الذي لا يطعن في ان لا يكون له
ذلك انهم لا يكونوا آياتا وكما قلنا في آياتهم فيبين ان من فهم عن الآيات يستحق تكذيبه ولا
يلتزم ذلك الا بما ذكرناه فتبين ان من فهم عن زيادة المعجزات التي تظهرها على الانبياء بعد قيام
الجنة بما تقدم من آياتهم ومعجزاتهم لا تفي في انما يظهر هذا الضرب من المعجزات اذا علم ان من عنده
من لم يؤمن بما تقدم من الآيات فاذا علم خلاف ذلك لم يظهر ما يعرفه الذين علموا حالهم انهم لا
يؤمنون بها عندها ويكون العرف على احد وجهين اما بان لا يظهر ما جاءه او بان يظهره عن
مشاهدة او يظهر ما يجب ينتفع به غيرهم وثالثها ان يكون معنى سافر عن اباي في الآيات من
هذه صفة ولذا امر فيهم عن ذلك فقد صرح فيهم عن كلا الطرفين فييد معنى واحدا ودفعهما ان يكون
المراد بالآيات العلامات التي يجعلها الله في قلوب المؤمنين ليدل بها الملك على الفرق بين المؤمنين
والكافرين فيجعلوا لكل واحد منهما ما يستحقه من التعظيم والامتياز كما قال اهل الحق الطبع
والحزم الذين ورد بهما القرآن على ان المراد بهما العلامة المميزة بين الكافر والمؤمن ويكون معنى
سافر فيهم عن اباي علمهم عندها واخص بها المؤمنين المصدقين باياتي وانبيائي وفضلها

ان يرد

ان يرد تعالى الى امر فيهم من راع المنع من اداء اياتي وتبين ان من الراجح على الله ان يحل من
رغم ذلك وبينه ولا يمكن من ذلك فينظر في البعثة وسادسها ان يكون العرف هنا المعنى
التسمية والشهادة ومعلوم ان من شهد على غيره بالانصراف عن شئ جاز ان يقال العرف عنه كما
يقال الكفر وكذلك يفسق وسادسها انه تعالى لما علم ان الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
سينصرفون عن النظر في آياتنا ولا يمان بها اذا اظهرها على ايدي سلاجه ان يقول سافر عن
الآيات فيريد سافر ما يسمون بسوق اختيارهم عند وجهه للبحر فيهم ساخر ولا ان اى سالكه ما
يجعل سبيله والآيات اما الحجرات جميع الأدلة وتامتها ان يكون العرف ههنا المنع من
ابطال الآيات والحج والقرع فيها بما يخرجها عن ان يكون أدلة وحج فيكون تقدير الكلام في
بما اورد من حجج وأحكامه من اياتي وبيننا في سافر المطالبين والمكذابين عن القنع في الآيات
واللآلات وتاسمهم ان التفرغ بعمل ما وعد من على علم وامته لهذا ان عرفت ان سافر
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فان دغروا جعل الله ملكا ويصطلم ويختارهم على
طريق العقوبة بما قد كان منهم من التكذيب آيات الله تعالى والرد على وجه وهو تعالى اذا هلك
هو لا الجوارح فقد صرح فيهم عن آياتهم حيث اقتطع من مشاهدته والنظر فيها وفي قوله تعالى
يتكبرون في الارض بغير الحق وجهان احدهما ان يكون ذلك على سبيل التاكيد والتعليق والبيان
عن ان التكبر لا يكون الا بغير الحق والثاني ان في التكبر ما يكون ممدوحا لان من تكبر وقنوه
عن الفواحش وتباعد عن فعلها وتجنبها يكون مستحق المدح وما التكرار المذكور هو الواقع
على وجه الخفة والنفور والاستطالة على ذي الضعف والخرع عليهم والمباهات لهم ثم المراد بالفتنة
في الآية التشبيل للحقيقة ووجه التشبيل انهم لما عرضوا عن آيات الله تعالى والانتفاع بها
اشبهت حالهم حال من كان ساهيا غافلا عنها كما قال تعالى صر على هذا المعنى ان في كل من ساهى
وقد بسط الكلام في ذلك بما لا مزيد عليه وقال رضي الله عنه في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اما

النور والظلمة المذكوران في الآية فبان ان يكون المراد بهما الايمان والكفر معا ايضا ان يراى بها
 الجنة والنار والتواب والعقاب وقد تضح الكناية عن التواب والغير في الجنة بان نور وعين العقاب
 في الدنيا بانه ظلمة واذا كان المراد به الجنة والنار مع اضافة اخرجهم من الظلمات الى النور اية
 تعالى لا شبهة في انه جل وعز هو المدخل للمؤمن الجنة والعاقل به عن طريق النار والظاهر بها
 ذكرناه اشبه لانه يقتضي ان المؤمن الذي ثبت كونه مؤمنا يخرج من الظلمة الى النور فيحصل على
 الايمان والكفر ثبتا في الحق ولصان تقدير الكلام انه يخرج المؤمن الذي تقدم كونه مؤمنا من
 الكفر الى الايمان وهذا لا يصح على انا حملنا الكلام على الايمان والكفر لانه لو لم يكن مقتضيا لاشا
 توهو مع كون مجزا فذا اخرج اليه ان لم يكن الايمان من فعله من حيث دل عليه وان شئت
 وظهر ومثل قبله ان لا يولد هذه الامور لم يخرج المكلف من الكفر الى الايمان فتصح اما قوله لا يخرج
 اية لكون ما عدناه من بهمة وعلى هذا يصح من احدا اذا اشار على غيره ببلد من
 البلدان وغنى في ذلك وعرفه ما فيه من الصلاح وبجاءته فعل من الافعال ان يقول انا اشد
 فلذا البلد فلذا في انا اخرجته من كذا وكذا الا ترى انه تعالى قد اضاف اخرجهم من النور الى
 الظلمات الى الطوائف وان لم يبد ذلك على ان الطوائف هو انما عمل للكفر لكونه ابل وجه
 الاضافه ما تقدم لان الشياطين يغفون ويدعون الى الكفر وينشئون فعله فكيف اقتضت
 الاضافة الاولى ان الايمان من فعل الله المؤمن ولم تقتض الاضافة الثانية ان الايمان من فعل
 الشياطين في الكفر لولا بله الخ الكفر وغفلتهم وبعد فلو كان الامر على ما ظنهم من احوالهم لكانت
 للمؤمنين ونظرهم على ما اقتضته الآية والايمان من فعله لا من فعلهم ولما كان خادما للكفر
 ومضيفا للولاية الى الطوائف والكفر من فعلهم ولم يفضل بان الحكم في المؤمن في باب الولاية و
 هو المستوي لفعل الامر فيهما ومثل هذا لا يذهب على احد لا يعرف عند الامعان مغالطته
 وقال الحق الله عند قوله تعالى ربنا لا تزع قلوبنا فيه وجوها وانما ان يكون المراد بالآية ربنا لا تشده

علينا

علينا المحنة في التكليف ولا تشده علينا فيه فيغضى بنا الى نزع قلوبنا بعد المحنة وليس مستح ان
 يغضى ما يقع من نزع قلوبهم عند تشديدهم الى المحنة عليهم اليه كما قال تعالى في سورة ق
 نادهم رجسا الى رجسهم فان قيل كيف تشده عليهم في المحنة قلنا بان يقول ربنا انما هي عقابهم
 ونورهم عن الواجب عليهم فيكون التكليف عليهم بذلك شاقا والثواب المستحق عليهم عظيم ما مضى
 وانما يحسن ان يجعله شاقا لتعريض هذه المنزلة ثوابها ان يكون ذلك دعاء بالتقرب الى الله
 وامدادهم بالاطراف التي صعبا يسترون على الايمان قال قيل وكيف يكون مزينا لقلوبهم بان لا
 يفعل اللطف قلنا من حيث كان المعلوم انه متى قطع امدادهم بالاطراف قد توفيقا تروا غلوا وانصرفوا عن
 الايمان فلهذا يخرجهم الله لا يسلط عليهم من لا يرجحنا معناه لا تخل بيننا وبين من لا يرجحنا
 فيفسد علينا فكما انهم قالوا لا تخل بيننا وبين نفوسنا وتمنعنا الطافك فتزيع ونفعل و
 تالفتها ما ذكره الجبائي وهو ان الحق لا تزع قلوبنا عن قولك وقد جئتكم ومعنى هذا السؤال
 انفسا لو الله تعالى ان يطفئهم في فعل الايمان حتى يقيروا عليه ولا يتركوه في مستقبل امرهم
 فيستحقوا بقر الايمان ان تزع قلوبهم عن الثواب وان يفعل بهم بل لا من العقاب والاعمال
 ان تكون الآية محمولة على الدعاء بان لا يزع قلوبهم عن اليقين والايمان ولا يقتض ذلك
 انه تعالى مسئل ما كان لا يجيبك بفعله وما لا المسئلة لجان فعله لانه غير مستمع ان يدعو على
 سبيل الانتقام اليه والافتقار الى ما عنده بان يفعل ما فعله الله لا بد من ان يفعل ما بان
 لا يفعل ما فعله الله واجيبك لا بفعله اذا تعلق بذلك ضرب من المعصية كما قال تعالى حاكما عن
 ابراهيم ولا تخز في يوم يعشرون وكما قال تعالى في تعليقه ما ندعوه قلوبكم بالحق وربنا الرحمن
 ونقول تعالى ربنا ولا تحملا ما لا طاقه لنا به وقال ربنا اننا عنق قلوبنا غلبه لا ينفك عن
 ان اردت ان اضع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ليس في هذه الاية ما يقتضي خلافا مذهبنا لانه
 تعالى لا يفعل الله عند قوله تعالى ربنا لا تزع قلوبنا فيه وجوها وانما ان يكون المراد بالآية ربنا لا تشده

علينا

ووقع الالادة لذلك وحول وقوعها لادلة عليه في الظاهر على ان الغواية هي من الخبيثة وحرمان
 الثواب ويشهد بصحة ما ذكرناه في هذه العنقدة ترك الشاعر من بلوق خير انجيل الناس
 امره ومن يغفل لا يعلم على النقي لا ثما فكما قال ان كان الله يريد ان ينجيكم ويصليكم بسوء
 عملكم وكفركم ويحرمكم ثوابه فليس ينفعكم نعمي ما دتم معيدين من علمي ما انتم عليه الا ان تصفوا
 تتوبوا وقد سمى الله تعالى العقاب غيثا فقال فسوف يلغون غيا وما قبل هذه الآية يشهد لما
 ذكرناه وان القوم استجابوا لعقاب الله تعالى فقالوا يا نوح ويا داود ويا ابراهيم ويا ايسا فانت ما
 تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما ياتيكم به الله ان شاء الله انتم معجزون ولا ينفعكم انتم في الآخرة
 فاخرجت نصيحتي لا ينفع من يريد الله ان ينزل به العذاب ولا ينفع منه شيئا وقال جعفر بن حرب
 ان الآية متعلقة بانه كان في قوم طائفة تقول بالجبر فيهم الله تعالى بهذا القول على ضد ما ذهبوا
 وقال لهم على طريق انكار عليهم والتجبر من قولهم ان كان القول كما تقولون من ان الله يفعل فيكم
 الكفر والفساد في انفعكم نصيحتي لا تطلبوا مني نصيحتي اذ انتم على قولكم لا تستغفرون بغير هذا حيث
 ودفع عن الحسن في هذه الآية وجه صالح وهو انه قال المحض هذا ان كان الله يريد ان ينجيكم فليس
 ينفعكم نصيحتي عند نزول العذاب بكم وان تصبوا وامتنعوا بل ان من حكم الله تعالى ان لا يقبل الايمان
 عند نزول العذاب على هذا واضح في ذوال الشهادة في الآية اقول انما سبطنا الكلام في هذا نقولنا
 من الافاضل الاعلام في تفسير تلك الايات من كلام المالك العلامة ليعطي خبرا عما ذكره اهل العلم
 في ذلك بغير شبهة الخالفان ومنقول علي ما ورد في تأويلها نقله عن ائمة الدين صلوات الله
 وسلامه عليهم اجمعين ما تخلف من من شبه المبطلين **قوله** عن احمد بن ابي حنيفة عن جعفر بن محمد
 ابو نصر عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله في هذا الخبر ما رواه جعفر بن محمد عن ابي عبد الله في هذا الخبر
 فقال وتلك هذه الآية ولا يكون مختلفين الا من رجم ربه ذلك خلقه بيا باعبيدة الناس
 مختلفون في صابة القول وكلامهم حال قال قلت فله الامن من رجم ربه قال لم شيعتنا والوحدة

خلقهم

خلقهم وهو قوله وذلك خلقهم يقول لطاعة الامام **قوله** اعتقادنا في العنقدة والحدية ان الله عز وجل
 فطر جميع الخلق على التوحيد فكذلك في العنقدة وجعل فطر الله الذي فطر الناس على ما قال الصادق عليه السلام
 في قوله الله عز وجل وما كان التخليص قوم ما بعد اذ هدىم حتى يبين انهم ما يتقون قال حتى يفرق
 ما يرضى وما لا يرضى فقال في قوله عز وجل فاطر السماوات والارض فاطرها ما تاتي وما تترك
 وقال في قوله عز وجل ما يهدينا السبيل المشاكس او ما كفور قال عرفناه اما اخذنا واما تاركنا
 فله عز وجل واما تاركنا فهدينا في ما مستحق اليه على الهدى قال وهم يعرفون مستل عن قول الله عز وجل
 وهدينا السبيل قال بخذ خيرة وخذ الشريعة قال عليه السلام احب اليه علمه عن العباد فهو منوع
 عنهم وقال عليه السلام ان الله احب على الناس ما اتاهم وعرفهم **الحسين بن ابراهيم** القزويني عن محمد بن فضال
 عن احمد بن محمد بن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 في قوله الله عز وجل وهدينا السبيل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا
 وجعل العنقدة **قوله** في رواية الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قال لا يبرأ من اخذ الله سمعكم ولصباكم
 وختم على قلوبكم يقول اخذ الله سمعكم الهدى من الله غير الله يا تاركنا **قوله** في رواية الجارود عن ابي جعفر
 في قوله عز وجل ما يهدينا السبيل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا
 يصبرون **قوله** في رواية الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قال لا يبرأ من اخذ الله سمعكم ولصباكم
 طبع الله عليها فلا تعقل ولهم اعين عليهم اعطاء من الهدى لا يصبرون بها ولا هو الا ان لا يصبرون بها
 جعل في اذا هم وقروا لم يسمعوا الهدى **قوله** احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عمار عن ابي جعفر
 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما يهدينا السبيل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا في قوله عز وجل ما يهدينا
 يعرفون ذلك الكفر من يشاء الله فيضله ومن يشاء الجمل على ما مستقيم وهو ردي في يد هذه الامة
 خيرة الله وهم القليلة مع الصابئين والمضاري والمجوس فيقولون والله بنما كما ذكرنا مشركين يقول
 الهانظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال قلت رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان

كل امته محسوس هذه الامته الذين يقولون لا يقدر ان يفتقدوا المشقة في القدره عليهم **فما هم**
 محمد بن عبد الله عن موسى بن عمران عن النوفلي عن السكوني قال جاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات
 الله عليه وآله واخبره فقال يا ابن رسول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان واما هذا المرقع في يدي
 الخشاع والمنكر والبغى يعظكم بعلمه تذكرون وقوله امر بنيان لا تعبد الاياه فقال نعم ليس لله في عباده
 امر الا العدل والاحسان قال نعم من الله عام والعدل خاص فقال وفيه من يشاء من العدل والمستقيم
ابن الحسن بن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن جبيب عن ابن نوح عن صالح بن
 عتبة عن علقمة بن محرز عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي الحسن السكوني قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله قل الله جل جلاله عبادي كلهم فقال لا من هديتكم وكلهم في الامن اغنيتكم
 كلهم من ذنب الامن عصيته **ابن** سعد عن ابي زرعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عبادك
 وتعالى اذا اراد بعبد خيرا اخذ بعقبه فادخله في هذا الامر **ابن** القتيبي عن نباتة بن محمد
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا وكل به ملكا فادخله
 فادخله في هذا الامر **ابن** حرون عن ابن مولى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو لو ادعاة الناس
 باعمالكم لا تكونوا دعاة بالسنك فان الامر ليس حيث يذهب اليه الناس انهم من اخذوا قنانه
 من اقل من خارج منا واخرجنا خيسومنا بالسيف ومن اكره منا ثم جونا الى الدنيا لم ينجنا **ابن**
 ليس حيث يذهب اليه الناس انهم يقدرون على هداية الناس بالاجتهاد عليهم ولعل المقصود في
 تلك الاخبار زجر الشيعة عن المعارضة والمجادلة مع الخوارج بحيث يتضررون بها فانهم كانوا
 يبالغون في ذلك فظانهم انهم يقدرون بذلك على هداية الخوارج وليس الغرض من ذلك انهم يهدون
 الخوارج في مقام يظنون النفع ولم يكن مظهره فان ذلك من اعظم الواجبات **ابن** محمد بن ابي
 قال قلت له قال الله تبارك وتعالى ان عليا لا يدرك قال الله يدرك من يشاء ويضل من يشاء فقلت
 لما احب الى الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرف من مكاتبهم وانهم اذا نظر منهم في النظر اليها

فانكر

فانكر ذلك وقال انما هؤلاء القوم لا يكسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا وهو حبيب ان يكون
 هو خير من غيره من هؤلاء بني هاشم موضع موضع وقرايتهم قرايتهم وهم امن بهذا الامر ثم اقررت
 انهم لا ينظرون لانفسهم وقدرت فيهم ولم يعرفوا قال ابو جعفر خالوا مستطاع الناس لا يخونوا **ابن** ابي
 والشافعي عن ابن زكريا القلقان عن ابن جبيب عن ابن ابي عمير عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن
 الهاشمي قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل من هذا خلق الله فهو له من
 فضل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يفضل الظالمين يوم القيمة عن ذكر امته
 ويهمل اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
 وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يدبرهم بهمايمان هم تحبون لاهل اهل بيته
 النعيم قال قلت فتقره عز وجل وما اوفى الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم ولا يخذلكم
 فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل بر من الطاعة كان فعله وفقا
 لامر الله عز وجل وسمى العبد بعبودا واذا العبد ان يدخل في شيء من معاصي الشغال الله تبارك
 وتعالى فينبذ بين تلك المعصية وتبرها كان تركه لها تبرقا لله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية
 ولم يخل بينه وبينها حتى يتركها فقد خله ولم ينصر ولم يوفق **ابن** حرون عن ابن قتيبة
 عن حمدان بن سليمان قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان يرسل الله
 ان يهدي شريح صدره للاسلام قال من ير الله ان يهديه يما يمانه في الدنيا الحسنة وادرك امته
 في الاخرة تكفر به وعصيانا لله في الدنيا يجعل صدره ضيقا حوبا حتى يشك في كفره ويضطر من
 اعتقاده قلبه حتى يصير كمن يصعد في السلم الى الله الرحمن على الذين لا يؤمنون **ابن** محمد بن ابي
 مثله **ابن** ابي سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن زائدة عن عبد الحاق بن
 عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال عز وجل ومن ير ان يضل جعل صدره ضيقا حوبا فقال
 فليكن ضيقا وله منفذ فيصير منه ويصير والخرج هو الملتزم الذي لا ينقض فيصير به ولا يصير **ابن**

قوله الله

بالاستاذ الذي لم يجد عليه سلام قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
 ولهم عذاب عظيم في ذمهم اربعة عشر فسادا من يشاء من ماله ان كان ذا انهر واليهما بالان الذين
 لا يؤمنون وعلى سمعهم تلك سمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعمروا عن الله في
 كل فساد وقصروا فيما اريد منهم وجعلوا ما اذن لهم الايمان به فسادا واكن على عبيد الله الا
 يبصر ما مله فان الله عز وجل تعالى عن العبد والفساد عن محض البقا العباد بما منهم
 بالقهر منه ولا يامرهم بغايتهم ولا يلصق اليهم الا قد صدقهم عن عباد القسرة ثم قال ولا لهم عذاب
 عظيم في الآخرة العذاب المحلل للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلح بعباد الله
 عذابه لا يستصلاح لغيره لطاعته ومن عذابه الاضطرار ليصير العبد وحكمة قال
 الطبرسي رحمه الله وروى محمد العسكري عليه السلام ما قال هو في رواية هذه الآية من المراء
 بالحق على قلوبهم وكنت عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح هذا في محاضرة الشكر بل هذا الكتاب
 تيمم القرشي عن ابيه عن الانصار عن الحري قال قال الرضا عليه السلام في قوله عز وجل وما كان
 لكفر ان تو من الايمان بالله ليس ذلك على سبيل عزم الايمان عليها واكر على معنى انها ما
 كانت تتو من الايمان بالله واذا نذرهم بها بالايمان ما كانت مكلفه مستعدة والمجاورة ياها
 الى الايمان عنده ولا التحيف والتعبد عن ان السنا في عن محمد الاسدي عن سهل عن عبد
 العظيم الحسن عن ابراهيم بن محمد قال ما الت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم
 وعلى سمعهم قال الحرة هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله على قلوبهم
 فلا يؤمنون الا قليلا **فقر** لو ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
 سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الآية
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقد شبهه هذا على عدة
 من العلماء وفقا يقول الله ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة

يقولوا

يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله حسنة والسيئة ثم قال في آخر الآية ما اصابك من حسنة
 فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما معنى القولين فلما روي في ذلك من
 معنى القولين جميعا عن الصادق عليه السلام انه قال الحسنات في كتاب الله على جهين والسيئات
 على جهين فمن الحسنات التي ذكرها الله عنها السيئة تواتر لها والامن والشفقة في الرزق وقد رويها
 حسنة وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هي هنا الرزق والحرف والجمع والشفقة في الرزق والامن ومن
 معناه ان يتشبهوا بهما الوجه الثاني من الحسنات يعني بالفعال العباد وهو قول من جاء بالحسنة فله
 عشر مثله او مثله كثر وكذا السيئات على جهين فمن السيئات الحرف والجمع والشفقة وهو ما ذكرناه
 في قوله وان تصبهم سيئة يعطى ويحرم ومن معناه عقوبات الذنوب قد ملها الله السيئات
 كقوله عز وجل سيئة سيئة مثلها والوجه الثالث من السيئات يعني بالفعال العباد الذين يعاقبون
 عليها وهو قوله ومن جاء بالسيئة فكنت وجوه في النار قلوا اصابك من حسنة فمن الله وما
 اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فحقت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك
 بما لا لان السارق يقطع والراعي يجلد ويرجوا القاتل يقتل فقد روي الله العباد والحرف والشفقة وعقوبات
 الذنوب ككلمات فقال ما اصابك من سيئة فمن نفسك بما لا قل كل من عند الله يعني النعمة
 والعاقبة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله **بيان** لا يخفى ان الظاهر في الآية
 الاولى من الحسنة النعمة كالحرف والظاهر والامن والفرح ومن السيئة الخطر والحزينة والحرج
 الحرف ويحتمل بعيدا ما ذكره علي بن ابراهيم من عقوبات الذنوب في الآية الثانية يحتمل ان يكون
 المراد بالحسنة الطاعة فانما تجوز في النعمة فانما من فضلها بانها خير من السيئة والذنوب
 فانها باختيارنا وعقوباتها فانا بسبب افعالنا لا نفي في ذلك كونها من الله فقدر بها والى انما
 واجبا بها من الله فعمل ما يوجبها لنا ولعل كلام علي بن ابراهيم ظاهر في هذا انما هي والمصائب فانها
 بسبب ذنوبنا التي نستحقها بها ولا نفي في اننا نحن من عند الله اذ هي انما اسباب لانزل الله تعالى

اياها فالفاعل هو الله وغن الاسباب وما النبوت ويكر حمل الامة ايضا على الطاعات والاعمال
 اذ المعاصي صادرة عن سلب توفيقه تعالى عنها فيكون نسبتها اليه تعالى ايضا محذور ولا يمكن ان
 يقبح ما عملنا باعثان ليسب التوفيق ايضا واعلم انما خضع بعد الصورة المذكورة للوقوف
يدان بن الوليد عن ابن ابي ابيان عن الحسن بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن محمد بن مسلم
 ومحمد بن مهران عن عبد الله بن علي بن ابي ابيان عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن محمد بن مسلم
 من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق **يدان** القطان عن السكوني عن الجوهري عن ابن ابي عمير عن ابيه
 عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما كنت عن معنى لاول ولا لآخر الا بالله فقلت معناه فدخل
 لنا من معصية الله الامور الثلاثة على طاعة الله لا توفيق الله عز وجل **يدان** محمد بن ابي عمير
 عن ابي اسحاق عن ثابت بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي اسحاق عن ثابت بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي اسحاق
 ولا تدعوا احد الى امركم فوالله وان اهل السموات واهل الارض اجتمعوا على ان يبدلوا عبد الله
 من الله ما استطاعوا على ان يبدلوا اهل السموات واهل الارض اجتمعوا على ان يبدلوا
 عبد الله ما استطاعوا ان يبدلوا كفوا عن الناس ولا يقل احدكم اخي وابن عمي مجاف
 فان التقا ارا عبد خير اطلبه وحضره فليس معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم تقبل ذلك
 في قلبه كمن يجمع بها امر **يدان** عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ثابت بن عبد الله بن عبيد الله
 بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ان الله قلبا
 وسامع وان الله اذا اراد ان يهدي عبدا فقم سامع قلبه واذا اراد يغيره فلك ختم سامع قلبه
 فلا يصح ابداءه هو حق الله عز وجل ام على قلبه فقلنا **يدان** القسمة في فضائله عن علي بن ابي حمزة
 الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اتم وانتم وان الله اذا اراد يبدل خيرا انك في قلبه كمن
 بيضاء فاذا هو يحول لذلك ويطلبه **يدان** فضائله عن القسمة بن يزيد عن سليمان بن خالد قال
 قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله يبدل خيرا انك في قلبه كمن بيضاء فجاء القلب بطريق الحق

ثم هو الى امركم السمع والسمع والسمع **يدان** عن فضالة عن ابي بصير عن خزيمة بن عبد الرحمن بن بلقيس قال
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب يغلب من ذلك موضع الى اخرته وما لم يصيب الحق فاذا الصواب
 الحق قرئ به ما بعد ذلك هذه الاية فمن يد الله ان يهدي شرح صدره للاسلام ومن يد الله ان يضل
 صدره ويضل حرجا **يدان** عن خزيمة بن مشاة **يدان** حماد بن عيسى عن ربيع عن الفضيل عن ابي عبد الله
 قال لا تدعوا الى هذا الامر فان الله اذا اراد يبدل خيرا اخذ بعنقه فدخل في هذا الامر **يدان** يحيى بن ابي حمزة
 ابي الباق عن ابي بصير عن جده عن ابي جعفر عليه السلام مثله **يدان** التضرع بحول الجليل عن عمار قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام ان الله اذا اراد يبدل خيرا اخذ بعنقه فدخل في هذا الامر **يدان** علي بن اسمعيل الميثقي عن ربيع
 عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يدان** صفوان عن العلاء عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
يدان صفوان عن محمد بن مروان عن فضيلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد يبدل خيرا
 فضيل ان الله اذا اراد يبدل خيرا وكل ملكا فخذ بعنقه فدخل في هذا الامر طاعة او كراهة **يدان** ابي
 عمير عن ابي ابي عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لا اسلك الاعمال التي ينبغي ان لا افعلها
 قد ادركوا فادعوه الى شيء من هذا الامر فقال لا ان الاسنان اذا خلق علوي او جعفي يبدل الله
 بنا صيته حتى يبدل في هذا الامر **يدان** صفوان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان الله اذا اراد يبدل خيرا اخذ بعنقه فدخل في هذا الامر قال ابو عبد الله
 الى **يدان** حماد بن عيسى عن ثابت بن محمد بن ابي بصير قال ادخلني ميسرة بن عبد العزيز عن ابي عبد الله
 وفي البيت نحو من اربعين رجلا جعل ميسرة يقول اجعلت فداك هذا فلان بن فلان من اهل
 بيتك فاذن حتى انتهى الى فقال ان هذا ليس فاهل بيته احد يعرف هذا الامر غيري فقال ابو عبد الله
 ان الله اذا اراد يبدل خيرا وكل ملكا فخذ بعنقه فدخل في هذا الامر **يدان** علي بن ابي حمزة
 هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فاعلم ان الله تعالى على ان الله يحول بين المؤمن
 قلبه فقال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حتى **يدان** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

ليظهر منيكم وقيل هذه الدنيا فتنة لكم وقيل اخيرا العذاب فتنة واختباركم لترجعوا انتم عليه
 ومتاع الحيات اي تمتعون به الى وقت انقضاءها كما قال في قوله تعالى وحملنا بعنكم بعض فتنة
 اي امتحانها ابتلاء وهو امتحان الفقير بالغني يقول لو شاء الله لجمعنا مثله غنيا ولا غني باليسير واليسير
 بالصح وقال في قوله تعالى وهم لا يفتنون اي اذن الذي من ان يفتنهم منهم بان يقولوا انما نحن فتن فقط
 فتنتهم على هذا القدر لا يفتنون بامتيان به حقيقة اياهم هذا لا يكون وقيل من يفتنون
 يبتلون في انفسهم واموالهم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام لا يكون الحق ولا يشهد عليه الحق
 والتعب ولا يؤمنون ولا يهتدون وقيل معناه ولا يصيبون شيئا من الدنيا ومصالحها الا انما
 لا تشفع بغيرهم انما وقال الحسن معناه احسبوا ان يقولوا الا الله الا لا يفتنوا
 اصلوا ام لا يعني ان مجرد الاقرار لا يكفي والافضل على الجميع ذلك ان في فان المؤمن يفتن بعد
 الايمان بالشرايع ويختن قلبه نفس المال ويعني الشدة والحرارة كما روي عن ابن جابر عن ابي
 هذه الفتنة ليكون الامر اسرع عليه اذا نزل به وقال في قوله تعالى على علم اي بما اوتيت به من جلاله وحليق
 او على خبر علم الله عنده على علم برصاه على فلذلك لا ياف ما اتاني من النعم ثم قال السر الامر على ما
 يقولون اي في فتنة اي بليته واختبار بليته الله بما يظهر كيف شكره ووجوه في مقابلته فياجازيها
 وقيل معناه هذه النعمة فتنة اي عذاب لهم اذا اضافوها الى انفسهم وقيل معناه هذه المنة التي
 قالوها فتنة لهم لانهم يوافقون عليها وقال في قوله تعالى سنستدبرهم من حيث لا يعلمون اي الى
 الهلكة حتى يفتنوا فيفتنهم وقيل يجوز ان يريد عذابا بل اخره في فقرهم ليرد جرة ورجح حتى يفتنوا
 فيدق قولهم من المدرجة وهي الطريق ودرج في امشي سر بها اي سناخذهم من حيث لا يعلمون اي
 طريق سلكوا فان الطريق كلها على مخرج الجميع ولا يغيبني غالي لا يسبقني سابق ولا يفتنني هادب
 وقيل انهم من اللدج اي صنطهم في الهلاك ونزفهم من وجود الارض يقال طويت فلانا وطويت امر فلان
 اذا تركته وهجرته وقيل معناه كل بعدد وخطيئة حبه نالهم ثم روي عن ابي عبد الله عليه السلام

اشرف

انما قلنا انما حدث العبد بنجد له نعمه فيدع الاستغفار فعلى الاستدراج ولا يصح قول من قال
 ان معناه يستدبرهم في الكفر والضلال لان لا يتوعدت في الكفر وتضمنت انه يستدبرهم في المستقبل
 فان السر لا يختص المستقبل ولا جعل الاستدراج جزا على كبرهم وعقوبة فلا بد ان يريد معنى اخر
 الكفر وقوله واملى لهم معناه واملهم ولا عاجلهم بالعقوبة فانهم لا يفتنون في ولا يفتنون على ان يكون
 مستدرا اي عذاب في شئ لا يقع به واقعه او كيد الفتنة بهم من حيث لا يشعرون وقيل اراد
 ان جزا كيدهم مستدرا فقال انهم يكيدون كيدا اي خيالاتهم فلا يقع به من معك ويريدون ان
 توكيد وكيد كيدا اي كيدهم الخ على ما يريدون وادبر ما ينقض تدايرهم فمعناه كيد من حيث
 يخفى عليهم **في** من الوشا باستدرا به رسالة الى ابي عبد الله عليه السلام قال والله الحق والله
 لتعربن حتى لا يبقى منكم الا الاندقت وهذا الاندقت البسطة وحول يدخل الرجل قبلة الطعام **بيان**
 عليه ثم يخرج وقد تاكل بعض فلا يذوق العقيقة ثم يركن عليه ثم يخرج حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يقول لا
 يضره شئ **بيان** قال في قوله تعالى لا تدرككم الساعة ولا تدرككم الساعة ولا تدرككم الساعة ولا تدرككم الساعة
 عن الجعفر والعباس عليه السلام عن قولنا لا تجعلنا فتنة للقوم الغلادين قال لا تسلطهم علينا
 فتنتهم **بيان** خلف بن حماد عن سمران بن زيات عن علي بن سباط عن الحسين بن الحسن قال قلت
 لابي الحسن الرضا عليه السلام في تركت ابن قتيبا من عدا خلق الله قال ذلك شر لم تلت ما عجب
 ما اسع منك جعلت فذاك قال العجب من ذلك البليس كان في جوار الله عز وجل والقرب منه
 فامر فاب وقهر فكان من الكافرين فاملى الله عليه والله ما عذب الله بشئ اسد من الاملاء
 والله يا حاسين ما عذبهم الله بشئ اسد من الاملاء **بيان** عن احمد بن زيد عن الاشعث بن عمار
 السدقي عن علي بن ابي حمزة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط
 الا والفقير وشيته وقضاء ولت **بيان** عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسقط الا
 بالتوسيع والتفريق وفي النعمان بالسرد والحزن وفي الايدان بالفتنة والامانة في الاعمال التوفيق

الاقبال اليه وعلية وفي الاخلاق بالتحلية باوعدها وفي الاما اجابته ووعدها وفي الاحكام
بالرخصت في بعضها والالتزم عن بعضها **باب** عن سعد بن البرقي عن ابي عبد الله عن فضالة عن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء فيه قبض او بسط ثم الله به الا وفيه من الله
ابتداء وقضاء **باب** عن فضالة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس للعبد
قبض ولا بسط ثم الله به الا وفيه من الله ابتداء **باب** عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله
واسحق بن عمار عن ابي عبد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فينا من احب الله تبارك
ونعالى اليه ان تلك فتنتي فلا تقصص **باب** عن ابي القاسم عن ابي الحسن قال عظماء قاصصة عن
انهم امة من اهل بيانا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سيفان بن
السموط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا ادب عبدا خيرا فاذا ذنب ذنبه لم يبعده عنه بل يبي
الاستغفار او يماضي بها وفي قول الله عز وجل استمدجهم من حيث لا يعلمون بالنعيم
عند المعاصي **باب** عن احمد بن محمد بن زيد عن ابي عبد الله بن ابي جعفر عن ابي عبد الله
عن ابن رباب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستمدج قال هو العبد
يلبس الذنب فيعلم له ويجدد له عنده النعم فيدعيه عن الاستغفار ومن الذنوب فهو مستدج
من حيث لا يعلم **باب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عثمان عن عمار بن مروان عن سماعة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل استمدجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد
يلبس الذنب فيجد له النعم معه وليس له تلك النعمة عن الاستغفار ومن ذلك الذنب **باب** عن
ابراهيم بن ابي عن ابن محبوب عن يعقوب بن السراج وعلي بن ردا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه لما اوجع بعد مقتل عثمان سعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول
الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله الذي بعثه ليحسبكم
ببليكم ولا تغربون عن ربكم حتى يعود اسفلكم اعلامكم واسفلكم ويسبقون سباقون كانوا

تقرؤا

تقرؤا ويقرؤون سباقون كانوا اسبقوا والله ما كنت وممة ولا ذنبت كنت قد نبتت بهذا المقام
وهذا اليوم **باب** عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عن فضالة عن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء فيه قبض او بسط ثم الله به الا وفيه من الله
ابتداء وقضاء **باب** عن فضالة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس للعبد
قبض ولا بسط ثم الله به الا وفيه من الله ابتداء **باب** عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله
واسحق بن عمار عن ابي عبد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فينا من احب الله تبارك
ونعالى اليه ان تلك فتنتي فلا تقصص **باب** عن ابي القاسم عن ابي الحسن قال عظماء قاصصة عن
انهم امة من اهل بيانا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سيفان بن
السموط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا ادب عبدا خيرا فاذا ذنب ذنبه لم يبعده عنه بل يبي
الاستغفار او يماضي بها وفي قول الله عز وجل استمدجهم من حيث لا يعلمون بالنعيم
عند المعاصي **باب** عن احمد بن محمد بن زيد عن ابي عبد الله بن ابي جعفر عن ابي عبد الله
عن ابن رباب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستمدج قال هو العبد
يلبس الذنب فيعلم له ويجدد له عنده النعم فيدعيه عن الاستغفار ومن الذنوب فهو مستدج
من حيث لا يعلم **باب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عثمان عن عمار بن مروان عن سماعة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل استمدجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد
يلبس الذنب فيجد له النعم معه وليس له تلك النعمة عن الاستغفار ومن ذلك الذنب **باب** عن
ابراهيم بن ابي عن ابن محبوب عن يعقوب بن السراج وعلي بن ردا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه لما اوجع بعد مقتل عثمان سعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول
الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله الذي بعثه ليحسبكم
ببليكم ولا تغربون عن ربكم حتى يعود اسفلكم اعلامكم واسفلكم ويسبقون سباقون كانوا

الحسن

ويزيد ويطهروا كل الرجلين من الغواشش وبتاوت بالصلاة والصيام والزكاة وقطع الرحم وباتوا في الكيا
 فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابراهيم ها يخرج في صدقك شي غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرجي اعظم
 اعظم من ذلك فقال وما هو يا سبحان قال قلت يا ابن رسول الله واحد من اعدائكم عنا صبيكم من يكون من
 الصلة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحضر على الجهاد دياره على البر وعلى صلة الاقارب
 وتضي حقوا اخوانه ويؤسبهم من ماله ويحبب شر الخمر والمار والذلول وسائر الغواشش في ذلك
 ولم ذلك فسر لي يا ابن رسول الله برهنه وبينة فقد والله اكثر فكري فاسر لي لي فضاق ذراعي قال اقمتم
 صلوات الله عليه قال يا ابراهيم هذا اليك يا شافيا فيما سالت وعمل لك شي من خزانة علم الله و
 سره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادا في اقلت يا ابن رسول الله اجله بحسبك وشيعتك على ما هو فيه
 مما مضى من افعالهم اعطى احدكم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم
 ويحبكم الخوا لا تفرحكم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشمة بالسيف في قبلكم ولو قتل ابيكم
 ما استدم ولا بيع عن محبتكم ولا يتكلموا في الناصب على ما هو عليه مما مضى من افعالهم على
 احدكم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت فهو الاثم والاعمال
 ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشمة بالسيف فيهم ولو قتل ابيهم ما زال جوارحهم اذا سمع احد
 من قبلة لكم فضلا اشهد من ذلك وتغير لون ذراعي كواحدة لك في جرة بغضكم ومحبة لم قال
 فتبسم لباقر عليه السلام ثم قال يا ابراهيم ههنا هلكت العامة الناصبة تفسلي لا احاسية تفسقي من
 غير ائمة ومن اجل ذلك قال عز وجل وقد ما الى ما فعلوا من عمل فخلناه هباء منسورا ويحك
 يا ابراهيم تروي السبب والنقص في ذلك وما الذي قد خفي على الناس من مقتلت يا ابن رسول الله
 فينبئني واشرحه برهنه قل يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بخلق الاشياء لا من
 شيء ومن ذم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه
 الاشياء قد ما معد في ارضه وهو يتكلم فلذلك اذ لم يخلق الله عز وجل الاشياء لم يكن شيء

الواقع

فكان

فكان ما خلق الله عز وجل ارض طيبة ثم فخر منها ما عذبنا به الا فرغ من عذابنا ولايتنا اهل البيت
 فقبلته فاجري في الماء عليها سبعة ايام حتى يطهرها عنها ثم نفضت ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة
 ذلك الطين طينا فجعل طين الاث في علمهم ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه شيعة اولئك
 طينكم يا ابراهيم على حاله كما تراه طينتنا لكسرت ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فاعمل الطين
 قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منقنة ثم فخر منها ماء اجاجا
 اسما لما افرغ من عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فا جرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى
 طهرها عنها ثم نفضت ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه طيننا فادامته ثم فخر
 شغل طينكم ولو ترك طينته على حاله لم يخرج بطينكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا
 ولا اتوا بالاحوال الا واما نبي لا يشهدوك في الصور وليس شيء الكبر على المؤمن من ان يركب
 صورة عدوه مثل صورة قلت يا ابن رسول الله فاصنع بالطينتين قال اخبرني بينه وبينه بالمال الاول
 والماء الثاني ثم عرهما عن الادب ثم اخذ من ذلك القمصة فقال هذه الى الجنة ولا اباي واخذ قبضة
 اخرى وقال هذه الى النار ولا اباي ثم خلط بينهما فوقع من سبخ المؤمن وطينته على سبخ الخافون
 طينته فوقع من سبخ الكافر وطينته على سبخ المؤمن وطينته فارابت من شيعة من ذنا اولاد
 ادرك صلوة او صيام او حج او جهادا وخيانته او كبره من هذه الكبار ففخر من طينة الناصب
 وعصموا الذي قلتم فخرج فيدلان من سبخ الناصب وعصموا وطينته الكتاب المأثور الغواشش
 والكبار بعد ما ديت من الناصب فموا اقلت وعلى صلوة والصيام والزكاة والحج والجهاد والاولاد
 البر ففخر من طينة المؤمن وسبخه الذي قلتم فخرج فيدلان من سبخ المؤمن وعصموا وطينته
 الكتاب المأثور واستعملوا الخوا واجتنبوا لما فيهم فاذا عرفت هذا لا عمل اكملنا على الله عز وجل ولا
 ان عملنا الاجود ومنصف الاظلم وكم لا احيف ولا اميل ولا اضبط الحقو الاعمال السنية التي احبها
 المؤمن بسبخ الناصب وطينته ولحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسبخ المؤمن وطينته

هذه

ردها كلها الى الصلابة فان الله لا اله الا الله السميع الخبير وانما السمع على قلوب عباده لا احيف ولا علم
 ولا انهم احدا الا من فطرته قبل ان يخلقته ثم قبل ان يخلقته ثم قبل ان يخلقته ثم قبل ان يخلقته ثم قبل ان يخلقته
 رسول الله اية قال قل قد سمعنا ما قال الله اننا نحن الامم وحيدنا مع الله اننا نحن الامم وحيدنا مع الله
 من في الظاهر ما كثر من هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم انظر الى ما خلقنا من عبادنا وعملنا
 متشابها وانما نختار منهم من نريد قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت فما تباين في البلدان هو
 يا من من القمر قلت في حال طلوعه يا من قال ليس اذا غابت الشمس في بلد في ذلك الشعاع بالقمر
 حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك هو في كل شيء الى سخرته وجوهه واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله
 عز وجل السجدة السابعة من تحت الارض واذا نزل من المؤمنين في الجنة كلهم بالثواب والنعيم
 المؤمن وطنت مع حسنة واواب مع وجبتا ومن الذنوب فليحرقها كلها بالثواب والنعيم
 ههنا ظلي وعدوا فقلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله الحق الفصل في الحكم والقسط
 العدل البين لا يستل ولا يفعل وهم سائلون هذا يا ابراهيم الحق من ذلك فلا تكون من المتوهمين
 هذا من حكم الملوك قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملوك قال حكم الله وحكم انبيائه
 قصة الخضر وموسى عليه السلام حين استجب به فقال للذين قتلوه كيف تبصر على ما لم
 تخط به خبر ابراهيم يا ابراهيم واعقل انك موسى على الخضر واستغفر افعاله حتى قال الخضر يا موسى
 ما فعلت عن امر الله ففعلت عن امر الله عز وجل من هذا ان يحل يا ابراهيم قرآن تلي واجابة
 عن الله عز وجل من ردها حرقا ففعلت عن امر الله عز وجل من هذا ان يحل يا ابراهيم قرآن تلي واجابة
 الآيات وانما اقراها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما فعلت هذا فخذنا
 اعداكم فتردد على شيعتكم فتوحيات مجتكم فتردد على منغيبكم قال ايها الله الذي لا اله الا هو
 لم يربوا في الضمير وقاطع الارض التي اسما اخبرني لا يسلط وما امتلاك الا بالصدق وما علم الله
 وما الله بظلام للعبيد وانما اخبرني ذلك ليعرف في القرآن كلمة قلت هذا بعينه يوحى في القرآن قال ام

يوجد

يوحى اكثر من ثلثين من مرضا في القرآن ان تحب لنا اقرا ذلك عليك قلت بل يا ابن رسول الله فقال الله
 عز وجل وقتل الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيهم ونحو خطاياكم وما هم بجا ملين من خطاياهم
 من سبيهم انهم كانوا دون ذلك ولينحسب انهم كانوا الاية اني اريك يا ابراهيم قلت بل يا ابن رسول الله
 قال الجملوا وانهم كاملة يوم القيمة وعمرنا وزاد الذين بضيق لم يغير علم الاسماء ما يزدون الخب
 ان اريك قلت بل يا ابن رسول الله قال قاتل السجدة الله سبيها ثم حسنت وكان الله غفورا رحيما
 سجد الله سبيات سبيتنا حسنت فبيد الله حسنت عدائنا سبيات فجلال الله وجهه الله
 ان هذا من علة واقفا ولا لا لافضل له ولا معقب حكمه وهو السج العليم الما بين ذلك امر المزاج و
 المثلث من من القرآن قلت بل يا ابن رسول الله قاتل ابراهيم الذين يحبونكم كما لا تم والنفوس
 الا انهم لا يفسد فاسع المعقود هو عليكم اذا فشاكم من الارض يعني من الارض الفسدة والارض الفسدة
 فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من اني يقول لا يخرج احدكم بكثرة صلوة وصيامه وذكرته ونسكه لان الله
 عز وجل اعلم من انفسكم فان ذلك من قبل الله وهو المزاج اريك يا ابراهيم قلت بل يا ابن رسول الله
 قال كما بنا كنعودون فترددت في قلوبهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
 يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحبسون انهم مستدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله ان من عدوا حاشا
 وباطن سرهم لا يكتفون خزانة انهم لا يفرق ولا قطع على سرنا احدا لا مؤمننا مستصرا فان كان
 اذ عمت سرنا بليت في نفسك فعلا لك فذلك **بيان** قال الفرزدق ابادي ليرى على الامر عزم
 وله طمأنينة وقال الامس من الماء الا من وقال عركه ذلك وحكمه ولعل المراد بالايه هذا الطمأنينة
 المردوم ونم في قوله ثم اخذ للترتيب الذكرى والتفصيل ما اجاب سابقا ثم اعلم ان هذا الخبر واثله مما
 يصعب على القلوب فهمه وعلى العقول ادراكه ويمكن ان يكون كناية عن اعلم الله تعالى وقدره من
 اختلط المؤمن والكافر في الدنيا واستبدل ائمة الجور واتباعهم على ائمة الحق واتباعهم وعلم ان المؤمنين
 انما يتكلمون لانهم لا يستطيعون اهل الباطل عليهم وعدم تواتر ملوك سياستهم فيعدونهم بذلك ويعفونهم

فخرنا

لنقصه يعني لم المؤمن من صلوات الله عليه فخرنا ^و الامم بخبره وجوابه من الائمة **ق** في
 عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 لتؤمن من بهوتهم قال ما بعث الله نبيا من آدم فمما حيا الا ويرجع الى الدنيا فيقال وينصرف
 الله صلى الله عليه واله ولبيد المؤمنين ثم اخذ ايضا امثاق الانبياء على رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال قل يا محمد امثا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابيهم واسحق ويعقوب والاسلاف
 وما اقر موسى وعيسى وما اقر النبيين من دهر لا تفترق بين احد منهم ونحن له مسلمون
ق في ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ياخذ الخندق من بني آدم من
 ظهورهم ذرية ثم يمشيهم على انفسهم التي بينكم قالوا بل قلت معاينتك ان هذا قالوا فثبتت الخفة
 ونسوا الوقت وسيدكروا ذلك لم يبد احد من خالقهم اذ وقع من امر بلسان في
 الذنوب من قبله فقال الله في انوار اليوم انما كذبوا به من قبل اقول **ق** في ابي جعفر عليه السلام
 في المذهب وغيره باسنادهم من المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا معلى يوم
 النبوة وهو اليوم الذي اخذ الله امثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدينوا به
 وحجه ولو ياتوا عليه لم **ق** في ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ياخذ الخندق من بني آدم من
 جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابائه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه قال الله تبارك وتعالى
 للملكة اني خالق بشر امر صلصال من حماء مسنون فاذا سويت فخلق فيهم من روي فحقوا
 له ساجدين قال وكان ذلك من التقدم في ادم قبل ان يخلقوا احتجاجا من عليه السلام
 فاغترق ربنا تبارك وتعالى غرقة يهين من الماء العذب الغرات وكذا يدبر عيسى في صلصالها
 في كنف جلدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المهتدين
 والدعاة الى الخير واتباعهم الى يوم الدين ولا بال ولا اسلعي اهل اوجهم سبيلك ثم افرغ غرقة نوري
 من الماء الاحيا فصلصلها في كنف جلدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراسة والعقاة
 الماء الكاذم

شقة

القيمة

والفان

واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واسمهم ولا بال ولا اسلعي اهل اوجهم سبيلك
 قال وشرط ذلك البديهة ولم يشترط في احوال النبيين البديهة لخطا لما كان جميعا في كنفه فسلطها
 ثم كلفها اقام عرشه وها سالته من طين الجبر **ق** في ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام في حديثه
 الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر مثله **ق** في الجبر
 فيمكنه يدبر ما ان يديه تبارك وتعالى نصفه الكمال لا تفر في واحدة منها لان الشياطين تقصر
 عن اليقين واطلاق هذه الاسماء انما هي على سبيل المجاز والاستعداد وقال المنزه عن التشبيه
 والجسم انتهى اقول **ق** في ان اليد كناية عن القدرة فيمكن ان يكون المراد باليد القدر على القوة
 والتميز والفضل وبالشكل القدر على العباد والقدرة والابتلاء في المعنى ان عذابه وقهره وامره
 وماتته وسائر المصائب والعقوبات لطفت ورحمة لاشتهاء على الحكم الحكيم والمصلح العا
 وبذلك ان يفر ما ودق الدعاء والى في يدك والصلصال الطين المخلط بالصلصال
 يتصلصل اذ اجف وملائكة التي ما انسل منه واستخرج مجلد في **ق** في ابن مسعود عن ابن
 عيسى عن الحسن بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل خلق ماء عذبا
 خلق منه اهل طاقته وجعل ما خلق خلق منه اهل عصيته ثم امرها فاختلطت فخلق ذلك ما ولد
 المؤمنين الاثمنة كذا الكافر الاثمنة **ق** في ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن فضال عن ابن ابي الخطاب
 عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله بن الجارود عن ذكره عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليا بن قلوبهم وابداهم فخلق قلوب المؤمنين من تلك
 الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك فخلق الكافرين من طينة بجيل قلوبهم وابداهم فخلق طين
 الطينين فمن هذا الذي يلد المومن والكافر فيلد الكافر المومن ومن ههنا يصيب المومن المستنة
 ويصيب الكافر المستنة فقول المؤمنين من نحن الى ما خلقنا منه وقلوب الكافرين من نحن الى ما خلقنا منه
ق في احمد بن محمد بن محمد بن ابي عمير عن ابن مسعود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام عن رجل عن

خلق

من احب الله فكان صاحب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من الغض وكان مشا
 الغض ان خلقه من طينة النار ثم في الظلال فقلت ولي شي في الظلال فقال لم تزل في الشمس
 شي وليس شي ثم بعثهم النبي ان قد دعوا الى الاقرار بالله وهو قانع وجل ولا من سالتهم من خلقهم
 ليقرن الله دعوا الى الاقرار بالنبي ان قد دعوا الى الاقرار بالله وهو قانع وجل ولا يستأقن بالله والله
 من احبوا الله من الغض وهو قانع وجل ما كان الا فيؤمنوا بالذي بين يديهم قبل ثم قال الجعفر
 كان التكذيب ثم محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عيسى عن عبد الله بن محمد الجعفي
 عن ابي جعفر عليه السلام عن عتبة عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن عبد الله الجعفي عن محمد بن قيس
 في الظلال الى العالم الادراج ما على ان احبوا طينة الجنة في كل الدنيا في الدنيا فاما في الدنيا الى
 الاغرام ان العالم المثال على القول به قبل لا انتقال الى الايمان في الدنيا وهو قوله في هذه المعرفة
 الفطرية انما حصل من اخذ تلك المشاق **ع** ابن الوليد عن الصفار عن البيهقي عن زيار القندي
 عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف فامر رجل من الغز فاجذب يده ورجل فاستلم
 الحجر فانه واغظله وقال ليطل جاك ان الذي استلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لا والله
 جعلت فداك اما سمعت قدامي هذا الذي استلم الحجر قال فاصابوا اصابعه فقال لما الذي
 قال قلت قال لما عبد الله بطل جلاله انما حجر لا يضر ولا ينفع فقال لعبد الله عليه السلام كذب
 ثم كذب الله بطل جلاله انما حجر لا يضر ولا ينفع فقال لعبد الله عليه السلام كذب
 خلق السموات والارض خلق بحرين بحر عذاب و بحر العذاب خلق من طينة من بحر العذاب
 عليها من البحر الاحياج ثم جعل آدم فغير له عرشا لا يمتد في كبر ما شاء الله فلما اراد ان يخرج فيه
 الروع اقره شيا فقبض قبضة من كتفه لا يمن فخرج جاك كذا فقال اخذ الى الجنة فقبض قبضة
 من كتفه لا يضر وقال اخذ الى النار فخلق الله عز وجل اصحاب اليمين و اصحاب اليسار فقال اهل
 اليسار يا رب ما خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبين لنا النار فخلق الله عز وجل اهل الجنة

لعلى

فمنهم

لعلى يا رب ما خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبين لنا النار فخلق الله عز وجل اهل الجنة
 في النار فخلق الله عز وجل اهل النار فخلق الله عز وجل اهل النار فخلق الله عز وجل اهل النار
 ولما بعث اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال اصحاب اليمين فخلق الله عز وجل
 في النار فخلق الله عز وجل اهل النار فخلق الله عز وجل اهل النار فخلق الله عز وجل اهل النار
 بطون عاقل اصحاب النحال بل كرها فاحذ منهم جميعا مشاقهم وامتهدهم على انفسهم قال وكان الحجر
 في الجنة فاخرجهم الله عز وجل فالتفت اليه من الخلق كما في ذلك قوله عز وجل ولا تسلم من في السما
 والارض طوعا وكرها وليست جوت فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى ابيط الله عز وجل
 الحجر فخلق في بكر بيتا واهبط آدم على الصفا فكلت ما شاء الله واذا في البيت ففرغ وعرف مشاقه
 وذكره في اليه مسرعا واكب عليه وبكى عليه بعين صباها تاشا من حبيته وادما على
 نقض مشاقه قال فمن اجل ذلك امر ان تقولوا اذا استسلمت الى امر انا في ديتهم ومشاقي تعاودة
 لتشهد بالموافاة يوم القيمة **ع** ابن المنذر عن السعد اباي عن البرقي عن ابي عبد الله
 محمد بن الحسن عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت فداك اخبرني
 عن المؤمن من قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشر بالمسكون قال لا قلت فيذنب قال لا قلت جعلت
 فداك لا ينفذ فيلوط ولا يركب المسكن فاني شي في ذنب فقال والحق قال الله تبارك وتعالى
 الذين يجتنبون كبائر الاثام فلما احشوا الاثام فاداموا في الزمن بالشيء الذي ليس فيه عار فقلت جعلت
 فداك فقلت ان المؤمن الموحد الذي يقول بقرئ ويدين الله بولايتكم وليس بغيره فبينه خلا في
 المسكون وفي فيلوط واثني في حليته واحدة فاصيبه معبر الوجه كالحلزون ثقيل في حاجتي بطيئا
 فيلوط قد انما صاب الخالف ما انا عليه ويعرف في ذلك فاني في حاجتي فاصيبه طلق الوجه
 حسن البشر مسرعا في حاجتي فاجابها بحسب قضاها كثيرا الصلوة كثيرا الصوم كثيرا الصدقة يورث
 النكاح فليست روح في يدي الامانة قال والحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك

عن ابي عبد الله عليه السلام
 انما قال لا قلت جعلت فداك

بالايات ياتون به بديهة وخفاة بلادوتة وفي بعض النسخ بالتون يقال فذهبت الخليل الى سقتهما
 محبقة والمثقة بالضم الفصح الكثر من الملال **من** على من كان عن زادة من الجعفر عليه السلام
 قال لعلم الناس كيف كان ابتدأ الخلق لما خلق انما فقال ان الله سبحانه وتعالى قال ان خلق الخلق قال ان
 ماء عذبا اخلق من ماء عذيق واهل طاعق وقال ان ما على العاجا اخلق من ماء عذيق واهل طاعق
 ثم مر بها فاما ترجاف من ذلك صايد المؤمنين الكافر وبيد الكافر فمؤمنا اخلق من ماء عذيق واهل طاعق
 فمر بها فمؤمنا اخلق من ماء عذيق واهل طاعق وبيد الكافر فمؤمنا اخلق من ماء عذيق واهل طاعق
 النافذ الى انما مر بها فاسعرت فقال لا يحسن الشها اخلقها فها هوها وقال لا يحسن الشها اخلقها
 ففعلوها فقال كوفي برد او ساعرا فاشت برد او ساعرا فقال لا يحسن الشها اخلقها فها هوها فقال
 اقلتم ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها ففعلوها
 هؤلاء ولا هؤلاء ان يكون من هؤلاء **بيان** قوله عليه السلام ما اختلف انما في مسألة القضا والقدر
 او اذ اتنا انما في صراط الدين **من** عبد الله بن محمد بن ابي بكر عن الحسن بن ابي عمير عن ابي بصير
 الجعفي عن عبد الله بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اخرى ذلك لانه على الارض سبعة ايام ولياها ثم مضى الماء عنها ثم اخذ من صفرة تلك الطينة وهي
 طينة الائمة ثم اخذ طينة اخرى من اسفل ذلك الطينة وهي طينة ذرية الائمة وشيعتهم فلو كانت
 طينتهما كما تركت طينتهما لكانت في النار ونحو شيا واحد اقلت في اخذ طينتهما قال ان الله عز وجل
 خلق ايضا سبعة ايام ولياها ثم مضى الماء عنها ثم اخذ من صفرة تلك الطينة وهي
 صفرة تلك الطينة وهي طينة الائمة الكفر فلو كانت طينتهما عدونا كما اخذها ثم تبدوا الشهادتين ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يكونوا يحجون البيت ولا يعترفون ولا يؤمنون ولا يصدقون
 ولا يعملون شيئا من اعمال البر ثم قال اخذ الله طينتهما وشيعتهما وطينتهما اخلقها او غيرها من الائمة
 ثم مزجها بالماء ثم جذب هذه من هذه وقال هذه في الجنة ولا هذه في النار ولا هذه في النار ولا هذه في الجنة

في الدين

فالمؤمن من زعامة ففسخا الى كذا بديهة فماتت من تلك النسخة التي ما رجبته من الناس
 وعاريت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه ووجوه بشره وصومعه وصلواته من تلك النسخة **المنحة**
 القاصية من المؤمنين **من** من كاهن ابي بكر بن ابي عمير عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك
 بن حنيفة قال كنت عند امير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس انما فرق بينه وبين علي
 صلواتهم وذلك انهم كانوا خلقوا من سنج ابيض وقدرها وخذلن ثوبه وسهلها لهم على حسب قربهم من علي بن ابي طالب
 وعلى قد اختلفوا في اتعا وتون فتا لم الرواية في العقل وساد القامة في الرحمة وذا في العمل
 قبيح المنظر وقريب الفقر بعيد السبر ومعرف الضرب في شكر الجليسة قاتل القلب متفرقا في الشر
 وطريق اللسان حديثا **بيان** قوله عليه السلام انما فرق بينهم قل بن صليهم اي تفرقهم في القصد والاختلاف
 تابع لتقارب صيغهم وتقارب مباديهم وهي السهل والخرن والسبح والعذب فتا قاتلهم في التقارب في صيغهم
 مباديهم المذكورة وقال اهل القابل الاضافة بمعنى الامام والمبادي اي لطيفهم فكانت يترعن الاخرا النصرة
 التي هي مبادي كبريات ذوات الاضرحة والسبح كناية عن الحار اليابس والعذب عن الحار الرطب
 السهل عن البارد الرطب والخرن عن البارد اليابس والقلقة التفتحة والشفق من الشئ والرواء
 المنظر الحسن وقريب الفقر اي قير بعيد السبر اي طهيت بعد اختبارها طهرا يقال سبرت الرجل سبرا اي
 اخترت بطنه وغدوه والضرب في الخلق والطبيعة والجليسة اي الجلسه لانسان ويكلمه في خلقه
 حسن يحكى فعل القبيح وعمل من مبيت على العكس وقال متفرقا للباب اي يتبع كل ما علق ثم قال
 لغتة الاول ظاهره مخالف لباطنهم والاخير ان ليست على تلك الويرة ذكوت التميم لاقسام
ش من زادة قال قلت لا جعفر عليه السلام اريت حزين اخذ الله المشاق على الدين فصدلهم فمقرضهم
 على نفس كانت معلنة منهم له قال نعم زادة وهو ذبا بن بدير وخلق عليهم بذلك المشاق والابن بدير
 والحمل على الله عليه واله بالشره ثم كفل الله الارزاق والسباهم رؤيته وثبتت في قلوبهم معرفة فلا بد
 من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ على المشاق فمن حججه اخذ على المشاق محمد صلى الله عليه واله فينفذ

المنحة
صغيره

الملح لاجاج ذنوبها اربعين صباحا فله الخمر بلينة اخذها تبارك وتعالى ففكها عن كشدتها
ثم كلف حكيما بسطا كلفه فخرجوا كالنور من تحت وشمالا فامرهم جميعا ان يقولوا في النار فدخلوا النار
اليوم فصارت عليهم برد وسلاما والى احوال الشمال ان يدخلوها **بيان** قوله عليهم من غير
شمالا من يد من الملك بل من هذا الامر وشمالا من يد من النار وشمالا او استعوا اليهم
لجبهة التي فيها اليمين واليسار وكذا الشمال بعكس ذلك **عن** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
الله استبركوا قالوا بل قلت قالوا بالسمسم قال نعم قالوا فلو اقبلوا فمقدت في شيء كان ابو عبد
قال صنع منهم ما التوبة **عن** زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اخذ ربك من بني
الى انفسهم قول الله من ظن ان يذوق الموت في يوم القيامة فخرجوا كالنور ففكها عن كشدتها
ولولا ذلك ما عرف احدكم الله في ذلك اليوم وسأله من سألته من خلق السموات والارض يقولون الله
عن عن الاصمعي بن مباتنة عن علي عليه السلام قال انما قالوا يا امير المؤمنين اخبرني عن الله
تبارك وتعالى هل كل احد من ولد آدم قبل موته فقال علي قد علم الله جميع خلقه به وفجرهم
ودعا على الجواب فقال ذلك على بن الكواكب في قوله فقال لكيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال
له وما تفركتا يا الله يقول اني كنت اذا اخذت من بني آدم من ظهرهم ذنبا تراه وتبينه
على انفسهم الست بركة قالوا بل فقد سمعنا كلامهم وردوا على الجواب كما سمعنا في قول الله يا ابراهيم
قالوا بل فقال لهم اني انا الله لا انا والذين فاقروا لله بالباطل اعزوا اليه يومئذ وما من الرسول
الانبياء والاولياء من لم يلق بطاعته فاقروا بذلك في الدنيا فقال الله الملكة عند اقراءهم ذلك
شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيامة انكنا عن هذا اخذنا من قول ابو بصير قلت لابي عبد الله
اخبرني عن الذنوب التي اشهدهم على انفسهم استبركوا قالوا بل والله لا نعلمهم خلاص ما اخبرنا في شيء
علموا القول حيث قيل لهم الست بركة قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه **عن** زرارة
وجاز عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق وهي خلقه فارسل رسوله

فيهم

تعدا

محمد صلى الله عليه وآله فانه من امن به ومن كفر به من كذبه ثم بعث في الخلق اخر من بينهم كان
ان من في الاخرة ووجده من جدي يومئذ فقال الله ما كانوا يقولون انك يا ابراهيم من قبل **بيان**
من ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى ان ياتيهم من قبل
قال بعث الله الرسل في الخلق وهم في اصناف الرجال والرجال والنساء فمن صلت حينئذ صلت
بعيد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك **عن** عن الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى خلق الانسان في الارض في ظلال من الملكة على دم وهو يولد يقال له الروح والدم
هو ولد بين الطائفتين قال افسح على ظهر الدم ثم صرع بدميته وهو ذوق الخمر فيخرج الخلق
من كونهما فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لا دعنا نطرحها اترى فقال ادم ارى ذكرا كثر ارا على
شفير الوادي فقال الله ادم هو الذي ذريتك اخرجته من ظهره لاخذ عليه في المشاق والربوبية
ومحمد بالسبق كما اخذه عليه في السماء قال ادم يا رب وكيف وسعهم ظهره قال الله يا ادم اطف
صنعي ذنبا فذقت قال ادم يا رب فاذنيتهم في المشاق قال الله ان لا تشر كواكب مشاق ادم
من طاعتهم يا رب فاذنيتهم في المشاق قال الله اسكت محبتي قال ادم فمن عصا المشاق واه
قال اسكته نار قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم وليعصيتك اكثرهم ان لم تعصهم **بيان**
هبط الى الارض اى هبط من الارض ووجهه مع طوائف كثيرة من الملكة منهم بالظلال في قفوفهم
وكشفتهم وقلمهم والظلال اجمع ظلالهم ما اظلمت من محراب ونحوه وهذا مثل قول تعالى هل
نظفرت ان لان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملك والمسيح كناية عن اللطف والرحمة **كشف** شمل
من استعجل بالظلال يري عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فسالته عن محمد بن صالح
الارمني عن قول الله عز وجل اخذنا من بني آدم من ظهرهم ذنبا تراه وتبينه على انفسهم الست بركة
قالوا بل شهدنا قال ابو جعفر في المعرفة ونسوا ذلك للوقوف وسيدكروا في ذلك لانه
احسن من خلقه فلهذا قال ابو جعفر في جعلت في نفوسهم غيظا ما اعطى الله ولتية

وجزى ما أحله فاقبل الوجه على فقال الامر عجيب مما عجب من بابها شئنا وعظم ما ظنك تقوم
 من عرفهم في الله ومن انكرهم انكرا لا يفلحون من الاوهام مستلق وبغيره موقن **سبحان** علم
 الاخبار هذا الباب من منشأها من الاخبار ومعضلاتها لا توافيها في الله عن غيرها
 منها ما ذهب اليه الاخباريون وهو اننا لو من بداجلا ونعترف بلجل عن حقيقة معناه او
 عن انما من اي جهة صللت ونود علمه الى الائمة علم استم ومهمنا انما نحن على الحقيقة ونقتدي
 لنوابات العظمة وما ذهب اليه الاشاعرة وهم جملهم ونحالفنا ظاهرا من اهل الاختيار
 والاستقامة ومن اننا كناية عن علمه تعالى يعلم اليه صابرون فانه يقول المخلقة مع علمه
 باحوالهم فكان خلقهم من طينات مختلفة ومهمنا اننا كناية عن اختلاف استعدادهم وقبلياتهم
 وهذا امر لا يمكن انكاره فانه لا يشبهه في النبي صلى الله عليه واله ابا جهم اليس في درجة
 واحدة من الاستعداد والقبلية وهذا لا يستلزم سقوط التكليف فان الله تعالى كل في
 صلي الله عليه واله حسب ما اعطاه من الاستعداد والقابلية لتجصيل الكمالات وتكليفها بحسب
 حسب ما اعطاه من ذلك ولم يكلفه ما ليس في وسعه ولم يجزه على شئ من الشوائب والفساد
 انما كل من استعمل الادراج والافعال واختمها بهم واختاروا الخير والشر واختاروا ذلك
 الوقت وتفرع اختلاف الطين على ما اختاروا به واختاروا على بعض الاخبار السابقة
 فلا فائدة في ذلك التفت ولا يخفى ما فيه وفي كثير من الوجوه السابقة في الخوض في امثال تلك
 المسائل الغامضة التي تخرج عقولنا عن الاحاطة بكنهاها او لا سيما في تلك المسئلة التي في
 المتشاعن الخوض فيها وانذكر بعض ما ذكر في ذلك عمل او نقصان التعليم ونحالفهم
 منها ما ذكره الشيخ المفيد من الله وحفي جواز المسائل السرية حيث سئل ام قوله
 ادم الله ما يبدى في معنى الاخبار المروية عن الائمة الهادية عليهم السلام في الاشباح وخلق
 الاستقلال الادراج قبل خلق ادم عليه السلام بالنوع عام واخراج الذين من صلبه على صور الله

ومعنى

ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه واله الادراج جنود تحت قفا تعارف عنها التليف مما تراك من هذا الخلق
 الجواب فليعلم انما ان الاخبار المذكورة الاشباح تختلف لطايفها وتباين معانيها وقد ثبت الغلاة
 عليها ابا هيل كثيره وصفوا فيها كتبنا لغويها وهزوا فيها اثبتوه من معانيها واصنافها ما حوته
 الكتب الحجازية من شيوخ اهل الحق ونحو صواب الباطل المضاف اليهم من جملة الكتب موهبة كتاب
 الاشباح والاطلاق نسبة في تاليفه لمحمد بن سنان ولنا نعلم صحة ما ذكره ومعنى هذا الباب
 وان كان صحيحا فان ابن سنان قد طعن عليه وهو منهم بالعلو فان صدق في اضافته هذا الكتاب
 اليه فهو ضال الضال عن الحق ولا كفا في فقد عملوا واذ ان ذلك والحديث من حديث الاشباح
 الرواية التي جاءت عن الثقات بان ادم عليه السلام راى على العرش اشباحا يلعب نورها فسأل الله تعالى
 عنها فادعى اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم
 واعلم ان اول الاشباح التي رآها ما خلقه ولا خلق سماء ولا ارضا والوجه فيها اظهر الله تعالى
 من الاشباح والصون لادم ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجالا لهم ومقدمة لما يفرغ من
 طاعتهم وديلتهم الى مصالح الدين والدنيا لا لغير الامم ولم يكونوا في تلك الحال صوابا حجة ولا اوجا
 ناصية لكتبت انما نتعلم كل صورهم في البشرية يدل على ما يكونوا عليه في المستقبل في الهيئة والنور الذي
 جعله عليهم يدل على نور الدين بهم وضياء الحق بهم وقد نوه عن اسماءهم كانت مكتوبة اذ ان على العرش
 ولما ادم عليه السلام ما تاب الى الله عز وجل فاجابه بقوله توبت سالهم بحجة عليهم وعلمهم عنده فاجابوا
 وهذا غير منكرف العقول والامضاء والشرح المنقول وقد رواه الصالحون الثقات المأمونون
 وسالهم روايتهم طائفة الحق ولا طرفة الى انكاره والله في التوفيق **فصل** ومثل ما اشير الله به ادم عليه السلام
 من تهيئته لنبيه عليه واله السلام لما اهل به وتاهيل امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لما
 اهلهم به وفرض عليهم تعظيمهم واجلالهم كما اشرى في الكتب الاولى من بعثته فبينما صلى الله عليه واله فقال
 فيكم كتابه النبي الامي الذي خلقه من كتبنا عندهم في التورية والانبياي ما مرهم بالمعروف ونهاهم عن

بكم فاما لا يقدر على الامتناع من لزوم ولا يلزم الحديث اذ كانوا القائلين بل في شدة نفي قولهم ان يقولوا
 يوم القيمة انا كنا من هذا اقل من او يقولوا انا اشركنا باقنا من قبل وكنا اذ من بعدهم
 اقبلوا بنا فعل المبطون لا ترى انه اخبر عليهم بما لا يقدر ولا يوم القيمة ان يقولوا في الجحيم ولا
 يستطيعون وقد قال سبحانه والشعر والقر والجحيم والجبال والشجر والاداب وكثير من الناس
 كثير حق عليه العذاب ولم ير ان المذكور يسمى بالشر في المصطفى واما ان يدعى من من
 فعل الله فهو كالمطيع لله وهو مع غيره بالسجدة في السجدة لجمع فعله في السجدة في سجدة
 تروى لا في سجدة اخرى بل ان كان في سجدة واحدة لم يوجبها عليه بقوله تعالى ثم استوى الى السماء
 وهو ذى الجلال والاكرام انما طوعا او كرها قالوا انما طاعوا ليعينوه وهو سبحانه لم يخاطب
 السما بجلال ولا السما اذ قالت قولهم عيا واما ان ادانوا الى السماء فخلقها ولم ينعقد عليه
 صنعها فكانت خلقها قال لها وللارض انما طوعا او كرها فاما تعلقت بقدرتها فكانت لتقال
 انما طاعوا ليعينوه ولما قال تعالى يوم نقول لهن من هن امهات وتقول امهات من من يري الله تعالى الخ
 عن خطاب الخ لا وهو مما لا يعقل ولا يتكلم واما الخ عن سعتها واما لا تصيق من جملها من
 المعاقبين وذلك كله على مذهب اصل اللغة وما دأبهم في الجبال لا ترى الحق الشاعر شعر
 وقالت للعينان سمعا وطاعة واسبلنا كالدرهم ثقب والعيان لم تعقل في المسموع والكنه
 ان دمنها البكا فكانت كما ان دمن غير تعذر عليه ومثل قول عشرة فاذ ومن وقع القنابل بانه
 وشكا الى عبدة بلج والفرس لا يشك في ذلك فظهر من علامته لفرس بلج جرحه في ذلك قوله لا ومن
 قول الآخر وشك الحمار طول السرى طبل لا يشك في ذلك فظهر من علامته لفرس بلج جرحه في ذلك قوله لا ومن
 عن هذه العلامة بالشك في كون النطق والحركة منقولة ايضا امتلا الموضع وقال قطن
 حسبك مني قد ملأت بطون والموضع لم يعقل قطن لانه امتلا بالله عبره عن ان قال حسبك
 لذلك المثال كثير في مشق كلام العرب ومنظومه وهو من الشواهد على ما ذكرناه في ما قبل

الاية

في قوله تعالى
 والفرس لا يشك في ذلك
 فظهر من علامته لفرس بلج
 جرحه في ذلك قوله لا ومن

الاية والله تعالى قسمل التوفيق **فصل** فاما الخبر بان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد
 بالعام فمضى من اجاب الامور وقد دونه العامة كما دونه الخاصة وليس هو مع ذلك لا يقطع على الله
 بجمته وانما نقله وابتدأ النفس برون ثبت القول فلهذا فيكون الله تعالى قد لا اروح في عمله
 قبل اختراع الاجساد وخلق الاجساد وخلقها الارواح والخلق للارواح قبل الاجساد خلق
 تقدير في العلم قد مناه وليس خلقه لئلا يكون صفته خلقها بالاحداث ولا اختراع بعد
 خلق الاجساد والصور التي تدبرها الارواح ولولا ان ذلك كذلك كانت الارواح تفرم بانفسها
 والاحتياج الى آلات يعقلها ولكن انما هي حواسها من الاجزاء قبل خلق الاجساد كما تعلم الخ
 بعد خلق الاجساد وهذا حال الاخفاء بفساده واما الحديث بان الارواح جنود مجتدة
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فالمعنى فيكون الارواح التي هي الجواهر البسيطة
 تتناثر بالجنس وتتجاذل بالعوارض فتتعارف منها بانفاق الذي وطور ائتلف وما تناكر منها
 يما ينفرد في الذي وطور اختلف وهذا مخرج حواسها ومشاهد وليس المراد بذلك ان ما تعارف
 منها في الذوات يتلف كما ينبغي اليه بل يشوبه بربها من انما لا علم للانسان بجبال كان عليها قبل
 ظهور هذا العالم ولذا ذكر بكل شيء ما ذكر ذلك فخرج بما ذكرنا ان المراد بلج ما شرعنا والله
 الموفق للصواب انتهى **قوله** طرح خواهر الايات والاجزاء المستقيمة بامثال تلك الايات
 الضعيفة والوجه التحفيف تجارة على الله وعلى ائمة الدين ولولا ملت فينا يدعوهم الى ذلك
 من كمالهم وما يدعونهم من الاعتراضات الواردة لعرفت ان بعثها لا يمكن الاعتراض
 على طرح خبر واحد فكيف يمكن طرح تلك الاخبار الكثيرة الموافقة لظاهر الامة الكريمة بل وباشهادها
 وميثاق الاخبار للادلة على تقدم خلق الارواح على الاجساد في كمال السعاه والعالم او
 مستكمل عليها هان ومنه ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه في قوله تعالى واذا اخذناك
 الامة جثقال وقد ظهر بعض من لا بصيرة له ولا فطنة عنده ان تأويل هذه الامة ان الله سبحانه

سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة
 ويجعل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج ذرية فقال خلقت هؤلاء النار ويجعل اهل النار يعملون
 فقال رجل يا رسول الله فمعمل العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلق العبد الجنة استعمله
 بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة ثم اذ خلق العبد النار استعمله بعمل اهل النار
 حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل النار ومن ابره مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل اسمه من ذرية الى يوم القيمة وقال معاقل
 ان الله مسح خلقه آدم اليمنى فخرج منه ذرية سفيها كهيئة الذئب ثم مسح صفرة ظهره
 اليسرى فخرج منه ذرية سود كهيئة الذئب فقال يا آدم هؤلاء ذرية لا عمل اهل الجنة يستعملون قالوا
 يا رسول الله اليس هؤلاء في الجنة برحمتي وهم اصحاب اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء
 وهم اصحاب الشمال واصحاب المشقة ثم اعد لهم جميعا في صلب آدم فاهل القبور يجوسون حتى يخرج
 اهل المشاق كلهم من اصلاص الرجال والرجال النساوق قال تعالى فمن اتقى العبد الاول صا وجدا
 لاكثرهم من نهر وهذا القول قد ذهب اليه كثير من قدامه المفسرين كسيد بن المسيب وغيره
 جبر والنحوان وعكرمة بن الكلبي لما المقتلة فقد طبقوا على انه لا يجوز تفسير هذه الآية بهذا
 الوجه ولا يجوز انفسا بهذا القول بوجه الاول انه قال من بنى آدم من ظهره وهو قول من
 ظهره بملك من قوله بنى آدم فانه لا يكون الله اخذ من ظهره آدم شيئا الا ان كان ذلك لما
 قال من ظهره وهو لا من ذرية اهل النار قال من ظهره وذرية ذرية الله تعالى حكى عن اولئك الذرية
 انهم قالوا انما اشركنا باق من قبل وهذا الكلام لا يليق يا ادم لانه عليه السلام ما كان مشركا
 الربيع ان اخذ المشاق لا يمكن الا من العاقل فلو اخذ الله المشاق من اولئك كما في اعتقاد ولو
 كما في اعتقاد واعطوا ذلك المشاق حال عقابهم لوجب ان يتذكر في هذا الوقت انهم اعطوا المشاق
 قبل دخولهم في هذا العالم لان الانسان اذا وقعت له واقعة عظيمة فانه لا يجوز مع كونه

ان الله

عاقلا

عاقلا ان ينساها انسانا لكيلا لا يتذكر منها شيئا لا بالقليل ولا بالكثير فهذا الدليل بطل القول
 بالتساخي فانه القول الحكيم ان تساووا في حاصلة قبل هذه الاجساد في اجساد اخرى لو كان
 متذكرا لان ما كان قبل هذا الجسد في اجساد اخرى حيث لم يتذكر ذلك كان القول بالتساخي باطلا
 فاذا كان اعتمادنا في ابطال التساخي ليس الا على هذا الدليل وهذا الدليل بعبث وقا في هذه المسئلة
 وجعل القول بمقتضاها مستلزما لجميع الخلق الذين خلقهم الله من اولاد آدم عليه السلام عدد عظيم
 وكثرة كثيرة فالجميع الحاصل من تلك الذوات يتبع مبلغا عظيما في الجنة والمقادير صلبة على صفوة
 يجعلك يسعد الخلق الساسة لك البنية شر طمس الحيوة والعقل والهم ذلوا كبري كذلك لا يبعد
 في كل ذرة من ذرات الجباء ان تكون عاقلا فاهما مصفا للتصانيف الكثيرة في العلوم الدقيقة وفي
 هذا الباب ينفي الى الترام لها الامت واذا ثبت لك البنية شر طمس الحيوة فكل واحد من تلك الذرات
 لا يمكن ان يكون فاهما عاقلا الا اذا حصلت لمقدرة من البنية والجنة واذا كان كذلك فيجب ان
 الاشخاص الذين خرجوا الى الوجود من اول خلق آدم الى اخره في الدنيا الاخرى هم عزة الدنيا فكيف
 يمكن ان يقال انهم باسهم حصلوا دفعة واحدة في صلب آدم عليه السلام السابعة قالوا هذه المشاق
 اما ان يكون قد اخذ هذه النفس في تلك الوقت ليصير حجة عليهم في ذلك الوقت وليصير حجة عليهم
 عند دخولهم في النار والاول باطل لان عقلا الاحياء على ان بسبب تلك القدرة من المشاق
 لا يبرون مستحقين للثواب والعقاب والدمع والدمع لا يجوز ان يكون المطلوب منه ان
 يسير في الجنة عليهم عند دخولهم في الدنيا لانهم لما يتذكروا ذلك المشاق في الدنيا فكيف
 يصير حجة عليهم في القسمة بالامان انما منتهى قال الكعبول بحال اولئك الذين لا يكونوا عاقلا
 فالهم والعلم من الاعمال فلما لم يمكن توجيه التكليف على الطفل فكيف يمكن توجيهه على
 اولئك الذوات لاجاب الخراج عن قول الماي بعد ان يوفي النمل العقل كما قال قالت غلاة يابا النمل
 وان اعطى الجبل الفهم حتى يستخرج كوا من سراسر داود الجبال سبح وكما اعطى الله العقل للبعير حتى يسجد

عن محمد بن علي الجدي يرفعه الى داود بن فرقد عن ابي جعفر الواسطي عليه السلام قال ثلثة الاشياء
 اعوز على الناس ان يذكروا كالتقصير ومولد السند **يا** عن سعد بن الربيع عن عدة من اصحابنا عن
 ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما التمس الله بشيعة من الناس ان يتركوا
 ان يكونوا الغنم ثم ان يسيروا اليكم ويؤثروا في اديارهم وان يكون فيهم اخضر زرق **يا** داود بن
 الوليد عن محمد بن اعطاف عن ابي بصير عن الاشعث بن سادة عن فضالة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخبرني
 خلق من بني النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تتركوا خضرة ولا زرق ولا يديان **يا** قالوا نعم **يا** قال نعم
 فلما مضى فخرجت في ذكره الفير وذا يادى **يا** داود بن الوليد عن احمد بن ابي بصير عن محمد بن اعطاف عن
 الاشعث بن محمد بن الحسين بن اسناد له يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدن في الجنة
 مد من خروا مسكين ولا علق ولا سديا اسود ولا يذوق ولا قلاع وهو الشرطي ولا ذوق
 وهو المتقي ولا خوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدس قال الصدوق رضي
 الله عنه يعني الشاذلي الذي لا يضر شي من شعر راسه ولا من شعر جنته مع كل السن وبني
 الغريب **يا** القطان وعلي بن محمد بن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بلال
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن الاشعث بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي جبيب وحديثي عبد الله بن محمد بن
 ناوية عن علي بن عبد الله بن النعمان عن مسلم بن خالد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده علي بن محمد قال ابن حبيب وحديثي الحسن بن سنان عن ابيه عن محمد بن خالد بن ابي
 عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد قالوا ثلثة عشر صفة وقال ثلثة عشر صفة من امة
 جدى صلى الله عليه واله لا يحبون ولا يحبون الى الناس ويغضون ولا يتولون ولا يخذلون و
 يخذلون الناس عنانهم عداق احوالهم نازحهم بولهم هذا الحديث قال قلت يترى يا ابا عبد الله
 شرمهم قال لا يذوق خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجهه ثلثة اصابع او ثمانية
 لثاموا ليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى للسر وجعل خلقا ناقصا خلقه لا وجهه ثلثة

خوف
شدة الرقة

النيان

قلبه

قلبه عينا غلا والاعوز بالعين المولادة فلا ترى للخلق والاعوز بالعين المولادة لا كان شاحا ليا
 لاعدائنا مسلمانا والغريب من الرجال فلا ترى للسر وجعل خلقا غريبا وهو الذي قد طال في بعض
 شعره وري حيت مثل جند الغريب الا كان علينا سوابا ولا عداتنا اسكارا ولملكه كون من الرجال
 فلا ترى منهم احدا الا كان شاحا ولا عداتنا اسكارا ولا من الرجال فلا ترى منهم احدا الا
 وجهه ثلثة اصابع او ثمانية لثاموا ليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى منهم احدا الا
 كثر من الاوجه ثلثة اصابع او ثمانية لثاموا ليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى منهم
 احدا الا وجهه ثلثة اصابع او ثمانية لثاموا ليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى منهم احدا الا
 المرصد ولقد علمنا واشيعت لمعد اليصلنا نعمة عن سوله السبا والجزم وموم حسب
 حنهم بها ولد دون والسنكوج فلا ترى منهم احدا الا وجهه ثلثة اصابع او ثمانية لثاموا ليا
 مدينة تدعى مجستان هم ثلثة اهل عداوة ونهب وهم شرا لئق وطليقة عليه من العذاب جاعل
 عمان وقارون واهل مدينة تدعى الرزهم عدا الله وعدا رسوله وعدا اهل بيته يرون
 حرب اهل بيت رسول الله جهاد وعمالهم مغنا واهلهم عذاب الجحيم في الجنة الدنيا والاخرة وهم
 عذابهم واهل مدينة تدعى الموصل هم شرم على وجهه لا رضى مدينة تدعى الزور تدعى في اخر الزمان
 يستشفون بدمائنا ويتقربون بيغضنا يولون وعداونا يرون حربا فمؤثقا لنا حقا
 ياتي فاحذر خلقا ثلثة اهل جندهم فاما لاجل لثان منهم ياخذ من اهل الله الا هو اقتناء للنفقة
 من اول الحديث والخوف **يا** قل عليه السلام ليا اي جميع الناس علينا بالعداوة والظلم والملك
 بالضم القبح الشديد والسوء والمقصود بالخبرة هو الذي يكون عينا زرق كالتقصير كما في الخبر
 والعرض ايضا حقيقة العين وفي بعض النسخ بالضاد بن الجحيم ان وهو تصحيح المسود ولد الزمان
 والزود بعد اذ هم اعلم انه بعد ان يكون بعض البلاد كالمكان يكون هذا البيان حاله في ذلك الزمان
 لا ان يمد اليه ولعله سقط واحد من الستة عشر من النسخ او من الرواة **يا** بالاسانيد الثلاثة

واحد

[illegible]

ثم نواضع للمكان من خالصته للفقير قال قلت ما موضع لا يشتهر قال لا يكون ضرب في سراح
بيان يمكن توجيهه لذلك الإخبار على قانون أهل العدل بأن الله تعالى خلق من علم انهم يكونون
 شررا باختيارهم بهذه الصفات وجعل من أهل تلك البلاء من غير ان يكون لتلك الأحوال
 مدخل في عقابهم أو المزايا لهم في درجاتهم فصار من الكمال غير قليلين بل على الفضائل والكمالات من غير ان
 يكونوا مجبورين على الصالحات **البيان** فلهذا غلب الاستيعاب وحل ذلك
 الزوال وعدم اختلاف عمل الخلق **البيان** والفرقة لا تعيد من الذين ظفروا منكم خاصة
 واعلم ان الله تعالى للعدل حقيق ولو بسط الله الرزق لعباده لشغفوا في الأرض ولكن ينزل بقدر
 ما يشاء من عباده خبيرهم الخ خفيهم ينفسون من رزقك نحن قسما بينهم معيشته في الحياة الدنيا
 ونفعا لبعضهم فوق بعض ذريات اتخذوا بعضهم آخرة دينهم وآخرة دينهم وآخرة دينهم وآخرة دينهم
 الناس امت واحدة جعلنا من كل فجوة قبيلة من قبيلهم سقناهم من قبلهم وما كان على المرسلين الا ان ينذروا
 الباطل ويأمروا بالعدل ان يكونوا من الذين انزلنا الكتاب والحيوة الدنيا والاخرة عندنا بالحقين **قال**
 الطبرسي رحمه الله في الآية الاولى جند الله من هذه القصة وأمرهم ان يتقوا فكانت انما كانت
 لانقوبها فقصير فان قوله لا تعيد من قومك على الأمر ولغة النبي واقع على القصة وهو في المعنى
 للمؤدين بالانقوبه لا لقوله لا تقوتن الا وانتم مسلمون واختلف في معنى القصة هي ما قيل في هذا العذاب
 امر الصالحين من ان لا يعزوا والمنكرين بان يظهرهم فيهم الله بالعذاب والخطاب لاصحاب النبي صلى الله
 عليه وآله خاصة وقيل هي البلية التي يظهر بها من امر الانسان فيها من الحسن قال في ذلك في على وعار
 على تعدد الزبيري قال وقد قرأنا هذه الآية زمانا وما ازمن من أهلها فاذا نحن المعينون
 على خلافنا حتى اصابتنا خاصة قيل في ذلك في أهل بلن خاصة فاصابتهم يوم الجبل فاقتلوا عن
 السلف وقيل هي الصدقة والقرى والحكمة ومخالفة بعض بعضا وقيل هي الحجج التي يكسب الناس ربه
 بالظلم ويدخل ضرر على كل احد منها فاختلف في اصابتها هذه القصة على قوانين احدها اذا جازية

على عدم نصيب انظام وغير انظام اما الظالمون فعدون واما المؤمنين فيحتزنون محضون
 عن بر عباس ودفنوا عند اهلهم واما اهل الله والثاني انما يختص الظالم لان الظلم من الناس
 عن الظالم وتقدره وانواعا بالنصيب المظلمة فخصه بقرينة من قوله نصيب من باللام وقبل ان
 لا في قوله النصيب من زيادة ويجوز ان يقال ان الالف في الاشياء الفخمة وقال البيضاوي قوله
 تعالى قد خسرنا بعض ذواتنا وادعنا بغير التفات في الزرق وغيره يتخذ بعض بعضا حبرا
 ليستعمل بعض بعضا في حراجه فيحصل بينهم تالف وتظام ينتظم بذلك نظام العلم الاكل والمواساة
 لنقص والمقتدر الاول ان يكون انسانا من امته واحدة ولو كان غير ذلك لكان في مقتدر
 تنعيمهم الدنيا فيجتمعوا عليه **ن** الحديث عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
 لا في علمه اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام ففهم لا خلفا وفيه من لا نسب له فقال
 ما كان فيهم الا خلفا لان الله عز وجل اعظم اصلا من نوح عليه السلام وارجاه من نوح عليه السلام
 نسلم ففهم لا خلفا فيهم ما كان الله عز وجل اهل الانبياء من الانبياء واما الباقرين من قوم نوح
 فاعرقوا التلكمهم بنبي الله صلى الله عليه وسلم واسمهم اغرقوا برضاهم بتكذيب الملكيين ومن غاب عن امر
 فرضي بركا من شدة واتاه ابن الوليد بن الصفا عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حماد
 ابن سدير عن اسير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 لا تملك على الارض من الكافر من يار الله ان تديم نضال عبادك ولا يلدوا الا نكرا ولا يولدوا الا نكرا
 علم انه لا يجب من بينهم احدا قلت وكيف علم ذلك قال وحي الله اليه ان الذين آمنوا من قومك
 قدام من فعد هذا دعاهم بهذا الدعاء **ط** اهر بن محمد بن يوسف عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 من اجبر عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن صلة بن عبد الله عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من اهانني اذ ذلني فقد ابغضتني وما
 تددت عن شيئا فانا فاعاد ما تددت في قبض نفس المؤمن بكونه الموت واكره مسامحته

منهم

هنا

كثرت

ولا بد

ولا بد من معاقبة قبل العبد لئلا يفسد اذا عاقب تضرعت عليه ولا يزال العبد يفتل اليه حتى احبته
 ومن احبته كنت له معصيا وبصره ويدا وموتلا ان عاقب اجتهد وان ساقى اعطته وان من صبا
 المؤمن من يري الدابة من العباد فانه عنده لا يدخله عجب فيفسده وان من عباد المؤمنين
 لمن لا يصلي الا بالانفة ولا يعقده لفسده ذلك وان من عباد المؤمنين من لا يصلي الا بالانفة
 الا بالانفة ولا يفرق بين العبد والملك من عباد المؤمنين من لا يصلي الا بالانفة ولا يصلي الا بالانفة
 تحت جسمه لفسده ذلك وان من عباد المؤمنين من لا يصلي الا بالانفة ولا يصلي الا بالانفة
 لفسده ذلك وان من عباد المؤمنين من لا يصلي الا بالانفة ولا يصلي الا بالانفة
 ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد الى سجدته حتى اجازي التاويل وفيه وجوه الاول ان
 فالكلام اعم الى التقدير لوجاهة على التردد ما تددت في شيئا تددت في فذا تددت في فذا
 انه لما جرت العادة بان يتردد الشخص في مسألة من يجترع مردودا في الصديق الوفي والليل
 الضيق وان لا يتردد في مسألة من ليس له عنه قلة ولا حرمة كالعبد والحرة والعقير قبل
 اذا خطر بالامساك تراوهم من غير تردد ولا تأمل صح ان يعبر التردد والتأمل في مسألة الشخص
 من توقيره واخرامه وبعدهم عن اذلاله واحتقاره فقوله سجدته ما تددت في امر الله اعلم
 ليس بشي من مخلوقاته عند قلة حرمة كقد عصى المؤمنين وحرمة الكلام من قبيل الاستعانة
 التثنية الثالثة ان قلود في الحديث عن طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظفر العبد
 المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكرامة واللبان بالجنة مما يزيد عن كرامة الموت ويوجب
 يغتفر الانتقال الى دار القلاد فيقل تاديبه ويصير احيانا من وله راعيا في حصره فاشبهت هذه
 المعاملة من يري ان لا يجيب الما يتعقبه نفق عظم يتردد فانه كيف يعمل ذلك الم اليه
 على وجه يقل تاديبه فلا يزال يظهر له من بعض ما يتعقبه من الله الجيمة والراحة العظيمة
 الى ان يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية الى دار الماحول التي لا تقل قلة انتنا الاجا

اعلى

الذات على عمل اختلاف الخلق في باب الطبيعة والاشاق **الحديث** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله
 اثنى عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضل عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان الله عز وجل خلق الجنة مطهرة ولا يدخلها الا من طاب ولا دخلها الا من طاب ولا دخلها الا من طاب
 لم يكن انت امره عفيف **هذا** الحديث عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن سليمان الديلمي
 عن ابي بصير عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل لا يدخل الجنة الا من طاب ولا دخلها الا من طاب
 قال فينادي مناد فيقول انت خير من الله انك فقتب عليها وانت خير من الله انك فقتب عليها وانت خير من الله انك فقتب عليها
 الاطراف **ابن البرقي** عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في الحديث لا يدخل الجنة الا من طاب ولا دخلها الا من طاب ولا دخلها الا من طاب
 ولا في شيء منه يعني ولد الدنيا **ابن** عن ابن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن الوشاء عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 نجاشي عن ابي اسير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 ابا لا يقبل الله منه ولا قال خرج يسوع بن الجبال ويقول ما ذنب **في** في رواية ابو جعفر عليه السلام
في الصدوق عن محمد بن شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 تغلب عن علي بن محمد عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عليه يعقل ويقي بابا في عرفه انك تخط على اهل البلية فتعبدونك وفيهم الاطفال وامر الله تعالى
 ان يخرج الى البرية فكان الحرس شديدا فواى شجرة فاستظل بها واما جهات غلة ففقر حشر فلذلك
 الارض برجلها مقتل من القتل كثير افعرف من مثل ضرب فيقول ايا غزير ان القوم اذا استحقوا
 عذابا قد استنزوا عند انقضاء احوال الاطفال فانوا اولئك يا ابا عبد الله وهل هو لا يعذب
بيان القوم اخذ الله انسانا باصبعك حتى تولى هو اسم الله عز وجل القبح والقطم كذا ذكره
 البقر وذابا ذاق اوله لعله تعالى لما داه قصته القمل لبيان ان الحكم قد تضمنت العمل بالبلية
 والانتقام

حقيقة

والانتقام لرعاية مصالح العامة وجعل الله تعالى كذا في كتاب الاطفال متفرقا اما المصلحة
 او المصلحة العامة او المصلحة الخاصة انما هي كذا في كتاب الاطفال متفرقا اما المصلحة
 ذلك على جهة الغفب عليه السلام في حجة الله عليه السلام في كتاب الاطفال متفرقا اما المصلحة
 ويظهر من ذلك ان الله تعالى لا يخلق الا من طاب ولا دخلها الا من طاب ولا دخلها الا من طاب
 الخلق ابا الفضل مصلحة تقتضي موتهم في يومهم من جيرانهم في موتهم عند صغرهم والله تعالى يعلم
 عن حماد بن عثمان عن عمر بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 خلع من ادم **القمر بن يحيى** عن جده الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 سيد قل الله ابو جعفر عليه السلام من طهرت ولادة دخل الجنة **القمر بن يحيى** عن جده الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام
 سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله الطيبة طاهرة مطهرة لا يدخلها الا من طاب ولا دخلها الا من طاب
 النضر بن يحيى الجلي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 معناه جمل يعرف ما تعرف ويقال انه ولد لنا فقال ما تقول فقلت ان ذلك لم يقبله فقال ان كان ذلك الله
 بخليفتي في النار من صديق قبيح وجهه ويوقى برذنه **ابن** من صديقي يوقى برذنه ذلك في صديقه وعلاه
 والظاهر انه تصحيف القبر والتحريك والحمل **ابن** عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
 ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيه اولاد النوا وان الله
 شر من ولد النوا **الحسين بن محمد** عن المعلى عن الوشاء عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان ولد النوا استعمل ان عليا خير اخري به وان عليا شر اجزف **ببيان** هذا الخبر موافق لما هو المشهور بين
 العامة من ان ولد النوا كسايرا الناس من كسب باصول الدين وفروعه وجرى عليه احكام المسلمين مع
 اهلها لا سلاوة بينا على الطاعات وتعبا على المعاصي ونسب الى الصدوق والتيد المرتضى وابي اديب
 رحمهم الله القول بكونه ولد النوا لا يظهر وهذا مخالف لاصل اهل البيت العبد الذي يفعل باختياره ما يشق به
 العقاب فيكون عذابه جود وظل والقيلس في كلام البعيدة في اخبار الوارد في ذلك فيهم من جعلها

على ان يفعل باختياره ما يكفر بسبب فلذا حكم على بالكفر وان لا يدخل الجنة واما ظاهر الحديث فكيف يكفر الا بعد
ظهور ذلك من واقع اليقين لا بعد الايمان على غير ما في قولنا ان العبد بان يقول لا يدخل الجنة فلما لم يثبت
لكون لا يجازى في الدنيا لا بعد ان يظهر منه ما يستحقه ومع فعل الطاعة وعدم ارتكاب ما يحبط ثواب
في الدنيا على ذلك لا يلزم على العبد ان يشيخ الخلق في الجنة ويدخل عليه جنة عبد الله بنحو لان ولا يترافى من الجنة
او ليس فيه شيء بان جزاءه يكون في الجنة واما العمومات الدالة على ان من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله
الله الجنة فيكون ان يكون مختصة بتلك الاجزاء وبالجملة هذه المسئلة مما اورد في غير العقل وارتاب
به الخلق والكفر من الخوف فهذا اسلم ولا ترى فيها شيئا احسن من ان يقال الله اعلم ^{الاطفال}
ومن لم يتر عليه الجنة في الدنيا **الايات** القرو والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان فلحقناهم ذريتهم وما
التناهم من علمهم من شيء **تفسير** قال الطبري رحمه الله يعني بالذرية اولادهم الصغار والبنات لان الكبار
يتبعون الاباء بايمان منهم والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء قالوا لا يحكم له بالاسلام تبعا لوالده
ولم يوافق الا بالادب والجنة والدجنة من اجل الاباء المتقين والاباء باجماعتهم مع الجنة
كما كانت تعرفهم في الدنيا من ابن عباس والنفال وابن زيد وغيرهم واكثر من ابن عباس انهم
البايعون لثقتهم بآبائهم وان تعرفت اعمالهم فكم متلاهم وذا قيل كيف يجوز لهم في الثواب علم
فصحتهم فالجواب انهم يجوزون بهم في الجنة لا في الثواب والترتبة وذلك ان من علمه في الدنيا ان
رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمنين واولادهم في الجنة ثم قرأ هذه الآية ودفع عن الصادق عليه السلام
قال الاطفال المؤمنين يردون الى آباءهم يوم القيامة وما التناهم من علمهم من شيء اي لا ينقل الاباء من
الثواب حين لم يلقواهم في الدنيا **تفسير** قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان فلحقناهم ذريتهم
فانه حدثني ابو عن سليمان بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفالا شيعتنا من المؤمنين
تربهم فاطمة عليها السلام قوله لحقناهم ذريتهم قال يردون الى آباءهم يوم القيامة وقال علي بن ابي حمزة
في قوله وما التناهم من علمهم من شيء اي ما انتقامهم من ابيهم محمد اعطاهم الله من الاشهر عن علي بن ابي حمزة

عن حماد

عن حماد عن حمزة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان كان يوم القيامة اتجه الله عز وجل على حمة
على العنق والنفحات بين النبيين والذلة والاشقي وهو لا يعقل والابله والخير الذي لا يعقل
والاحمر والابكم لكل واحد منهم حجج على الله عز وجل قال فيبعث الله الامم من كل قبيلة رجلا فيقول لهم
يا ايها المرء ان تتوبوا فان في ربكم فيها كانت عليهم ردة او لا ما وعدهم فيقولون اننا ندين الله عز وجل
وعلى الله عز وجل فما من احد من اصحاب الكلام فيكون ذلك ويقولون اننا لا نجوز ان يكون في دار الجزاء
تجفيف ودار الجزاء للمؤمنين انما هي الجنة ودار الجزاء للكافرين انما هي النار وانما يكون هذا
التجفيف من الله عز وجل في غير الجنة ولان فلا يكون كلهم في دار الجزاء ثم يصيرهم الى الدار
التي يستحقون بها طاعتهم ومعصيتهم فلا وجه لا تكافؤ ذلك ولا قولا لا بالله مع المعنى سعد
عن علي بن محمد عن ابي عن حماد عن حمزة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل سئل
رسول الله صلى الله عليه واله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم
قال زرارة هل يندى ما قاله الله عز وجل بما كانوا عاملين قلت لا قال الله عز وجل فيهم ليشية الله
اذا كان يوم القيامة واتي الاطفال بالشيخ الكبير الذي قد دار السن ولم يعقل من الكبر والارفة
والنفحات في الغرة بين النبيين والمجنون والابله الذي لا يعقل لكل واحد حجج على الله
عز وجل فيبعث الله تعالى اليهم ملكا من الملائكة ويخرجنا را فيقول ان يكره ان يتشبهوا
فيها من وثب فيها كانت عليهم ردة او لا ما وعدهم فيقولون اننا ندين الله عز وجل فما من احد من اصحاب الكلام فيكون ذلك ويقولون اننا لا نجوز ان يكون في دار الجزاء
تجفيف ودار الجزاء للمؤمنين انما هي الجنة ودار الجزاء للكافرين انما هي النار وانما يكون هذا
التجفيف من الله عز وجل في غير الجنة ولان فلا يكون كلهم في دار الجزاء ثم يصيرهم الى الدار
التي يستحقون بها طاعتهم ومعصيتهم فلا وجه لا تكافؤ ذلك ولا قولا لا بالله مع المعنى سعد
عن علي بن محمد عن ابي عن حماد عن حمزة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل سئل
رسول الله صلى الله عليه واله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم
قال زرارة هل يندى ما قاله الله عز وجل بما كانوا عاملين قلت لا قال الله عز وجل فيهم ليشية الله
اذا كان يوم القيامة واتي الاطفال بالشيخ الكبير الذي قد دار السن ولم يعقل من الكبر والارفة
والنفحات في الغرة بين النبيين والمجنون والابله الذي لا يعقل لكل واحد حجج على الله
عز وجل فيبعث الله تعالى اليهم ملكا من الملائكة ويخرجنا را فيقول ان يكره ان يتشبهوا
فيها من وثب فيها كانت عليهم ردة او لا ما وعدهم فيقولون اننا ندين الله عز وجل فما من احد من اصحاب الكلام فيكون ذلك ويقولون اننا لا نجوز ان يكون في دار الجزاء
تجفيف ودار الجزاء للمؤمنين انما هي الجنة ودار الجزاء للكافرين انما هي النار وانما يكون هذا
التجفيف من الله عز وجل في غير الجنة ولان فلا يكون كلهم في دار الجزاء ثم يصيرهم الى الدار
التي يستحقون بها طاعتهم ومعصيتهم فلا وجه لا تكافؤ ذلك ولا قولا لا بالله مع المعنى سعد

الشيء المذكور

البقر في قصر من الدنيا فكان يوم القيمة يسووا وهدوا الى ابا ابيهم ولولم يكونوا في الجنة مع اباهم
وهو حق الله تعالى والذين آمنوا واستعملوا دينهم فماتوا بغير ايمانهم **باب** يمكن الجمع بين الحديثين بان
بعضهم من غير ايمانهم عليها ان بعضهم لم يهتدوا بها انما على اختلاف مراتب ايمانهم
فبعضهم ايمانهم فاطمعت في الشئ من بعضهم فيكون الجمع بينهما في الصلاة
الحسن باسناد عن الصادق عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله
محمد بن صالح بن عتبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي القاسم عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال انتهى الى السماء الساعة وتلقى الانبياء قال ابن ابي عمير قال هو مع اخوانه
عليه السلام في الجنة فلما هوت شجرة طهاض كضرب البقر فلما انفلت الضع من الضيق قام ابراهيم
عليه السلام فقام عليه وسال عن علي فقال خلفت في امي قال نعم لما خلفت ساما ان الله عز وجل
طاعت وهو له افضل شيعته سالت الله ان يجعلني في الجنة ففعل الله به ما يشاء من الجنة
طعم ثمار الجنة واشارها في تلك الجنة **باب** في الصحيح ما قيل من ادراج ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر
الاينيا فقال ليسوا كاطفال الناس وسالت ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه واله لو كان في
نبياء لو لم يكن على من هاج ابي جعفر صلى الله عليه واله **باب** ان كان مؤمن مسجدا بعد الاينيا
باب في حديث جعفر بن محمد عن ابي جعفر ما استدل به من ادراج ابي عبد الله عليه السلام
ابا ابيهم في النار ولا المسلمين مع ابا ابيهم في الجنة في الصحيح وروى عن جعفر بن بشير عن عبد الله
سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اولاد المشركين يموتون قبل ان يبلغوا السن قال لا والله
اعلم بما كانوا يعملون من اهل ابا ابيهم فقال ابراهيم بن ابي جعفر اهل ابا ابيهم اهل ابا ابيهم
فلما دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما وان ابا ابيهم اهل الجنة ومن اهل النار لم يمت في
فيما ابراهيم وجعل اهل النار **باب** قال الصادق رحمه الله تعالى في اولاد الايمان اهل الجنة
ولم يمت في الجنة واهل النار المشركين والكل فارح بابا ابيهم في النار لا في الجنة من حرها التكون الجنة

عليه

عليهم من اهل النار واهل الجنة مع ضمان التلاوة متى لم يتقوا به ولم يصدقوا وعد في شئ قد
شاهدوا مثله قول جح الصدوق فيها جمل اهل على اطلاقه وخطه لنا على ان الذين في النار لا يصيبهم
حرها حيث ذكروا في رواية ذلك اتوكيد الجح عليهم في التكليف بل يقولنا تخرج لهم في الحقيقة فيكون
ان يقال لعل الله يعلم ان كل اولاد الكفار الذين يموتون قبل الجح لا يدخلون النار يوم القيمة
بعد التكليف فلما قال الله تعالى ما كانوا يعملون اي في القيمة بعد التكليف ولما جاء من الايمان
فيكون ايضا ان اهل الجنة اهل الجنة على ان يكونوا في الدنيا احكام الكفار بالتبعية في الغيبة
عدم التفسير والتكفير من الصلوة والتواضع وغير ذلك ويحصر في ذلك في النار وخطه مدال
ابا ابيهم من اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة اهل الجنة
الترجمة قال النووي في شرح صحيح مسلم اختلف اهل العلم فيمن مات من اطفال المشركين ثم مات
يقولون هم من ابا ابيهم في النار ومنهم من يقولون هم من ابا ابيهم في الجنة وهو الصواب اهل الجنة
انهم من اهل الجنة واستدلوا بشيئا منها حديث ابراهيم بن محمد بن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
اولاد الناس قالوا يا رسول الله اولاد المشركين قال اولاد المشركين دواة الخيل في صحبتي
قال تعالى وما لنا نعذبهم حتى يموتوا ولا يتوجهوا الى مولود التكليف حتى يبلغوا سن الجح
انهم في النار وليس من صمود البغوي في شرح المستدرج باسناد عن ابي جعفر قال سئل رسول الله
عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا يعملون وقال هذا حديث متفق على صحته ورواه
الشيخان صحيح مسلم وغيره عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من نزل الولد على العظم
واولاه يهودا او ينصر او مجوسي فمات قبل ان يبلغ سن الجح فمات من اهل النار حتى يكون النهر
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا يعملون ثم قال هذا حديث
متفق على صحته ثم قال في شرح الخوارزمي قال المشركين لا ينجون من النار ولا اهل اهل اهل اهل اهل
فيهم كما اتى بالرسول صلى الله عليه واله وجملة الامر ان مرجع العباد في المعاد الى ما سبق لهم في

علم الله من السعادة والشقاوة وقيل حكم الله المومنين والمنكرين حكم الله المومنين وهو المومنين
 اصم بما كانوا يعملون بغير علم الله تعالى فقلت يا رسول الله ذرني المومنين
 قال من يا اباهم قلت يا رسول الله بلاءي قال الله اعلم بما كانوا يعملون فقلت يا رسول الله
 اباهم قلت بلاءي قال الله اعلم بما كانوا يعملون وقال مع من فائدة عن الحسن ان قال
 اولاد المشركين خدعهم اهل الجنة قال الحسن انهم انما هم من بني ابيهم فقلت يا رسول الله
 الزوايا من فائدة رواه البخاري في صحيحه وقد اختلفت عليه مسلم ما مر في الاخبار السابقة
 ثم اعلم ان الاختلاف بين الصحابة فان المومنين يدخلون الجنة وقد هلكوا من الدنيا الى ان
 الكفر لا يدخلون الجنة انما يدخلون الجنة او يكونوا الكفار وهذا المشركين من اهل الجنة
 قلت عليه الاخبار الصحيحة من تكليفه في القيمة بل دخول النار الجحيم ثم قال الحق في الجنة
 الجحيم وتكليفه في الجنة فقلت يا رسول الله انما يدخلون الجنة وقد هلكوا من الدنيا الى ان
 جارية وقال العلامة قدس سره في شرحه في بعض الحاشية ان الاستغفار لا يوجب الجنة للمشركين
 ولين في الاشاعة بخبره والعدلية كافر على صنعه والادب عليه انما في الجنة لا يدخلون الجنة
 الا قبل قتلهم عليه ولا يلدوا الا فاجرا كذا في الجواب عن عارضة التقدير في بعض رواياتهم
 الثاني قالوا انما يستلزمه الاجل كراهية مقتد فعلنا في الدنيا وعقوبة فلا يكون في الجواب عن المظنة
 ليست عقوبة للفعل وليس كل المعقوبات فان الغرض من الجنة الممان واليساء عقوبة ثم استدل به عقوبة
 لا يبيحها امتحان المومنين عليه كما يعرف على امرها الثالث قالوا ان حكم الظلم يتبع حكم ابيهم في الدفن
 التوراة والصلوة عليه ومنع التزويج والجماع بسبب المنكر عقابه لاجل جرم ابيه وليس بمنكر التزويج
 حكم ابيه في بعض الاشياء اذا لم يحل له بها او عقوبة ولا اله في منع من الدفن والتوراة وترك
 الصلوة عليه **باب** من رفع عند القاء ونحو الخرج في الدين وشرايط حجة التكليف
 وما يبعد فيه الجاهل فانه يلزم على الله التعريف **ابيات** البقرة لا اكون في الدين قد تبارك الله

منه

من اني قد فعلت على لا يحلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت فظلمها ما كسبت ربنا لا تؤخذنا
 ان نسينا او انما فعلنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمِلْنا ما لا طاقه لنا به
 واعف عنا واغفر لنا وارحم الانعام والاعراف لا تحلف نفسا الا وسعها الا انما امرنا بما كنا
 من بكم فبغير علم فلفظ ومن عني عليها وما انا عليك بحفيظ الا فقال لي ذلك من هلك عن بينة
 ويحيى من حي عن بينة وان الله سمع علم التوبة وما كان الله ليضل افعاله اذ هو ارحم
 لهم ما يتقون الخ على الله صلا السبل وهذا جاز ولو شاعهدكم اجمعين الامر من امر الله
 فاما الحجة في نفسه من ضل فانما يصل عليها ولا تزداد ذرة ولا تزداد ذرة وما كنا معلميهم حتى نثبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله بل قالوا ربنا لا ارسلنا رسولا حتى ياتي بالبينات
 قبل ان ننزل من السماء وما جعل عليكم في الدين من حرج التوبة كذلك بين الله لكم الايات والله
 عليم حكيم وقال كذلك بين الله لكم الايات والله عليم حكيم الشعر وما اهلكنا من قرية الا
 ذكرى عما كنا فعلنا من القصص في الايات قصيدهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لا ارسلنا
 اليك رسولا حتى ياتي بالبينات فكذلك من التومنين وقال تعالى وما كان ربك ليعذرهم في ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وما كان ملكي اقرى الا اهلها ظالمون الاخر ليس عليكم جناح فيما اخطا
 ولكن ما تعمدت قلوبكم الاطلاق لا يحلف الله نفسا الا ما اتيها **ابيات** لا اكون في الدين قد تبارك الله
 باية لجهاد وقيل خاص بهل الكتاب وقيل لا اكون في الحقيقة بالزعم الغرض من الامر ان خير ولكن قد
 تبين الرشد من الغي اي تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة فذلك لا يكون الايمان
 يحصل الى السعادة والكفر يوصل الى الشقاوة والعاقبة متبينة له ذلك بالادب في نفسه الى الايات
 من غير الجاهل والواحد لا وسعها اي ما يسع قدرها او ما دون مدتها طاقته بحيث يتسنى
 طرقها القوية في قوله لا يحلف الله نفسا الا ما اتيها لا اكون اخذنا بما ادى بنا الى نسيان او
 خطا من تفرقة قلبه حبا لا اكون في الدين قد تبارك الله

الاصول ويعلن ان الحسن عليه السلام وفيه كان يستقل بالعاقل من القلق بمعنى الانزعاج والاضلال
ويرجع الى الاول فيكون **تفسير** قال السيد المرتضى رضي الله عنك سال سائلا عن قوله تعالى ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون كيف نفى استطاعتهم السمع والبصيرة اكثر من ان يسمعوا وبصروا
ويرى بعينه قلنا فيه وجه احدها ان يكون المعنى ايضا عفا الله العذاب عما كانوا يستطيعون السمع
بمعنى وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون عند الحق فاسقط البصائر من الكلام وذلك
جاء في قوله لا يخفى انهم لما علموا انهم لم يسمعوا ولم يبصروا فاعلموا انهم لم يسمعوا ولم يبصروا
لاستقلالهم استماع ايات الله وكبراهم تذكرها وتذكرها وتبينها وتبينها وتبينها وتبينها
كالقول انهم لما استطاعوا الفلان ان ينظر لشدة علاوة الفلان وما يقدر ان يحكمه ومعنى
ما كانوا يبصرون ان البصائر لم يكن نافعا لهم ولا جديا عليهم مع الاعراض عن ايات الله
وتدبرها فلما انتفت عنهم منفعته الابصار جاز ان ينفي عنهم الابصار انفسهم والثالث ان يكون
معنى نفى السمع والبصر لاجل الختم لا اليه وتعتبر الكلام وذلك وانهم لم يكونوا ساجدين في الارض
يضاعف لهم العذاب ثم قل خبر عن الكهنة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا
الوجه يروى عن ابن عباس وفيه دلالة بعد ويمكن في الامتداد وجه اخر وهو ان يكون ما في قوله
ما كانوا يستطيعون السمع لم يستلغنى بل جرت مجرى قوله لا واسلنا ما لا يحصى ويكون المعنى
ان العذاب ايضا عفا الله في الاخرة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اي انهم
معدون ما كانوا احياء وقال حمزة بن عبد المطلب في قوله تعالى لا تأخذنا نسياننا قبل الراء
فسيما تركنا قال قهر بمعنى النسيان ههنا الترتيب قال تعالى وقدره من ادم من قبل انسى
اي تركه ولذلك لم يكن فعله معصية وكثرة قوله انسى الله فسيما اي تركه او اعتره فتركه من اذنه
ودعته وقد قيل الرجل لصاحبه لا تنسى من عيشت اي لا تنسى من عيشك وقد قيل في الاخرة وجه
اخر وهو ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلوم ويكون وجه الدعاء بذلك ما قد بيناه

في

فيما تقدم من السؤال على سبيل الانقطاع والله والاستغانة به ولا كان ما هو من انما هو
بشرا ويجري مجرى قوله لا تأخذنا نسياننا وهذا الوجه ايضا يمكن في قوله لا تأخذنا
اذ كان خطأ ما وقع به او غير ذلك فاما على ما يوافق الوجه الاول فقد يجوز ان يكون المراد بالخطا
ما يقع من المعاصي بالثبات واليقين ومن جملة ما ينافي ما عاصى لانهم من قصد شيئا على اعتقاده
انه نصفه فيقع ما هو بخلاف معتقده يقال قد اخطا فلان كانه امرهم بان يستغفروا ولم يتركوه
مستغدين من غيرهم ولا تأويل وما أقدموا عليه فخطئ من متاولين ويمكن ايضا ان يريد
بالخطا ثنائيهما اذ ثبتا وفعلنا شيئا وان كانوا مستغدين وبه علمين لان جميع عاصينا
لله تعالى قد يوصف كلها بالخطا من حيث فادقت الصواب وان كان فاعلمنا انهم لم يتركوه
امرهم بان يستغفروا وجرأوا من الرجاءات وما فعلوا من المعجرات لتبطل الكلام
على جميع الذنوب والله اعلم بمراده **باب** علم خلق العباد وتكليفهم والعلامة
التي من اجلها جعل الله في الدنيا الذنوب والاصالح **الآيات** الحجر فخلقنا السموات
والارض وما بينهما الايمان بالحق وان الساعة قاتية الانبياء وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الايمان بالحق وان الساعة قاتية الانبياء وما خلقنا السموات
بالنقذ للخلق على الباطل فيدمغه فاذا هو الحق ولكم الويل مما تصفون للتوحيات
الخشية انما خلقناكم عبادا وانكم اليها لاترجعون الفرقان قل ما يعبدونكم رب
لو ادعائكم فقد كنتم فسوف يكون لولا انكم لم تعلموا انفسكم في انفسهم ما خلق الله
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثر من الناس بقاء ديام
لكافرون وقال تعالى ظلم الظالمون انفسهم في الدين والجرم اكبر استبدت الناس ليدعوا بعض الذين
لعلهم يرجعون الا حزبنا اضعف لامنهم على السموات والارض والحيال والباين
ان علمنا ما اضعف من هذا وجعلها الانسان انه كان ظلو ما جعلنا

السموات والارض وما بينهما باطلا لذلك ظن الذين كفروا انهم خلقوا السموات والارض لخلق
 جميع خلقهم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعتقن كثير المتحان وما خلقنا السموات
 والارض وما بينهما الا عباءة ملحقنا بالخلق ولكن اكثرهم لا يعلمون لما خلق الله
 السموات والارض والخلق وجزئ كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الاحقاف ما خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى الاوقات وما خلقنا الجن والانس
 الا ليعبدون وما اريد من رزق وما اريد ان يطعموا ان القيمة الخب
 الانسان ان يذكر صدق **تفسير** قال البيضاوي فقلنا قلنا وما خلقنا السموات والارض
 وما بينهما الا عباءة ملحقنا بها مشعرة بنفس وبالسماوات بنصرة للنفوس وتذكروا ان الله
 الاعتبار وتبين انما ينظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يتبينوا
 بها الى تحصيل الكمال ولا يفتروا وانفسا فافهموا ان هذا سريرة الله والاولاد ان الله هو
 ما يتلقى به ويلعب الاختلاف من هذا من جهة قدوة الامم من عند الله ما يلقى بحجتها
 من المجدات لا من الاجسام المرفوعة والاجرام المنبسطة كما ذكر في رفع السموات و
 تزويجها وتسوية الفروش وتزويجها او قيل اللهم والى اللغة العبرية وقيل ان وجهه واللام
 التي على المنصور كان كذا فاعلم ان ذلك يدل على جوابه الجواب المتقدم وقيل ان باقية
 والحكمة التي في تلك الشريعة بل نقطف بلق على الباطل الذي من عند الله فيه معنى فيجده
 فاذا هو اهل الحق والالتفات فله تعالى الخسبة انما خلقناكم عبثا استدلال على العبث بان
 الذات هذه الدال على ان لا يلقى بان تكون مفعول لخلق هذا العالم مع هذه الالام
 المشاق والمصائب المشاهدة فيها فلو لم يكن الاستحقاق دار اخرى ببقية الخسبة
 عن الجن والالام لكان المخلوق عبثا ولذا قال بعدوا انتم اليها لا تنسوا انتم جئتم الى
 قل ما يعجبونكم في لولا دعاؤكم اي ما يرضعكم ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم الى الدين

اولا عبادة كذا لولا دعاؤكم الله عند الشدايد وهو المسمى عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى انا
 عرضنا الامانة على قريش الشكيب بالانوار والشواهي والمعنى انما اعطيت شانهما بحث
 لوعرضت على هذه الاجرام اعظام وكانت ذات شعور ولذا كان لا يبان يحملها واشفق
 منها وحملها الانسان مع ضعفه يتوحد خاوة وقوة لاجرم فان الرعي لها بخير للادين انه كان
 ظلو ما حتم من احقرها جملها بكنة عاقبت وقيل الراد الطاعة التي تعم الاختيارية والطبيعية و
 عرضها استدعاؤها الذي يطلب الفعل من المختار ولذا قد صدوره من غيره وبجملها الخيانة
 فيها والامتناع عن رادها والظلم والظلم الخيانة والتقية وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق
 فيها نورا وقال لها اني فرضت في ريشة قدامك عصى فقلن نحن منحوتات على ما خلقنا لا ختم
 في ريشة ولا نبي نوايا واعقابا ولا خلق لادم عرض عليه مثل ذلك فحملها وكان ظلو ما النفس تحمل
 ما شئت عليها جملها لانهما عاقبت وقيل المراد بالامانة العقل والشكيب وبعضها عاقل
 اعتبارها بالاضافة الى استعدادها وبما آمن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد
 وبجمل الانسان قابلية واستعدادها وكونه ظلو ما حملها لا ما اعطيت من القوة الغضبية والشهوية
 وقد ورد في بعض الروايات ان المراد بها الخلافة والمراد بالانسان ابو بكر وسياق شرحها في الباب
 الايات النافذة في امير المؤمنين **عليه السلام** ابو عن احمد بن ادریس عن الحسن بن عبيد الله عن
 الحسن بن علي بن ابي عمير عن عبد الكريم عن ابي عبد الله عن سلمة بن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال خرج الحسن بن علي عليه السلام الى ابي ابيهم فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكر ما خلق العباد
 الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا العباد عن عبادة ما سواه فقال له
 رجل يا ابن رسول الله باقية انت واي فاعرفه الله قال معرفة اهل كل زمان **عليه السلام** في كل زمان
 امامهم الذي يجب عليهم طاعة قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان زمان
 ان الله هو الذي لا يخلو في كل زمان من امام معصوم فمن عبد الله بالحق لم يزل له الجنة فاما عبد

فانه لا يتحقق له السلب فجلست اريد الدخول عليه فذوق صورة فخره فخلق له الجبر والانس والايه
ثم قرأ لا تسبق لعل الصلوات بعد ذلك المرافعة فترت انما تسوخته **باب** هذا الخبر طرأ على يدك على
ان اياه وما خلقت منسوخة واصل المعنى ان على تقدير تسليم ان الله تعالى لم يزل يخلق في كل وقت ما يشاء من
معانيها انزلت بعد ذلك ليكون المراد بالخلق البداء والخصص والتميز بين اهل القامات والبراهين
العقلية على حسن التحليل ونقح الامام والآخران والاعراض وشجوب العجز عن الله تعالى فيها الفرق
بين الثواب والعرض موكلا للمطابقا من الكتب الكلامية والتعريفات خارجة عن مقصود الكتاب
باب عموم التكاليف **الآيات** المذمومة تساءلوا عن الخبر من ماسلك في مقوله ان الله
من المصلين **شئ** عن البرق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام قال في ثلثين من خاصية **شئ** عن جميل بن دينار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله
كتب عليكم القتال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال فقال انه يخلق الله تعالى في كل وقت ما يشاء من
كل من اقر بالجموع الظاهرة **باب** كون ظاهر الظاهر لظاهر الصلوات التي امنوا بها المومنين
اوهم وبالمنافقين والحق العاين لا ينافي شمول التكليف بدين الخلق كمالهم وقد حقق ذلك في كتاب
الاصول وكتب الكلام **شئ** قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا ان من ترك شيئا من هذه الصلوات لم ينجس
ولن يحط عليكم شيء من غير ما كان قبلكم وانما سيرون في افراسهم وتكلمون بجمع قراقرص
قالوا لو جاز من قبلكم **باب** ان الملكة يكتبون اعمال العباد **الآيات** لا نعلم من هو
القاهر فوق عبادي ورسول عليكم حفظه منكم ان رسلا يكتبون ما تذكرون الرعاكم مستقبين
من بين يديهم ومن خلفهم يحفظونه من امر الله عز وجل كل من كتب ما يقول الانبياء فمن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه فانه لا يموت الموتون ولا ينفك كتابه من يخلق
وهم لا يظنون ليس وكتب ما قدموا واؤادهم الزخرف ام يحسبون انهم يحسنون سمعهم ونحوكم
يلى ورسلا اليهم يكتبون الحاشية كل آية تليها اليكم بها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا

كما ياتين عليكم بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون في الدنيا في المتعلقين عن العباد وعن الشمال فبعد ما
بلغنا من قول اللطيف رب عبيد القوم وكل شيء فعلوه في الزمان وكل صغير وكبير مستطاع التكوين والافعال
نشرت الانظار وان عليكم لها فتيان كما كانتا يعلمان ما تفعلون القادر ان كل نفس لها عليها
حافظ **شئ** قال الطبرسي رحمه الله تعالى من عليه خطه اي ملكة يحفظون احوالكم ويحفظون ما عليكم ويكتبونها
وفي قوله تعالى ان رسلا ياتيكم بالبينات وفي قوله تعالى لا تعبدوا الا الله الملك المقرب اليه
اليس في انهم وملكه الله الملكة ليس وفيه المظنة يحفظون على العبد عمله وقيل لهم راجع املاك
محفوظون عند صلوة الخروفي ذلك ايضا عن التنازع عليهم وقيل انهم ملكة يحفظون عن اهل الملك
حتى ينهوا عن المعاصي وفي قوله تعالى وان الله كما ترون في ما هم يعملون ان يكتبون ذلك فلا يضيع من شيء
وقيل اي منهن جزاء وفي قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق يريد صاحب الاموال وفي قوله تعالى
الذين في الشقاق انهم متعلقون بقوله وعن ابي عبد الله من جعل الوريدي فخر اعمامه وملك الجحيم
يتلقى المتعلقين وما الملك ان اخذت من عمله فيكتب انك يكتب على عبيد عن العباد وعن الشمال فبعد ما
اراد عن العباد من قبيد وعن الشمال فبعد ما كتب على عبيد عن العباد وعن الشمال فبعد ما
لا يبين ولا القاعد الذي هو من القادر وقيل عن العباد من كاتب الحركات وعن الشمال من كاتب الحركات
قبل المظنة ان جبر ملكان بالنها وملكها بالليل ما بلغنا من قول اي ما ينطق بكم بلام فيلفظ اي
يرمي من شها لا يبرح حافظ حافض معني الملك الموكل به ما صاحب العباد وما صاحب
الشمال يحفظ عمله لا ينفك عنه ولها في ايدى رعاها في القول والقابل وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان صاحب الشمال يبيع القامات من العبد المسلم الحق او اليسى فان قدم واستغفر الله
منها القاه والكتب واحدة وفي رواية اخرى ان صاحب العباد يبيع على صاحب الشمال فاذا عمل
حسنة كتبها له صاحب العباد بعشرة مثاقيل او اعمل سيئة فارد صاحب الشمال ان يكتبها ما قال الله
صاحب العباد يبيع منك عن سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر

هذا الخبر طرأ على يدك على
ان اياه وما خلقت منسوخة
واصل المعنى ان على تقدير
تسليم ان الله تعالى لم يزل
يخلق في كل وقت ما يشاء
من معانيها انزلت بعد ذلك
ليكون المراد بالخلق البداء
والخصص والتميز بين اهل
القامات والبراهين العقلية
على حسن التحليل ونقح
الامام والآخران والاعراض
وشجوب العجز عن الله تعالى
فيها الفرق بين الثواب
والعرض موكلا للمطابقا
من الكتب الكلامية والتعريفات
خارجة عن مقصود الكتاب

كنت لمسته واحدة وقال في قوله وان عليكم لحافظان ايمن الملكة يحفظون عليكم ما تقولون من الخافا
 والمعاصي ثم وصف الخفظة فقال كروا على ايمانهم يكتبون اعمالكم ما تقولون من الخافا
 فيكتبون عليكم لا يخفى عليهم من ذلك شي وقال ان الملكة تدبر ما يفعل العبد اما بالسطر او بالما باستدلال
 وقيل معناه يعلمون ما تفعلون من الظاهر دون الباطن **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
 يحيى بن المباد عن عبد الله بن جبر عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا اعتد
 بجذباته قلت الخفظة بعضها البعض اعتزلوا بما فعلوا من اسرار الله عليهم ما فعلت اليس الله عز وجل
 يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الخفظة لا تسمع فان عالم الشريعة
 يرى **كا** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن
 عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني يا فضل الراقي في صلوة الخفظة مع طلوع الفجر ان الله عز وجل
 يقول وقولان القرآن الخ **كا** مشهور يعني صلوة الخفظة مع طلوع الفجر ومملكة الليل ومملكة النهار فاذا
 صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتبة ان يقبضها بمملكة الليل ومملكة النهار **كا** اعلموا عباد الله
 ان عليكم وصدا من انفسكم وعيوننا من جوارحك وحق الله صليق يحفظون ايمانكم وعنده انفسكم
 لا تستر **كا** ليلة الابل واجه ولا يملككم منهم باب ذورنا **كا** الوردية الخفظة من صلوة الخفظة
 بالكر الغلو **كا** الحسين بن علوان عن عمرو بن شعيب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما تسمع من موضع
 الملكين من الانسان قال ههنا واحد وههنا واحد يعني عند شقيقه **كا** بن ابي عمير عن محمد بن حمران
 عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من احدا لاومعه ملك ان يكتبان ما يلفظه ثم
 يرفعان ذلك الى ملكين فوقع اثبتان ما كان من خير وشر فيقبا ان ما سوي ذلك **كا** حماد
 عن حمزة بن ابراهيم بن عمر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملكان الا ما نطق به العبد
 حماد عن حمزة بن زرارة عن احمد بن علي بن اسحاق قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل
 واذا ذكر بك نفسك فذكرها ونفثها قال لا يعلم ثواب ذلك المذكور في نفس العبد عن الله تعالى

بن النضر عن حسين بن موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجوهر اسما يقال له الصمير
 في ثمانية الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان من السنة مع الله
 اليهم ملكا يقال له النجل فانسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم يظفر السماء كطي النجل الملك
بن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى اذ يتلقى
 المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال هما الملكان وسالته عن قول الله تبارك وتعالى
 هذا ما لدى عتيد قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسالته عن قول الله عز وجل قال قنبر بن
 ما اخطيت قنبر الشيطان **كا** سال الزنديق الصادق عليه السلام ما علة الملكة الملكات عبادا يكتبن
 عليهم ولهم والله عالم السر وما هو الخفظة استبعدت من ملك وجعلها شهودا على خلقه ليكون العباد
 ملأ من ايامهم اشهدوا على طاعة الله الصالحين وعن معصية الله التماسا منكم من عبد بهم بمعصية الله
 مكانا فان عوى وكفى فيقول ابى يرنى وحفظت بذلك تشهد ان الله برافقته ولطفه ايضا وكم لهم
 بعباده يذوقون عذوبة الشياطين وهوان الارض ولما كتبت من حيث لا يرون باذن الله
 الخ **كا** بن النضر عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتابه قضا المحقوق وقول الامام ارجو ان لا يمشي
 عن اسحق بن عمار قال لما كنت الى الجبلت على بابي اباير ومن فطر الشيعة خرجت الى مكة فقلت لست
 فقلت لابي عبد الله عليه السلام فقلت لي بوجه قلب من فقلت له جئت فقلت ما الذي غيرك عندك
 قال تغير لي على المؤمنين فقلت جئت فقلت والله في لاعلم انهم على دين الله ولكن خشي
 الشهرة على نفسي فقال يا اسحق لما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصالحوا انزل الله بين ابيهما
 مائة رجة تسعة وتسعين لاشدها احبا فاذا اعتصموا رجاها رجة فاذا البش لا يريلا بذلك الا
 والله تعالى قتلها اغفر كما فاذا جلت لئلا ان قالت الخفظة بعضها البعض اعتزلوا بما فعلوا قال لها
 سر وقصره الله عليها قال قلت جئت فقلت فلا تسمع الخفظة قولا ولا تكتبه وقد قال تعالى ما
 يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فكسر اسرطو يلا ثم وضعه وقد فاضت دموعه على خفيه

وقال ان كانت الحفظة لا تسمع ولا تكتب فقد سمع عالم السر وخفي السحر خفي الله فكذلك تراه
 فان كنت لا تراه فانه يراك فان شئت ان يراك فقد كفرت ولا تكتبه يراك ثم ياذره
 بالمعصية فقد جعلته هون الناظرين اليك ^٣ العدة من البرق عن عمن بن عيسى عن
 سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن لم يزل يحسن ولا يعمل الا ما يكتبه
 حسنت فلان هو لها تكتب له عشر حسنات وان المؤمن لم يزل يسيئ ولا يعمل الا ما يكتبه
 فلا تكتب عليه العدة من البرق عن علي بن حفص العيصي عن علي بن الساج عن عبد الله بن
 موسى بن جعفر عن ابي هاشم عن المكي عن ابي الحسن ^٤ بالذهب
 للمهيض بن محمد النيسابوري قال دخل عمن بن علي بن رسول الله فقلت اخبرني
 عن العبدكم معد من ملك اقل ملكا على عتاك على حسناتك وواحد على افعالك فاذا عملت حسنة
 كتب عشر واذا عملت سيئة قل الذي على الشمال الذي على اليمين اكتب قال اعلمه يستغفر ويتوب فاذا
 قال ثلثة اقل ان الله من غفر القرين ما اقل من اقره الله غفره فعمل وما اقل استحياء ومثله و
 يقول الله ما يغفر من قول الاله يقبض عتبه وملكه ان يبين يديك من خلقك يقول الله سبحانه
 معقبات من يبين يدي ومن خلفه وملكه يقبض على ناصيته واذا تواضعت لله وادركه وان يقبض
 على اسود عضك وفخذك وملكك على شفتيك اليس يغفر ان الاصل على محمد صلى الله عليه وسلم
 لا يدع ان تدخل الجنة فيك وملكك على عتقك فمن عتق امراة على كل ادى وملكته الليل
 سوى ملكته النهار فحق لا عتق من ملكه على كل ادى واليس بالهنا وادركه بالليل قل الله تعالى
 وان عليكم اخافين لا يتوقوا عز وجل اذ يتلقى المتلقين لا يتزعم قال السيد حماد بن اسلم
 ان الله عز وجل وكل لكل انسان ملكين يكتبان عليه الحز والسر وودد لا يجدوا بانيته
 ملكان بالهنا وملكان بالليل وذلك قوله تعالى لا تعبدوا الا الله فاعبدوا ما لا يعبدون الا الله
 وان ملكي الهنا ويا تيامنا اذا انجر البصر فيكتبان ما يعمل في عز وحب الشمس فاذا غربت

من الله

من الله الملك الموكلان يكتبان الليل ويصعد الملكان الكتابان بالهنا ويدويان الى الله ^٥
 فلا تملك الله ايم الحضور لجلاله فاذا حضر اجل الرجل الصالح جزا الله من حسب
 عنايته اقم من عمل صالح اربتهاه ومن قول حسن سمعناه ولم من مجلس حسن حضرناه
 فمن الليل يومه على ما تحبته وشفعه الى ربك وان كان عاصيا قال الله جزا الله من
 صاحب عناءه فلقد كنت فوفينا اقم من عمل سيئ اربتهاه ومن قول سيئ سمعناه
 ولم من مجلس سوء حضرناه وغفر الله اليه يومه على انك لو شئ ان عندك في رتبة
 انما اذا اراد النزول صاحبا ومساء شجى اسفل من اللوح الحفظ فيعطيها اذ كان
 فاذا صعد صاحبا ومساء بدويان الصديق بالهنا والسيئة التي لا تحبها حتى يظهر انه
 كان كما شجى او عن ابن مسعود انه قال الملكان يكتبان افعالا العباد في ديوان ويحسب الله
 في ديوان آخر ^٦ العدة من البرق عن عمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 قال ان المؤمن لم يزل يحسن ولا يعمل الا ما يكتبه حسنت فلان هو لها تكتب له عشر حسنات وان
 المؤمن لم يزل يسيئ ولا يعمل الا ما يكتبه عليه ^٧ العدة من البرق عن علي بن حفص العيصي
 عن علي بن الساج عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي هاشم عن المكي عن ابي الحسن
 بالذهب اذا اراد العبد ان يفعل الحسنات في كل الكيف ويخرج الطيب سوا قلت لا قال ان
 العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الروح فقال صاحب النيران لصاحب الشمال فانه
 قدم بالحسنة فاذا اضل كان لسانه قلده ويقرمده فاقبته بالهنا والسيئة فاذا
 هو فعلها كان لسانه قلده ويقرمده فاقبته عليه ^٨ محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن
 الحكم عن فضيل بن عثمان المزدني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قل رسول الله صلى الله
 عليه وآله ان يمن كن فيه لم يملك على الله بعد من الاهل الذي لم يعبد بالحسنة فيقولها
 فان هو لم يعمل ما كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو لم يكتب الله له عشر او يتر بالسيئة

قوله

ان يعلم ان العمل المكتوب عيشته وان هو عا بال اجل يساعات وقال صاحب الحسان ان
 التينات وهو صاحب الشمال لا تجل على ان يبعها بجنة ثم هو قال ان الله يقول ان الحسان
 يذهب من التينات ولا يستغفر ان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذلك لئلا لا كرام والقرآن الكريم يكتب عليه شيء وان مضت سبع
 ساعات ولم يبعها بجنة ولا استغفر ان صاحب الحسان صاحب التينات كتب
 على التين **الحرم** قال امير المؤمنين عليه السلام قال تعالى الله الذي انتم بهدين وفي اصحابه
 تقبلوا بوجوهكم ان اسرتم علمهم ان علمهم كتب في ذلك حكمة كراما لا يقطر منها
 ولا يشون باطلا **محمد بن علي بن محبوب** عن القتيبي عن الحسن بن علي بن محبوب عن عبد الحميد قال
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا نزل في الصلاة فوجد
 على راسه ذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عنك يا الله عن الاخذ بغير حق
 حتى اخرج اليك **ابن المغيرة** عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هم العبد بجنة
 لم يكتب عليه ولا بجنة كتبت له **عده** اعتادوا انما من عبد الاصل كان موثقا ببيتين
 جميع ايامه من بجنة وامر ان يكتب له حشفان على كتابه عشرة فله بجنة كتبت
 حتى يعلم ان على كتاب عليه ستيرة واحدة والمكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النسخ
 انما قال الله عز وجل ان عليك افظا من كواما كتب ان يعلمون ما تفتنونهم من امر المؤمنين
 على انهم رجل وهو تكلم بفضول الكلام فقال يا هذا انك تولى على كتابك كتابا الى ملك فحكم
 بما تعينك به وما لا يعينك وقال عليه السلام لا يزال الرجل المسلم يكتب حشا ما دام ما كتبه فاما
 تكلمت املحنا او ميتا وموضع الملك من ابن آدم الشدة ان صاحب الجوار يكتب
 الحسان وهو صاحب الشمال يكتب التينات ومالك انما يكتبان على العبد بالهذه وصلى الله
 يكتبان على الليل ودوى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن امير عن سعد عن عباد بن

ملكتك

سليمن

سليمن عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فوجدته ابويصير وميسرة عده من
 حسان فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان وليا لعبد الله قائما
 وقاعدا واما وحياتا وميتا قل قلت جعلت فداك لما عبادته قائما وقاعدا وحياتا فقد عرفنا
 فكيف بعبد الله لنا وميتا قال ان وليا البضع راسه فيموت فاذا كان وقت الصلوة
 وكل من عمل من خلق في الارض لم يصعد الى السماء ولم يرام ملكوتها فيصليان عند حتى
 يقتر فكتب الله ثواب صلواته والركعة من صلواته تعد الف صلوة من صلوة الايامين
 وان وليا يقبض الله اليه فيصعد ملكا الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان
 انقطع واستوفى اجله ولا نشت اعلم منا بلدا فاذا ان لنا بعبدك في افاق سماوات واطراف
 ارضك قال فيوحى اليه ان في سماواتي من يعبدني وعلى في عبادته من حاجته بالخرج
 اليها وان في ارضي من يعبدني حتى عبادتي وما خلقت خلقا اخرج الى عرفة فاصطالى
 قبره ولي فيقولان يا ربنا من هذا بعد جيك اياه قال فيوحى اليه ان هذا من اخذ مشاقه
 بجهنم بعبدك ووصيته وذريته بالولاية اهبط الى قبر ولي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان
 انبعث في القيامة قال فيسبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعث الله فيكتب فله صلواته
 لروا لركعة من صلواته تعد الف صلوة من صلوة الايامين قال سدير جعلت فداك يا ابن
 رسول الله فاذا وليكم قائما وميتا عبادته قائما قال فقال جهات يا سدير ان وليا المؤمنين
 على الله عز وجل يوم القيمة فيجزى بها **ما** جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن محمد بن اسحق العلوي
 العريضي عن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن عمار بن الحسن بن ابي موسى عن
 ابيهم موسى بن جعفر عن ابا عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارجع الي الله عز وجل
 الى لحظة الذكر لا تكسوا على عبدك المؤمن عند ضحك شيئا اقول لاخبار الله على الكتابين
 مشوثة في الارباب السابقة واللاحقة وفيها ذكرنا ههنا كفاية **عاشية النفس** سيد

ان يعبروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ويتركوا حطت اعمالهم وفي النار هم خالدون
وقال اولئك حطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الاعمال ان الله لا يخلق لمعاد الكهف والذين
الذين كفروا بايات ربهم ولقائه حطت اعمالهم العنكبوت والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنخرجنهم من احسن الذي كانوا يعملون الزمر وعمل الله لا يخلق الله وعده
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال سبحانه فاصبرن وعد الله حق ولا يستغفلن الذين لا يؤمنون
الاحزاب واذيقن للناس آفون والذين في قلوبهم همز ما وعدنا الله ورسوله الا وهم ولا يؤمنون
اولئك هم المنافقون فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا الزمر وعمل الله لا يخلق الله البع
وقال تعالى ليكن الله عنهم اسوة الذي علموا وخرجهم احرم باحسن الذي كانوا يعملون
المؤمنين ان وعد الله حق لا يخجلون عن سيئاتهم واسئلوا الله وقال ذلك يا ايها الذين آمنوا ان الله
فاحبط اعمالهم وقال ذلك يا ايها الذين آمنوا ان الله لا يخلق الله ولا يستغفلن الذين لا يؤمنون
وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى
لن يضر الله شيئا وسيجزي الله اعمالهم **الحق** ويكفر عنهم سيئاتهم **الحق** ولا يجزيهم الله
بالقول كجبر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون **الحق** والذين كفروا ومن يؤمن
بالله ويعمل الصالحات لغير عن سيئاته الطلاق ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته التي
عسى ان يكفر عنكم سيئاتكم الزلزال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره **الحق** اعلم ان المشهور بان من مكمل الامامة ومطلو الانبياء
والنكفر يلقوا بالشرائط الثواب والعقاب بالمواظاة بمعنى ان الثواب في الايمان
مشروط بان يعلم الله منه انه غيرت على الايمان والعقاب على الكفر والعنف في
بان يعلم الله انه لا يسلم ولا يتوب وبذلك قولوا الايات الدالة على الاحياء والتكفير
للايات والاحياء الدالة عليه ما قال شافع المصدا لا خلافا في ان من امن بعد الكفر

والمعصية

والمعاصي فهو من اهل الجنة منزلة من لا معصية له ومن كفر بعد الله بعد الايمان والعمل
الصالح فهو من اهل النار منزلة من لا حسنة له والمالك الكلام فبين امر وعمل صالحا والآخر
سيئا كما يشاهد من الناس فعند ما ماله الجنة ولو بعد الناس واستحقاقه للثواب و
العقاب بمقتضى الوعد والوعيد ثابت من غير جحود والمشهور من مذهب المعتزلة
ان من اهل الجحود في النار اذا مات قبل التوبة فاشكل عليه الامر في ايمانه وطاعاته
وما ثبت من استحقاقه من طاعات وكيف زالت فقالوا يجوز ان الطاعات
وما نالها ان الساعات يذهب من الحسنات حتى تهت لهم من رضاهم الى ان اكبرها الواجب
يحبط فراجع جميع العبادات وفساده فظاهرها سمعا فلتنصرون الدالة على ان الله
تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا وعمل صالحا واما عقلا فلتقطع بانه لا يحسن من
الحليم الكريم الباطل ان ايمان العبد وموافقة على الطاعات طول العمر يتناول الحق من
الربوا وحرقة من الحرق قالوا الاحباط صريح في التنزيل بقوله تعالى ولا تقبلوا البواقي
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون فاحبطت اعمالهم ولا يتطاول صدقكم بالسن والاذى
قلنا لا بالمعنى الذي قصدهم بل بمعنى ان من عمل عملا استحق به الذم وكان يمكن ان يعمل
على وجه يستحق به الملع والثواب يقال انه حبط عمله كما صدقة مع من والاذى وبذنها
ولما احباط الطاعات بالكفر بمعنى انه لا تثار عليها التوبة فليس من التنازع في شئ
حين تنبذ الوعد وبوهاش ففساد هذا الذي رجحنا من القواعد ببعض الرجوع فقالوا
ان المعاصي بما يحبط الطاعات اذا وردت عليها وان اوردت الطاعات احبطت
المعاصي ثم ليس النظر الى عدد الطاعات والمعاصي بل الى مقدارها وادوارها لا جبر
فرب كبيرة تغلب وذهبا جبر طاعات كثيرة ولا سبيل الى ضبط ذلك بل هو موضع
العلم الله تعالى ثم اقرنا فزعموا على ان الاقل يسقط ولا يسقط من الاكثر شيئا

ومن جاء بالسيرة فلا يخفى لا مثله لهم لا يخلون بربك لا يحازيمه كما كثر
 يستحقه من بعد ذلك العفو ووعده بالفقران فقال سبحانه وان ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه
 ذلك لمن يشاء وقال العنقل الله وبرحمته بهذا الفيلسوف جوال الحق الذي يعبد
 هو ما جعل الله حقاً واقتضاه حرد الله فكره ما كان لو حاسبه بالعدل
 لم يكن له عليه بعد النعم التي اسلفها حتى لا تدعى الى ابتدائها خلقها بالنعمة وان يجب
 عليهم بها الشكر وليس حرد من طلق يحكي نعم الله تعالى عليه يعلم ولا يشكره وقد
 الاوه حقاً بالشكر من حق النعم وقد اجمع اهل القل على ان من قال في حق
 جميع ما لله على وكافاته نعم بالشكر فوضاها واخبر على انهم مقتضون
 من حق الشكر وان الله عليه حقاً الوصف في انهم الى اخره من ذلك الزمان
 لما في الله سبحانه به العليم بذلك على ان ما جعله حقاً فما جعله
 لغفره وحرد فوكره ولا ان حال العامل الشاكر خلاف حال من لا يعمل
 في العفو وذلك الشاكر يستحق في العفو له حرداً ثابت الغفران بين العامل
 ومن لا عمل له كان ما يجب في العفو من حرد وهو الذي حكم عليه بحقة الشاكر
 اليه بذلك واذا وجبت العفو له منية على من لا عمل له كان العفو له الله
 تعالى معاملة بما جعل في العفو له حرداً وقد امر تعالى بالعبادة فهو من الجور
 فقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية اسبق وقال العلامة رحمه الله في
 شرحه على الترمذي ذهب جماعة من معتزلة بغداد الى ان العفو جاز عقلاً
 غير جائز معاً وهذا المبرور الى جلاله سمعوا وهو الحق واستدلوا بآية الله
 بوجهين ثلاثة الاول ان العقاب بحق الله تعالى في ان تركه فلو لم يتدبر
 في هذه ان الثاني ان العقاب بضره بالمكافاة لا بضره بتركه على مستحقه

كلها

وكل ان كذلك كان تركه مستحقاً اما انظر بالمكافاة ففردى واما علم الغفر
 في تركه ففردى لا يتقارن في بقائه عن كل شيء واما ان تركه مثلاً هذا حسن ففردى
 واما الصبح فالآيات الدالة على العفو كقول تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
 يغفر ما دونه ذلك فاما ان يكون هذا الحكم مع التوبة او بدونه او
 الاول باطل لان الشريك يغفر مع التوبة فتعاقب التوبة وايضا المعصية والتوبة
 يجب غفرانها وليس المراد في الآية المعصية التي يجب غفرانها لان الواجب لا يعلق
 بالمشقة فلو كان يجب قول الحق في التوبة فوجب عود الآية الى معصيته لا يجب
 غفرانها لان الواجب لا يعلق بالمشقة ولعله تعالى ان ربك لذو مغفرة
 للناس على ظلمهم وعلى بدل على طحال والعفو عن كذا يقال ضربت زيداً على
 عيبه انما لاجل عيبه وهو غير مراد هنا قطعاً فتعاقب الاول والله تعالى
 قد يطق في كتابه العفو بانه عفو غفره ما جرح المسلمون عليه ولا معنى
 الاستدراك العقاب عن العاقبة انتهى قوله سبحانه في الآيات والاحسان في ذلك
باب عفو الله تعالى وغفرانه وسعة رحمته ونعمه على العباد **الاول**
 التوبة على العفو الغفران عليه وهو وجبت لكثرة من الناس من قال تعالى ان
 الله غفور رحيم ومن عفا عن الله تعالى والله يغفر بالعباد وقال تعالى
 والله غفور رحيم وقال تعالى والله يغفر ما دونه ذلك فاما ان يكون
 ذلك من اعلمهم يتدبرون وقال تعالى والله غفور رحيم وقال تعالى ان الله
 غفور رحيم وقالوا ان الله غفور رحيم وقالوا ان الله غفور رحيم وقالوا ان الله
 الى عمر ان الله غفور رحيم وقالوا ان الله غفور رحيم وقالوا ان الله غفور رحيم
 من يشاء والله واسع عليم يخفى برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وقال تعالى وما في السموات والارض يغفرون يشاءون يغفرون من ذنوبهم
والله غفور رحيم وقال والله ذو فضل على المؤمنين وقال والله ذو فضل على المؤمنين
ان الله غفور رحيم وقال تعالى والله ذو فضل على المؤمنين ان الله غفور رحيم
وقال والله غفور رحيم وقال والله ذو فضل على المؤمنين وقال والله ذو فضل على المؤمنين
يخفف عنكم وقال ان الله كان بكم رحيم وقال ان الله كان بكم رحيم وقال ان الله كان بكم رحيم
تعالى ان الله غفور رحيم يشاءون يغفرون ذلك من يشاء وقال
لو جلد الله نوابي رحيم وقال والله ذو فضل على المؤمنين وقال والله ذو فضل على المؤمنين
عفو غفور رحيم وقال والله ذو فضل على المؤمنين وقال والله ذو فضل على المؤمنين
من يشاء وقال تعالى ان الله غفور رحيم وقال ان الله غفور رحيم وقال ان الله غفور رحيم
السموات والارض يغفرون من ذنوبهم يشاءون يغفرون من ذنوبهم يشاءون يغفرون
الانعام فقال رحمكم ورحمتهم واسعت الارض قال تعالى رحمكم ورحمتهم واسعت الارض
ودعني وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ان الله غفور رحيم
ان يتقوا يغفرون ما قد سلف التوبة استغفروا ولا تستغفروا ان تستغفروا
ثم سبعين مرة يغفرون الذين يتقون بالانكسار والالتفات والندم والطلب
القوم الفاسقين وقال تعالى والذين اعترفوا بذنوبهم خلو اعقابهم
فما خلا وخر سنياعس الذين يتقون ان الله غفور رحيم
وقال تعالى والذين اعترفوا بذنوبهم خلو اعقابهم وقال والذين اعترفوا بذنوبهم خلو اعقابهم
والله غفور رحيم وقال تعالى والذين اعترفوا بذنوبهم خلو اعقابهم
المشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم
وقال تعالى ان الله غفور رحيم وقال ان الله غفور رحيم وقال ان الله غفور رحيم

قل

قال تعالى رحمكم الله حسن ما كانوا يعملون يوسف قال لا تشر عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين يرحمهم يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم
ويؤخركم الى اجل مسمى يغفر الله لكم ان الله غفور رحيم
هو العذاب الاليم الاسرى ربكم اعلم بان يشاء رحيم وان يشاء عذبكم التوبة
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توب عليكم وقال تعالى ولو لا فضل الله
عليكم ورحمته وان الله توب عليكم ورحمهم وقال تعالى لا تتوبون ان يغفر
اللهكم والله غفور رحيم القصص من جهل بالحسنه فله خير منها من جهل
بالسيئه فلا يخزي الذين علموا السيئات الا ما كانوا يعملون الاحزاب وشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولم يزل اخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
فان الله كان بعباده بصيرا الذين اسروا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله الذين يغفرون الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم المؤمن
ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون القصص
ومن يعترف بحسنه نزل فيها حسنا ان الله غفور شكور الفصح والله ملك
السموات والارض يغفرون يشاءون يغفرون من ذنوبهم يشاءون يغفرون
رحمهم الاحزاب والله غفور رحيم البحر ان ربك واسع المغفرة الحديد
ان الله كان بكم رحيم وقال تعالى والذين اعترفوا بذنوبهم خلو اعقابهم
اهل الكتاب لا ينفذون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم القصص والقصص والطائف
عن احمد الحمدي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه

سبحانه يعقوب مع الوعد فلما انقضى ان توعده بشي من الخير من الخلف في وعده
 لان حكمه لا يعيب ولذا كان حسن العفو في الشاهد من غير قيم الخلف حتى
 يسقط الذم عليه وهو لو حصل في موضع لم يجز به العفو او ما حصل في موضع
 من الحسن لكان الذم عليه قائما ويجعل وجوب الخلف كعدمه في ارتفاع
 الوعد عليه فهو في خارج الشرع المشهور عن القيمة الصفه الحسن والنجاب المحل
 والشكر لصاحب الطهرى واول من اخرج الخلف عن مكانه يستحق عليه
 من الذم عند حسن العفو او وضع في باب البرهان وهذا باب من البرهان
 ونحوه وهو ان لا يطابق على كل تارك لا يعاد الوصف بل هو خلافه لانه
 يجوز ان يكون قد غرط في وعده فشرطه اخرج به عن الخلف وان اطلقنا
 فلنا في البعض فلا عاقبة العالم بها وعدم الدليل على الشرط فيكون على الظاهر
 فان كان ابو عمرو من العلما اطلق القول في الجواب اطلاقا فلما اراد بالضم
 دون العموم وتكلم على معنى البيت الذي استشهد به وما رايته اعجب من حكم
 يقطع على حسن معنى مع مضامته لقيح ويجعل حسن مسقط للذم على
 القبيح ثم يمتنع من حسن ذلك المعنى مع نقيضه من ذلك القبيح ثم يفتقر بهذه
 التلخيص عند صاحبنا وليست حسن احتج بها المؤيد في هذه المناقشة والكل اعلم
 تزيين القلوب **باب** التوبة وان توبوا وشركوا **الآيات النبوة**
 فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال تعالى واذا قل موتوا
 لقموا بها وهم انك لم تعلم انفسكم بائنا ذلك العجب فتوبوا الي باركم فاقتلوا انفسكم ذلكم
 خير لكم عند باركم فان تاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال واذا ما سئلوا تب علينا
 انك لن تب التواب الرحيم وقال تعالى الا الذين تابوا واصلحو فبئنا عافا وعلينا

اتوب

اتوب عليهم واذا التوب الرحيم وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 وقال تعالى وان تبتم فلنموتن من اموالكم الا الذين تابوا من بعد فلا
 واصلحو فان الله عفود رحيم وقال تعالى ليس للذين الا مشي الله يتوب
 او يعفون فان الله طللون الناس والذين ياتوا بما هم فافهم فان تابوا
 اصلحوا فاعرفوا ان الله ان الشكر ان توبوا بعد ان التوب على الله الذين يعملون السوء
 يعملون ثم يتوبون من قريب فافهم ان توبوا بعد ان التوب على الله الذين يعملون
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال فبنت
 الان والذين لم يوتون وهم كفار اولئك اعتد لهم عذابا اليم او قال تعالى
 ربنا تصليب من نكح ويديكم مس من الذم من قبله وتوبوا على الله
 عليهم حكمة والله يربطان يتوب عليهم وقال تعالى الا الذين تابوا واصلحو
 واعتصموا بالله فخلصوا دينهم للنفوس فافهم مع المؤمنين المائدة ولم
 في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدر عليهم فاعلم ان الله
 عفود رحيم وقال تعالى فمن تاب من بعد ذلك فاعلموا ان الله يتوب عليهم
 الله عفود رحيم وقال تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة وهم وضمير الله
 عليهم ثم عمو وضمير الله عليهم فاعلموا ان الله عفود رحيم وقال تعالى
 الى الله ويستغفرون فافهم ان الله عفود رحيم وقال تعالى فاعلموا ان الله
 ياتيت فاعلموا ان الله عفود رحيم وقال تعالى فاعلموا ان الله عفود رحيم
 عفوهم فاعلموا ان الله عفود رحيم وقال تعالى فاعلموا ان الله عفود رحيم
 قال سبحانه ان تبت اليك اول المؤمنين ووقل تعالى والذين عملوا
 السيئات ثم تابوا من بعد ذلك فاعلموا ان الله عفود رحيم

التوبة فان تبت فغير طير كره وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 سبيهم ان الله غفور رحيم وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 في الدين وقال عز وجل يتوب الله على من يشاء وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 وقال سبحانه واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا على اعاصيهم واخرين سيب الله على
 ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وقال جل شانه الم يعلم ان الله يقبل التوبة
 عن عباده المخذلات صدقات ولان الله على التوابين الرحيم وقال تعالى واخرون
 من جن لا اله الا الله اعترفوا بذنوبهم ولما تابوا على علمهم وقيل سبحانه التائبين
 وقال تعالى فتاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وقال سبحانه فتاب عليهم ويتوب الله
 هو التواب الرحيم هو الذي استغفر فيكم فتابوا على ذنوبهم فتاب الله عليهم
 الى اجل مسمى فيقول كل الذي فعلوا غفله فقال تعالى انا قلام من هو على راس
 ويا قوما استغفروا لربكم ثم توبوا اليه يصل الله عليكم من الله واكثر من ذلك قوة الى
 قوله وقال انا قلام من صاح عليه فاستغفروا ثم توبوا اليه يصل الله عليكم من الله
 بحسب الخلل ثم ان تبت فغير طير كره وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 اصلى ان تبت فغير طير كره وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 صالحا ثم اهتدى فقال سبحانه فاولئك الذين لا يطعمون شيئا طهر
 والى الغفل طين تابوا من وعمل صالحا ثم اهتدى فقال سبحانه فاولئك الذين لا يطعمون شيئا طهر
 فتاب عليهم وصديق الوعد ولا الذين تابوا من بعد ذلك وصلى الله على نبيهم
 رحيم وقال سبحانه ولا افضل الله عليكم ولا رحمته وان الله تواب حكيم وقال تعالى
 وتوبوا الى الله جميعا اياها الحق منون لعلكم تتقون فان الا من تاب وامن
 وعمل صالحا فاولئك يسئل الله شيئا لا احصيه وكان الله غفورا رحيما

ومن

من تاب وامن صالحا فاولئك يسئل الله شيئا لا احصيه وكان الله غفورا رحيما
 فاعظم غفوره لانه غفور الرحيم وقال تعالى فاما من تاب وامن وعمل صالحا
 فعسى ان يكون من المقبولين الذين توبوا من الغفيع لا ينفع الذين كفروا اياهم
 ولهم عذاب عظيم وان الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يسئل الله شيئا لا احصيه
 الله ان يغفر له جميعا وقال تعالى ليعبد الله الم افقار والمنا فقرات والشكر
 والشكر وقوله تعالى التوبة من ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم وكان الله غفورا رحيما
 التوبة من ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم وكان الله غفورا رحيما
 التوبة من ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم وكان الله غفورا رحيما
 سبيلك محقق وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
 ويعلم ما تفعلون الاحقاف اني تبنا اليك ولاي من المسلمين الحجرات
 من البيت فاولئك هم الظالمون وقال تعالى واقول الله ان الله تواب رحيم
 المحمدي فاذ لم يغفر او تاب الله عليكم الشريكين توبوا الى الله فغفر صغفرت فليكن
 وقال تعالى فانت انت تائب توبوا الى الله فغفر صغفرت فليكن
 الله توبة رضوا عسى ان يكون من المقبولين الذين توبوا من الغفيع لا ينفع الذين كفروا اياهم
 تحتها الامار من صل على من يتوب فغفر الله له من ذنوبه وان الله تواب رحيم
 فتوبوا من ذنوبكم فان الله غفور رحيم فتابوا عن ذنوبهم فتابوا عن ذنوبهم وكان الله غفورا رحيما
 ان تبت فغير طير كره وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 واصلى ان تبت فغير طير كره وقال تعالى فان تابوا ولم ينصروا فاني اكون منهم
 بنين ما اكثر من البشارة بالنبي صلى الله عليه واله وقيل ايديها التوبة واصلاح السير
 بالاطهار والذالك فان من ركب المعصية من افواه التوبة من ركب من اظلم المعصية

يجب على كل من يظهر التوبة وقيل يثبت التوبة بالصلح والعمل فاولئك الذين يطلبون
 ان يقبل توبتهم وانما التوبة التي يجب هذه التوبة للابن الذي لا يقبل التوبة
 وانما لا يقبل التوبة ثانيا فثبنا اصله وصرفه فثبت به بالرجوع عقيب التوبة
 يدل على ان استقام العقاب بعد التوبة فثبت من الله سبحانه وتعالى من
 جهته على ما قاله الصحابة واذا فربما يجب عقابا على ما ذكره عليه المعتمد فقلنا
 قالوا قد يكون الفعل الواجب فكذا كان من السبب في التوبة والعوض لم يكن
 منعها التخليص وبما لا الام التي يستحق بها الاعوان جاز ان يطلق عليها التوبة
 فالجواب ان قلنا انما قلناه في التوبة والعوض فربما يكون قد عرفت ان التوبة
 وقال رحمه الله في قوله تعالى انما التوبة معناه لا توبة تقبل على الله اي عند الله الا
 الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب واختلف في معنى قوله بجهالة
 على وجه واحد ان كل سمعة في فعلها العبد بهالة وان كانت على سبيل الهدى
 لانه قد يدعو اليها الجهل ويظهرها للعبد عن ابن عباس ومن غلط في هذا
 قتادة وهو لم يرد عن عبد الله عليه السلام في هذا ان معنى قوله في جهالة
 بجهالة انه لا يعلمون لكنها فيمنه من العقوبة بجهالة الشيء فربما عرفت عن قتادة
 وقال انه ان معناه انه لا يعلمون انما ذنوب ومعارف في فعلها ما لا يتأويل
 فيخطئون فيه وما بان في جهالة الاستدلال على جهالة عن الجبائي وضعف
 الرما في هذا القول لانه يخلط ما اجمع عليه المفسرون ولا بد من وجوب ان
 لا يكون لمن علم انما ذنوب توبة لان قوله انما التوبة يقيد بها ما هو
 دون غيره وقيل انما التوبة وقادة اجتمعت الصعوبة على ان كل ذنبا صابره
 العبد في جهالة وقيل الرجوع انما قال بجهالة لانهم في اختيارهم اللغة الغاية
 على

على اللغة الباقية جهالة في الاختيار ومعنى يتوبون من قريب اي
 يتوبون قبل الموت لان ما بين الانسان وبين الموت قريب فالتوبة
 مقبولة قبل اليقين بالموت فقال الحسن والضحك وابن عمر القريب
 ما بين الموت وقيل السدى هو ما دام في الحياة قبل المرض والموت و
 روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قيل فان عاد وتاب مرارا
 قال لا يغفر الله له قيل الا حتى يكون الشيطان هو المحصور وفي كتاب
 من لا يخفى الفقيه قال قل رسول الله صلى الله عليه واله في آخر خطبة خطبها
 من تاب قبل موته سنة تائب الله عليه ثم قال وان السنة لكثرة من تاب
 قبل موته شهر تائب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته يوم
 تائب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته ساعة تائب الله عليه
 ثم قال وان الساعة لكثير من تاب قبل موته لحظة تائب الله عليه
 لاجل تائب الله عليه وروى الثعلبي باسناده عن عباد بن الصامت عن النبي
 صلى الله عليه واله في هذا الخبر عينا لانه قال في آخره وان الساعة لكثير من
 تاب قبل ان يغفر بها تائب الله عليه وروى ايضا باسناده عن الحسن قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لما هبط الى الارض قال وعزتك وجلالك و
 عقلتك لا انا ابن آدم حتى تغفر لي ووجه جده فقال الله سبحانه
 وعزتك وجلالك وعظمتي لا تجب التوبة عن عبد حتى يغفر بها فاولئك
 يتوبون الله عليهم اي يقبل توبتهم وكان الله عليه اعصار العباد حكمه فيما
 يعاملهم به وليس التوبة العترة التي تنفع صاحبها الذين يعملون
 السيئات المعاصي وليس من عليها وليس قول التوبة حتى لا يخفى

احدهم الموت في سبب من معاينة تلك الموت وانقطع الرجاء من
الحياة وهو حال اليأس الذي لا يعلمه احد غير المختص قال ان يثبت ان اي
فليس عنده التوبة واجمع اهل التاويل على ان هذه قد نالت عصاة اهل
الاسلام الاما روى عن النبي صلى الله عليه وآله في المنافقين وهذا لا يصح لان
المنافقين من جملة الكفار وقد بينه الكواشي وقول الذين يموتون
وهم كفار اي وليست التوبة ايضا للذين يموتون على الكفر ثم يبدلون بعد
الموت او تلك اعتدنا اي هتينا الله على ما اياها اي موحيا انما لم يقبل الله
عز اسمه التوبة فحال البئس واليأس من هذه الحيرة لا انه لا يكون العبد
مجاها ان في فعل الحسنات وتلك العقاب فيكون خارجا من حد التكليف
اذ لا يستحي على فعله المذبح ولا الدم والذال عند التكليف لم يصح منه التوبة
وهذا لم يكن لاهل الاخرة مكلفين ولا تقبل التوبة ثم كذا رفع الله مقامه
اقول قال بعض المفسرين ومن عطف الله بالعباد ان امر قايض الادراج
بالابتداء في نزولهم من اصابع الرجال ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يقبل
الى الصلوة ثم ينزل الى الخلق ليتمكروا هذه المعاني من الاقبال بالقلب
على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم يعاين ولا يستدل او ذكر الله تعالى
فيخرج روحه ذكر الله على سائر فيجوز بذلك بحسن خاتمة رزقنا الله ذلك
بمشكور ما قوله تعالى قل يوم الفتح قل المفسرون ان يوم القيامة فان يوم
نصر المسلمين على الكفرة وافضل بينهم وقيل يوم بذكر يوم فتح مكة والرد
بالذين كفروا يقتولون منهم فيرد فانهم لا ينفعهم الياء حال القتل لانهم لا
ثم علم ان المفسرين اختلفوا في تفسير التوبة النصوح على قولين ان المراد

توبة تنفع الناس اي تدفعهم الى ان ياتوا بفعل الطهور الذي هو الجميل في ما جبهوا
فيقتل عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا ومنها ان النصوح ما كانت خالصة
الله سبحانه من قولهم غسل نصوح اذا كان خالصا من الشح بان يتوب على
الذنوب لغيرها او كونه بخلاف رضى الله تعالى لا الخوف من الله او غيرها ان
النصوح من النصاحته وهي الخياطة لا هذا تنفع من الدين ما خرقته الذنوب و
يجمع بين التائب وبين اوليائه واجابته كما يجمع الخياطة بين قطع الثوب وعضها
ان النصوح وصف للتائب فاستداه الى التوبة من قبل الاستداه الجازي اي
توبة شفيق بها النفس بان تاقا بها على العمل بالتيقن ان تكون عليه حتى يكون عليه
قاله لا تار للذنوب من القلوب بالحكمة وسياق في الجواب رقيب بها بعض ذلك
الوجه ثم اعلم ان من الغم من استداه بالخبر الذي نقله من الفقيه على جواز
النسخ قبل الفعل لانه عليه السلام نسخ السنة بالشهر والشهر باليوم وفيه نظر اذ يمكن
ان يكون هذا التلخيص لبيان اختلاف من التوبة فان التوبة كما لم يجرى
ما كانت قبل الموت بسنة لست في مسئلة ذلك لما فات منه من الطاعات و
اذ التفتا اثر توبته من الذنوب من اللذورات والظلمات ثم ان لم يثبت منه
فيم بها ذلك فلا بد من شهر لتدارك ما فات من الطاعات وانه قليل من اثار
السيئات وهكذا فاما التوبة وقت لا حقا في اهل الاضطراب والفرقة
ثم هذا مما اؤخر من الاجسام لما يعترف في الخلق والمراد هنا تردد الروح
وقت النزول **والمراد** عن سعد بن عبد الله بن جعفر الجبيري عن ابي بصير بن بونج
عن ابي بصير عن محمد بن الحسن بن سليمان بن العاصم عن ابي عبد الله ع
قال ما ازلت لادخل الا والله تعالى ذكره فيها بحجة يعرف الحلال والحرام ويدين

السبل الله عز وجل ولا تنقطع الحجة من الارض الا بعد ان يوما قبل يوم القيمة
فانما دعت الحجة اغلقت ابواب التوبة ولم ينفع فيها الايمان الا من استحسن قبل ان
ترفع الحجة اولئك هم الذين خلق الله وهم الذين تعرف عليهم القيمة على من ابيه من بيت
ابو عبيد عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
ادم عليه السلام قال يا رب سلط على الشيطان واجبرته من جنة الدار فاجعل في
شيئا فقال يا ادم جعلت الشان من هم من ذرتك لست تتركك عيسى فان علمها
كبت عليه ستين ومن هم من جنة فان لم يعلمها كبت له جنة وان هو
علمها كبت له عشرين قال يا رب ذقني قال جعلت لك ان من عمل منهم ستين
ثم استغفر غفرت له قال يا رب ذقني قال جعلت لهم التوبة ولسبت الاخرة
حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حبسني عن ابي جعفر عليه السلام قال
عليه السلام عن قول الله عز وجل واليت التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا احضر الحكم الموت قال اني ابتلا ان قل ذلك اذا غاب عن اخر الاخرة
كالعدة عن احباب محمد بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من تاب قبل موته فسنه قبل الله توبته
ثم قال ان السنة لكثرة من تاب قبل موته فسنه قبل الله توبته ثم قال ان
الشهر لكثير من تاب قبل موته فسنه قبل الله توبته ثم قال ان السنة قبل الله
لكثرة من تاب قبل موته فسنه قبل الله توبته ثم قال ان اليوم كثير من تاب
قبل ان يعاين قبل الله توبته **فصل في التوبة** قال النبي صلى الله عليه واله
ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغفره توبوا الي ربكم قبل ان ياتيكم الموت وادوا الاعمال
التي اكرهتم ان تفعلوا او صلو الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه **فصل في** عن

امير

باب التوبة
في التوبة

امير المؤمنين بن علي عليه السلام قال لا تشفع احد من التوبة الا عن سعد بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عصى من عصى
عليه السلام على قوم يسكنون قتل ما يبكي هؤلاء فيقول يكون على ذنوبهم قتل
فليدعوهما يغفرهم **فصل في** عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن
مهران عن الحسن بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن الحسن بن محمد عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله يا ايها
الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة تضرحوا قال يتوب العبد في كل يوم فيدعوا
عباد الله الى الله المتقى **فصل في** اذا المذنب الصادق تضرع العزم على المغفرة التوب
التي في المستقبل غلبا او المعنى انه فر من التوبة وان لم يفر فمات في التوبة الحارة
احمره العلوق عن علي بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن القاسم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل النبي صلى الله عليه واله لا يلزم
الحق لا مقي فادع يحسن التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسر
فليستغفروا للمذنب **فصل في** عن سعد بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام عن
ابن رباب عن الملقى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا
يكون سجيحة للكذب ولا الخجل ولا الفجور ولكن من عاين شيئا من هذا الا
يقدم عليه فقتل اذ فيه في قال انه هو مفتقر تواب ولكن لا يولد له من تلك
المنظرة **فصل في** عن الحسن بن الحسين عن علي بن منذر عن محمد بن الفضل
عن ابي الصلاح قال قل جعفر بن محمد عليه السلام من اعطى او بعالم يحرم ان يعاين
اعطى الدنيا لخيرها الا جارة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ومن اعطى
الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى العسر لم يحرم الاجر **فصل في** العطارة عن سعد

باب التوبة
في التوبة
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن الحسن بن الحسين
عن علي بن منذر
عن محمد بن الفضل
عن ابي الصلاح
قال قل جعفر بن محمد
عليه السلام من اعطى
او بعالم يحرم ان يعاين
اعطى الدنيا لخيرها
الا جارة ومن اعطى
الاستغفار لم يحرم
التوبة ومن اعطى
الشكر لم يحرم
الزيادة ومن اعطى
العسر لم يحرم
الاجر **فصل في**
العطارة عن سعد

عن البرقي عن ابيه عن ابي بصير عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله عن ابيه
 عليها السلام قال قل رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن فيك في قوله
 الاعظم من كانت عصاة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله و
 من اذا اصابته قال ان الله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيل
 قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله و
 اتوب اليه **الان** رجاءه قال امير المؤمنين عليه السلام ان يوبى الى الله عز وجل
 ولا يخلو في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن
 تواب **ان** بالاسناد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن عند الله عز وجل مثل مثل من قرب
 وان المؤمن عند الله عز وجل اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله
 من مؤمن تائب ومؤمن تائب **عن** عن الرضا عن ابيه عليه السلام
 مثله **ان** بالاسناد الذي ذكره عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله التائب من الذنب كمن لا ذنب له **ما** المفيد
 عن محمد بن الحسين المقرئ عن عبد الله بن محمد البصري عن عبد العزيز بن
 يحيى عن موسى بن زكريا عن ابي خالد عن العنبي عن الشعبي قال
 سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الحق من يقنط ومحنة
 المحاة فيقبل الله وما المحاة قال الاستغفار **ما** المتفق بالاسناد في رجل
 عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تعظموا
 بالاستغفار لا تقصروا في الحج والذوب **عن** عن ابي عن سعد بن محمد بن الحسين
 عن ابن فضال عن ابن عتبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل

عز وجل ثم تاب عليهم قال الحق لا قاله **عن** عن محمد بن عطاء عن الاشعري عن
 احمد بن هلال قال سالت الحسن الاجير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي
 فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك **عن** ابن الوليد
 عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن البطائني عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو صوم
 الايام والخمس والجمعة والصدوق رحمه الله معناه ان يصوم هذه
 الايام ثم يتوب **عن** ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابي طه عن ابي بصير
 عن عبد الله بن سنان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة النصوح
 ان يكون باطن الرجل طاهرا وافضل وقد عرفت ان التوبة النصوح هو
 ان يتوب الرجل من ذنب ويترك ان يعود اليه **ان** ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
 له عذابا عظيما قال من قتل مؤمنا على دينه يقتل توبة من قتل
 نبيا او وصي نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون
 الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل من المسلمين على
 اذ من مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله الاسلام
 بحيث ما كان قبله ما يجوز لان اعظم الذنوب عند الله هو الشرك **ان**
 بالله فاذا قبلت توبة في شرك قبلت فيها سواء فاما قول الصادق عليه السلام
 ليست له توبة فاذن عن من قتل نبيا او وصيا فليس له توبة لانه لا يقاد
 احد بالانبياء ولا الانبياء ولا الاوصياء ولا الاوصياء ولا الانبياء ولا الاوصياء
 لا يقتل بعضهم بعضا وغير النبي والصبي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاد به

في قول الله عز وجل
 ان توبوا الى الله
 توبة نصوحا
 ما عصى الله
 فاعيدوا
 وما عدوا
 فاستغفروا

في قول الله عز وجل
 ان توبوا الى الله
 توبة نصوحا
 ما عصى الله
 فاعيدوا
 وما عدوا
 فاستغفروا

وقال يا ابا يوسف بالتوبة **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حماد بن سليمان
عن ابراهيم بن محمد الحمادي قال قلت للرضا عليه السلام في علمه عز وجل
وقد امن به واقر بتوحيده قال لا امر من عند ربي بالبأس والايان
عند ربي بالبأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف فليخلف
قال الله عز وجل فلما اراوا باسنا وقل عز وجل قالوا انما بال الله وحده وكفرنا بها
كنا به مشركين فلما يكذبهم بما لا يحسنون حسبا والى الله المرجع فلما ياتي بعض
آياتنا يتكلم لا يسمع نفعا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كست في ايماننا
خيما وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امسك لعلني اكون من الذين امنتم
بدينوا اسرائيل واما من المسلمين فيفضل له الان وقد عيت قبل وكنتم من
المفسدين **ع** الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن ابي حمزة عن احمد بن صالح عن موسى بن
داود عن الوليد بن هشام بن حسان عن الحسن بن علي بن الحسن المجرى
عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل معاوية بن جندب على رسول
الله صلى الله عليه واله بالاكيا فصار في روعه على ما قيل ما يبكيك يا معاوية
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري جسد في اللون حسن الصورة
يبكي على شيا به بكى النكلى على ولدها من ولد ابي لهب فقلت فقال النبي
صلى الله عليه واله ادخل على الشاب يا معاوية فادخل عليه فصار فر عليه
الشام ثم قل ما يبكيك يا شاب قل كيف لا ابكي وقد كنت ذنوبيا ان
اخلف الله عز وجل بعض ما ادخلني نار جهنم ولا ارا في الا سيلا خلف
بها ولا يغفر لي بها فقلت رسول الله صلى الله عليه واله اهل اشرك بالله شيئا
قال اعز بالله ان اشرك بربي شيئا اقلت النفس التي حرم الله قال لا فقال

النبى

النبى صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الحبال الرواسي قال
الشاب فانما اعظم من الحبال الرواسي فقل النبي صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك
وان كانت مثل الارض من السبع وبجانها وصالها وانجارتها وما فيها
من الخلق قال فانما اعظم من الارض من السبع وبجانها وصالها وانجارتها
وما فيها من الخلق فقل النبي صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل السموات ونحوها ومن العرش ولكن في قال فانما اعظم من ذلك قل
فمنظر النبي صلى الله عليه واله اليه حشرة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك
اعظم من ذلك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما في لعظم من ربي
وفي عظم ربي الله من كل عظيم فقل النبي صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك
الا لرب العظم قال الشاب كجو الله يا رسول الله ثم سكنت اشار فقال له النبي
ويحك يا شاب لا تجتر في ديني وحل من ذنوبك قل بل اجتر الى كنت
ابشر القبور صبيح من اخرج الاموات واخرج الاكفان فماتت جارية
من بعض بنات الانصار فلما حملت لحق قبرها ودفنت وانفرد عنها اهلهما
وحين يحلهم الليل اتيت قبرها فبشرتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها
من كفانها وتركتها متحدة على شفير قبرها وضعت منفرقا في الشيطان
فاقبل بزيها الى ويقول اما ترى لطيفها وبياضها اما ترى وديها فله من القبول
لهذا حتى رجعت اليها والمالك نفس حتى جاء معها وتركتها كما كانت اذا انا
بصرت من ودي يقول يا شاب ذنوبك من ديان يوم الدين يوم يعقوب
ايالكما تركتني عريانة في عساكر الموتى وتركتني من حفرتي وسلسلي الكفاني
وتركتني قوم مجتر الى حسابي غيبل شابا بك من النار فاظن الى انهم

ربح الجنة ابدافترى لحيان رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تمنع عني يا
 فاستوفى اخاف ان احترق بنارك فما افر بك من النار ثم لم يزل عليه السلام
 يقول ويشير اليه حتى امعن من يمين يديه فذهب فاقبل المدينة فمضى وقد
 منها ثم الى بعض جبالها فعمدت فيها وتبس منها وغل يديه جميعا الى عنقه
 وماذا يا رب هذا عبدك يهلول يمين يديه يغفل يا رب انشأ الذي
 تعرفني وذلك في ما تعلم سيدك يا رب اني اصبحت من النادمين و
 اتيت نبيك تائباً فظفرتني وزادني خوفاً فاستملك باسله وجلالك
 وعظمت سلطتك لا اكتب رجائي سيدك ولا بطون علي ولا تقتضي
 من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً وليلة تشبكي له السباع
 الوحوش فلما تمت له اربعون يوماً وليلة فخرج يديه الى السماء وقد اقام
 ما ضلت في حاجتي ان كنت استجببت دعائي وغفرت خطيئتي
 فافرح اني اذ لم استجب لحدائي ولم تغفر خطيئتي واددت
 عقوبتي فحمل نار تحرقني وعقوبة في الدنيا تملكني وخلصني من فضيحة
 يوم القيمة فاقبل الدعاء ونزل على نبيته صلى الله عليه وآله والذين
 اذ افعلا فاحسن يعني الزنا وظلموا انفسهم يعني باركوا في ذنبهم فحمل الثنا
 ونشر القبول واخذ الاكفان ذكروا اللغات استغفروا الذنوب يقولوا
 الله ففعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب لا الله يقول عز وجل انك عبدك يا محمد
 تائباً فظفرتني فابن يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنبه
 غفرى ثم قال عز وجل ولا تصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول اني قوما على الزنا
 ونشر القبول واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنتات

من يذنب ذنباً عظيماً
 ثم يأتى الله تائباً
 يغفر له ذنبه
 ويؤجره

تجربى

تجربى من تحتها الايمان خالدين فيها ونعم اهل العالمين فلما انزلت هذه
 الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج وهو تلوها ويكلمه فقال اصحابه من
 يداني على ذلك الشاب التائب فقال معاذيا رسول الله بلغنا ان في موضع
 كذا وكذا افنى رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه حتى اتموا الى ذلك الجبل
 فمكثوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائماً بين صخرتين مغلولتين
 يداها الى عنقه قد اسود وجهه فوساقت اشفاق عينيه من البكاء وهو
 يقول سيدك قد احسن خلقي واحسن صوفي فليت شعري ماذا
 تريد في النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكرمت الاحسان
 الى وائمت علي فليت شعري ماذا يكون اخر امرى الى الجنة ثم فنى ام الى
 النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كبريتك
 الواسع وعزيتك العظيمة فليت شعري تغفر خطيئتي ام تنفخني بها يوم القيمة
 فلم يزل يقول يخ هذا وهو يبكي ويحس التراب على راسه وقد احاطت به
 السباع وصفت فوق العير وهم يبكون لبيك ان قد نال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ما خلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا هلول اني
 فانك عشت الله من الذنوب قل عليه السلام اصحابه هكذا تدركوا الذنوب كما تدركها
 بهلول ثم نزل عليه ما انزل الله عز وجل في وشره بالحق **ما** الا ان سعد بن
 عيسى عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن عمرو بن مشر عن جابر عن ابي جعفر
 قال كان غلام من الهوس يداني النبي صلى الله عليه وآله حتى استغفر وبارك له في حاجته
 وقبلاً كبسه الكتاب الى قوم فافتقدوا ما فاسل عنه فقال له قايلاً تركت في اخر
 يوم من ايام الدنيا فاما النبي صلى الله عليه وآله من اصحابه وكان له عليه السلام لا يكلم

انما تترك خطيئتك
 وتعلم انك تتركها
 وتعلم انك تتركها

استغفر الله

اسدا الا احاد فقل يا اولاد فقه عيسى قتل النبي يا القاسم قال قتل اشهد
 ان لا اله الا الله والى رسول الله فقل الغلام الى ابيه فقل ان شئتم نادوه رسول الله
 صلى الله عليه وآله فيقول له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى ابيه فقل ان شئتم نادوه رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت الغلام الى ابيه فقل
 ان شئت فقل وان شئت فالتفت الغلام اشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فقل
 رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبرئ لخرج
 عما قال عليه السلام لا يحيا به غسلوه وكفنوه وادفنه في قبره صلى الله عليه وآله فخرج
 هو يقول الحمد لله الذي خلقتني في اليوم ستمت من النار عن كميل بن زياد قال قلت
 لاهل الجحيم علي بن ابي طالب في اليوم ستمت من النار عن كميل بن زياد قال قلت
 منه فاحدا لا استغفر له قال ابن زياد التوبة قلت لرسول الله لا قلت فكيف
 قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله لى قلت وما الخير لا تعال
 الشفاعة واللسان يريد ان يبين ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق
 في القلب واصماد ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فما فعل
 ذلك فانه من المستغفرين قال الامام كميل فكيف ان قال لا تملك شيلع الى الاصل
 بعد قال كميل فاصل الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفر
 منه هو اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لمعان
 ستاوها التمس على ما مضى والشفقة العزم على ترك الحودا ابتداءا لثبات ان
 قودى حقوق الخلق والى الذينك وبينهم والراجح ان تودى حق الصديق فافرض
 والحاصل ان تذيب اللحم الذي است على تحت والحرق حتى يرجع الجلد الى
 عظمه ثم تشوى فيه لينه بالحقاجيد والساوس لان تذيب السلتان الم اطعامات

الذي

كما اذ قتلت ذوات المعاصي **روى** عن العالم عليه السلام ان قال والله ما اعطى مؤمن
 قط خيرا الا ينالوا الاخرى الا يحسن خلقه بالله عز وجل ودجا له وحسن خلقه والكف
 عن اغتيا بالزومين والالتفات الى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا
 بسوء خلقه وتقصيره في وجاهته لله عز وجل وسوء خلقه واغتيا به المؤمنين الخير **قال** ابن
 المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن الحسن بن زيد عن البطحاني
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود النبي عليه السلام
 يا داود ان عبدك المؤمن اذا اذنب ذنبا فرج وتاب من ذلك الذنب فاستغفر
 مني عند ذكره غفرت له وانسيت له خطيئته وابدلت له حسنة ولا ابالي وانما ارحم
 الراحمين **قال** ابن ابي عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عوف
 بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد المؤمن توبته
 فصوحا احبه الله فغفر له في الدنيا والاخرة قلت وكيف يستغفر عليه قال ينبغي
 ملكه ما كتب عليه من الذنوب واوحى الى جوارحه ان يعلو ذنوبه ولو اوحى الى
 بقاع الارض التي عليه ما كان يعمل عليه من الذنوب فيبقى الله حين يلقاه
 وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب **قال** ابن الوليد عن الصادق عن ابن
 الخطاب عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن السعدي قال قال ابي عبد الله
 عليه السلام من تاب تاب الله عليه وامرته جوارحه ان تستغفر عليه والى الارض
 ان تكتب عليه وانسيت له خطيئته ما كانت تكتب عليه **قال** ابن سعد عن ابن زياد
 عن ابن ابي عمير عن سلمة بن اسحق عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب في سنة تائب الله عليه ثم قال ان استغفر
 ثم قال من تاب في شهر تائب الله عليه ثم قال ان اشهر تائب الله عليه ثم قال من تاب في يوم تائب الله عليه

كتب

التوبة جل الله وعلمه عنانية ولا بد للمعبود من مداومة التوبة على كل حال
 وكل مرة من العباد لم توبة فتوبة لا ينسا من اضطراب السر وتوبة الاستغفار
 من النفس وتوبة الأولياء من تلويح الخطيئة وتوبة الخاسر من الاستغفار
 بغفر الله وتوبة العام من الغيوب والحمل والحد من معة في علم في أصل
 توبة فوضت لهم وذلك ليحل شره من أوقات العام فالتبديل
 باطنه بآء الحسرة والاعتراف بالجناية وانما واعتقاد الذنب على ما مضى
 الخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر توبه فيجعله ذلك إلى الكسل ويديم
 البكاء والأسف على ما فات من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات
 ويستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصم بمعنى العود إلى
 ما سلف ويرى نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقطع عن الفتايات
 من الفرائض ويرى المطالم ويعترف بقرابة السوء ويستعير ليله ويطلب أناده
 ويتفكر دائما في عاقبتة ويستعين بالله سائلا له الاستقامة
 في شرائطه وظرائفه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط من درجة
 التوابع فإن في ذلك طمأنينة من توبته وزيادة في عهده ورفعته
 في درجاته قال الله عز وجل ويعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبات
بيان من التفسير أي بغفر ذكر الله في بعض النسخ على بناء التفسير من تنقيس
 الظن في تقييده أي من الفرج والفتاظة والظاهرة معصية وتلويح الخطيئة
 أخطأ الأمور للفرقة بالبال وعدم حملان القلب بذلك الله **تج**
 إلى عز وجل يبر عن عبد الله تعالى حمم الله عبد المبرر من نفسه أن
 يكون البليس نظير في ريشه في كتاب الله سبحانه من الردي وبصيرة من يعي

وربيل

التنقيس

وويل إلى الهادي وشقا ما في الصلوة فيها من الاستغفار مع التوبة قال الله
 والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا التوبة فاستغفروا ولذا هم من المغفرة
 التوبة لا الله لا يصير على ما فعلوا أو لم يفعلوا فقال من يمس أو يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله غفرانها فما الله به من الاستغفار أو استغفر
 بالتوبة ولا قد لا يعجز الله أن يقول لا يجد بعد الحكة الطيبة والعمل الصالح يرفع
 وفي هذه الآية دليل على أن الاستغفار لا يرفع إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة **تج**
 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب إلا الله والله لا يرفع
 على ما فعلوا لم يعملوا قال لا يرفع إلا ما لا يرفع العبد ولا يستغفر ولا يرفع
 نفسه بالتوبة فذلك لا يرفع **تج** عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب إلا الله
 في قوله تعالى لا يرفع إلا ما لا يرفع العبد ولا يستغفر ولا يرفع نفسه بالتوبة فذلك لا يرفع
 تفسيره يدل على ذلك التفسير على أن الله لا يقبل من عمل إلا ما لا يرفع العبد ولا يستغفر ولا يرفع
 منه بذلك التفسير وما استغفر في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب إلا الله لا يرفع
 يعملون الشئ بحال لا يعفوا كل ذنب عمل العبد وإن كان من الله ما فعله ما جعل
 خيرا من خاظر بنفسه في معصيته به وقد قال في ذلك تبارك وتعالى الحكيم في قوله
 يؤمن لاخرة هل علمتم ما فعل فرعون إذ جاءه الموت فاستغفر من نفسه إلى
 العمل الخاطئة بها نفسه في معصية الله **تج** عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
 في قوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم
 الموت قال أني تبت الآن فلا هو الفرائض حيا لم يرفع التوبة ولا يقبل
 منه **تج** عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لا يرفع العبد ولا يستغفر ولا يرفع
 مبداه إلى خيرة لم يكن للعلم توبة وكانت الجاهل توبة **تج** ابن أبي عمير

عن أبي جعفر عليه السلام
 في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب إلا الله
 لا يرفع العبد ولا يستغفر ولا يرفع نفسه بالتوبة

عن جميل بن دراج عنه عليه السلام قال قال الله عز وجل لا اله الا الله
 في قول التوبة عند شهادة احوال الآخرة وهو محال لما ذهب اليه النصارى
 من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت من صلتها وعدم الفرق في التوبة مطلقا بين
 العالم والجاهل وبين التوبة في الدنيا والآخرة لان يكون المراد بالعالم من مشاهد
 احوال الآخرة والجاهل من لم يشاهد احوال الدنيا من النفس الى الحقيقة وقد يغفل
 عن المشاهدة في العالم غير صحتها في آخرها الى هذا الوقت **شي** عن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابيليس اول من نوح واول من جنتي واول من جحد
 قال لما اكل ادم من الشجرة تعنى قال فلما اصبحت حذابه فلما استقر على
 الارض نوح فاذا ذكر ما في الجنة فقال ادم رب هذا الذي جئت به
 وبليته العداوة لم اقم عليه وان في الجنة وان لم تعني عليه اقول في قول
 الله استغفر بالسيئة والسيئة بغير اعتقادها الى سبعاثة قال رب ذنب قد
 لا يولد لك ولدا الا جعلت معه ملكا او ملكين يحفظانك قال رب ذنب
 قال التوبة صخرة في الجنة ما دام فيها الروح قال رب ذنب قال اغفر
 الذنوب ولا ابالي قال حسبي **شي** عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 قال رحم الله عبدا تاب الى الله قبل الموت فان التوبة مصفرة من دس الخطيئة
 ومنقذة من شغل الهلكة فمن غفر الله له على نفسه لعباده الصالحين
 فقال كتب لكم على نفسه الرحمة من عمل منكم من بحالة ثم تاب من
 بعد ما صلي فانه غفر له ومن عمل سوء او اظلم انفسه لم يستغفر الله
 بحبل الله عنقوا **ارجمها** اقرى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني
 عن التوبة الى مقبل فقال صلى الله عليه وسلم ان يا باهمنسج لا بن ادم

عن جميل بن دراج
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان ابيليس اول من نوح

مفروضة

لا يد

لا يد حتى تطلع الشمس من مغربها في قوله هل ينظر ذلك الا ان تاتيهم
 الملائكة او ياتي ذلك ويا في بعض آيات ربه وهي طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض آيات بطلان
 لا ينفع نفسا الياندا لم تكن التوبة من قبل او كسبت في ايامها خيرا **شي** عن
 ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله ان كان للواوي من غفوا
 قال هم التوابون المتعدون **شي** عن ابي جعفر قال كنت عند ابي عبد الله
 عليه السلام فقال لرجل باي شيء اتي ارجع اليك فقال في جيران وعندهم
 جوار يتعذبون ويضربون بالعود فمن باطلت الجوار من استقام اعني
 هو فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما هو شي اتيه برجل انما هو سبي
 اسمع به اذ في فقال الرافض اما سمعت الله ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مستقرا قال لمي والله تكافي اسم هذا الآية قط من كتاب
 الله من عجز ولا عجز في الاجم الى اعداء الله والى استغفر الله فقال له قم
 فاغتسل وصل ما يبد لك فانك كنت مقيدا على امر عظيم ما كان اسوا حالك
 لو مت على ذلك اخذ الله وسلكه التوب بجز من كل ما يكره الله لا يكره الاكل القبيح
 والبيع دعه لاهله فان لكل اهلا **شي** عن بعض اصحابنا عن ابي بن خزيمة عن علي
 بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الا اجل سبع ساعات فان استغفر الله غفر له وان لم يستغفر الله لم يغفر له
 مستغفرا يستغفر الله فيغفر له وان الكافر ليس في ذنبه مثله ان يستغفر الله
ما جماعة عن ابي الفضل عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم الاشعري
 عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
 عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر طويل اخرج فيه على سموية قال

قامت القرابة فقد غفرت المشرك وهي والله المومن انفع قال رسول الله
 صلى الله عليه واله العتة الى طالب وهو في الموت قال لا اله الا الله انفع لك
 به اية التقية ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يقول له بعد الاما يكون
 منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كهم غير شيخنا اعني بابا
 يقول الله عز وجل وليت التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حض
 احدكم الموت قالوا اني نبتة لان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك هم
 لهم عذابا اليم الخ **بيان** يدل هذا الدلائل على العادة لغيره في طلب
 عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد انه لما كان السائل في ذلك الوقت مع غيره
 صلى الله عليه واله بايمانه لعلم الناس بايمانه فلم يكن الايمان في هذا
 الوقت فابدا لم يحصل الغفران **جمع** قال النبي صلى الله عليه واله لا يستأمن
 عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضى لغيره ويعيد الصلوات ويقول اضع
 بامر طاعة ويشقى نفسه عن الشهوات ويهرب من رقت بصيام النهار ويصفر
 لونه بقيام الليل ويجمع بين رقة الاكل واليقوس من ظمير من مخافة النار
 ويكسب غطاء مشوقا الى الجنة ويرى قلبه من هول ملك الموت ويخفف
 جلده على يده بتلك الاجل فهذا اثر التوبة واما اثر العبد على هذه الصورة
 فهو تائب نافع لنفسه وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل من اتى به
 قالوا اللهم لا قال اذا تاب بعد علم برب الخ **جمع** فليس بتائب ومن
 تائب ولم يرد في العبادة فليس بتائب ومن تائب ولم يغير لباسه
 فليس بتائب ومن تائب ولم يغير رفقاه فليس بتائب ومن تائب
 ولا يغير مجلس وطعامه فليس بتائب ومن تائب ولم يغير فراشه
 ودماره

ودماره فليس بتائب ومن تائب لم يغير خلقه فليس بتائب ومن تائب
 ولم يغير قلبه فليس بتائب ومن تائب لم يغير امره ولم يخلط لسانه فليس بتائب
 ومن تائب لم يغير فضل قوته من بدنه فليس بتائب واذا استقام على هذه
 الخصال فقال التائب **جمع** جاريين من زيد الخفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول
 الله تعالى وما على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصل ان يذنب
 ولا يكتف بنفسه بتوبة فذلك الاصل استغفر بن يعقوب بن عمر عن ابي
 عبد الله عليه السلام في قوله على الذنب وهو من مستغفر كما استغفر عن ابي فضل
 عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لا والله ما ان الله من الناس الا
 خصلتين ان يقر الله بالذنب فيزيدهم وبالذنب فيغفرهم الله وعن علي بن
 قال والله ما يجوز من الذنب الا مرة اقر به عن جابر بن محمد عن ابي عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله من اذنب ذنبا وهو ضاحك وخلق الناس وهو ياب **جمع**
 ما كان الله ليغفر على عبد يذنب الذنوب ويغلق عنه باب الزيادة ولا يغفر
 على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة ولا يغفر على عبد باب التوبة
 ويغلق عنه باب المغفرة **جمع** قال عليه السلام ان كل خطيئة استغفر الله عنها كانت
 املا تدي ما الاستغفار ان الاستغفار له وحده العلي بن وهو اسم
 واقع على ستة معان اهل القدر على ما مضى والثاني في العزم على ترك العود
 اليه بعد اوائتشافك فؤادك الى الخلق من حقوقهم حتى يلقى الله اهل السلي
 عليك بتقوى الخلق ان تعمد الى كل ذنبتك عليك فليتها فؤادك حتى يلقى الله اهل السلي
 ان تعمد الى الخلق الذي ثبت على السمت فتدبيرا لآخر ان يلقى الله اهل السلي
 ويشيأ به اهل الجدي والساد من ان يلقى الله اهل السلي كما ذكره خلافة العترة

يوسف

فمن ذلك تقول استغفر الله **يا** ما سوى الاولين عند جهنم المتكلمين
 من شرايط كال التوبة كما استغفر **يا** وقال عليه السلام الرجل ساله ان يعفله
 لا تكرم من يرجو الاخرة بغير العمل ويرجى التوبة بغير العمل ولا من اساق الكلام
 الى ان قال عليه السلام ان عرضت له شهوة اسلف المعصية وسوق التوبة **يا**
 فقال عليك السلام من اعطى الرجل ما يحرم او اعطى الدنيا ما يحرم الاخرة ومن
 اعطى التوبة لم يحرم التوبة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المعصية ومن اعطى الشكر
 لم يحرم الزيادة وتصدق بذلك في كتاب الله سبحانه قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا
 الصالحات لنجعلهم في الاستغفار من يعمل سوءا او يخطئ نفسه ثم يستغفر ينج الله
 عثره ارجو ما قال في الشكر من شكره لا يزيدك في التوبة ما اتى به الله
 الذين يعملون الصالحات فيقولون من قريب فاولئك يتوفى الله لهم وكان
 الله عليا حكما **يا** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن
 زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة عن الحسن بن عمار اشأ
 عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل سأل عن رجل سأل عن رجل سأل عن رجل سأل
 ان يكفر ما لك وعلمك ولكن الحيز ان يكفر عما كان فاعلم ان يعفرك وان تبا
 الناس بمباداة بديعك ان كنت حدثت الله ان استغفرت الله ولا
 خير في الدنيا لا الرجل من ذنب ذنوبه فوفيت له بالثوبة ورجل اصاب
 في الخير ولا يقل عملهم التقوى وكيف يقول ما يتقبل **يا** الحسن بن سنان
 عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد منكم من ذنب فبا
 الا امله الله سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيئا وان
 لم يفعل لم يكتب عليه شيء قال فانه عباد البحر فقال له بعد انك قلت

ما من

ما من عبد من ذنب ذنبا الا امله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا
 قلت فقلت ما من عبد من ذنب فبا الا امله الله سبع ساعات من
 من ذنبا هكذا قلت **يا** فضال عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن مسلم قال قال
 ابو جعفر عليه السلام ان من احب عباده الى الله الملائكة والقبول **يا** ابن ابي عمير
 عن ابي ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سبعة اجل فيها سبع
 ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث
 مرات لم يكتب عليه **يا** ابن ابي عمير عن الحسن بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
 انه قال والله ما يخرج من الذنبا الا من اقر به **يا** علي بن الحسين عن ابن مسكان
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا اله الا الله فخرج يتوبه عبد
 حزين يتوب من رجل ضل في الدنيا فخرج ففر وعلمه بالظلمة فخرابه
 فبينما هو كذلك لا يملك ما يصنع ولا يرى يتوجه حتى وضع راسه لينام فانه
 ات فقال له هل لك في اكلت قال نعم قال هو ذنبا فقبضها فقام اليها فقبضها
 فقال ابو جعفر عليه السلام والفقير يتوب عبد حزين يتوب من ذلك الرجل
 حزين وجعل اكلت **يا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن
 الحسن بن علي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب عبد من الذنب ثم لا يعود فيه
 قال محمد بن الفضل سالت عن ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب
 ثم لا يعود فيه وسال ابا عبد الله عليه السلام عن التوابون **يا** علي بن ابي عمير عن
 ابي بصير عن ابي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه اذ قلت

الحسن

وايا بعد فقال يا با محمد ان الله يحب من عباده المقاتل التواب **ابن ابي عمير** عليه السلام
 قال عن ابيه عن ابي عمير عن جعفر الصادق قال ان الله عز وجل اعطى
 التائب من ثلث خصال الخصال خصلته ما جميع اهل السموات والارض لنجا بها
 قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احب الله بعد بيقوله
 الذين يعملون الصالحات من اجل انهم لم يستغفروا الذين امنوا
 ربنا وسمعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب
 الجحيم بنا وادخلنا جنات عدن التي وعدناهم ومن صلح من ابائهم وانزلناهم من
 ذنوبهم انك انت العزيز الحكيم وقم الشياطين ومن تق الشياطين ومن تق
 رحمة الله والافعال العظيمة وقول عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها
 اخر ولا يقولون من الله الذي هو الحق ولا من تدعون ومن جعل ذلك
 يلقي انما ايضا عقر له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مالا الا من تاب و
 امن وعمل عملا صالحا او الله يبدل الله صيغاتهم حسنا وكان الله غفورا
 رحاما **محمد بن يحيى** عن احمد بن محمد بن عيسى عن محبوب بن الغلاء عن محمد بن
 مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوبنا من اذنا بجنهنا
 مغفون فقل فليعمل المؤمن لما يشاء من بعد التوبة والمغفرة اما والله انما
 ليست الا اهل الايمان فقلت فانما بعد التوبة والاستغفار من
 الذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم انتم في العبد المؤمن يستغفر
 على ذنبه ويستغفر الله تعالى اليه ويتوب ثم يقبل الله توبته فقلت فقل
 ذلك من اذنا بجنهنا يستغفر فقل كلما عاد المؤمن بالاستغفار
 والتوبة عما دنا الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة عن
 العاصين

روى
في كتابه

السننات فاما ان تقطع التوبة من من رحمة الله **ابو علي الاشعري** عن محمد بن
 عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سالت عن قول الله عز وجل ان الله يبدل ما يشاء من الشياطين تذكروا فاذا هم
 مسجون قال هو المبدل بالذنب ثم يذكر فيفسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم مسجون
ابو علي عن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير
 يقول الشيطان لما يشاء من من رحمة الله من رجل اعمل احسن و زاد في ليلة ظلم
 فوجد بها الله اشد فرجنا من بعد من ذلك الرجل من احسنها من وجدها
 من بعد من احسنها من بعد من احمد بن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يحب المقاتل التواب من لا يكون ذلك منه كان
 افضل **محمد بن احمد** عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف بن ابي يعقوب
 بن خالد عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 من لا ذنب له لم يقم على الذنب وهو مستغفر منه كما استغفر **ابو علي** عن ابيه
 عن ابن ابي عمير عن محمد بن حماد عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من عذقه في الليل فان استغفر الله لم يكس عليه
محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن الحسن بن برحق عن ابي بصير عن فضالة عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير
 قال العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكس عليه
 ولا مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن لم يذكر ذنبه
 بعد عشرين سنة حتى يستغفر لم يغفر له وان الكافر لم يفسد من ساعته
ابو علي عن ابي بصير عن سهل بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابي بصير

ابو بصير
عن ابي بصير

ابو بصير
عن ابي بصير

محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عندك
 جعفر عليه السلام فدخل عليه جمران بن اعين ومساكين اشيا فلما هم جمران
 بالقيام قال لا يجزى عليك السلام اخرا لاطال الله بقاءك لنا وامتنعنا بك اننا نراك
 فما خرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلي انفسنا عن الدنيا وبون علينا
 ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم خرج من عندك فاذا صرنا مع الناس
 والتجنا احبنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هو القلوب بغيره فذهب
 ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام انما ان احبب محمد صلى الله عليه واله
 قالوا يا رسول الله تخاف علينا الفتنة قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا
 اذ كنا عندك فذكرتنا وادعيتنا وجلسنا وسينا الدنيا وهذا حق كانتا
 نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك و
 دخلنا هذه البيوت وشتمنا الاولاد وراينا العيال والاهل يكادون يحول
 عن المالة التي كنا عليها عندك حتى كانوا لم يبقوا على شيء افتخاف علينا ان
 ان يكون ذلك فافقنا فقال الحسن رسول الله صلى الله عليه واله ان هذه خطورة
 الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو قد صعدوا على المالة التي وصفتكم انفسكم
 بها الصلواتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لا انكم تدينون فستغفرون
 الله لخلق الله خلقا حتى يدينون ثم يستغفرون الله فيغفرون ان الموتى من غفرت
 توابل ما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب المتواابين ويحب المتطهرين
 وقال الاستغفر واركثر ثم قال عليه **اختتام** فيه مباحث واقية الاول
 في وجوب التوبتين لاختلاف وجهي في الجملة والاهل انما انما يجب لها
 اكبر من الذنوب كالكبائر والصغائر التي اصررت عليها فانا ملحقها بالكبائر و

الصغائر

الصغائر التي لم يجنب معها الكبائر فاما ما احتجنا به الكبار في كفره فاذا لم يصح
 عليهم ما لا يحتج به الى التوبة عند القول بقولنا ان جنتهم الكبار وما شنعوا عنه
 نكروا عنكم سينا نكروا سياتي تحقيق القول في ذلك في باب الكبائر ان شاء الله
 قال المحقق الطوسي قدس الله وجهه والحمد لله التوبة واجبة لدفع الضرر ولو وجب
 الندم على كل مفسد او خلل او اجبة قبل العلم من جهة الله في شدة التوبة على الندم
 على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعاودة في المستقبل لان ترك
 العزم يكشف عن نوى الندم وهي واجبة الاجراء لكن اختلفوا في ذلك
 من المعتزلة الى هذا يجب من الكبائر المعلوم كونها كبائر او المظنون فيها ذلك
 ولا يجب من الصغائر المعلوم انها صغائر فيقول الخرون انها لا يجب من ذلك
 تاب عنها ما سبق وقال الخرون انها يجب من كل صغير وكبير من المعاصي
 او لا خلل بالواجب سواء تاب منها قبل او لم يتب وقد استدل المصنف على
 وجوبها بمرتين الاولى انها دفعة للضرر الذي هو العقاب والمخوف فيه ونفع
 الضرر واجب الثاني انها دفعة لقطع وجوب الندم على فعل القبيح والاخلال
 بالواجب اذا عرفت هذا فتقول انها يجب من كل ذنب لانما يجب من المعصية
 لكونها معصية ومن الاخلال بالواجب لكونه كفلا وهذا عام في كل ذنب والخلل
 بالواجب انتهى قول طاهر كلامه وجوب التوبة عن الذنوب الذي تاب عنه واعلم
 فظهر ان الندم على القبيح واجب في كل حال ولذا ترك العزم على الجرام واجب دائما
 وبذلك العزم على الجرام مالم يات به لا يقترب عليه ثم كملت عليه الاجزاء
 الكثيرة لان يقول ان العزم عند رقة الانيا فيكون منهيا عنك الصغائر والكفر
 واما الندم على ما صدر عنك فلا تسلم وجوبه بعد تحقق الندم سابقا وستوف

وسقوط العقاب وان كان القول بوجوب قومي التمسك بالحق في هذه المسئلة
 التوبة ولا الاقل القوي لعموم المفروض من ضعف الجواز قبل الحق في التمسك
 بنديم على القبح لغيره والافتقار وخوف النكال ان كان الغاية فذلك ولما
 الاخلال في القبح من البعض ولا يتم القياس على الواجب ولو اعتقد فيه الحسن
 بحيث وكذا المستحق والتحقيق ان ترجيح الداعي الى النديم من البعض يبعث
 عليه وان اشترى الداعي في النديم على القبح كما في الداعي الى الفعل ولو اشترى ان
 ظهور الترجيح شرعا وقوع النديم يثبت ان كلامه من المؤمنين من قوله
 عليه السلام ولا اثم للمسلمين ان كفرا على التائب من القبح على صفة قوله
 قل العلامة اختلفت في خروج المعزلة من هذه القبح لعمومها ثم الى ان التوبة
 لا تقع من قبح دون قبح وذهب ابو علي الى جواز ذلك والمصنف رحمه الله
 استدل على ذلك بذهب ابو حاتم باقربينا بان يجب ان ينديم على القبح
 لغيره لولا ذلك لكان حقيقا والقبح حاصل في الجسد ولو ان من قبح دون قبح
 كشف ذلك عن كونه تابعا عند القبح في اوجب اخل لا يوجب القبح التوبة من
 قبح دون قبح لغيره الا ان كان الواجب دون واجب والتالي باطل بيان
 المشقة انه كما يجب عليه ترك القبح لغيره فكذلك يجب عليه فعل الواجب لغيره
 فلو لم من اشترى القبح في القبح عدم صحة التوبة من بعضها لزم من اشترى
 الواجب في الواجب عدم صحة الايمان الواجب من غير الاخر وما اطلال
 التمسك بما لا يجب الا اخل في صحة صلوته من اخل بالصوم واجاب
 ابو حاتم بالفرق بين ترك القبح بغير فعل الواجب لغيره بالتعمد في الاول
 الثاني فان من قال لا اكل الرمانه لم يضمنه فان لا يقيده على كل حال حاض

لا تخلو الحقيقة في المنعول اكل الرمانه لم يضمنه ان ياكل كل رمانة حاصلة
 فافترقا والبرهان بالمصنف رحمه الله ولا يتم القياس على الواجب على ان قبح
 ترك القبح لغيره على فعل الواجب لغيره وقد يقع التوبة من قبح دون قبح اذا
 اعتقد التائب في بعض القبايح انها حسنة وانما اعتقد في قبحها فانما نقل
 توبته لحصول الشرط فيه وهو ندم على القبح لغيره واذا كان هناك فعلا ان
 احدهما اعظم القبح والاخر صغره وهو مستحق بالنسبة اليه حتى لا يكون معتقدا
 ويكون وجوبه بالنسبة الى العظم كعدم حتى تاب فاعل القبح من العظم فانه
 تقبل التوبة مثل ذلك ان الانسان اذا قتل ولد غير موثقه فلما ان تاب
 واظهر الندم على قتل الولد دون كسر القلم فانه تقبل توبته ولا يعتد العقل
 بكسر القلم وان كان لا بد من ان ينديم على جميع اسائه وكما ان كسر القلم حال قتل
 الولد لا بعد اسائه فلذا العزم في فعل الخير لله وما فرغ من تقرير كلامه الى
 هاشم ذكر التحقيق في هذا المقام وتقريره ان يقول الحق انه يجوز التوبة
 عن قبح دون قبح لان الاصل ان يقع بحسب الداعي وتلتحق بحسب الصواب
 فلذا ترجح الداعي وقع الفعل اذا فرغ من هذا فنقول يجوز ان يرجح فاعل القبح
 وما عدا ذلك لندم على بعض القبايح دون بعض ولا كانت القبايح مشتركة في
 ان الداعي يدعو الى الندم عليها وذلك بان يقترب بعض القبايح من قبح زائد
 كعظم الذنب وكونه الزواجر عنه او الشناعة عند العقلاء عند فعله ولا يقترب
 هذه القبايح من بعض القبايح فلا ينديم عليها وهذا كما في دواعي الفعل فان
 الاصل الكثير قد اشترى في الداعي ثم في صاحب الداعي بعض الدواعي فلا
 بعض بان يرجح دواعي في ذلك الفعل بان يقترب من زيادة الداعي فلا

فلا استعداد في كون قبح الفعل داعيا الى عدم تيقن ان ببعض القبايح ضرورة
الدواعي الى الندم عليه فيرجح لاحباب الداعي الى الندم على ذلك البعض ولو كانت تركت
القبايح في قوة الدواعي استقرت في حق الندم عليه او لم يصح الندم على العزم
بعد الاخر وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام امير المؤمنين عليه السلام
اولا ذلك لضعفه علمه ان حيث نقل عنه في تصحيح التوبة عن بعض القبايح
دون بعض لا يخلو ذلك ان خرق الاجماع والتاثير في المقدم مثله بيان
الملازمة ان الكافر اذا تاب عن كفره واسأله هو موعود بالندم على ما الحكم
باسلامه وتقبل توبته من الكفر والا فلا خرق لاجماع الاتفاق ان المسلمين
على اجراء حكم المسامحة عليه والاول هو المطلوب وقد التزم ما هو مستحقه
عقاب الكفر وعلمه قول توبته واسلامه كمن عتق ظلاله اسم الاسلام عليه
الثالث اعلم ان العزم على عدم العودة الى الذنب كفايا في من العزم لا بد منه
في التوبة كما عرفت وهل يمكن صدوقه من في بقية العزم طرحت لو لم يتم
تب وعزم على ان لا يعود الى الذنب على تقدير قد توب عليه وتصحيح التوبة ليس
نحو فتصحيح الاثر على الثاني بل نقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه
اول من هذا نصحة التوبة من تاب في مرض خوف غلب على ظن الموت
فيه اما التوبة عند حضور الموت وتيقن الموت وهو المعتمد بالمعاشرة
فقد انعقد اجماع على عدم صحته وقدم ما يدل عليه من الايات والآخبار
الرابعة في ان التوبة قال العلامة رحمه الله التوبة ما ان تكون من ذنب
يتعلق برحق او غاشية او يتعلق برحق الاول اما ان يكون فعل
مبيح كشر الجمر والنزاع لا يخلو لا واجب كترك الزكوة والصلاة والاول

يكنى

يكون في التوبة عند الندم عليه والعزم على ترك العودة اليه واما الثاني فتختلف
احكامه بحسب القوانين الشرعية فمنها لا بد مع التوبة من فعله او تركه
الشرعية كزكوة ومنه ما يجب بعد القضاء كالصلاة ومنه ما يسقط عنه
وهذا الاخير يكتفي فيه بالندم والعزم على ترك العودة كما في فعل البقيع واما ما
يتعلق برحق الاذى فيجب فيه الرجوع اليه من غير ان كان له حق في وجوب
علمه الكفر او ذنبه ان مات ولو لم يتمكن من ذلك وجب العزم عليه وكذا
الانكاح فحقه وان كان قصاصا وجب الرجوع اليه من غير ان يسلم
نفسه الى اولياء القاتل فاما ان يقتله او يعفوا عنه لا بد من وجوب
وان كان في بعض الاعضاء وجب تسليم نفسه ليقصر منه في ذلك العطف
المستحق من المحن عليه والوقت وان كان اضلا لا وجب ارشاده من اهل
ودجعه ما اعتقد به بسببه من الباطل ان امكن ذلك واعلم ان هذا القبح
للمستحق من التوبة فان العقاب يسقط بالتوبة ثم ان قام المكلف
بالتوبة كان ذلك انما هو التوبة من جهة الحق لان ترك التبعات لا
ينفع من سقوط العقاب بالتوبة عما تاب عنه بل يسقط العقاب فيكون
ترك القيام بالتبعات بمنزلة ذنوب مستأنفة تترك التوبة منها فانها انما
اذ فعل التبعات بعد اظهور توبته كان ذلك خلا لتركه على صدق الندم
وان لم يتم بها امكن جلا ولا يترتب عليه محنة الندم ثم قال رحمه الله العقاب
اما ان يكون قد بلغه غنى بملء ولا يلزم الفاعل للغيبة في الاول الاعتبار
عنه لانه لا وصل اليه من غير جبر عليه الاعتذار عنه والندم عليه وفي
الثاني لا يلزم الاعتذار ولا الاستغفار منه لانه لم يفعل به لما اوتي كلا القيامين

منه من غير ان يثبت قول الله ان من عملوا الصالحات فقد مكر الله من قبلهم فله
 المكر جميعا الخ **فصل** في مكر الله ومكر الكافرين ومكر المشركين **فصل** في مكر الله
 في كيد الكيداء والكيداء في الكافرين امهم رويد **فصل** في مكر الله في
 الله يستحقه لا يحيا فيهم على استحيائهم في جزاء الاستغفار باسمه كما سجد
 الشجرة سيرة من قبله اما الحق بله اللفظ باللفظ والكونية بالكون في القدر
 لا يجمع وبالله الاستغفار عليهم فيكون كالمستغفرين في حق الله في القدر
 الحول الذي هو لا يجمع او لا يجمع في حق الله في القدر في حق الله في القدر
 اما في الدنيا فاجل احكام المسلمين عليهم استدلوا بالاجل في الدنيا
 في القدر على القدر في الطغيان واما في الآخرة فيان في القدر في القدر
 بابا الى الجنة فليس عود مخوف اذا صادوا اليه سدا عليهم الباب فقل الله
 تعالى في اليوم الذين آمنوا من الكفر في حق الله في القدر في حق الله في القدر
 مدحهم في القدر اذا صدقوا في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 والمقرلة قالوا لما منهم الله الطاعة التي فيها المؤمنين وحقهم بسبب
 كفرهم وامرهم وسد لهم باب التوفيق على انفسهم فترابيت بسبب قلوبهم في
 ونظرتهم في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 فترابيتهم في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 الطغيان التي لا يتوهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة هو مصداق
 ذلك انه لما استدلوا على الشياطين اطلقوا في حق الله في القدر في القدر في القدر
 وقيل اصله في حق الله في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 فلياناهم في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر

قوله

قوله ما والتقدير في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 تعالى في حق الله في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 عما هو بصله في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 لم يقصدوا اخذ بعينه بل اذا ما اخذوا في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 معاملة الرسول معاملة الله من حيث انه خليفته كما قال ومن يطع الله والرسول
 فقد اجاب الله عما ان صورة منهم مع الله من اخذوا في القدر في القدر في القدر في القدر
 الكفر وضع الله معهم اجرا احكاما مسلمان عليهم استدلالا لاجلهم واخذوا في القدر
 والمؤمنين امر الله في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 وقال في قوله تعالى ويكره الله ان يقرهم ويكره ان يقرهم في القدر في القدر في القدر
 منهم ان اخرجه الى يد قتل المسلمين في عينه حتى حملوا عليهم فقتلوا والله خير
 المالكين فلا يبرحكم دون مكر واسناد امتلاك هذا التماثل للمروجة
 ولا يجوز الظاهر ابتداء لما فيه من ايمام الذم وقال في القدر في القدر في القدر في القدر
 على خبرتهم **فصل** في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 عن ابي القاسم في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 قوله الله يستحق في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يستر ولا يستر في القدر في القدر في القدر في القدر
 ولكن عز وجل يحيا في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 تعالى الله عما يقول الظالمون على اكبر **فصل** في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 والذين آمنوا وما اخذوا في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر
 عليهم السلام في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر في القدر

من رؤساء المهاجرين والانصار وان يبايعوه باعتراف المؤمنين ففعلوا ذلك
وقاطعوا بينهم ان يدفوا هذا الامر عن علي عليه السلام وان يملكوها كان من
موطأهم ان قال اولهم ما اعتقدت بشي كما اعتدادي بهذه البيعة ولقد
رجوت ان يغيث الله بدائي في تصور الجنان ويخلق فيها من افضل النزال
فالتسكان وقالوا ما جئناك يا رسول الله ما نقت بل دخول الجنة
التي اقام الله فيها البيعة والله ما نسير في ان تقضها او نكثت بعد ما
اعطيت وان لم نطالع ما يابى الله على العرش لاني رطبة وجوهنا فخره و
قال قالوا والله يا رسول الله لقد جئناك من الفرج بهذه البيعة ومن امرنا
والفسيح من الامال في رضوان الله ما ايقنت ان لو كانت ذنوبنا اهل الارض
كلها على محضت عنى بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ثم تابع بمثل هذا
الاعتذار من بعدهم من الجبارين والمؤمنين فقال الله عز وجل الحمد لله الذي
نجاد عبيد الله يعقوب بن ماري بن رسول الله صلى الله عليه واله بما اختلف
ما في جوارحه والذين اسوا الله ايضا الذين سيدهم فاضاهم على نوايا البيعة
ثم قال وما يخجلون الا انفسهم ما يقر بان تلك الخديعة الا انفسهم فان الله
عنى عنهم وعن بضاعتهم ولولا الله لكانوا ما قدروا على شئ من شئهم وفضائلهم وما
يغفرون الا ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم ويامرهم
بلعنهم في لعنة الظالمين الذاكين ووقد ذلك اللعن لا يقاتلهم في الدنيا بل
خير ان يبادى الله في الآخرة فيلحقون بشي الله تعالى الله عن ذلك علواً
القول بغيره قالوا ما جئناك يا رسول الله من الفرج بهذه البيعة الموطأ
على مخالفة علي عليه السلام ودفع الامر عن الذين اسوا الله انما كانا انكم اذا
لقدوا

لقدوا لان المقداد اذ روى عن ابي ابينا محمد وسلمان السبعة على وفضل كما استمر
وقد اعطوا ثلثهم وقالوا انما سمعنا بها كذا ليقول في بعض طرقتهم سلمان
واصحابه فاذا القوه اسماء وامنهم وقالوا هو لا صاحب اسحق ولا هج
يعنون محمد وعلينا عليهم ان لا يقولوا لهم انظر واكيف انظر منهم واكيف
عندك فاذا التقوا قالوا طعن جاسم بن سلام ويبرحه بل قال النبي صلى الله عليه واله
فيه فذلك ان يجمع تمام الاربعه فلما اجابوا عنه كان يقول الا ان كيف يدانتم
هو لا يكون ما دنتهم عنى وعندهم فيقول ان لا تخرج ما غشت لما فيقول لهم فلكم
معا لئلا تخرجوا من تحتهم في هذه الفرصة فمما قالوا ان البيعة العاقل من تجوز
على الغت حتى ينال الفرصة في يعودون الى الخذلان من المناقضين المتمردين
المشاكير لم يفي تكذب رسول الله صلى الله عليه واله فيما اداه الله من الله عز وجل
من ذكره في غير الامير المؤمنين عليه السلام ونصير ما اعلنا كافة المسلمين قالوا
لهم انما معكم فيما واطماناكم عليه من دفع على من هذا الامر ان كان محمد كائنة
فلا تفرحكم ولا يولدوا كما سمعوا من مناسنهم وتفرحوا وتفرحوا عليه من مدانهم
فاما نحن مستنقذونهم فقل الله عز وجل الله سمعتم في ان يحيا فيهم جزاء
استغفرهم في الدنيا والآخرة ويؤتيهم في طغيانهم ليمهون فيهم وثنائهم
وبل عودهم الى الله عز وجل ثم اذا تابوا للخطوة وهم يمدونهم ولا يفرحون عن جميع كذبتهم
اذم محمد وعلى فيكم انما يصالح الله بالابغوه قتل العالم عليه السلام استمر الله
هم في الدنيا ففعلوا جزاءه اياه على انهم لم يسلوا في اخذهم اهل التمسع
والطاعة واما استغفرهم في الآخرة ففعلوا الله عز وجل الا انهم في دار
اللعنة والحوان وعندهم بل لا لوان العجيب من العذاب والقوه في الآخرة

عز وجل وفيها نخل اذ من وماء وكان له جوار فغير فاقطع الحق على العنبر وقال
 لما انك اكرمك ما لا اكرمك فغير ثم دخل استأمنه فقال اما انظر ان تيب هذه ابدا وما
 اعن الساع فاقطع فاقطع ودوت الى بني لا جعلت خير من هذا استأمنه فقال انك العنبر
 الكهنت بالذي خلقك من قلوبهم من نظمة ثم سئل انك لا تكلم الله في ولا تشارك
 به بل احدا ثم قال العنبر للفتى فوالا اذ دخلت حيث قلت ما شاء الله لا قوة الا
 بالله ان تشر ان اقل من هذا الا ولدا ثم قال العنبر فمضى في ذلك حتى لم يبق من حيثك
 ويرسل عليها احسانا من السماء فتصير سعيدا انما اي حقنوا في ما قد انقضى
 في قعرها لما قال العنبر في ذلك العنبر الله يوسع العنبر في كل ما انقضى فيها
 وهي خالصة على عرونها ويقول بالتي في الارض في كل واحد وكل واحد يعرفه
 ينصر ومن دون الله وما كان مستصرا وهذه عقر العنبر **شي** عن علي بن
 بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن صريعي عليه السلام فقلت فاني يا امرأته قد صارت
 قفاها وضع يده اليمنى في جنبها ويده اليسرى عن خلقك ذلك ثم عصرت وجهها
 عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها فقال
 اخذني ان تفعل كما فعلت قال لا يا بن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستحي
 الا ان تكلم برضا الوفا فقلت كانت في غرة ففوتت ففوتت ففوتت ان زوجي معها
 فالتفت اليها فرائها فاعز ولا يسر هو معها فرج وجهها على ما كان **شي** عن ابي
 عمر المشداني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء حقا لا ينقض
 على عبده شئ فليسبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الدين سب
 تلك النعم فوالله لو قال الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها
 الله بقوم من فوالله لو قال الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها

عن

عليه السلام في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها
 ولا امر بالمعروف الا امر الى الله **شي** عن الحسن بن سعيد الملقب بكتيب اليه
 كتاب لسيدي فلان واسمك علم من كان ما لا يقبل القايلا مدونة وما لا يخرج
 لقاعله مدونة وما احدا لا مستغفر والذين بعد عليه نوع لا مستغفر والذين بعد
 فلما هو كلف بالخديهما وما معنى قوله ومن يتق الله يوسع له من رزقه وعلى الله كل امر
 هداي ومن اعرض عن ذكره وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها
 تغير القوم ما بالاضهر فرج وجهها بالاضهر فرج وجهها فكتب صلوات الله عليه كما قال الله عنى تغيير
 الشئ والجزء الحسن الجليل او عليك جميعا السلام وحمد الله وبركاته لا مستغفر والذين
 والتوفيق من يتق الله يوسع له من رزقه وعلى الله كل امر هداي ومن اعرض عن ذكره
 يحبب واما قوله ومن اتبع هذا اي من قال بالامامة واتبع امرهم بحسن طاعتهم
 فاما التغيير فانه لا يسي اليهم حتى يتولد ذلك بالاضهر فرج وجهها فاما وانها لم يغيرها
 فكتب خطه **شي** واثم الله ما كان قد حفظ في حفظه من عايش في الاعيان ثم
 لا بد نوب اجتر حوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد فلو ان الناس جميعا تركوا
 هم النعم وتروا عنهم النعم فزعموا انهم يصدق من يتبعهم قوله من قولهم لا يغير
 عليهم كل شئ واصل كل فاسد **شي** في غرض فاعز ولا يسر هو معها فرج وجهها على ما كان
 والوجه بالشر لك الحزن والحزن والشارد **شي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة
 عليه السلام انما الذنوب محذورة واما اخوانك فوالله ما العقوبة الا العداوة منها
 اليك لانك لا تخذلهم بدوام النعم فقول ان من العابد يترك على امر من هو
 يصيبه رافهته في حلة الباطل الا استلحق موتا يمتد به وما له حتى توفي
 حظ في دولته **شي** على الشرايع والاحكام **الايات** المائدة

عن الحسن بن سعيد الملقب بكتيب اليه كتاب لسيدي فلان واسمك علم من كان ما لا يقبل القايلا مدونة وما لا يخرج لقاعله مدونة وما احدا لا مستغفر والذين بعد عليه نوع لا مستغفر والذين بعد فلما هو كلف بالخديهما وما معنى قوله ومن يتق الله يوسع له من رزقه وعلى الله كل امر هداي ومن اعرض عن ذكره وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالاضهر فرج وجهها تغير القوم ما بالاضهر فرج وجهها بالاضهر فرج وجهها فكتب صلوات الله عليه كما قال الله عنى تغيير الشئ والجزء الحسن الجليل او عليك جميعا السلام وحمد الله وبركاته لا مستغفر والذين والتوفيق من يتق الله يوسع له من رزقه وعلى الله كل امر هداي ومن اعرض عن ذكره يحبب واما قوله ومن اتبع هذا اي من قال بالامامة واتبع امرهم بحسن طاعتهم فاما التغيير فانه لا يسي اليهم حتى يتولد ذلك بالاضهر فرج وجهها فاما وانها لم يغيرها فكتب خطه شي واثم الله ما كان قد حفظ في حفظه من عايش في الاعيان ثم لا بد نوب اجتر حوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد فلو ان الناس جميعا تركوا هم النعم وتروا عنهم النعم فزعموا انهم يصدق من يتبعهم قوله من قولهم لا يغير عليهم كل شئ واصل كل فاسد شي في غرض فاعز ولا يسر هو معها فرج وجهها على ما كان والوجه بالشر لك الحزن والحزن والشارد شي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة عليه السلام انما الذنوب محذورة واما اخوانك فوالله ما العقوبة الا العداوة منها اليك لانك لا تخذلهم بدوام النعم فقول ان من العابد يترك على امر من هو يصيبه رافهته في حلة الباطل الا استلحق موتا يمتد به وما له حتى توفي حظ في دولته شي على الشرايع والاحكام الايات المائدة

بطاعتهم قبل العلم اكثر منها ان الملتقى لما وقف على وجه الحق قد واصلوا ان لا يتعدوا
 ذلك الحد لما فيه من فسادهم كمن ثبت فذلك ولا يتقدم اليه لا يتقبل علمه في امينا
 بينهم من التعديك والذوق في احقر عليهم لا يملكون ذلك كونهن الحول لا يترك
 لفته ومنفعة لصادق في عمل عليهم فيما بينهم من الفساد ويقيم في الحول و
 الاحكام ومنها ان لا يخالف في حق من الفرق ولا مله من الملل بقولنا انما لا يقيم
 في نفسنا لا بد منه في امر الدين فلم يحز في حكمه الحكم ان يتولى الحكم من علم انه
 كذا حكم من هو لا في العلم لا يفتقر الى ان به عدله وبقدر من به فيه يقيم لهم
 جميعهم وجماعتهم وينع ظلمهم من مطلقهم **ومنها** انه لو لم يحز العلم لكان قوما امينا
 حافظا مستورا على الصدق والبر والدين وغيره من السنن والاحكام و
 لاد في الملتزمون ونقص من الحدوث وشبهوا ذلك على السليمان لانا
 قد وجدنا الملتزمون منقول من تحت الحادين غير كمالين مع اختلافهم و
 اختلاف احوالهم وفتشت احوالهم فلم يحصل في قلوبهم خلافا لما عليه به الرسول
 صلى الله عليه واله الفساده على نحو ما بينا في غير من الشرائع والسنن والاحكام
 والامكان وكان في ذلك فسادا للخلق اجماعهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون
 في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل العلم منها ان الواحد
 لا يختلف فعله وتدينه والاشيان لا يتفق فعلها وقد بينا ذلك انما لا يتجدد
 اشياء لا يختلف في العلم والارادة فاذا كانا اشياء لم تختلفت هم فما
 ارادوا وتدينهم كما كانا كما لاها مغترضا الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة
 من صاحب فكان يكون في ذلك اختلاف الملتزمين والشاكر والفساد لم
 لا يكون احدهما قوما لا احدهما الا وهو عام بالآخر ضم العقبة اهل الارض

تتولد منه

بالعلم في حق من العلم

والدين

السنن

مطيعا

ب

ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والامان ويكونا انما اتوا في ذلك من
 قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف في الشاكر اذ امرهم باتباع المختلفين
ومنها انه لو كان اماما كان لكل من اخصم من ان يدعو الى غير ما يدعو اليه
 صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيبطل الحق
 والاحكام والحدود **ومنها** انه لا يكون واحد من المجتهدين اولى بالسلطان والحكم
 والامر والدين من الاخر فلا كان هذا كذلك وجب عليهم ان يتبعوا في الاحكام
 وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشي اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز
 لاحدهما التكون جاز للتكون للاخر مثل ذلك واذا جازها السكون سيطرت
 الحقوق والاحكام وعطلت الخلق وفسدت للناس الناس كانه لا امام لهم
فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام **قيل** لعل
منا منها انما كان الامام مغترضا الطاعة لم يكن بل من دلالته تدل عليه وتبين
 بها من غير وهي القرينة للشبهة والوصية الظاهرة ليعرف من غير هو يدعي
 اليه بعينه **ومنها** انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول
 على الرسول لاجل اولاد رسول اتباعا لاولاد اعدا كما جعل ابن ابي عمير
 لانه قد يجوز بعينه ان يقتض ذلك في اولادهم اذا كانوا من جنس فيصير اولاد
 الرسل تابعين لاولاد اعداء الله واعلاء رسول مستوعين وكان الرسول
 اولى بهذه الفضيلة من غيره وحق **ومنها** ان الملتقى اذا اقر والرسول والرسالة
 وادعوا الى الطاعة لم يتكلم احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته وامهاتهم
 ذلك في نفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انة
 اولى به من غيره ودخا من ذلك الكبر ولم تتخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم

الرسول

والرجلين واما جعل ذلك غسل الكفا ومسه على الرأس **قال** العليل شق **قال** ان العباد
 العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع هو السجود والواجب للمدينين
 لا بالراس والرجلين **ومنها** ان الخلق لا يطيقون في وقت غسل الرأس والرجلين
 ونيت ذلك عليهم في البر والسفر والمعرض فقامت من الليل والنداء وغسل
 الوجه واليدين اخف من غسل الرأس والرجلين ولما وضعت كفرا عن طهارة
 اقل الناس طاقه من اهل الصحبة فخرجوا القوي والضعيف **ومنها** ان الرأس
 والرجلين ليسا هما في كل وقت باقيا فان طهرت الوجه واليدين لموضع العادة
 ولغير موضع ذلك **قال** فلم وجب الوضوء واخرج من الطرفين خاصة في
 النوم دون سائر الاشياء **قال** لان الطرفين هو طرف الخياطة وليس الاذان
 طرف تصيب الخياطة من نفسه لانهما فاص واما الوجه واليدين عند تصليهما
 تلك الخياطة من انفسهما واما الوجهان فاما اذا اغتسل عليه النوم في كل
 شيء منه وكان اغتسل الاشياء عليه في كل شيء منه الوجه فوجب عليه الوضوء في كل
 العادة **قال** فلم يفرغ من الغسل من هذه الخياطة امره بالغسل من
 الخباطة **قال** لان هذا شق لا يغني عن الخلق الاغتسال وقت كل احتياج ذلك
 ولا كلف الله نفسا الا وسعها الخباطة ليس هو اصل الايمان انما هو شق
 اذا ارادوا بكونه بغيرها الايام اقلتهوا الاقل والاكثروا ليس بذلك
 هكذا **قال** فلم امر بالغسل من الخباطة ولم يفرغ من الغسل من الخباطة
 بخس من الخباطة واذا **قال** من اجل ان الخباطة من نفس الانسان وهي
 شق يخرج من جميع جسده والخاله ليس هو من نفس الانسان انما هو غدا يخرج
 من باب يخرج من باب **قال** في غير نسخ على الشرايع زيادة هي هذه **قال**

باديين طهارة يسرها
 زر
 الاما

واشترى
 كما في فخره

قال

قال فاصار الاستحاضة **قال** لانه لا يجوز للعباد ان يقوموا بين يدي الجوار
 شيء من ثيابه وجسده بخس قال صنف هذا الكتاب على الفصول وذلك ان
 به ليس بغيره وانما هو مستتر رجسا الى كلام العليل انتهى وان خرج المشتري من
 الكتاب **قال** اخبرني عن الاذان امر واحد **قال** العمل اكثر **ومنها** ان يكون
 تكبير الساجدة وتيسر الخافق وقهرها لمن جعل الوقت واشتغل من الخسوف
 ليكون ذلك دعاء لعبادة الخالق عز وجل مقربا الى التوحيد جازا بالايام
 معلنا بالاسلام مؤقنا من نسيها وانما يقال في ذلك لا يتوفى في الصلاة
قال فلم يفرغ من التكبير قبل التماس الانذار لان صلاة التكبير وسماها
 لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التماس اسم الله في الحرف
 فبدل ما حرف الذي اسم الله في الحرف في آخره **قال** فلم جعل مفتي
قال لان يكون مكروا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن
 العمل لم يسع عن التوفيق لان الصلوة كعتان كعتان فذلك جعل
 الاذان مفتي مفتي **قال** فلم جعل التكبير في الاذان اربع اوقات لان
 اول الاذان انما يبدى عليه وليس قبله كذا يتنبه المستمع لم يجعل ذلك فيها
 للمستمعين لما بعد في الاذان **قال** فلم جعل التكبير شهادتين **قال**
 لان اول الايمان انما هو التوحيد الاقران لله عز وجل بالوحدانية والثاني
 الاقران للرسول بالرسالة وان طاعتها ومعرفة امرها وقناتها وان اصل
 الايمان انما هو المشاهدة فعمل شهادتين في الاذان كما جعل في سائر الصلوات
 شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقبل الرسول بالرسالة فقد اقر بحجة
 الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله **قال** فلم جعل

نيتها
 قبل التسبيح والتكبير والتحميد
 وفي التسبيح والتكبير
 والتحميد

سيد
 الاولين

ولان

فقرن الياء رتبة لغيره لما فيه من الاعلى فغيره من الاعلى فغيره من الاعلى فغيره من الاعلى
 ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يقدرون على ركعتين
 بنهاهم امروا به وكما فيهم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين
 ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلاة المغرب يكون شغل الناس
 ففقدوا اكثر لانهم في الاذان والاقام والوضوء والتهنيت طويت فزاد فيها
 ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان قصر ركعات الصلوة في اليوم والليل
 فزاد في ترك العدة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى
 العمل فيها اهم لان القلوب فيها خلاص من القائل بقلة معاملة الناس
 بالليل ولقلة الاخرة والاعمال فالانسان فيها اقبل على صلواته مشغول في غيرها
 من الصلوات لان الفكر اقل بعد العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في
 المستفتح سبع مرات قيل انما جعل التكبير في الركعة الاولى التي هي الاولى
 سبع تكبيرات كثيرة لاستفتاح وتكبير في كل ركعة في كل ركعة ايضا للركوع في كل ركعة
 للسجدة في كل ركعة لان الانسان في الصلوة سبع تكبيرات ففقد احدا التكبير كل ركعة
 في شي منها وترها لم يدخل عليه نقص في صلواتها **قال** في العمل بها قبل او بعد
 ابو عبد الله عليه السلام من كبر اول صلوة سبع تكبيرات اجزاء في تكبير واحدة
 ثم ان كبر في شي من صلواته اجزاء عند ذلك وانما اعني بذلك اذا ركعها اساهيا
 او ناسيا في مصنف هذا الكتاب فظا الغرض ان التكبير لا يفتح في ركعة واحدة
 هي مستقلة جبر وجب الكلام الفضل **اقول** الى المستفتح فان قال فلم جعل
 جعل ركعة وسجدة اربعين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجدة من فعل القنوت
 صلوة القاعد على النصف من صلوة القيام فموضوع السجدة المستوي والركوع

الافطار

كله
 من الصلوة في كل ركعة
 من الصلوة في كل ركعة

القيام

فلا

فلا يكون بينهما تغاوت لان الصلوة انما هي ركعة وسجدة فان قال فلم جعل التكبير
 بعد الركعة من قبل لانها قد قبل الركوع والتسبيح والاذان والدعاء والقرآن فكل
 الفعل من بعد ذلك التكبير والتسبيح والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحييل الصلوة فلم
 جعل به تكبير او تسبيحا او دعاء الا ان قيل لانها كانت في الدخول في الصلوة فحرم
 الكلام المخلوق من التوجه الى الله وكان تحييلها كلام المخلوقين والانتقال عنها
 وابتداء المخلوق قال في الكلام انما هو التسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين
 الاوليين والتسبيح في الاخيرين قيل للفرق بين صاخر ضل الله عز وجل من
 عنده وما فرضه من عند سوله **فان قال** فلم جعلت بالجماعة قيل لان لا يكون
 الا خلاص والتوحيد الاسلام والعبادة لله الاظهار امكشور المشهور
 لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب بقرينة وجعل وليكون المناقح المتخذ
 متديا لما اقرب بينهم الاسلام والى اقبته وتكون شهادات الناس بالاسلام
 بعضهم لبعض جائزة ممكنة جمع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والترجيح
 عن كثير من مواضع الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل
 في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلي في اوقات
 مظلمة فيجب ان يجهر فيها لان غير المارة فيعلم ان هذه جماعة فان الله
 ان يصلي صلي ولا تمان ان لم يري جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع
 والصلوات اللتان لا يجهر فيها فافهمها بالانها وفي اوقات مضطربة
 ففي تلك من جهة الرقابة والاحتياج فيها الى السماع **وقال** فلم جعلت العلو
 في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تخر قيل لان الاوقات المشهورة المعروفة التي
 يعلم اهل الارض فيها الجاهل والعالم اربعة نواحي الشمس معروف وتجربته

بظاهر

صلى الله ان في جماعة يصلي فيها
 صلى الله ان في جماعة يصلي فيها

المغرب وسقوط الشفق مشهور بحيث عند الغشاء الاخضر وطلوع الشمس
 مشهور معلوم بحجب هذه الغداة ونزل الشمس مشهور بحجب هذه الغداة
 ولم يكن للوقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الا بحجب هذه الغداة
 من الضلوة التي قبلها **وعلمنا ان** الله عز وجل احب ان يسأل الناس
 في كل عمل والاطاعت له وعبادته فامرهم في هذا الكتاب بعبادته
 ثم ينشر فيها اجور من وقتها فواجب صاغة الغداة تسليم فاذا
 كان نصف النهار وتكون كما كان فيمن من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه
 ثيابهم وليست بركون ويستعملون بطولهم ويقبلونهم فامرهم ان يبذلوا
 اولادهم وعبادته فواجب عليهم النظر ثم يتفرغون لما اجور من ذلك فاذا
 قصروا وطروا ولا الانتشار في العمل الا في هذا الوقت ايضا بعبادته
 ثم صار والوجه اجور من ذلك فواجب عليهم النظر ثم يتفرغون فيما شاق
 من عمره دينا فاذ اجاء الليل وضعت فيهم وعملوا الى ما لم يتدوا
 او لا بعبادته انهم لم يتفرغوا لما اجور من ذلك فواجب عليهم المغرب
 فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا يشتغلون احب ان يبذلوا اولادهم
 بعبادته وطاعته فيصيرون الى ما شاق ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا
 قد بقوا في كل عمل بعبادته وعبادته فواجب عليهم العتمة فاذا اضلوا
 ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقصر قلوبهم ولم تغفل عن غيرهم **قال**
 فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات فيجب عليهم النظر والنظر
 ولم يوجد بعد العتمة والغداة او بابر الغداة والنظر **قال** لا ليس وقت
 على الناس اخف ولا يسر ولا اخرى ان يعلم فيه الضيف والقوى بعينه

الان ليس في كل وقت العتمة

الصلوة

الصالح من هذا الوقت فذلك ان الناس اعلمهم تشتغلون واول ان يبادر القحاة
 والموتعات في الدواب في الحوج واقعة الاسواق فاذ ان لا يشغلهم عن طلب
 معاشهم ومصلحة دنياهم وليس بعد ذلك كما هو على قيام الليل ولا يشغلهم
 فكل من ليس له وقت وكان واجبا لا عليه ذلك فحجب الله تعالى عنهم واجبا
 في مثل الاوقات عليه ولكن جها في اخف الاوقات على ما قال الله عز وجل
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليد عن التكبير قبل ان يقع
 اليدين هو ضرب من الانهال والتبطل والتضرع فواجب لله عز وجل ان
 يكون العبد في وقت ذكره متبذلا مستضرعا مستجلا لان في وقت رفع اليدين
 احضا للستر وقبل القلب على ما قال وقد لا يكون لان الغرض من الذكر
 التماس الاستغفار وكل سنة فاما الذي على جهة الغرض فاما ان كان
 في الاستغفار الذي هو الغرض رفع اليدين احب ان يودى السنة على
 جهة ما تودى الغرض ولنرجع الى المشرية فان قال فلم جعل الصلوة سنة
 او بعبادته في ركعتين **قال** لان الفريضة سبع ركعتين فكل سنة من
 الفريضة كالفريضة وان قال فلم جعل صاغة السنة في اوقات مختلفة لم يجعل
 في وقت واحد **قال** لان احوال الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد
 المغرب والاسحار فاحب ان يصلي في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا
 فرقت السنة في اوقات شتى كان اذا ما يسر واخف من ان يحج كل وقت
 وحدها فان قال فاصارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين فاذا
 غيرهما ركعتين ودكتين قيل لعل شئ منها ان الناس يحملون الى
 الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع العبد الذي صاروا

يستغاث

فاجله

تحقق

هي زيادة في الحسن من قتلها التي بها يبدل كل ركعة من ركعتين ركعتين من
 التواضع فان قال فاجاب المسافر بغير ان يفصل بين ركعتي اول التيسر
 قيل لا يشتغل بوضعه بخبر صلواته فيستريح الركعة في وقت راحتها
 وقيل للمسافر بان يشغلها بركعة واحدة فان قال فاجاب بان الصلوة على التي
 قيل لا يشتغل بها ويدعو بها لغفره لان ذلك يمكن في وقت من المواقف اجمع الى الشافعي
 فيه والطلب والاستغفار من تركها في وقتها قال فلم يصل خمس ركعات
 دون ان يكمل رابعة او خامسة قيل ان الحسن لما اخذت من الحسن الصلوات
 في اليوم والليلة **قوله** والعلل وذلك لان ليس في الصلاة تكبير ومغروضة
 الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضة في اليوم والليلة فجمعت
 صلوة على الميت وخرج الى المشرقة فان قال فلم يكملها ركعة واحدة
 قيل لانها ما يريد بهذه الصلوة الشفاعة هذه العبادة التي قد تحل محظوظ
 واحتاج المواقف فان قال فلم يصرف قبل الميت قيل لانها اذا كانت كان
 العالم عليه الخساسة والافتقار الذي فاجل يكون طاهر اذا بشر
 اهل الطهارة من الملائكة الذين يلوون ويمسكون فيهم بالتي فيظفها صورا
 بها الله عز وجل وليس ميت الموت الا خرجت من الجنة فذلك ايضا
 وجب الغسل فان قال فلم يركب الميت قيل لما يلقى ربه عز وجل طاهر الجسد
 ولثابتة وموتها في الجنة ويدفن ولا يظفر بالانسان على بعض حاله
 وفيه منظر ولثا انفس القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك المعاهدة والفتنة
 وليكون امل في نفس الاحياء ولثا يغف عنه جميع فيلحق ذكره وموتته فلا
 يحفظه فيما خلفه او عناه امر به ووجب فان قال امس يدفنه قيل

نصف

في كل ركعة ركعتين

في كل ركعة ركعتين

لثا

لثا في كل ركعة ركعتين على فساد جوده وقبح منظره وتغير ريحه ولا ينادى بها الاحياء
 في يحسوه بل يذلل عليه من الافة والفساد ليكون مستورا عن الاولياء
 الا بعد ان لا يمتنع عدوه ولا يخرج صديق قال قال فلم امر من يفصل بين الغسل قبل
 الغسل الطهارة مما امر من يفصل الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه الكرامة
 فان قال فلم يجب الغسل على من مشى ثيابا من الاموات غير الانسان كالطير
 والبهائم والاسباب وغرف ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة بشيا وصفوا وشعرا
 ووبر وهذا كله ذكي ولا يموت ونما يمس منه الشئ الذي هو ذكي من الحيوان
قوله في العمل الذي قد البس وعلاه فان قال فلم يجوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء
 قيل لان ليس فيها ركعة ولا سجدة وانما هي دعاء ومستلثة وقد يجوز ان تدعو الله
 عز وجل وتسا على اي حال كنت وانما يجب وضوء في الصلوة التي فيها ركعة وسجدة
 والخرج الى المشرقة فان قال فلم يجوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وقيل لا
 لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلية وليست هي موقوفة كسائر
 الصلوات وانما هي للتعجب في وقت حدود الحدوث ليس للانسان فيه
 اختيار وانما هو حتى يلقى ربه وان يلقى الحق في اي وقت كان اذا
 لم يكن الحق موقفا قال فلم يجب للكسوف صلوة قيل لانها من امارات الله
 عز وجل لا يدري المرحمة تظهرت ام لعذاب فاجاب النبي صلى الله عليه واله ان
 ان تفرج عانت في القبر او ارحمها عند ذلك لم يفر عنها شرها وتعيمهم
 مكرهم كما من قوم يونس حين تفرعوا الى الله عز وجل فان قال
 فلم يجب عشر ركعات قيل لان الصلوة التي تنزل فيها من السماء الى الارض
 اقل في اليوم والليلة ثمانية عشر ركعة فجمعت تلك الركعات ههنا وانما

والله اعلم بالصواب

صلوة

بجعل فيها النجوم لانه لا يكون صلواته في دار كبر الا في دار جود ولا يكون يغفر صلاته
 ايضا بالنجود والخضوع وانما جعلت اربع سجودات لان كل صلاة تغفر سبعون سجودا
 من اربع سجودات لا يكون صلاته لان اقل الغفر من السجود في الصلوة لا
 يكون الا على اربع سجودات فان قل فلم يجعل بدلها اربع سجودات قيل لا العقل
 قائما افضل من الصلوة قائدا ولان القائم يرب الكسوف والاختلال والجلد
 لا يرب فان قل فلم يغيرت عن اصل الصلوة التي اقرضها الله قيل لانه صلى
 لعلة تغفر امر من الامور وهو الكسوف فلم يغيرت العلة تغفر للمعامل
 فان قل فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين يوم يحجوا يحجرون فيه
 ويبرزون الى الله عز وجل فيحجرونه على ما من عليه فيكون يوم عيده ويوم
 اجتماعه ويوم فطره ويوم رزقه ويوم غفرته ويوم ينفعه ولانه اول يوم من السنة
 يحل فيه لكل والشرب لان اول شهر السنة عند اهل الحق شهر رمضان
 فاحل الفطر وجعل ان يكون في هذا اليوم جمع بين عيد وندية ويقدمونه
 فان قل فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من السلوات قيل لان التكبير
 انما هو تعظيم لله تعالى وحده وما اصدق وما اوفى قال الله عز وجل ولعلكم تتقون
 وتكبرون لله على ما هديكم ولعلكم تشاركون فان قل فلم جعل فيها اثنا عشر
 تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلا بد من جعل فيها اثنا
 عشر تكبيرة فان قل فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرة قيل ليس بينهما قيل
 لان السنة فصوله الفريضة ان يستغفر سبع تكبيرات فلذلك لا بد من جعلها
 سبع تكبيرات وجعل في القنينة خمس تكبيرات لان الغفر من التكبير في اليوم
 والليل خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وثلاثون فان

والصلوة
 لانه صلوة

تحت
 تكبيل

قال امرؤ القيس قبل ان يبعث الى الجحيم والعطش فيستلوا على امرؤ القيس
 وليكون القضاة اخصا شعرا وليست كتمانها جودا محسبا انما اصابها
 اصحاب من الجحيم والعطش فيستحب ان يلبس ما فيه من الكسبان عن
 الشبولت وليكون ذلك واعظا لغيره العاجل والناظر الى ما
 كفهم وويله في الاجل ولهم فواشدة مبلغ ذلك على اهل القنينة المشككة
 في الدين فيفقدوا اليهم ما اقرض الله تعالى في اهل الجحيم فان قل لم جعل القنينة
 في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر
 الحرام الذي لا يقرب فيه القربان وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى في
 رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
 وفيه تقي محمد ص وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيه فرق بين الحكيم
 وخير من السنة فيقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر ومفطرة او منقصة
 او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قل فلم امرؤ القيس شهر رمضان لا
 اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعرفها القوي والضعيف
 فانما اوجب الله تعالى الفريضة على اغلب الاشياء لا على القوي ثم رخص لاهل
 الضعف ودعيت اهل القوة والفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك
 لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لئلا يزدادهم فان قل فلم اذا حانت المرأة
 لا تقصر ولا تغسل قيل لانها في حد النجاسة واجبك لا تغسل الا طاهرا
 ولان الصوم من الامثلة فان قل فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
 قيل العمل شتى في شهر رمضان الصيام لا يمنعها من مخرمة نفسها وجازمة

على ما

فيه

وامر القوم

يتعد

ذوجها او صلاح بغيرها والقيام بالعبادة والاشتغال بمعرفة الله تعالى وتوحيده
 فمنها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليل والوقت الذي لا يتغير على ذلك
 والصوم ليس كذلك وفيما ان الصلوة في مكان واحد والعبادة في كل مكان والاشتغال بالعبادة
 وليس في الصوم شيء من ذلك والاشتغال بالعبادة في كل وقت والاشتغال بالصوم في كل وقت
 وليس في الصلوة الا ان يكون وقتها في وقت واحد وليس في الصوم الا ان يكون في وقت واحد
 فيه صلوة جديدة في يومها وليست في الصوم الا ان يكون في وقت واحد وليس في الصوم
 خلت في يومه وجب عليها الصوم وكل حدث وقت الصلوة وجب عليها
 الصلوة فان قال فلان اذا صرنا الى جبل او ما فر في شهر رمضان فلم يخرج
 من سفره ولم يبق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان اخرج وجب
 عليه الصلوة في الاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما واتى ولم يقض وجب
 عليه القضاء والصلوة قيل لان ذلك الصوم لما وجب عليه في تلك السنة
 في ذلك الشهر وما الذي لم يبق فله لما ان من عليه السنة كلها وقد غلب الله
 عليه فلم يجعل له التسبيل الى ان تسقط عنه وكذلك كل غلب الله عليه عليه
 مقل المخل الذي يفي عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق
 عليه السلام كل غلب الله على العبد فحق عليه ان لا يدخل الشهر وهو من غير
 فلم يجب عليه الصوم في يومه ولا سنة لم يرض الذي كان فيه وجب عليه القضاء
 لان من لم يرض وجب عليه صوم فلم يستطع اذا وجب عليه القضاء قال الله
 عز وجل في صيام شهرين متتابعين فمن لم يجد فطعام مستوفى مسكينا فكذلك
 الله عز وجل في صيام شهرين متتابعين ومن لم يجد فطعام مستوفى مسكينا فكذلك
 اذا عسر عليه فان قال فلان لم يستطع اذ كان في شهر رمضان لم يستطع قيل له لا

لما

لما ان دخل عليه شهر رمضان وجب عليه الصلوة والاشتغال بمعرفة الله تعالى وتوحيده
 عليه صوم في كل وقت فلم يستطع في حله الفداء فاذا وجب الفداء سقط
 الصوم والصوم ساقط الفداء لان من قال افاق فيما بينه وبين الله والصلوة وجب عليه
 الفداء لتضييعه والصوم لا يستطاع اعتد فان قال فلم جعل صوم السنة قيل
 ليكم صوم الغرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة ايام في كل عشرة ايام يوم واحد
 لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر مثاها فان صام في كل
 عشرة ايام يوما فكما من صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه
 صوم ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصم فان
 قال فلم جعل في كل خمس من العشر الاول والاخر خمس من العشر الاخر والاول
 في العشر الاوسط قيل انما الخمس فانه قال الصادق عليه السلام يعرف كل خمس
 اعمال العباد على الله فاحب اليك يعرف عمل العبد على الله تعالى وهو صيام فان
 قال فلم جعل اخر خمس قيل لاننا اذا عرض على ثمانية ايام والعبد صائم
 كان اشرف وافضل من ان يعرف على يومين وهو صائم فاما جعل الاربعة
 في العشر الاوسط لان العباد في العشر الاوسط في العشر الاوسط في ذلك
 اليوم وفيه هلك السارق والاولى وهو يوم تخرس مستمر فاحب ان يرفع
 العبد عن نفسه بخير في ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الفداء
 على من لم يجد تحريم وقت الصيام دون الحج والصلوة وغيرها قيل لان الصلوة
 والحج وسائر الفرائض ما يختل الانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحته
 معيشته مع تلك الاعمال التي ذكرناها في الحائض التي تفعل الصيام ولا تقضي
 الصلوة فان قال فلم وجب عليه شهرين متتابعين دون ان وجب عليه

صوم

تلتزم

تتم واحد أو ثلاثة أيام قبل أن الفرض الذي فرضه الله عز وجل على المخلوق هو
 شهر واحد ففرضه على هذا الشهر في الكوفة تكديدا وتعليقا على ما قلنا فلم
 حبلت متابعين قيل لئلا يكون عليه لاداء فيستخف به لانه اذا اقتضى
 مشغراها ان عليه التقى فان قال فلم امر بالجمع قيل احلته الوفاة الى الله
 عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقتضى في العبد ما شاء الله تعالى
 لما يستقبل من مافيه من الخراج الاموال وتبطل بذلك ولا اشتغال من
 الاهل والولد خطر لا يضر عن الذات شاخصا في الحر والبرذ ثابا
 ذلك عليه واما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع هذا في ذلك جميع
 من المنافع **قول** في احل الله تعالى الرغبة الى الله والرهبة منه وترك
 قساة القلب وخساسة الانفس ولباسان الذكر والفتن والرجاء والامل
 وتجدد الحق وقطع الاضرار عن الفساد مع ما في ذلك من المنافع جميع
المشتر في شرف الانفس وغريباتها من فخرها والبر من حج وقمر ولا يحج من بين
 تاجر ومعالج وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومساكين ومفقير وقضاء
 حوائج اهل الاطراف في الواضع الحكم في الاجتماع فيها مع ما فيه من المنفعة
 ونقل احباب الاثمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية قال الله عز وجل
 فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
 رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولينشروا منافع لهم فان قال فلم امروا
 بحجة واحدة الا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفريضة على اهل
 القوم قوة كما قال عز وجل في الاستيسار من الهدى يعني شاة ليسع له القوى
 والضعيف وكذلك سائر الفريضة انما وضعت على اهل القوم قوة وكان

من

من ذلك الفريضة الحج المفروض واحد ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم
 فان قال فما امروا بالتمسك الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربه ورحمة لان
 يستمر الناس من امرهم ولا يضرهم ولا يضرهم فيدخل عليهم انفسا ولا
 يكون لهم العرة واجبا من جميعا فلا تعطل العرة ولا تبطل ولا يكون الحج
 مفرا من العرة ويكون بينهم ما فصل وتميز وقال النبي صلى الله عليه وآله
 دخلت العرة في الحج ليعود القوم لولا انهم كان ساق الهدى ولم يكن
 له ان يحل حتى يبلغ الهدى محله لافعل كما امر الناس ولذلك قالوا استقبلت
 من امرهم ما استحبت ففعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدى وليس
 لتساق الهدى الى جبل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل فقال يا رسول
 الله يخرج حججا او قد سقت القوم من ما سقتنا من الهدى ان تومر بها
ابدا **قول** ليس في العلة قوله قد قال النبي صلى الله عليه وآله ان قولنا ان تومر بهذا
 وهو موجود في العمود وفي العمل سكان زيادة ليست فيه وهو يكون
 بينه ما فصل وتميز وان لا يكون الطريق بالبيت محظورا لان المحرم اذا
 طاف بالبيت قد احل الالهة فلو لا التمسك لكانوا يحتاجون ان يعرفوا لانه
 ان طاف احل ففعل احل ما هو يخرج منه قبل اداء الحج ولا يحجب
 على الناس الهدى والكفارة فيزدحمون ويخرجون ويتقربون الى الله
 جل جلاله فلا تبطل هدايتهم الى الله والصلوة على المسلمين **قول** في
 الحج **المشتر** ليعلموا ان الكفاية وان قال فلم جعل وقتهما عشر ذوات الحجة
 قيل لانه الله تعالى جعلت يعبد بعبادة في ايام الفريضة في اول
 ما حجت اليه الملائكة طافت به في هذا الوقت فحبله سنة ووقته الى يوم القيمة

ولا يكون

تقطر سبنا

علل

ولم يقم به لم يفرق قبل ان يقم
 ان يكون لما اوجبه الله عز وجل
 ان يعبد الله العباد فوضع
 البيت والموضع في ايام الفريضة

قوله

فاسما النبيون ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم جعل صلوات الله عليهم
 وغيرهم من الانبياء انا جوا في هذا الوقت جعلت سنة في ولادهم في يوم
 القيمة فان قال قائل فاما بالاحرام قيل لان يختصوا قبل دخول احرام
 الله عن وجل واحتملوا لادبوا ويتخلفوا الشون من اس الدنيا وانيتها
 ولذا تداوي يكونوا جادين فيها فيه قاصدين نحو مستقبلين عليه بكنيتهم
 مع ما فيهم من التعظيم لله عز وجل وتبشير والتذليل لانفسهم عند قصد
 الى الله عز وجل وفادتهم اليه واجاب عن قولهم هب ان من عقاب ما خاف
 نحو مستقبلين اليه بالذل والاستكانة والافتقار وصلى الله على محمد وآله
ع حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن النيث بولس العطار عن علي بن
 قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيث بولس قال قلت لعقل بن شاذان لما
 سمعت منه هذه العلل اذكرها عن الاستنباط لا استخراج وهي من نتائج العقل
 او هي مما سمعته ورويته فقال لا اذكرها عن الاستنباط بل هي من نتائج العقل
 الله صلى الله عليه واله يشرع ويسن ولا عمل فلك من ذات نفسه بل سمعها من
 موسى الى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة فجمعها والفتها **ايك**
 قوله منها ان من ملحق قول العقل الفرق بين الوجه الاول والثاني هو ان
 في الوجه الاول عدم تحقق الافعال الحسنة وعدم ترك الافعال البقية ثم في
 ذلك فساد الخلق وعدم بقا لهم واختلال نظمهم وفي الثاني تحقق هذه
 تحقق الامر فانهم مقتضون حكم الحاكم في فرض الايمان بالافعال الحسنة
 والامتناع عن الافعال الفاحشة بلدون من الله تعالى في سبيل اقتداء الوجه
 الثاني بلدون الاول والفرق بين الاول والثاني ان الاول جاز في الامور

التي ذكرتها

التي ذكرتها

هذا هو الوجه الثاني
 في الاستنباط لا استخراج
 وهو مقتضى العقل
 في الامور

الظاهر

الظاهر بخلاف الثالث فانما يختص بالامور الباطنية فلا بد ان يكون للناس
 حياة من غيرهم عن اظهر الفواجر والظلم والفساد لئلا يفسدوا
 بخلاف الاول قوله قائل يجب عليهم معرفة اي الرسول قوله خلقتم هم ما اقول
 لعل المقصود في امارة من كان في عصر الامنة عليهم السلام من انتم الضلال اذ كانت
 الاولم مخالفة لاداء امتهم وافعالهم متفقة لافعالهم ويحتمل ان يكون الزمان على
 المخالفين اذ هم قائلون باجماعه لا ينفي والامام في الاحكام والاعتقاد مدعته
 الاختلاف كما يقولون في امير المؤمنين عليه السلام ومعوية ثم علم ان المراد بالامانة
 الامير ان علي بن النقيض واحدة والذات تكون لها التوحيات استلزامها في مقتضى
 باجماع الانبياء الكثرين في عصر واحد في زمن علي بن ابي طالب فيكون
 قاصدين اقول لعل المنظر في الوجه الاول عدم تعيين شي في العبادة لانه
 يحتمل ان يكون كل شئ اياهم ويحتمل ان يكون كل شئ الاشياء التي لم يعيها
 احد في التلاضل الناس بعبادة الاصنام واشباهها باحتمال ان تكون
 هي بهم ويحتمل ان يكون المراد بالوجه الاول هو انه لا بد لهم من معرفة ربهم
 لتصح العبادة ولا يمكنهم المعرفة بالكلية وقرب الوجه الثاني بقولنا يعقلون
 الخلق هو معرفة تعالينا بان لا يشبه شيئا من الاشياء في ذاته وصفاته و
 يحتمل ان يكون غرض السائق من الاقرار بان لا يشبه شيئا الاقرار بجميع الصفات
 النبوتية والسلبية فان جميعها ان جسد الله داخل فيه اما الاول هذا اظهر
 قوله لان في الصلة الاقرار بالوحيات قول اما لانها متباعدة على الاقرار بالوحيات
 في رب العالمين وعلى التوحيد في التمسك وعلى الاخلاص في اليك نفسك وياك
 تستعين واما لان اصل عبادة الله تعالى في غيره خلقه لا نداه وقران

بالربوبية واما النجس عن الفساد لان من خواص الصلوة انما تصلح لهما
وتزجر عن الفساد كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا اقل انه
في حال الصلوة يتزجر عن المعاصي ويعدوها يستحي عن ارتكاب كثير منها
واما كون النجس راجع الى المعصية وخبر النظر في ذلك اجزا فمما يلاحظ
بالحالية قوله عليه السلام ليس لها في الوقت باذيان اي لا يحصل فيها الكثافة
والقلادة مثل ما يحصل في الوجه واليدين قوله وذلك لان الاستحباب
ببليس بغيره قوله بيقيد الغسل الاستحباب لما هو حتى يرد عليه ان الاستحباب
مع انه يمكن تخصيصه بالتعذر ويقال ان مراده لا عم من الوجوب التحريمي
ويمكن في جميع كلامه بان الغرض في عرف الحديث ما ثبت وجوبه بالقرآن
والاستحباب ما ثبت وجوبه بنص القرآن حتى يكون فرضا ويرد عليه ان
استعمال الغرض بمعنى الوجوب بالمعنى العام ايضا مشايخ وغاية الامر ان
ان يكون محال في عرفهم وارتكابه لتعجبه الكلام بحوز قوله وتعرفنا
لمن جهل الوقت يمكن تخصيصه من لا يمكن العلم بدخول الوقت ويحتمل
ان يكون المراد ان ثبت لاحتمال دخول الوقت يحصل العلم به مع انه سابق في
من الاخبار الدالة على حوز الاعتقاد على المؤيد في دخول الوقت قوله تعالى
بالايمان اي الصلوة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وللتكلم بالكلية ان
قوله يحصل الاولين فمفهومه ان التكبير تارة الاوليان تليها تارة الاذان وانما هما
من الاذان وانما هما من المقدمات الخارجة عنه ويمكن الجمع بين الاخبار
المتخلفة وذلك قوله لكون لعل الاخير ويكون قوله لانا هو اذ اي علم طريق
الشكر وحمد نفسه بل لا عن خلف قوله وشكر تخصيصه بعد التعميم قوله او قوله

بانه

بانه هو الحق لان المراد بالعلم ما يعلم به الصانع وهو كل ما سوى الله فجميع ايمان على
جميع افعاله فاذ كان قوله تعالى لا ينجس ويصبر فيكون هو الواجب تعالى في
اثره قوله استعطف الى ذكره في الوضوء والجمعة في من طلبة الجمعة
بالجملة فانه قوله لان التكبير في الركعة الاولى في العمل في الصلوات الاولى وهو المشايخ
اي التكبيرات لاقت حجة اولاد في افتتاح كل ركعة للقراءة والثانية افتتاح الركعة
والثالثة للتحميد الاول والثالثة للسمو والثاني وهكذا الى تمام الركعات ان بوليت
التكبيرات التي للرفع من الركوع والنجس بافتتاح حجة قوله غلط الغسل اقول
اشتعل الصلوة رخص الله تعالى اهلان بكثرة الافتتاح وفضية لقوله تعالى و
ذلك فكله ولما تبطل الصلوة بتمكنا عند الوضوء على ان لا يخلو ان يكون مراده
بالغرض الواجب كما مر والواجب من الصلوة ان لا يخلو ان يكون مراده
العلم فكلاما اخذت عن الرضا عليه السلام وتقره في سائر كتب هذا مروية عنه
كيف جرت في الاعتقاد عليها ولعل الظن ان الغسل ادخل في بعض كلامه لا
يوافق مذهبهم على انه من كلام الغرض ويعتبر من عليه وفيه ايضا لا يخفى
قوله ان يصير في كل ركعة اربعة اقسام قوله هذه العبادة غير موجودة في العيون
وفي رواية اخرى في شئ من الاخبار المتخلفة الواردة في آخر وقت العصر فانه يريد
في شئ من الاخبار التي من المتأخرين ولعل فيه تقصيرا ولما اسقط في العيون
قوله فلان في وقت دفع اليدين اقول لعل الغرض في وقت ذكر الله تعالى في سائر
التفصيل والاعتدال حضوره في وقت ذلك المخصوص لانه وقت احفاد الشية واقبال
القلب فيكون التقصير والاعتدال النسب ولما كان هذا الوجه انما سبب تسمية
الاجزاء في الافتتاح ذكر لانه في سائر التكبيرات ونجس الغرض على العمل على

هذا

في الجمعة والعيدين بعد الصلوة قوله لم يذهب الى هذا القول فيما علمنا احد
 من علمائنا غير في هذين الكتابين وسياق القول في سياق القول في ذلك
 في عام قوله فوجبت الجمعة على من هو على نصف النهار في وقت صلاة هذا المصل
 الحكم خلفه ولعل ما سبق على ما لا يصل اليه علمنا من المناسبات الواقعة
 ويمكن ان يقال لما كان الغالب في المسافر من الركبان والقدر في الجملة الشقولة
 انما يقطع في بياض الايام القصيرة فثلاثة من الصبح والتكليف بخمس صلوات الجمعة يتعين
 بالركبان والفتة والغالب فيهم المشقة والما شق يسير غالباً نصف الركاب فلذا
 جعل هذا نصف ما جعل للمسافر وان لم يجر الجمعة اعمال اخرى غير الصلوة
 فعمل نصف الصلوة ونصف العمل فلو وجب عليه المسير من الاشغال بخمسين
 انيسرهم سائر الاعمال والله اعلم قوله لان يلقى ربه على وجه الجسد اليك لا يصير
 حيلة كذا من تربية بعض القبر وغيره والمراد ملاقة الرب ملاقات
 مثلكه ورحمته قوله لان هذه الاشياء كلها سلبت لعل الحق انما كان
 غالباً لما استوفى هذا هكذا فلذا في الغسل من راسه فلا يتوهم منه وجوب
 الغسل من راسه لحيوة منها قوله عليه السلام في ركعتين اي ثلثة من حق
 الشمس والقمر قوله عليه السلام فلما تغيرت العلوي لما يناسب هذه العلة
 الدالة على نزول العذاب زيادة تضرع واستكانة ليست تهمت في سائر
 الصلوات فلذا ان يدعى ركوعاً قوماً قوله لان اول شهر رمضان السنة عمل في
 التقديرات لا كل قوله لا يكون في الركعتين اثنا عشر تكبيرة اي من ركعة
 القنوت قوله فلذا لا جعل فيها اي في القيام فقط ولا في المجموع ازيد
 بعد ما ان يلقى ما يقال راحل الفرس وياضاً ودياضة والله اعلم

قوله

قوله وفي رواية في شهر رمضان بسبب نزول القرآن ويحتمل الجمع الصغير
 الى القرآن قوله عليه السلام وفيه نبي محمد صلى الله عليه وسلم لعل الشدة والوجع كان
 في شهر رمضان فلهذا لا امر بالتبديع كان في شهر رجب قوله عليه السلام لا كان
 منزلة من وجب عليه صوم قوله لعل من التعليل فتبين علل وقت القضاء
 هو بيان الركعتين الاخيرتين لا خير لختياره فلما كان فيما بين ذلك موعده
 من اجل الله عليه وسلم وقبل من الغدا ولم يكن له الرجوع الى المعوض والمعووض فلذا
 استعملت في وقت بعد القدوة لانتقال فرضه الى شئ اخر قوله لا اذا عرض
 عمل ما ينتزاهما في العيون وفي العمل ثلثة ايام وعلى التقديرين ليكمل فمه
 اساع على الاول فيمكن توجيهه بوجوبه الاول ان يقال العرض غير مختص بعمل
 الاسبوع بل بغير عمل ما من من الشهر في كل خمس وانما لا يكون في الشهر الاخر
 خمسين ان فليس مودة هذه العلة وانما كان في خمسين ان فليس ثلثة
 احتمالات الاول ان يكون الخمسين الاول الحادي والعشرين والخمسين الثاني
 والثامن والعشرين الثاني ان يكون الخمسين الثاني التاسع والعشرين الثالث
 ان يكون الخمسين الثاني الثلثين وهذا الاخير ايضا ليس بداخل في المفروض لان
 المفروض هو ما علم دخول خمسين في اول شهر رمضان غير معلوم لاحتمال
 ان لا يكون الشهر سلخ في الاحتمال لان الاول والثاني فيهما يكون مستجاب
 الخمسين الاول لعمال الشهر اكثر كالثاني فلذا اختار الذكر فنقول دخول اعمال الشهر
 الى العشرين معلوم فيهما فاما بعده فما يدخل في عرض الخمسين الاول من يومان
 اي يوم وعشرين ويدخل في الثاني اقل على هذا ثمانية ايام اي سبعة
 ايام ويعبر في بعض الخمسين الاول حسب من اليومين وعبره من الثمانية الى

بقوله اعرض على ثمانية ايام اي ثمانية ايام من اليوم لان قوله اعرض
 المعلوم فحول في ثمانية ايام من العشرين على انه يحتمل ان يكون المعروف في الحائض
 عمل العشر ولا يحتاج الى اضافة العشرين ويكون ان يقال احتل الحائض الاول
 اكثر تحتل ثلثه وفي الحائض الثاني احتل ثلثه استظهر ان ثمانية ايام من العشر
 قد نال اكثر محتملات الحائض الاول ان يدخل في عرض عملها من العشر
 بان يكون في الثاني والعشرين واقا محتملات الحائض ان يدخل في ثمانية ايام
 يكون الاول في الحائض والعشرين وعلى هذا ينبغي دفع ويرفع اكثر التكليفات
 الشافعي يكون المعروف في الحائض عمل الاسبوع فقط لكن لما خص كل عشرة بمص
 يوم كان الانسب ان يكون ما يعرض في خمسة العشر الاكثر استيعابا للايام
 فاذا عرض في الحائض الاول فها هو من احتسابه اكثر استيعابا لاهل البيت
 منه كما مر بيناه واذ اعرض في الحائض ثمانية ايام من العشر على
 كل احتمال من الاحتمالات فيكون ثمانية ايام على الثاني فكل توجيه
 ايضا هو بيان الاول الذي هو المصالح في الحائض الثاني في بعض الشهور
 اي ما يكون سلطة الحائض بل في هذه الاحتمال صوم حائضين كما ورد
 في اخبار اخر فيعرض على ثمانية ايام وهو صوم في بعض الاحيان بخلاف
 ما اذا كان المستحب صوم الحائض الاول من العشر الاخر فانه يكون دائما
 عرض العمل في الشهر في يومين وهو صوم الثاني ان يكون المقصود من
 السؤال بيان علت جعل الحائض الثاني بعد الاول بما هو سواء كان في العشر
 الوسيط او في العشر الاخير وسواء كان الحائض الاول من العشر الاخير او
 الثاني منه فالمراد بالجواب انه انما جعل هذا الحائض بعد الاول ليعالج

يعرف

هذا هو الوجه في قوله اعرض على ثمانية ايام من العشرين
 لان قوله اعرض على ثمانية ايام من العشرين
 لان قوله اعرض على ثمانية ايام من العشرين
 لان قوله اعرض على ثمانية ايام من العشرين
 لان قوله اعرض على ثمانية ايام من العشرين

يعرض فيه من ثمانية ايام في هذا الشهر مع انه يكون في يوم العرض ثمانية ايام
 وعلى التقديرين لا يخلو من تحلف قوله على ثمانية ايام لان قوله اعرض
 هنا المصوم وما من ما لم يضر فيه الكفاية ويحتمل ان يكون يقع الحائض بناء على
 اطلاق اليمين على الثلثة وان كان كذلك فلهذا قوله على ثمانية ايام من العشر
 القوم يحتمل ان يكون دون البلاد الواحد وقد كان من يقصد الامر بالولاية
 والاسترفاد ولا يحتاج يقال وقد قيل وفاء قوله ثمانية ايام على ذلك انما هي
 في صفة حادثة لا بد على انضمت سائر الطاعات قوله على ثمانية ايام لان يجب على
 الناس الحدي لعلهم يمتثلون هذه التمتع جبران لانسك فيكون قوله ولكفا
 غطف تفسير **الفصل الثاني** ما ورد من ذلك برواية ابن سنان **ع** علي بن
 احمد عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القاسم بن
 الربيع الصحافي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن عليه السلام قال في صوم الرضا عليه السلام
 كتابته بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه ليستدل به عند حاجته كتابا للتفكر
 ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل شيئا من اجرة العبد
 اكثر من التقصد لعباده وذلك قد مضى من قال ذلك فضلا لا بعدد في خسر
 خسرنا عبيدنا لانه لو كان كذلك لكان جازا ان يستعبد به بتجليل ما
 حرم وتحرير ما احل حتى يستعبد به بترك الصلوة والصيام واعمال
 البر كلها والامكان له وليس له وكتبه والتجديد بالنوا والسرقة وتحرير
 المحارب وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد والتدبير وفناء
 الخلق اذا علق في التجليل والتحرير التعبد لا غير فكان كما اطل الله في حجاب
 قوله تعالى قل فليأتوا بآية واحدة كما احل الله تبارك وتعالى في حق صلاح العبد

وبما وهم في الحاجة التي لا يتقنونه منها ووجدنا الحزم من الاشياء الاحاجة للعباد
 انية ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك في الدنيا وتدارك وقتها قبل ان
 يعرض ما حرم في وقت الحاجة فيمن العباد في ذلك الوقت فيظهر ما احل من الميتة
 والدم وغيره من ذلك الاضطرار الى ما في ذلك الوقت من الصلح والعقود
 وقد فزع الموت فكيف من الدليل على انه يحل للمسلم ان يتناول الميتة اذا كان
 وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذا في بعض ما يتناول من الميتة من غير ان
 يوجبه كما قال ابو عبد الله عليه السلام في الميتة من غير ان يوجبه في الميتة
 اثنان وقوله عليه السلام ليس ياتر الحلال والحرام الا في غير خلو من شيء الى
 شيء فيميز حلالا وحراما **قوله** ما في هذا الكتاب جواب كتابه عليه السلام هذا
 كلام الصدوق وما في قوله في كتابه عليه السلام هذه العبد الواردة في هذا الخبر على
 الاصول المناسبة لما ذكره من صفة الخبر وانما **قوله** ما في كتابه من تمتة
 هذا الخبر واعلم ان سقط هذا مما روافق العيون ختمنا اوله بذكر هذا
 في بعض الروايات وهذا من الاسانيد قوله عليه السلام في كتابه الجليل الله
 يحل ان يكون الاوجها سوكان وكما ابطال اللجوء اي بها ذلك وجدنا
 كما يبطله صريح الايات الدالة على ان الاحكام الشرعية جعلت في الكماله في كل
 ان يكون الاوجها استتبا فان قوله كيف كان في قوله في الاية **قوله** خلقهم ولا في
 حكمه فكلهم لم يخلفوا في امثال تلك المسائل المتعلقة بمسائل الدواعي من
 شيء الى شيء اي يخلف الاحوال والاقوات والامور من الوجوب بقوله الحكم
 استدل بالحكمة الشرعية في حلال الاختيار وعليه في حال الاضطرار في حكمة
 الاجابة في بعض الصيغة وحليتها مع انفسهم ان ذلك الحكم غير في

كل

كل حكم من الحكم **قوله** ما جيلوه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عثمان
 وعنه عن علي بن احمد بن محمد بن عثمان الدقاق ومحمد بن احمد السائي وعلي بن عبد الله
 الدقاق وخسار بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتوب في الله عنهم قالوا حدثنا
 محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن ابي بصير قال حدثنا القم
 بن ابي بصير عن محمد بن عثمان عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
 وعلي بن عيسى عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي جعفر محمد بن موسى البرقي عن ابي عبد الله
 عنه قالوا حدثنا محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله
 محمد بن عثمان ان ابا الحسن عليه السلام في بعض الخصال التي لم يكتب اليه في جواب
 مسأله **قوله** غسل الجنابة النقافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه
 من اذاه وتطهير ما في جسدك من الجنابة خارجة من كل جسدك فذلك الذي
 عليه تطهير جسدك كله **قوله** في التطهير في البول والغائط لانه اكثر وادوم من
 الجنابة فرضي فيه بالوضوء اكثر من وضوءه ومجيبه في طهارة منه ولا شربة
 ولجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منه ولا كراهة لانفسهم **قوله** غسل العبد
 فالحجزة وغير ذلك من الاعضاء المأخوذة من تعقيم العبد له واستقباله
 الكبر الحليل وطلب الخفة في ذلك ولا يكون له يومه عليه معروف ويحتمل
 فيه على ذكر الله عز وجل في غسل تعظم ذلك اليوم وتفضيلا له على
 ما من الايام من زيادة في الخوف والعبادة فيكون تلك طهارة له من الخلة الى
 الطبيعة **قوله** غسل الميت لا يغسل الا بتيقن وفيه خلاف من اذا من عرض وما
 اصاب من جنس من غلبه لا يلقى المسئلة ويما شغل الاخرة فيسبح اذا ورد
 على الله والى اهل الطهارة وما شئونه وما شئهم ان يكون طاهر انظافا
 بما في الله عز وجل يطلب به ويتبع له **قوله** اخرى الذي يخرج منه الذي الذي

٢٤٨

فطهارته

من خلق فيجب ان يكون غسله **واجب** اغتسال من غتله او متفطرا له لما
 انما من نفع الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر من ثلثه لا يتطهر
 مشعو يظهر **الوضوء** الذي من اجله يغسل الوجه واليدين والقدمين وصلى الواس
 والرجلين فليقبله ما بين يديه من غير وجل وسبقه اليه بوجهه من غير غسل
 وملاقاة بها الكلام الكاتب من غسل الوجه **النجس** وهو الخنزير وعسل اليلدين
 ليقبلها ويرغبها ويرهبها ويتقبل ومسح الرأس والقدر من لا يهاهما هذان
 مكشوفان يستقبل بها في حالاته وليس فيهما من ملغزج والتستل ما في الوجه
 والقدمين **الركن** من اجل قوت الفقر وبحسب من اعول لا اغتسل لان الله
 تبارك وتعالى كلف اهل القربة القيام بشان اهل الزمان في السلك كما قال
 عز وجل لتبكون في اموالكم بما خرج الزكوة في أنفسكم يتوبون لانفس على
 الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والصفح في الزيادة مع ما
 فيه من الرحمة والرفقة لا اهل الضعف والعطف على اهل المسكن والحشاش
 على الوسوسة وتقوية الفقه او المعونة على العمل بالدين وهو عظة لاهل الحق
 وعبرتهم ليستدلوا على فقرهم **الاخرة** هم ما هم من الحشاش في ذلك على الشكر لله
 عز وجل لما اخرجهم واعطاهم والثناء والتفريع والخوف من العيب والافتقار
 امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات فصلة الارواح واصطناع المعروف
والج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف ويمكن
 تائب ما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الامور التي لا بد ان
 وخطرها من الشهوات والذات والتفريب للعبادة الى الله عز وجل والخصيصة
 والامتناع من اللذات فما خضع في الحر والبرد والحر والبرد والامور ما تبا في ذلك
 دائما وما في ذلك جليس الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه

وترك

وترك قسوة القلب وجبانة النفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء **خاتمة**
 الامور يتجدد الحق وخطة النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض و
 غربها ومن في البر والبحر من حج ومن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري
 وكاسب ومساكين وقضاة **حج** اهل الاطراف والمواقع فكلهم اجتمع
 في ذلك لتتجدد منافع **حج** فوض الحج من واحد لان الله عز وجل وضع
 المقاييس على ذلك بقوة فمن تلك المقاييس الحج المفروض واحد ثم رغب اهل
 العتقة على اهل قديماتهم **وض** البيت والارض لانه الموضع الذي من
 تحتها وجبت الارض وكل ما يحيط بها في الدنيا فانها تحترق من تحت الزبون
 الثاني وهو اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفضل لاهل
 الشرق والغرب في ذلك سواء وميت ملكة لان الناس كانوا يكونون
 فيها فكان تعالى من قسدها قديما وكذلك قول الله عز وجل وما كان منكم
 عند البيت الا مكاء وتصدية **الحكمة** الصغرى والسقاية تصق اليدين
الحكمة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال الحمد لله الذي جعل في الارض
 حليفة قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها ولا يفسدك الذماء فمن ثمة على
 الله عز وجل هذا الحرام فذل هو فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحسب الله
 عز وجل ان يتعبد بفعل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا احدهما
 العرش يسمى الفراعز ومنه في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور **بجدة** الضاح
 ثم وضع هذا البيت بجدة البيت المعمور ثم ادم عليه السلام فطاف به فقام
 الله عز وجل عليه فخر ذلك في ولده الى يوم القيمة **استلام** الحج الى الله
 تبارك وتعالى لما اخذ عيثا في ادم التوبة **الحج** فمن تكلف الدنيا لم يقاها

البيت

منه

ذلك المشاق ومن ثم يقال عندنا انما نرى ما يشاق في قضاة القتل والى
 بالمواظفة ومن ثم قال سلمان رحمه الله الخبير من لا يورث القيد مثل القيس له
 لسان وشفتان يشهدان وفاه بالمواظفة **التي من اجلها سميت جناحنا**
ان جبريل عليه السلام لم يزل يربط ما شئت فقل في ارجلهم
في نفسه ان يجعل الله سبحانه ابناءه جميعا كشيا من ذرية نوح عليه السلام فاعطاه
العصا يعرفان من الحج والعطش ليكون العبد ذليلا مستكبرا
 محتسبا صابرا يكون خالدا في الدنيا على شدة الاخرة مع ما فيه من الانكسار
 له من الشهوات واعطاه في العباد ذليلا على الاجل يعلم شدة مبلغ ذلك
 من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة **فقال النفس اعطاني هذا الطبق**
في عيك لئلا اصل وضائهم وفساد القديسين **الله عز وجل عقيق الوالد**
 فيه من الغرور عن التوبة والطاعة لله عز وجل والتوبة لله عز وجل
 كفر المغترب ابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى قلة النفس والنقص عما
 في العقوق من قلة التوبة والدين والعرفان بحقيقته وقطع الارحام وازداد
 من الوالد في الولد وترى المربية لعلها ترك الولد **الله عز وجل**
 عن الفساد من قتل الانفس وهذا بلا شائب وترى المربية لعلها
 وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد **الله عز وجل**
 لعل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما
 فقد اكل على قتل اليتيم غير مستغن ولا محتج بالنفس ولا عليه بشيء ولا
 له من يقوم عليه فكيف تقيما واليتيم اذا اكل ما له فكيف تقيما وصير الى
 الفقر والمفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوق في قوله عز وجل

التوفيق

والخبر

ويخبر الذين يورثون من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فقلت حق الله وكقول الوصفي
 ان الله وعد في مال اليتيم عقوقين عقوق في الدنيا وعقوق في الآخرة فحق
 تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه واستلزامه العوقب ان يسيبه ما
 اصابه لما وعد الله العوقب في غير من العوقب ثم مع ما في ذلك من طلب اليقين اراه
 اذا دار في وقوع الشك والعدو والغضا حتى يقال **الله عز وجل**
 من النقص لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول والامانة العادلة
 عليهم السلام وتتركهم على الاعمال والعوقب ثم على الخا ما دعوا اليه من القول
 بالربوبية ونقص العمل وتروا الجور وما انتهي الى ذلك من جرح العوقب على
 التسليم وما يكون في ذلك من السبق والقتل وابطال دين الله عز وجل
 وغيره من الفساد **الله عز وجل** **الله عز وجل** **الله عز وجل**
 للدنيا جرح عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لعله
 سكن اليتيم فذلك يعرف الرجل الدين كالعلة لم يخرب كنه اهل الجليل واليون
 عليه لانه لا يورث من ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجليل واليون
 في ذلك **الله عز وجل** **الله عز وجل** **الله عز وجل**
 الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح الحلال ولا يسوي بين ما تقرب به اليه
 وما يرمي ما جعل عبادة للشياطين والاشغال في تسمية الله عز وجل
 الاقرار به بربوبية وتوحيد وما في الاهلال للغير الله من الشراك به
 والتقرب به الى غير ما يكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبايح تقربا به
 اهل التقرب ما حرم الله **الله عز وجل** **الله عز وجل** **الله عز وجل**
 لحرم الناس والعند وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل

واما الفساد

مشكلة

والفساد

الافكار

الله عز وجل

احل من الوحش والطيروما حرم كذا قال في غير ذلك كل ذي ناب من السباع وذي
 مخالب من الطير حرام وكلما كانت له قاذورة من الطير حلال **مسألة** في
 ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما بقي ولا تأكلها صنف **مسألة**
 الارنب لانها تنزل في الشق والسباع الوحش فحرمت شرا من قتلها في نفسها
 وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها صنف **مسألة** تحريم البيوت
 التي لا عين فيها من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى القدر من الدار
 كان ثمن القدر هو درهما ومن الاخرى طلبة فبيع البيوت شرع وكس على
 كماله على المشتري وعلى البايع فحرم البيوت وجعل البيوت مفسدة لافساد
 كماله على السفلان يدفع البذر اليها فيخوف عليه من افادته حتى يوشى
 منه ربحا فان ربحه لعله يحرم البيوت ويبيع الدار بالدار **مسألة** في
 بيل **مسألة** تحريم البيوت بعد البيعة ما فيه من الاستخفاف بالحرام الحرام
 وهي كبر بعد البيان وتحريم القتل ولو لم يكن ذلك مشرا لاستخفاف بالحرام
 الحرام والاستخفاف في ذلك دخول في الكفر **مسألة** تحريم البيوت بالنسيئة لعلته
 ذهاب المعروف وتلف الاموال ودغبت الناس في الرجوع وترحم القرض
 والقرض من مصاديق المعروف وما في ذلك من الفساد والظلم وقضاء
 الاموال **مسألة** الحزن لانه مشوه حلة الله عز وجل عظمة الخلق وعبرة
 وتحييا وليلا على ما صنع على خلقته ولان غلته قد لا اقدار
 على كثره **مسألة** حرم القرة لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظمه وعذرة
 للخلق وليلا على ما صنع على خلقته وصورة وجعل فيه شيئا من الانسان
 ليلد على نزع الخلق المغضى بغيره **مسألة** البيعة ما فيها من فساد

البيوت

البيوت

القرض نصيب

خلقة

الابدان

الابدان والافرة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل النسيئة سببا للتخليص
 وفوقه من الحلال والحرام **مسألة** الله عز وجل الدم التحريم الميتة لما فيه
 من فساد الابدان ولانه يولد الماء الاصفر ويخرق الفرويين
 الزنج ويسقي الخلق ويورث النسيئة للقلب وقلة الرافة
 والرجمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده وولده وصاحبه **مسألة**
 التحال لما فيه من الدم ولان علة وعلته الدم والمسترة واحدة لانه
 يجري مجرى ما في الفساد **مسألة** المهر وجوبه على الزوج ولا يجب على
 النساء ان يعطين ازاوجهن لان على الرجل منة المرأة لان المرأة
 باقية لفسدها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بقرن ولا اشترى
 بغير اعطاء الثمن مع ان الرجل يملك النساء محظورات عن التعامل
 والرجل مع علة كثره **مسألة** تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان يتزوج
 المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد
 منسوب اليها لانه لو كان لها ازاوجان واكثر من ذلك لم يعرف الولد
 لمن هو لانه مشترك في حكمها وفي ذلك فساد لافساد
 المورث والمعارف **مسألة** تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه
 لانه نصف رجل حر في الطلاق والشكاح لا يملك نفسه ولا املاك
 انما انفق عليه مولا فيكون ذلك حقا بينه وبين حر وليكون
 اقل لاستغناء امره خدمته مولا **مسألة** الطلاق لما فيه من الهلكة فيما
 بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تخديث او سكون غضبك كان و
 ليكون ذلك تخفيفا وتاديبا للنساء وزجرا عن معصية ازاوجهن

والنساء

فاستحققت المرأة الفرية فليبايته لم يخطأ فيها الا ينبغي من معصيته زوجها
وله تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل لها بعد عقوبته ثلاثا
 بالطلاق ولا تستضعف للثقة وليكون ناظر في امره متيقظا معتبرا
 وليكون باسرها من الاحتكام بعد تسع تطليقات **وهذه** طلاق المملوك
 اثنتان لان طلاق الامه على النصف جعله اثنتان احتياطا
 لحكم الفريضة وكذلك في المهر في العدة المتوفى عنها زوجها **وهذا** ترك
 شهادة النساء في الطلاق والحد والضعف من عن الزوجة ومحاباة
 النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادةهن الا في موضع ضروري فمثل
 شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه لضرورة يجوز
 شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل
 انكذبوا عدونا مسلمين وانكذبوا من غير الكافرين ومثل شهادة
 الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم **وهذه** في شهادة الزور واليمين
 فيما في الحقوق لشدة حرص المحسن لان فيه القتل جعلت الشهادة
 فيه مضاعفة فعلمت لما فيه من قتل بنفسه وذهاب نسب ولده
 وفساد الميراث **وهذه** تحريم مال الولد والد غيره ذفر وليس ذلك
 للولد لان الولد مهرب للولد في قول الله عز وجل فيمن ثأنا
 ويحب من ثأنا الذكور وضع انه لما اخذ ثأنته صغيرا وكبيرا والمنسوب
 اليه والمدعوى لقول الله عز وجل لا يا اثم هو قسط عند الله
 وقول النبي صلى الله عليه واله انت وصالك لا يملك والبست والردة
 كذلك لما اخذ من ماله الا باذنه وبذلك الاب لان الاب اخذ

بنفقة

بنفقة الولد ولا تفرق بين نفقة ولدها **والله** فان البينة في جميع
 الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعي
 عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على جود لانه مجهول ومكان
 البينة في الدم على المدعي عليه واليمين على المدعي لانه حوط بحتا ط
 به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك ذكرا
 ونهها للقتال **اشد** اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه
 لم يفعل قليل **وهذه** علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك
 من التعليظ والتشديد ولا احتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم
وهذه قطع اليدين من السارق لانه مباشر لاشياء يمينه وهي افضل
 اعضائه وانفقها فجعل قطعها كالاوعدة للخلق لئلا يتغوا اخذ
 احد الاموال من غير جها ولا لانه اكثر ما يشر السرقه يمينه **وهذه**
 غصب الاموال واخذها من غير جها لما فيه من انواع الفساد و
 الفساد محرم لما فيه من الغناء وغير ذلك من وجوه الفساد **وهذه**
 السرقة بما فيها من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت صاحبة
 ولما ياتي في الغصب من القتل والتنازع **والله** ما يدعوا
 الحركات والتضامات في الكاسب واقتناء الاموال
 اذا كان الشيء المكتسب لا يكون احدا حق به من احد **وهذه** ضرب
 الزاني على جثته بما يشاء لضرب مباشرته الزنا واستلزام الحد
 كله به ففعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو عظم الخنايات **وهذه**
 ضرب القذف وشان بالخرف ما ينزجدة لان في القذف توقي الولد

غالبها

قطع النسل وذهاب اللب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذا
 ولذا هذا افترى فوجب حمله على **هذه** الفتنة بعد اقامه حجة في المثلية
 على الزاني والزانية لا يستخفاهما وقلة عيالهما بالضرر حتى كانا ماعطوق
 لحما ذلك الشيء **هذه** اخرى من المستخف بالله وبالحدك فوجب عليه اعتل
 للدخول في الكفر **هذه** تحريم الذكران للذكران والامانات لانها شئ ما ركب في
 الامانات وما طبع عليه الذكران ولما في بيان الذكران للذكران والامانات
 الامانات من انقطاع النسل وفساد التلدس وخوارق الدنيا **هذه** الفتنة
 البقرة والغنم والابل والذين بها ومكان وجودها وتخليص بقرة الحش وغيرهما من
 اصناف ما ياكل من الحشر محللة لاكل غدها غير مكره ولا حرم ولا يجر
 مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه **وهذه** كل يوم البغل ويجوز له اهله حاجة
 الناس في ظهورها واستعمالها والخوف من قتلها لانها خلقها ولا قتلها غدا
هذه النظر في شعور النساء المحجبات بالام زواج والاعين من النساء لما فيه
 من تبسيع الرجال وما يدعون لتبسيع اليه من الفساد والدخول فيها لا يسل ولا
 يحل وكذلك ما اشبه لشعور الذي قال التعمر وجل والقواعد من النساء اللاتي
 لا يزوجن كالحا فليس عليهن حجاب ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي
 غير الخلباب فلا بأس بالنظر في شعورهن **هذه** اعطاء النساء نصف
 ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت خذت والرجل يعطى فلذلك
 وفر على الرجل **هذه** اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الانثى لان الانثى في عمل
 الذكران اجتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل
 ولا تزوجه بنفقة لانه اذا احتاج فرفرف على الرجل بذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال

المتعالي

قلمون

قلمون على النسا بافضل الله بعضهم على بعض وبما انفقتوا من اموالهم **هذه**
 المرأة انما لا توفى من العتق شيئا الا قيمة الطوب والنقص لان العتق
 لا يمكن تغييره وقلوب المرأة بخونان ينقطع ما يذبحها ويبيد من العصمة
 ويجوز تغييرها وتبدلها وليس الولد والى الدلالة لانها لا يمكن التخصي منها
 والامانة يكون الاستدلال بها فما يجوز ذلك يحكي ويذهب كان من انزاعها
 يجوز تملكه وتغييره اذا اشبه به وكان الثابت المقيم على حاله من كان
 مثله والامانات والقيام **وهذه** قوله عليه السلام لانه كثر الضمير راجع الى الواحد
 من البول والغايط وقوله وادعهم عطف بقوله كثر قوله عليه السلام
 مشقة لانه اشتغال بفعل الاستدلال اذ فيه قوله عليه السلام والاكراه لهم
 اي يارادهم كان المراد بشي يكون نفعا محليا ولا يظفر به تصحيف ولا كراه
 ثم اعلم ان الاختيار في الجنازة مبني على الغالب اذا الاحتمال تقع بغير
 اختيار قوله لما فيه من تعظيم العبد القدير راجع الى العبد والى الغسل
 قوله عليه السلام وزيادة في النوافل التي توارى بها قوله عليه السلام لا يطلب بهي يطلب
 الناس الاجر بسبب الصلوة عليه وتشيعة ودفعه ويؤيده ما في العمل
 ليطيب وجهه ويحب الله ورضاه وفي بعض نسخ العيون ليطيب الشين
 فيكون قوله ويشفع له عطفًا تفسير بالقوله عليه السلام لانها ظاهران مكشوف
 عليه لاصل المسح وقوله وليس فيها علة للاكتفاء به بل دون الغسل قوله
 وتخصيص من اموال الاغنيا اي حفظها من الضياع فان اموال الزكوة يجب
 عدم تلفها وضياعها قوله عليه السلام وحشواي للاغنيا على المواساة عطا
 اصل الزكوة وكان عطا الزكوة يوجب تركية النفس عن الخجل وهذا انب

او ينفق فيه
زيادة فيها

لمنظرة المساواة اذ هو المساهمة والمثل المساواة في المال بان يعطى الفقراء مثل ما
 يأخذ الغني من الخبز في ذلك في الاستدلال والعبارة قوله
 عليه السلام في امور كثيرة متعلق بقوله الشكر نعماءه وتعدله في حصول ذلك الفضائل
 في امور كثيرة قوله عليه السلام ومن متعلق بالزهد كما ان الله متعلق بالزهد
 قوله عليه السلام ومن متعلق بحقوق عطف على الترك كما ان ما قبله معطوف على
 مدخوله قوله عليه السلام وعلة وضع البيت وسط الارض ان يقال ان وضع
 وسط الارض لان الارض دحيث من تحتها الارض فلذا يقال
 ان الوسط والحد بالوسط وسط العمود تقريباً يكون بعض العمود
 في العرض الجوف ايضا ويحتمل ان يكون الوسط بمعنى المشرق
 وعلى الاحتمال الاول يمكن ان يكون هو ما خرج ايضا على اخرى تكون
 وسطا قوله عليه السلام كما ان يكون في هذا لا يساعد الاشتقاق الا
 ان يقال كان اصل مكية مكية فسادت بكثرة الاستعمال هكذا او يقال
 كان اصل السحابة الملك فقلت للحاكم الثانية من باب مليات واملئت او يقال
 ان بيان ذلك ليس لبيان مبدأ الاشتقاق بل لبيان ان الذين كان
 ذلك فعالهم اهلكهم ونقصهم يقال اهلكهم ونقصهم ويمكن ان يكون مبنياً
 على الاشتقاق الكبير قوله عليه السلام يعلم فيسلف ونسرف فان تعلم بحال اهل
 الفقر في الدنيا علة لكونه واعظاوا تعلم بحال اهل الفقر في الآخرة علة لكونه
 دليلاً قوله عليه السلام من قتل النفس اي للتخاير قوله عليه السلام والعقوبة لهم
 اهلنا معطوف على نصرته او على الاعداء وعلى التقديرين فيمن لم يرجع الى الله
 او الى الرسول والائمة وعز على المظلوم المعانوم وعلى جهول قوله عليه السلام ولذلك

يعرف

لوعرف الرجل ان التعزيب بعد الحجرة لما يحرم له تقبض ترك نصرته الانبياء
 والجميع عليهم السلام وترك الحقوق اللازمة بين المسلمين والجميع الى الجمل
 لا خصوص كونه في الاصل من اهل البادية اذ يحرم على من جعل عليه من غير
 اهل البادية ايضا ان يسكنهم لتلك العلة والعلة ان ليس لخصم سكن البادية
 مدخل في ذلك بل لا يجوز لمن جعل عليه ان يسكن اهل الجبل من اهل القرى
 والبلدان ايضا وفي الغلابة وذلك وهو انهم قوله عليه السلام والخوف عليه كانه
 معطوف على الجبل اي مسانعة جماعة يخاف عليه من مخالستهم الضلال
 وترك الحق ويحتمل ان يكون معطوفاً على ذلك اذا كان كذلك وعلى التقدير
 المراد عدم حوازم مسانعة من يخاف عليه في مخالستهم ترك الدين والوقوف في
 المحامات قوله عليه السلام فجعل الله عز وجل المفعول الثاني لجعل قوله كل ذي ناب
 اي لما كانت العلة في حرمتها اكلها اللحم وافتقار اسمها الحيوانات جعل
 ضابط الحكم ما يدل عليه من الناب والمخالب وقوله علة اخرى يمكن ان
 يكون لبيان قاعدة اخرى ذكرها استظهار او يكون المراد بالعلة التقا
 ويحتمل ان يكون الصنف ايضا من علامات الجلالة والسبحية ولا يعبد
 ان يكون وعلة اخرى كلام ابن سنان ادخلها باين كلامه عليه السلام بقية
 تغيير الاسلوب وما عديم القانصة فمن لوازم سباع الطير غالباً
 قوله عليه السلام وكس اي نقص وقوله عليه السلام على المشتري متعلق بالبيع
 وقوله عليه السلام على المبيع متعلق بالشراء على اللفظ والنشر قوله عليه السلام بالحرام
 الحرام اي المبيح حرمته قوله عليه السلام ولما اراد الله لما كانت لسته تحريم
 الاكل ان يكون موتاً بغير الدم فيجوز الدم في بلدنا وبودث اكلها

فساد الابدان والافتراء ان كان يكون لترك التسمية والاستقبال
فقوله لما اراد الله هذا الفرمين ان العلة فيها امر اخر يرجع الى صلاح
ادبائهم لا بد انهم قول عليه السلام احتياطا لكل الفرائض الى ليس تتلذذت بطلقات
بضف لعدم تنصيف الطلاق فاما ان يفخذ واحدا وان كان
فاختيار الانسان لرعاية الاحتياط قول عليه السلام ولا تؤخذ المرأة اي صح
وجود الولد وقد ثبت على الاتفاق وقول عليه السلام لما ركب في الدابة فاني
من السيل الى الرجال او من العضو الذي يناسب وطى الرجال هن وقولا
في النهاية الجلباب لادار والردا وقيل الخفة وقيل هو المكشوفة فغنى به
المرأة راسها وظهرها وصدورها وقيل فوسع من الحمار وودون الرداء
النهي وقيل قد في الاخبار المعتزلة انها تضع من الثياب الجلباب و
هذا الخبر دليل على انه لا يضعه ولعل النظم غير زيد من النسخ كما هو في
بعض النسخ والمراد بالجلباب ما يكشفه بوضع سائر الجسد غير
الشعر وما يجوز لهن كشفه قد فسر بالقميص ايضا وفي بعض النسخ اي مكان
غير قول عليه السلام وعليه فقهاء العمل المراد انه يحجب الرجال عن بقية النساء
كالنبت والام وان كان فقيرا اذا كان قادرا على الكسب بخلاف العكس
والطوبى بالظلم لاجر وسياق في توضيح تلك الاعمال في الابواب المناسبة لها
ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابي عبد الله محمد بن عثمان
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما
فيها من الفساد ومن تغيرها عقول شار بها وحملها اياهم على الكوار التي لا تقدر
والفرية عليه وعلى سائر ما يكون منهم من الفساد والقفل والقذف

والزنا

والزنا وقلة الاحتياز من شئ من الحرام فذلك قضينا على كل مسكر
من الاشربة انه حرام محرم لا شيا في من عاقبة ما ياتي من عاقبة الخمر
فلما حثب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتوكلنا وينتقل حودتنا كل شراب
مسكر فانه لعصية بديننا وبارئ شار بها **فصل الثالث** في زنا العلان
ومتفرقا **تابع** ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زيب بنت علي بن ابي حمزة قال قلت
فاطمة عليها السلام في خطبة ما في معنى ذلك الله فيكم عرفه من اليكم وبقيته
استخلفها عليكم كتاب الله بغير بصيرة واي مكشوفة سريرها و
برهان محتاجة فطهرهم صديق للبرية استماعه وقايد الى الرضوان اتباعا
ومودا الى الخفاة اشياء في تبيان حجج الله المنيرة ومحارمة المحرمات وفضايلة
المدونة وجملة الكافية وذخيرة الموهوبة وشراعية المكتونة ودينانية
الحالفة ففرض الايمان بظهر من الشرك والمصاهرة من يامسك الكبر
والزكوة وزيادة في الرزق والعيال بنبينا الاخلاص والحج تسليته للدين **تسنية**
والعدل مسك القلوب والطاعة نظاما للملئ والامامة لما من الفقه
وللهاد عن الاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف والنهي
للعامة وبر الوالد والدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منها للعدو
العقاص جفنا للدعاء والوفاء بالنذر تعرض المغفرة وتوفية الكايل
والموازين بغير للنخسة واجتناب قذف المحصنات حجاب عن العنت
واجتناب السرقة ايجاب للعفة ومجانبة اكل مال اليتامى اجازة من
الظلم والعدل في الاحكام ايساسا للبرية وحرم الله عز وجل الشرك

اخلاصا للربوبية فانفقوا الله حق توعته فيما لم يكن به واثقوا بما هم عنه
قال الصادق رحمه الله اخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن اسلم عن عبد
الحليل الباقاني عن الحسن بن موسى الحناب عن عبد الله بن
محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي عن فاطمة
عليها السلام بمثلها واخبرني علي بن حاتم ايضا عن محمد بن ابي عيسى عن محمد
بن عمار عن محمد بن ابراهيم المصري عن هرون بن يحيى النشاب عن عبد الله
بن موسى العجلي عن عبد الله بن موسى العمري عن حفص الاحمر
عن زيل بن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام بمثلها
وزاد بعضهم على بعض في اللفظ **يا** قولها وبقية ايامي من رحمتك اقامها
مقام بنيك قولها بصاير ايامي في الدنيا المبصرة الواضحة قولها عليها السلام
مدام للبرية استماعا على ما دام القرآن بينهم لا ينزل عليهم التعذيب
كما ورد في الاخبار هذا اذا قرئ استماعا للرفع واذا قرئ بالنصب
فالمعنى انه يجب على الخلائق استماعا والعمل بها الى يوم القيمة او لا
يكون يتكرر الاستماع ولا يخلق بكثره التلاوة قولها ابتاع بصيغته
المصدر لنا سمعنا تقدمه والجمع لسواق ما بعده وفي الفقيه النبوة
مكان المنيرة والمجودة مكان الحيرة والمنذوبة مكان المندوبة
قولها وشريعة المكتوبة اي الواجبة او المقررة والمالئة الواضحة قولها تنبينا
للاخلاص لان امر عيسى ليس فيه ثناء والسنة الزهراء قولها مسكا القلوب
اي يسكنها عن الخوف والقلق والاضطراب وعن الجور والظلم
قولها عليها السلام والطاعة اي طاعة الله والنبي والامام والتم الاحتجاج

وقد

قولها عليها السلام صوته على الاستجابة اي طلب الجواب المطلوب و
الظفر به وفي بعض النسخ الاستجابة اي طلب نجاة النفس قولها عليها
السلام مناة للعددي اذا وصلها وجوه واعانوه فيكثير علة اتباعه واجباته
او ابن الله اولاده واخفاه وسياتي شرح تمام الخطبة مفصلا في
كتابنا بالقرآن انشاء الله تعالى **ع** علي بن حاتم عن احمد بن علي العبدي عن
الحسن بن ابراهيم الحاسمي عن اسحق بن ابراهيم الدري عن عبد الوارث بن
حاتم عن معمر بن قنادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
والجاء في خير شئ قال يا احمد الاسلام عشرة اسمهم وقد خاب من لاسم
فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية للصلوة وهي
الظهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة
الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والتابعة الامر بالمعروف
وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو المحبة والتاسعة الجماعة وهي
اللافة والعاشرة الطاعة وهي العفة قال ابي حنيفة جبريل ان مثل هذا الذي
مثل شجرة ثمانية الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والحق
سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن الحرام ثمها فلا تكمل شجرة
الا بالتم لذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن الحرام **ع** قولها صلى الله عليه واله
وهي الكلمة اي هي الكلمة الجامعة الجامعة التي تحتها ان تسمى كلمة او هي مع الشهادة
بالرسالة التي هي قرنيتها كلمة بها يحكم بالاسلام قولها صلى الله عليه واله
هي الفطرة اي فطرة من الذنوب قولها صلى الله عليه واله وهي الفطرة تنطق
الفطرة على دين الاسلام لان الناس مغطون عليه وتكمل هذه اللمبة

ما تبه

في بيان اشراط الايمان بالزكوة قوله صلى الله عليه واله وهو اشريعته من اعظم
 الشرايع ولذا سمي الله تعالى تركة كفر قوله صلى الله عليه واله وهو العزاي
 بوجوب عز الدين وتبليته على ما لا ديان قوله صلى الله عليه واله وهو الوفا
 ابى به الله حيث اخذهم مودهم على الامر بالمعروف قوله صلى الله عليه واله
 وهو حجة اى تمام حجة الله على الخلق قوله صلى الله عليه واله الجماعة اى في
 الصلوة والاجتماع على الحق قوله صلى الله عليه واله وهي العقيدة اى يعصم
 الناس عن الذنوب وعن استيلاء الشيطان والسعف بالخرابك اغصان
 النخيل **ع** ابو بن الوليد عن سعد بن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن
 جميل عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن شيء من الظلال والحرام فقال
 فقال انه لا يحمل شئ الا شئ **ع** اى لا يخرج الصفة الا حكم من الاحكام الا
 حكمه من الحكم ولم يحمل لجلال الاحسنه ولم يحرم حرام لا يقبله الا كقوله
 الاشاعة من لقي الغرض والكار الحسن والقيم العقليين ويمكن ان يعلم
 بحيث يشمل الخلق والتقدير ايضا فان تعالى لم يخلق شئ الا حكمه
 كاهله وعلى باعته وعلى شئ الباء ايضا يرجع الى ما ذكرنا بان تكون مبيته
 ويحمل ان تكون الملا بتر اى لم يخلق ولم يخلق شئ الا حكمه
 من الاحكام يتعلق به وهو مخزون عند اهل من الائمة عليهم السلام **ع**
 عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ص
 ما من احد اغير من الله تعالى ومن اغير من حرم الفواحش ما نهى عنها
 وما بطن **ع** **ق** قال امير المؤمنين عليه السلام فوض الله تعالى الايمان بظهر
 من الشرك والقتلة تنبى بها عن الكبر والزكوة تسبب اللزوق والاضيام

بشئ

تبارك

اشهد

اشهد بالاخلاص الحق والنج تقوية الدين وطلبها عن الاسلام والامر بالمعروف
 مصلحته للعوام والمؤمنين عن المالك وفعما المستغنى ووصلة الارحام منامة
 للعدو والقصاص حقنا للدماء وقصاص للحدود اعظاما للحرام وترك
 شرب الخمر خصنا للعقل وحبسنا الشربة بحجاب العفة وترك الزنا تحفظا
 للنسب وترك اللواط كبر للنسل والشهادات استظهارا على الجحد
 وترك الكذب تشريفا للصدق والسيك امانا من الخافق والامانة نظاما
 للامة والطاعة بغضها للشيطان **ع** ابا عبد الله عليه السلام يحضرون
 لضاع من نصر الحنيفة وقران الصائين عن مسألهما قال عمران العبد بنور
 مركبة الروح تبصر الاشياء من منظرها قال عليه السلام العبد شجرة
 وهو البياض والتود والنظر الروح دليله انك تنظر فيه وتري موتك
 في وسطه والاشياء لا يرى صورته الا في الماء او مرآة وما شبه ذلك
 صابح فاذا غابت العين كيف صارت الروح قائمة والمنظر ذاهب قال
 كالشمس طاعتها يغشاها الظلمة قال ابن تذهب الروح قال ابن تذهب
 الضم الطالع من الكوة في البيت اذا سدت الكوة قال اوضح ذلك قال
 الروح مستند بالدمع ومعاها منبت في الجسد منزلة الشمس دارها
 في السماء ومعاها منبسط على الارض فاذا غابت الدارة فلا شمس واذا
 قطعت الارض فلا روح قال ابا عبد الله عليه السلام الروح
 زين الله الرجال بالحي وجعلها فضلا يستدل بها على الرجال من النساء
 قال عمران ما بال الرجل اذا كان ميتا والمرأة اذا كانت مذكورة **ع** عليه السلام
 علمه ذلك ان المرأة اذا حملت وصار الغلام من مائة الرحم موضع الحادية

العوام

كان مؤنثا والبرق اذا كانت حذيرة اذا صارت لطام يترى موضع الغلظة وكانت
 حذيرة وغلظتان موضع الغلظة في الوجه الى مينا والجلوة الى مينا
 وربما ولفظا في قولين في بعض وجوه فان غلظتها جميعا تحمل قولين
 وان غلظتها حذيرة كان ذلك في ذلك على غلظتها واحد الا ان كان
 الشدة لا يمين غلظتها الملوذ ذلك او اذا كان لا يمين غلظتها الملوذ
 انفي وان كان حذيرة غلظتها الملوذ لا يمين في هذا سقط غلظتها اذا
 ثديها الا يمين فانما سقطت في واذا ضم جميعا تسقط جميعا قال
 من اي على الطول والقصر في الانسان فقال من قبل السقطه اذا خرجت
 من الذكور فاستدانت جاء القصر وان سقطت جاء الطول فكل
 صامح ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء خشية الله بعضه من السماء
 وسيل الله في الارض ينابيع وبعضه على الارض من اصل واحد عذب
 فوات قال فكيف منها عيون نطق ولبرت وقار وصل واشباه ذلك
 قال غيره الجوهر وانقلب كانه قلب العنبر لو كان قلب الخضر فصار
 خلا وكما يخرج من بين فريش ودم لبنا خالصا قال ابن ابي اخرجت
 النوع الجوهر قال انقلب منها كانه قلب النطفة علقته ومضغته ثم
 خلقه مجتمع منته على المتضادات لا ينع قال ابن ابي اذا كانت الارض
 خلقت من الماء والماء بارد وطيف فليست الارض باردة فبابة
 قال سليت الشداوق فصار باب قال الجوهر انفع من البر قال
 الجوهر انفع من البر لان البر من حر الحياة والبر من برد الموت
 كذلك السهم القاتل للحار منها اسم واقبل ضرر من السهم البارد

قلته

تغيرت

ومالا

ومالا عن علة الصلاة فقال طاعة امرهم بما وشرعية جعلهم علمها وفي الصلاة
 توقير له وتبجيل وخضوع من العبد لربها لا قربان في قربة بعبده
 ويجعله وسالا عن الصوم فقال عليه السلام من صام يوما من الشهر
 بناوا بها عنده الدرجات سبع فمفضل ما انعم عليه من لذة الماء وطيب
 الحزن واذا عطش يوم صوم مذكروا يوم العطش الاكبر في الاخرة وراهم
 ذلك لغت في الطاعة وسالا عن الحرام النفاق لما فيه من الفاد وذهاب
 الموارث وانقطاع الانساب لا تعلم المروءة في الزنا من احبها ولا اللود
 يعامل من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معرفة **الدار** الحلقه
 والشعر المستدير على قرن الانسان موضع الذؤابة اطلقت هنا على حرم
 الشعر مجازا قوله عليه السلام يحاز خشية الله اي ما نظر الله بالحيث في المدة
 ما انكم ودد في الخير والنظر مجاز فلذا نسب الماء الى الخشية ويحتمل ان يكون مجفف
 خلقته الله **فصالحه** عن ابيان عن زيار بن ابي رجا عن ابي عبيدة عن
 ابي عبيدة عن سلمان قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قد راى رجل فقال يا رسول الله لو انك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل حبلت ببلينظر الله عز وجل كيف تشكر وينظر كيف يصير **ابن ابي**
 عن منقح بن يونس عن الثمالى عن اصلها عليه السلام قال ان الله
 تبارك وتعالى يقول ان من عبادي من يسألني شئى من طاعتي لاحبه
 فاصرف ذلك عنه لئلا يحب عمله **ما** جماعته عن ابي الفضل عن عبيدة
 بن الحارث بن ابراهيم عن علي بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين
 عن علي بن القيس بن القيس بن زيد عن ابي عبد الله عن مجده الحارث

عبد الله

يجوز بنفسه فقال لا بأس بما تراه يفتح فاه عند موته من بين أو ثلث ثلث الله
 حين يجود بها لما يرى من قباب الله عز وجل وقد كان بها ضيفا **باب** قال
 الجزري الاستبصار لا انفراد بالشيء ومنه الحديث إذا استأثر الله بشيء فأكفه
 عنه انتهى قول العكرامة ذلك لا شعابه بانه قبل ذلك لم يكن الله صغورا
 بالقدر والتقدير فيه ولا يمانه الى افتقار وسبحانه بذلك واستغفار
 تعالى به عن عبد الله عليه السلام قال انما صار لاقبال كل شيء بالنيار
 ويصير ويعمل بالنور ويجمع ويتم بالروح ويحكم بالعلم والشرع بالمال
 ويحكم بالروح وساق الحديث الى ان قال فكذا الانسان خلق
 من شأن الدنيا وشأن الآخرة فاذا جمع الله بينه المصارت حياته
 في الارض لانه نزل من شأن اسمه الى الدنيا فاذا فرق الله بينه ما صار
 تلك الفرق الموت ثم شأن الاخرى الى السماء فالخبرة في الارض والموت
 في السماء وذلك ان يفرق بين الارواح والجسد فروح الروح والمواد الى
 القدس الاول والآخر والجنة والآخرة من شأن الدنيا وما قبل الجسد
 في الدنيا لان الروح تنشق الماء فيمسي فيبقى الطين فيصير بقاء
 بلى ويرجع كل الى جوفه الاول ويحرك كذا روح بالنفس حتى تماس
 الروح فما كان من نفس المومن فهو نوع من نوع العقل وما كان من
 نفس الكافر فهو نوع من نوع الكفر فهذه صورة ناطق وهذه صورة
 نون والموت لجمعة من الله لعباده المؤمنين وبقية على الكافرين
 أو استبصار الخبر بتمامه وسأده وشرحه في كتاب السماوي
 العالم **وعنه** قال النبي صلى الله عليه وآله في ابن آدم حاطا طائرا

شئ

شئ المرض والموت والفقر وكما من فيه وانه لم يهرم وثاب **باب**
 علامات الكبر وان ما بين الستين الى السبعين معترك المنيا وتفسير
 او قل العبر **الآيات المحل** والله خلقكم ثم يتوفاكم فعنكم من بين يدي الى ان
 العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير **باب** يا ايها الناس ان كنتم
 تحببوا الى الله فاعلموا ان من تراب من خلقه ثم من خلقه ثم من
 مضطج خلقه وغير خلقه لنبي منكم وفقرى الارواح ما نشاء الى اجل
 متى تم حركهم فلنلاهم لتبلغوا اشدهم فعنكم من بين يدي فعنكم من بين يدي الى ان
 العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا **باب** ومن نوره تنكشف في الخلق فلا يعقلون
باب قال الطبرسي رحمه الله الى ان قال العزلة دون العمر واوضاعه يعقبه
 حتى يصير الى حال الهم والحزن فيظهر النقصان في جوارحه وحواسه وعقله
 ودوى عن علي عليه السلام ان رذل العمر خمس وسبعون سنة ودوى مثل
 ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن قتادة تسعون سنة لكيلا يعلم
 بعد علم شيئا ان يبرج الى حال الطولية بنسيان ما كان عليه لاجل
 الكبر فكذا لا يعلم شيئا مما كان عليه وقيل ليعلم على خلاف ما كان عليه في
 حلا مشابه **باب** ابن الوليد عن الصادق عن ابن زياد عن ابن ابي عمير عن ابن
 عبد الحميد عن الصباح مولى ابي عبد الله عليه السلام قال كنت مع ابي عبد الله
 عليه السلام فلما مرنا باحقل ترمى الشقلب الذي فيه قلت نعم قال اما انا
 فليست له اداة وعلامة الكبر قلت كلال البصر واخفاء الظهر ودقة القدم
باب الحسن بن سعيد عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عبد الحميد
 عن حذيفة قال ما انت رجل من الابطال لم يكن حظه ابو الحسن

عليه السلام فجاءه قوم فلما جلس اسكن القوم مكانهم في يومهم الطير فكانوا
في ذكر الفقر والموت فلما جلس قال ابتداء منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سأبين المستير الى السبوي وحسن النيات قال عليه السلام الفقر محسن
الاسلام **عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي خنران**
عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال اذا بلغ العبد مائة سنة في رذل العمر روى ان ذاك بلغ المائة
فذلك ان رذل العمر وروى ان رذل العمر ان يكون عقله عقل ابن سبع
سنين **عن الحسن بن الحسن بن احمد** قال بلغني ان اهل البطحاء يوفون
الحذام فيقولون ان الغيرة من المؤمنين اذا اقلعوا بعون سنة من لا يكون
والحذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به من امره
لم يامر ان يصيب عقوبة الخلاف **عن ابي بصير** قال قال ابو عبد الله
اذا بلغ العبد ثلثا فثلثين سنة فقد بلغ شدة واذ بلغ اربعين سنة
فقد انتهى ضربه واذ بلغ احدى واربعين فهو في نقصان وينبغي ان
للمؤمن ان يكون كمن هو في النزع **عن ابي عبد الله** قال النبي صلى الله عليه وآله
ان المسلم اذا ضعف من الكبر يامر الله الملك ان يكتب له في حال تلك ما كان
يعمل وهو شاب **عن محمد بن عيسى** قال امير المؤمنين عليه السلام العمل الذي
اغنى الله فيه المؤمن ادم ستون سنة **عن الطاعون**
الفقر منه الايات البقرة الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون **عن محمد بن عيسى** قال نزلت في اهل داود ان غيرة قبل واسط وقع

فيهم

فيهم طاعون فخرجوا منه هاربين فاما امر الله فيهم خرقا وقد عريت
عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فاحس الله اليه نادى فيهم ان قوموا
باذن الله فنادى قداموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
وقيل نزلت في قوم من بني اسرائيل وعلم ملكهم الى الجهاد ففر واحد الموت فاما
الله فاما نبيهم غم حياهم **عن المغيرة بن احمد بن الحسن الحسيني عن محمد بن الحسن**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال
عذاب الله لقوم ورحمة لا تخزن قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما
تقرضون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها نيران
عليهم **عن المغيرة بن احمد بن الحسن بن الحسن بن علي** قال قال الصادق عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام جده عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام
عليهم السلام قال قال علي عليه السلام الطاعون ميتة وحية **عن ابي عبد الله عليه السلام**
عن حية اي سرية **عن ابن السوكل عن السعد بن ابي عن البرقي عن ابن**
محبوب عن عامر بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
القوم مكنون في الليل فيقع فيها الموت اثم ان يجولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما سبق ما بذلك فقال اولئك كانوا
رغبة بازاء العدو فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يلبثوا في موضعهم
ولا يجولوا الى غيرها فلما وقع فيهم الموت تحووا من ذلك الى غيره فكان
تحولهم من ذلك المكان الى غيره كالقار من الزحف **عن ابي عبد الله عليه السلام**
سنة بالهجرة من الرومية اي كانوا يتراخون العدو ويترقبونهم وفي
بعضها رتبة بالاساءة قبل البلاء الموحدة اي يستولوا بشئ بازاء العدو

ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابي الحسن فضا القعن ابان
 الاحرق قال سأل بعض اصحابنا اباه الحسن عايت لم عن الطاعون يقع في بلدة وأنا
 فيها الخوا عنهما قال نعم قال ففي القرية وأنا فيها الخوا عنهما قال نعم قال ففي الدار
 وأنا فيها الخوا عنهما قال نعم قلت فانا نحدث ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال للفر من الطاعون كالفر من الزحف قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله لما قال هذا في قوم كانوا يكونون في النغور في نحو العدد وشجع
 الطاعون فيجولون اما انهم ولم يروا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ذلك فهو وروى ان اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم ان يفرروا
 منه الى غيره **باب** يمكن ان يكون الرواية الاخرة على تقدير صحة مجموعها
 على الكراهة جوا بينها وبين ما سبق والظاهر ان خصية السجدة خلا
 وليس لبيان الفرد الخفي لما رواه علي بن جعفر في كتاب السائل عن اخيه
 موسى عليه السلام قال سالت عن الوفا تقع في الارض هل يصح للرجل ان لا
 منه قال لا يرضى من لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه فاذا وقع في اهل مسجده
 الذي يصلي فيه فلا يصح له الخروج منه **باب** جعفر بن محمد عن احمد بن الحسن بن محمد
 علي بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن سمع الحسن بن محمد النوفلي عن النضر
 عليه السلام قال ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم
 الوف جند الموت فاما نفعهم الله في ساعة واحدة فبعد اهل تلك القرية
 فحظروا عليهم حظيرة فامروا بالوافها حتى تحترق عظامهم وصاروا مياشيق
 بهم ينقي من انبياء بني اسرائيل فتجف منهم من كثرة العظام البالية فاطل
 عز وجل قفاوا احياء اجعون ينفضون التراب عن رؤوسهم **باب** محمد بن يحيى

يرفعه

يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام قال دعاني من الانبياء على قومه فقبل له
 اسلم عليه عدوهم فقال لا فقبل له فالحق فقال لا فقبل له ما تريد فقال اموت
 دفيغ جند القلب ويقال العدد وادس عليه الطاعون **باب** الم تر الى الذين
 خرجوا ليهنوا الذكوان وقع طاعون بالشام في بعض المواضع فخرج منهم خلق
 كثيرهم با من الطاعون فصاروا الاصفرة فاقوا في ليلة واحدة كلهم وكانوا
 حتمان المار في ذلك الطريق كان يحيى عظامهم برجله عن الطريق ثم احياهم
 الله عز وجل وودعهم الى منازلهم وعاشوا ذرا حويلا ثم صابوا ودفنوا **باب** العدة
 عن سهل بن عبد الله عن ابن جابر عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام
 وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
 وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل امير
 من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم فكل
 اوان فكأنوا اذا احسوا به خرج من المدينة لا يشاء لقونهم وبقي فيها الفقراء
 لضعفهم فكان الموت بكثرة في الذين قاموا ويقال في الذين خرجوا فيقول الذين
 خرجوا لو كنا اشدنا لكثرتنا الموت ويقول الذين قاموا لو كنا خرجنا لقلنا
 الموت قل فاجمع رايهم جميعا ان اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم
 من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتجاوزوا عن الطاعون
 حذر الموت فصاروا في البلاد ما شاء الله ثم هم من وابتدئتهم خزنة
 قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فتر لولاهما فلما حطوا ديارهم وطافوا
 بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فافناهم من ساعته وصاروا ميا غظاما
 تلوح وكانوا على طريق المارة فلستهم المارة فنحوهم وجمعهم في موضع فمات بهم

لم يشهد بلد ومضى للموت ثم شهد احد اقر له ابن جندب لما انا لا يشهد ت
 لا تكادهم الموت ولا يخافون عقابنا اذ قد يكون الرجاء بمعنى الخوف ففقدوا
 الموت الخطاب وان توجه فظهر الاله بولكنه تعرض عن ام كل من يدعى
 ولا يتر الله ويكره الموت س ففقدوا الموت لا كنهه صادقا قال ان في النبوة
 ملكوت رب اولياء الله يفتنون الموت ثم قال ان الموت الذي يفتنون من عبادة
 ملائكتهم س ابن ابي عمير عن الحكم بن ابي عمار عن داود الانباري عن ابي جعفر
 قال ما اذ هذا كل يوم للموت والجميع للفناء وابن الخراب س ابن محبوب عن
 ابي ايوب عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر سمعتك تقول ان الدنيا بما استغنى به
 فقال يا باعبيدة ما اكثر ذكر الموت انسان الا ذهبا في الدنيا س علي بن
 عن ابن مسكان عن داود عن زيد بن ابي شبيب الزهرى عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الموت الموت الموت بما فيه جاء به الرجاء
 والموت والكره الماتكة الى الجنة عالمة لاهل دار الخلود الذين كان لها معهم
 وفيها رغبته وجاء الموت بما فيه جاء به الشقوة والندامة والكره الخاسرة الى
 نار حاصية لاهل دار العز والذين كان لها معهم وفيها رغبته وقال
 اذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة جاء لاهل دار العز والذين كان لها معهم
 الاجل وفيه الظفر قال وقال سهل رسول الله صلى الله عليه واله الى المؤمنين
 اكيس قال اكثرهم ذكر الموت واستعداد الموت قال خير المؤمنين
 اما الناس كل امرى لاق في فراده ما منه يفر والاجل مسايق النفس اليه
 وتلهم منه موافقة اقوال س سياتي شرحه في باب زيادة امر المؤمنين
س الدقاق عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين

عن محمد بن

عن محمد بن محمد بن عيسى بن فليان عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام
 قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابراهيم عهدهم اهبط الله على الموت
 فقال السلام عليك يا ابراهيم قال وعليك السلام يا مصلح الموت ادع لم ياع
 قال بل ادع يا ابراهيم واجيب قال ابراهيم فاعل ربي خليلي اميت خليلي قال فوجع
 ملك الموت حتى وقف يمين يده على جمل جلاله فقال الحق قد سمعت ما قال خليلك
 ابراهيم فقال الله جل جلاله يا مصلح الموت اذهب اليه قل له هل ربي حبيب اليك
 لقاء محبيته ان الحبيب لقاء حبيب س ابن المغيرة عن جده عن جده
 عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
 رجل فقال له ما لي لا اجاب الموت فقال له الكمال قال نعم قال فقد رتبته
 قال لا قال فمن ثم لا يحب الموت س ابن ابي عمير عن محمد بن محمد عن ابي جعفر
 عن حمزة بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز وجل بقينا الا
 شك فيه اشبه بشك لا يقاين فيه من الموت س الغامدي وابن مسعود
 معا عن ابن بطانة عن البرقي عن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
 عن الصادق عن ابي بصير عن جده عليه السلام قال مثل امير المؤمنين ع
 بماذا احببت لقاء الله قال لما اوتيته قد اخذت في ديني ملكته
 ودسلا هو انبيائه علمت ان النبي الرقي بهذا ليس ينساني فاحببت
 لقاء س الهادي عن علي بن ابي عمير عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
 عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن قتيبة عن عبد العزيز عن محمد بن ابي عمير عن عاصم بن عمر بن قتادة
 عن محمد بن الحسين عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

ابن آدم يكره الموت والموت لا تحتل المؤمن من التوبة ويكره قلة المال
وقلة المال أقل للحساب **أ** إلى عن سعد بن الأصم عن المنقر
عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الحياة ذل
المفسر عن أحمد بن الحسن الحلي عن أبي محمد العسكري عن أبي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال قد سقت الدنيا فامتنى على الله الموت
فقال من الحياة لتطعم ولا تتعصى فلان تعيش فتطعم خير لك من أن تموت
فلا تعصى ولا تطعم **أ** ابن محمد عن أبي محمد عن الحسن بن محمد عن الواقدي
محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهرقي عن يزيد بن الحارث عن هند بنت
الحارث القرظية عن أم الفضل قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
على رجل يعودوه وهو يشاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تمن الموت فانك إن نكحت حسنت أقر دأحسانا إلى أحسانك وإن كنت
مسيئا فتؤخرت عن الموت **أ** ابن الوليد عن الصادق عليه السلام
معه روف عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله من أحب
لقاء الله أحب اللقاء هـ ومن أبغض لقاء الله أبغض اللقاء هـ قال نعم
قلت فوالله أنا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك
عند المعاناة إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم الله
بحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ إذا رأى ما يكره فليس شيء
أبغض إليه من لقاء الله عز وجل والله عز وجل يبغض لقاءه **هـ** القاسم
محمد بن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن يونس المعاذي عن أحمد بن محمد بن

عن

عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسمعيل عن أبيه عن جده
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان الحسن بن علي بن الوطاح يدعوا الله
عليه ما صدق وكان ما جانا فتبنا على ما جاءه يومنا فقال الحسن
كيف أصبحت فقال يا ابن رسول الله أصبحت بخلاف ما أحب وأبغض الله
وأبغض الشيطان فضحك الحسن عليه السلام فقال وكيف ذلك قال لأن الله
عز وجل يحب أن أطيعه ولا أعصيه ولست كذلك والشيطان يحب
أن أعصى الله ولا أطيعه ولست كذلك وأنا أحب أن لا أموت ولست كذلك
فقام إليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما لنا نكره الموت ولا نحبه
قال فقال الحسن عليه السلام أنتم أخريتم آخركم وعمرتم دينكم فأنتم تكرهون
الموت من العوارج إلى الخراب **ب** لما جره من لا يبالى قوله ولا فعلا
ب أبو عن سعد بن أحمد بن محمد بن فضال عن يونس بن يعقوب عن
شبيب العقري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن أبي ذر
رحمة الله عليه أنه كان يقول تلذذ بغيض ما الناس وأنا أحبها أحب الموت
وأحب الفقر وأحب البلاء فقال إن هذا ليس على ما تروون إنما عني
الموت في طاعة الله أحب إلى من الحياة في معصية الله والفقر في طاعة الله
أحب إلى من الغنى في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحب إلى من
الصححة في معصية الله **ج** أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصادق عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن فضال مثله **ج** أبو عن سعد
عن أبي عن محمد بن علي عن الحسن بن الحسن الطحان عن أبيه
عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يبلغ لحدك

يرون

حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحياة
والفقر احب اليه من الغنا والمرض احب اليه من الصحة ولنا ومن يكون كذلك
قال كلهم ثم قال اما احب اليه الموت في حب الدنيا او يعيش في بغضها فقالت
لموت والله في حبكم احب اليه قال وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قالت
اي والله عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس
الناس من كان اسهل ذكر الموت **ابن المغيرة** باسناده عن السكوني
عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب ما انزل الموت حتى
منزلته من عند خدا احب اليه **حماد بن عيسى** عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تتجوزوا في الحياة
قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر **تتمت الموت**
ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابي بصير عن خلف بن حماد عن ابي
الحسن العبدى عن الامام عن عبيدة بن ربيع قال ان شابا من
الانصار كان ياتي عبد الله بن العباس وكان عبد الله يكرمه ويؤمله
فقبل له انك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوي ياتي القبور
فيبشرها بالليالي فقال عبد الله بن العباس اذا كان ذلك فاعلم في
قال فخرج الشاب في بعض الليالي ليخل القبور فاعلم عبد الله بن العباس
بذلك فخرج لينظر ما يكون من امره ووقف باجته ينظر اليه من حيث
لا يراه الشاب قال فدخل قبره فحضره اصبح في الحفرة وادى باعلى متو
يا ويحي اذا دخلت حدي وحدي ونطقت الارض من تحت فقلت
لا من جبابك ولا اهلا قد كنت اغفل وانت على ظهري فايضا وقد

موت

صرت في بطني بل ويحي انظرت الى الانبياء ووقفا والمملكة صفوا فافترس عدلك
غدا من يخلصني ومن المظلومين من يستغنى ومن غدا انما
يعرف عمت من ليس باهل ان اعصى عاهدت دجيرة بعد اخرى فلم
يجد عند صدق ولا وفا وجعل يردد هذا الكلام ويكي فلما خرج
من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له نعم النباش نعم النباش
ما انبشك للذئب والخطايا ثم تفرقا **البيهقي** عن القلاح عن الصادق
عن ابيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله استحيوا من الله عز وجل
قالوا وما تفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلموا فلا يسيئ احدكم
الا واجله باين عيني ولا يحفظ الراس وما وما والبطن وما هو في اليد
القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا **ابن** وما
اي ولا يحفظ ما عناه الراس من البصر والسمع واللسان وغيرها من المشا
عن ان يحبسها ليعظ الله ويحفظ البطن وما حواه من الطعام والشراب
ان يكونا من حرام ويمكن ان يعم البطن بحيث يشمل الفرج ايضا **الادريسي**
قال امير المؤمنين عليه السلام انك لو اذكر الموت ويوم خروجك من القبر
وقيامك باين يدي الله عز وجل تهون عليك المصائب **المعمر** عن حماد
الحسن الحيني عن ابي محمد العسكري عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
كم من غافل يبيع ثوبا يلبسه وانما هو كفن ويبي بيديا يسكنه وانما هو
موضع قبره **ابن اسناد** الى دارم عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الاكثروا من ذكر هادم اللذات **ابن** فما
اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته فقرأ الاصل واذا ذكر الموت

وازهدي الدنيا فانك من موت وغرض بلا وصريح سقم **فيما كنت امر**
 علي بن ابي طالب الى بكر عباد الله ان الموت ليس من الموت فاحذروا قبل وقوعه
 واعلموا ان الموت فلكم حرام الموت ان افتموا اخذكم وان ترون من عندكم وهو انكم
 من ظلمكم الموت معقود بنوا صياكوا الدنيا انظروا خلقكم فاكثروا ذكر الموت عند
 ما تشارعكم ليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا فان رسول الله
 صلى الله عليه واله كثير ما يوصي اعياله بذكر الموت فيقول انزوا ذكر الموت فانه
 هادم اللذات حایل بينكم وبين الشهوات **ما** جماعة عن ابي الفضل عن احمد
 عبد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن حريث بن بشير عن القاسم
 الفضل عن ابي اسحق عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله لو ان اهل الجاهلية يعلمون من الموت ما تعلمون انتم ما اكلتم من سمين
لا في هذا الخبر ما سياتي من الاخبار فان الموت مما لم يترجمه اهل الجاهلية
 اذ المعنى فيه لو علموا ان الموت من خصوصيات الموت ومثله فلا ينفذ
 عليهم باصل الموت والراد انهم لو كانوا مكلفين علموا ما اعد الله لهم العقاب
 لما كانوا غافلين كغفلتك ولما قال صلى الله عليه واله من الموت **ما** الصادق
 ذكر الموت ميت الشهوات في النفس ويقلم منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعظ الله
 ويرق القلب ويكسر اعلام الهوى ويطفى نار الحرج ويحرق الدنيا وهو معنى ما قل
 النبي صلى الله عليه واله فلو ساءت من عبادته سنة وذلك عند ما حيل
 اطناب خيام الدنيا ويشهد له في الآخرة ولا شك في ان الموت على ذكر الموت
 بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه
 في القبر ويحيره في القيامة فلا خير منه قال النبي صلى الله عليه واله ان تروا

هادم

هادم اللذات فحليل **ما** هو يا رسول الله فقال الموت فاذا كره عبد على الحقيقة
 في سعة الامانة عليه الدنيا والاف في شدة الاتسوت عليه والموت اول منزل
 من منازل الآخرة والآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن كرم عند
 النزول باوها وطوبى لمن احسن مشايعة في آخرها والموت اقرب الاشياء
 من بئ الدوم وهو بعد ابعث في الجحيم الانسان على نفسه وما اضعف
 من خلق وفي الموت غناة الخلد من هلاك الجحيم من ولذلك اشتاق
 من اشتاق الى الموت وكره من كره وقال النبي صلى الله عليه واله من احب
 لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **ما** قوله عليه السلام
 وذلك اني فكر الساعة الذي هو خير من عبادته سنة وحل اطناب خيام
 الدنيا كناتية عن قطع العلايق عنها وعن شهواتها وكذا شهدا في الآخرة
 عبادته عن جعل ما ياخذ به ويدعه في الدنيا التحصيل الآخرة **ما** عن محمد بن
 مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير لم ام
 الحية فقال الموت خير للمؤمن الكافر قال قلت له قال لان الله يقول وما عند
 الله خير مما يجمعون **ما** ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما علىهم خيرا لانفسهم
 انما على لهم بئز دوا انما اولهم عذاب مما ينزل من كتاب في القسم من قوله
 قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام صرت رجلا من اصحابه
 ثم جاء خبر اخبرني لم يمت فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك قد
 كان انا اخبرناك انك لم تجا انك لم يبع الخبر الاول فانك قد انزلنا
 وان السرور وشيك الانقطاع يبلغه عما قيل بقصد يق الخبر الاول
 فعمل انت كل من كره جل قد ذاق الموت ثم عاش بعده فسأل الرجل

فاسعف بطلت فموتاهب تنقل ما سره من ماله الى دار قراره
لا يزلن لهما لا غيره واعلم ان الليل والنهار واثبات في نفس الاعمال
وايثار الاموال وطى الاجال جميعات هي بات قد صحا عاد او متوا
وقرونا بآية ذلك كثيرا فاصبحا قد ودنا على ربه وقد مو على اعمالهم
والليل والنهار غضا ان جديدا ان لا يسلها ما من ابر يستعدان من
بقي ما اصابا من مضي واعلم انما انت نظر اخوانك واشباهك
مثلا لك مثل الجسد فقد نزع قوته فلم يبق الا الخشاشة نفس ينتظر
الداعي فتعوز بالله مما تعقب به ثم تفقر غيرة فانهم ذلك اى فتموتون
اخوانك يقال انهم التعليل عينا وانهم التعليل عينا وانهم صاحبها يقال ما
انعمنا بك اى ما اقدمك فخرنا بلقايلنا وانتم على فلان اى نصرت
اليه نفوذ وخلصنا من الخشاشة نفهمنا ببقية الروح في المراض **تلك** رسول الله
الليس الناس من كان اشتد ذكر الموت وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته
فلان العاقل اذا احس ان ورنه المساعة تحلوه تخففوا بالمقوا فاعلموا ينظر
باولكم الخركم وقال ايضا في خطبته فانيخا من الموت من يخاف ولا يعمل النقا
من احبه ومن جرى في عنان اماله عثر به لجله ولذا كنت في ابداء
الموت في اقبال فما اسرع الملتقى لهذا الحد فوالله لقد ستر حتى كاذ غفر
وتبع امير المؤمنين من جنازة قس من رجلا يصح ان يقال كان الموت فيها
على غير ما كتب وكان الحق فيها على غير ما وجب وكان الذي روي من الامور
سفر عما قيل لينا راجعون بنوهم جدينا فكل من انهم قد انسينا كل واحد
وواظفة ورعنا بكل حاجته وعجبت لمن شئ الموت وهو يرى الموت

فنا

وهم من الذين
يحبون الدنيا
ويكرهون الآخرة
فانهم لا يبالون
بالموت ولا يحزنون
على ما تركوا
فانهم لا يبالون
بالموت ولا يحزنون
على ما تركوا

ومن

ومن اكثر ذكر الموت كفى من الدنيا باليسر قال الصادق عليه السلام مكتوب
في التوراة مكتوبا لكم فكم تبكوا وشوقا كما اشتقوا العلم القتال من ان الله سينها
لاينام وهو حرم من ابناء الاربعين او فوالله ان ابناء الحسين ذرع قد ذابا
حصاده ابناء الستين ما ذا قد صرتم وما ذا اخرتم ابناء السبعين عذوا
انفسكم في الموت ابناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات
ابناء التسعين انتم اسر الله في رضى ثمرة اى ما تقول كرم اسر رجلا ما ذا
يضع به قلت يطعمه ويسقي ويغفر له فقال اخواتي الله صانعا يا سيرة
تلك الغاية الموت والجنة والنار قوله عليه السلام ينتظر باق لك اى انما
ينتظر بيعت الاولين ونشرهم جميع الاخرين وموتهم لقد ستر اى الموت
حتى كان قد غفرها فاحذروا غيب مما ستموا وشكروا على هذا الستر
ويحتمل على بعد ان يكون المعنى ستر الموت عن الملأ لا يتوحيث يظنون انه
رفع عنهم كثر غفلة عنه قوله وفي اى كملوا وسلموا ما طلبت منكم من الاعمال
لانكم تحاسبون عليها قال ذرع اى انتم او انما لكم **في كتاب محمد بن محمد**
الاشعث باسناده ان مولانا عليا عليه السلام قال ما رايت ابما ناصح يوعين
اشبه منه بشك على هذا الانسان انك ان يوم يودع الى القبر ويشتيع
والغفر والدنيا يبرج من الشهوة والذنوب لا يقلع فلو لم يكن لان
دم المسلمين ذنب يتوكف ولا حساب ينفذ عليه الموت يلد مثلا
يفرق جميعا وتتم ولده لكان ينبغي له ان يجازى بها وفيه باشد
النصب والتعجب ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقبح من ذلهم وركنا
الى الدنيا وشغورنا كون اقام قد اتقوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي

٢٠٧

والذي يغفل اقام لا يرجون حسبا ولا يخافون عقابا **باب** لعلم الصغير
في قوله عليه السلام منه راجع الى الموت المتقدم ذكره في الروايات والعلم
بقربة المقام وقوله على الانسان متعلق بقوله اشبه وانظروا هاهنا سقط
منه شيئا والتوكيد المتوقع اي يتوقع وينتظر عقابا **باب** قال النبي صلى
افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادات ذكر الموت وافضل
التفكير في الموت فمن افكر في الموت وجد قبره وروضة من رياض
الحبه وقال رجل لا بد من رحمة الله ما نكرو الموت قال لانهم عمر الدنيا
وخبرتم الاخرة فتكرهون ان تنتقلوا من عمل ان الخراب قيل الفكيف
ترى قلة من اعلى الله قال ما المحسن فكما الغايب يقدم على هذا وما
المسيء فكما لا يقدم على صلاه قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال انظر
اعمالكم على كتاب الله تعالى ان لا يراى في غير ذلك الخار في حميم
قال الرجل فابن رحمه الله قال ان رحمة الله قريب من المحسن **كتاب الدعاء**
باب قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت فقال اداء الفرائض
واجتناب المحارم والاستقبال على الكرامة ثم لا يبالى في وقع على الموت ووقع
الموت عليه والله لا يبالى ابن الوطاب وقع على الموت ثم وقع الموت عليه
وهذه الاذنية قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يموت من احدكم الموت الفتر
نزل به وقال لا تموتوا الموت فان هول المظلمة شديدا من سعادة المومنين
ان يطلو عمره ويرزق الله الاثنا بتر الى دار الخلود وقال امير المؤمنين عليه السلام
بقية عمر الى الاخرة له بذلك بلما قد فاتت وكفى مآلات **اقول**
سياق اخبار الاستعداد للموت في باب موضع له في كتاب الكادم تحقيق

مقام

مقام لو فحشكون واو الامم بما يتوهم التا في بين الايات والاخبار والمآلة
على حب لقاء الله وبيان ما يدل على ذم طلب الموت وما ورد في الادعية
من استعفاء طول العمر وبقاء الحياة وما ورد من كراهة الموت عن كثير من
الانبياء والاوصياء ويمكن الجواب عنه بوجه الاول ما ذكره الشهيد رحمه الله
في الذكوة من ان حب لقاء الله غير مقيد بوقت فجعل على حال الاحتضار
ومعاينة ما يحب واستشهاده بذلك بما مر من خبر عبد الصمد بن بشير
الثاني ان الموت ليس بضر لقاء الله فكراهته من حيث لا يحصل من لا
يستلزم كراهة لقاء الله وهذا لا ينفع في كثير من الاخبار الثالث ان
ما ورد في ذم كراهة الموت في محله على ما اذا كره من طلب الدنيا وشهواتها
والعقل بلا ذها وما ورد بخلاف ذلك على ما اذا كره طاعة الله
وحصول مرضاته وتوفيق ما يوجب سعادة النشأة الاخرى ويؤديه
خبر سلمان الرابع ان كراهة الموت انما يذم اذا كان مانعا من تحصيل
السعادات الاخرى وان يتروك الجهاد ولا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
وهذان الظاهران حب الحياة والبقاء لا حصل ان حب الحياة الغاية الدينية
انما يذم اذا اضرها على ما يوجب الحياة الباقية الاخرى ويدل عليه خبر
شعبان المقر في فضيلته ليسا وهذا الوجه قريب من الوجه الثالث
الحاصل ان العبد يلزم ان يكون في مقام الرضا بقضاء الله فاذا اختلف
له الحياة وتبين من الرضا والشكر عيلا فلو كره الحياة والحال هذه
فقد انحط صوابه لقضاء الله وعلم صوابه في هذه مما لا يجوز واذا
اجتار الله تعالى له الموت يجب ان يرضى بذلك ويعلم ان صلاحه في الدنيا

اختاره الله له فلو كره ذلك كان منصوصا وما امر به لطلب الحياة و
البقاء الامر تعالى بذلك فلا يتأذى في الرضا بالقضاء وكذا في الصحة والمرض
والفقير والغنى وسائر الاحوال المتضادة يلزم الرضا بكلها في وقتها
وامرنا بالدعاء لطلب خير الامرين عقدا فما ورد في حب الموت انما
هو ذا احب الله تعالى ذلك لنا واما الاقتراح عليه في ذلك وطلب الموت
فهو كغير نعمة الحياة غير مدح عقلا ومشرعا لطلب المرض والفقر واشباه
ذلك وهذا وجه قريب لزيد كثير من الابرار والاحياء والله تعالى اعلم
باب ٢١ ملك الموت واحواله واعوانه وكيفيته نزعه على روح **الابرار**
الاشقياء وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت
توفته رسلنا وهم لا يفرطون **الابرار** حتى اذا جاءته رسلنا يتوفونهم قالوا الذين
ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عن رشدهم ودعوا على انفسهم لم يسم
كافا كافرين **يوسف** واكثر اعبدوا الله الذي يتوفاكم **الابرار** الذين يتوفاهم
الملئكة ظالمي انفسهم وقال تعالى الذين يتوفاهم الملئكة طيبين **الابرار**
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الى ربكم ترجعون **الابرار** الله يتوفى الابرار
حين يموتون والحق لم تمت في منامها فيمسلك اني قضي علمها الموت وويل
الاخرى الى اجل مسمى **يوسف** وهو القاهر في مقتدر المستوي على عباده و
يرسل عليكم حفظة اي ملكة يحفظون اعمالكم ويحفظون اعمالكم توفته
اي يقبض روحه رسلنا يعني احوال ملك الموت وهم لا يفرطون
لا يضيعون ولا يقصرون فيها امر وابرار من ذلك حتى اذا جاءتهم رسلنا
اي ملك الموت واعوانه يتوفونكم اي يقبضون ارواحهم وقتل معنا حتى

اذا

اذا جاءتهم الملكة تحمرون يتولون الى ان ياتيهم يوم القيمة قالوا ضلوا عن الله
عننا واقعدنا فلا تقلدوا من على الله عننا وتبليت عبادتنا اياه وقال **الابرار** في
قوله تعالى قل يتوفاكم الملك الموت الذي وكل بكم اي وكل يقبض ارواحكم عن ابرار
عباس قال جعلت الدنيا باين يدك ملك الموت مثل جام ياخذ منها ماشاء
اذا قضى عليه الموت من غير عناء وخطوة ما بين المشرق والمغرب وقيل
ان الله اعوان كثيرة من ملائكة الرحمة وملك الموت العذاب فعلى هذا المراد ملك
الموت الجلس ويملك عليه قوله توفته رسلنا وقوله يتوفونهم الملكة واما اضافة
التوفي الى انفسهم في قوله يتوفى لانفس حارين موتها فلا تسميانه خلق الموت
ولا يقل عليه احد سواه **يوسف** فخير ان ندقق المدعى المتناقص في القرآن قال
امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الله يتوفى لانفس حارين موتها وقوله
يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا يتوفاهم الملكة طيبين و
الذين تتوفونهم الملكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان
يتولى ذلك بنفسه وفعل رساله وملكته فعله لا نهى بامره يعملون فاصطفى
كل ذكر من الملكة رسالا وسفرة بيده ويدين خلقه وهم الذين قال الله
فيهم الله يصطفى من الملكة رسلا ومن الناس من كان من اهل الطاعة
توات قبض روحه ملكة الرحمة ومن كان من اهل العصية تولى
قبض روحه ملكة الشقة وملك الموت اعوان من ملكة الرحمة
والنقمة يصعدون عن امره وفعله وكل ما ياتونه منسوبا اليه
ولذا كان خاتم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لا يتوفى لانفس
على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويغيب ويعاقب على يد من يشاء و

ان فعل من فعله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله **عن** ابن عباس
 عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
 اسرى على السماء رايت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت
 يمينا ولا شمالا مقبلا عليه بشئ من حيث لا يرى فقلت من هذا يا
 جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنى منه
 يا جبرئيل الاكلية فادنا في منة فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او
 هو ميت انت تقبض روحه قال نعم قلت وتختصرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا
 كلها عندك فيما بين يدي من الله في مسكني منهما الا كدج في كف الرجل يقبله كيف
 يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول كذا
 بكي اهل البيت علي ميتهم لا يمتكن عليه فان في اليك مودة وعودة حتى لا يستقيم
 احد قال رسول الله في ما لموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت
 اطم واعظم من الموت **عن** الاسحق بن عيسى عن الرضا عن ابيه عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى على السماء رايت في
 السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل في المغرب وبيله
 لوح ينظر فيه ويجعل راسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت
 علي السلام **عن** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
 كان يوم القيمة يقول الله عز وجل ملك الموت يا ملك الموت وعزق
 وجلا لي وان تقام في علي لا ذيقنك طعم الموت كما اذقت عبداي
عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود عن ابي الرضا
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله مثل **عن** القطان عن ابن زكريا

عن

عن ابن جبيب عن محمد بن يعقوب بن مطهر عن محمد بن الحسن بن عبد
 العزيز عن ابيه عن طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي عمر
 السعدي في خبر من ابي امير المؤمنين عليه السلام مدعي اللتا قض في القرآن
 قال عليه السلام اما قوله قل توفوا املاك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوف
 الانفس حيا من موتها وقوله توفت من ملنا وهو لا يفرطون وقوله الذين
 تنق فيهم الملائكة طالحا في انفسهم وقوله الذين تنق فيهم الملائكة طيبا من يقولون
 سلاما عليكم فان الله تعالى يدبر الامر وكيف يشاء ويحكم
 من خلقه من يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصة
 من يشاء من خلقه ويحكم كل رسالة من الملائكة خاصة بمائة من
 خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله عز وجل وكلام
 بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامر وكيف
 يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفهم كل الناس لان
 منهم القوي والمضعيف ولان من هو ايطاق حمل من لا يطاق
 حمله الامر يسهل الله عليه حمله واعانه عليه من خاصة وليائه وانما يكلفك
 ان تعلم ان الله الحكيم المتين ولا يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه
 من ملائكة وغيرهم **قوله** ما في كتاب القرآن **عن** جابر بن عبد الله
 سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اذا جاء اجلهم فلا يتأخرون عنه
 ولا يستقدمون قلا هو الذي سمي ملك الموت عليه السلام في ليلة القدر **عن**
 قال ابراهيم الخليل عليه السلام الملك الملائكة هل تستطيع ان تربي صود تلك الق
 تقبض في ما روج الفجر قال لا يتطق ذلك قال بلى قال فاعرض عن فاعرض

ثم التفت فاذا هو رجل اسود قائم الشعر من البرج اسود الثياب
 يخرج من فيه ومناخره لحيب النداء الدخان فغشي على ابراهيم ثم افاق
 فقال اوم لم يلق الفاجر عنده موت الا صورة ورجل كان حبيب من
 خطبة له عليه السلام ذكر فيها ملك الموت هل تحسن هذا اذا دخل من الام هل
 تريه اذا التوق احدا بل كيف يتوفى الجنان في بطن امه ابلغ عليه من بعض
 جوارح ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن مع في اخشاها
 كيف يصف الحنة من يحرق عن صفته مخلوق مثله **ك** على عن ابيه عن
 ابراهيم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل
 بيت شعر ولا منته وبر الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات
ي لعل الاظهر من ذلك ما كان وبر **ك** محمد بن يحيى عن محمد بن محمد عن الحسين
 بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي بصير
 قال سألت عن طرفة ملك الموت قل ما رأيت الناس يكونون جلوسا
 فتغير بهم السكينة فابتكروا لهم فقتل طرفة ملك الموت حيث
 يلحظهم **ك** ابراهيم بن علوان مثله **ك** على عن ابيه عن عمر بن عثمان عن الفضل
 بن صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت
 يقال لا رضى يا ابن يديك كالقصبة بيد يده حيث يشاء فقال نعم قال
 الصادق عليه السلام قبل ملك الموت عليه السلام كيف تقبض الارواح وبعضها
 في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبن
 قل وقال ملك الموت عليه السلام ان الدنيا يا ابن يدي كالقصبة في يد
 احدكم يتناول منها ما يشاء والدينا عندك كالدرهم في كف احدكم انقلبه

كيف

كيف يشاء **ك** ابراهيم بن ابي عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي
 عن ابراهيم بن عوف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شئ اربعة اختار من
 الملكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام **س** سئل الصادق
 عن قول الله عز وجل الله يتوفى الاقرب حزين موتها وعن قول الله عز وجل قل
 متوفاكم ملك الموت الذي وكل به **ك** عن قول الله عز وجل الذين متوفاهم الملكة
 طيبين والذين متوفاهم الملكة ظالمى انفسهم وعن قول الله عز وجل توفى
 رسلنا وعن قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملكة وقد
 يموت في الساعة الواحدة في جمع الافاق ما لا يحصى الا الله عز وجل
 فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل الملك الموت اعوانا من
 الملكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الامور
 ببعضهم في حوائجهم فتتوفى الملكة ويتوفى ملك الموت من الملكة مع
 ما يقبض هو ويتوفاه الله عز وجل من ملك الموت **ك** ابو علي الاشعري
 عن محمد بن عبد الجبار عن ابراهيم بن فضال عن علي بن عتبة عن اسباط بن سالم
 مولى ابيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فلان يعام ملك الموت
 يقبض من يقبض قال لا انما هي مكان تنزل من السما يقبض نفس فلان **ك**
 فلان **ك** الحسين بن ابراهيم القروي عن محمد بن وهبان عن محمد بن جعفر
 زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة مثله **ك** محمد بن يحيى عن الحسين
 بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الاعلى مولى سام
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نفخنا في الصور فاعوذ بك

قلت صدق الايام قال ان الاباح والامدادات حيضون ذلك لا وكنت عدد الايام
 على من بيده من بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت
 الذي تفرون منه فانه ملا فيكم الى قوله تعالى قال بعد السنين ثم بعد
 الشهور ثم بعد الايام ثم بعد الساعات ثم بعد النفر فاذا جاء اجلهم فلا
 يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **ابن سعد** عن الازدي عن مثله
ابن سعد عن سكرات الموت وشدايد وما يليق الموت من الكافرة
ابن سعد ان الذين توفاهم الملكة على انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
 مستضعفين في الارض قالوا لم نكن ارض الله واسعة فتمت حرونا فافانك
 ما واهم خمن من ساءت مصير **الانجيل** ولورثي لا يتوفى الذين كفروا الملكة
 يضربون وجوههم واقدامهم وفوق اعذان الطريق **ابن سعد** الذين الضوا وكذا
 يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يتبدل الكلمات الله ذلك
 هو الفوز العظيم **ابن سعد** يوم يلقونه سلام **ابن سعد** ان الذين قالوا ربنا الله
 ثم استقاموا اتت منزل عليهم الملكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا واوبشوا ببلغة
 التي كنتم تعملون **ابن سعد** فكيف اذا توفتهم الملكة يضربون وجوههم واقدامهم
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك انما كنتم تستعيد **ابن سعد** فلو لا اذا
 بلغت الحلقوم وانتهت حيث تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا نتفرون
 فلو لا ان كنتم عابدين رجوعنا ان كنتم صادقين فاما ان كان من
 المفسدين فروع ورجحان وجهت بغيره واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام
 لك من اصحاب اليمين ولما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من محم
 نصليته جيم **ابن سعد** وانفقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت

فوا

فيقول بسلام اخرت كما احب قريب فاصدق واكن من الصالحين **ابن سعد**
 كلا اذا بلغت المشرق فقبل من راق ومن انه الفرق والتفت اساق بالفت
 الى بلن يومئذ المساق **ابن سعد** بالنها النفس المطمئنة ارجى الى الدنيا راضية
 مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي **ابن سعد** قال الطبرسي رحمه الله توفاهم اي
 تقبض ارواحهم الملكة ملك الموت او ملك الموت وغيره فان الملكة
 تتوفى وملك الموت يتوفى والله يتوفى وما فعله ملك الموت والملكة
 بجواز ان يعضاف الى الله تعالى اذا فعلوا ما هم وما تفعل الملكة جاز ان
 يعضاف الى ملك الموت اذا فعلوا ما هم وفيه كنتم اي في شيء كنتم من دينكم
 على وجه التقدير لهم والتوفيق ليعلم قالوا ان مستضعفين في الارض مستضعفنا
 اهل الشرك بالله في الدنيا ولا دناءة فيعوضنا من الايمان بالله واتباع بيوله
 ولورثي يا محمد اذا يتوفى الذين كفروا الملكة اي يقبضون ارواحهم عند الموت
 يضربون وجوههم واقدامهم بيده استاهم ولكن الله سبحانه كفى عنها
 وقيل وجوههم ما قبل منهم واقدامهم ما ادبر منهم والمراد يضربون اجسامهم
 من قدامهم ومن خلفهم والمراد بقتل يبدل قتل معناه سيضربهم الملكة
 عند الموت فذوقوا عذاب الحريق اي وتقول الملكة للمكذبات استغفانا
 ذوقوا عذاب الحريق بعد هذا في الآخرة وقيل انه كان مع الملكة يوم يبدل
 مقام من حديد كما ضربوا الشركين بها النبي لئلا ياتي في جوارحهم فذلك
 قوله فذوقوا عذاب الحريق الذين امنوا اي صدقوا بالله ووجدت اليه
 فكأنوا يتقون مع ذلك معا صيد لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 قبل فيقول احد هان البشري في الحياة الدنيا هي ما بشرهم الله تعالى به

قال تعالى على أعمال الصالحين ونظير قوله تعالى ونشر الذين آمنوا ولم ينجس
 عند ربهم وقوله ينشرون ثم يرد جنة منتهى ثمانية ان البشارة في الدنيا
 بشارة الملكة للمؤمنين عند موتهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
 بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى ان في الدنيا الدنيا الصالحة بها
 المؤمنون لنفسهم او ترى لهم في الآخرة بالجنة وهي ما تبشرهم الملكة
 عند خروجهم من القبور وفي القصة الى ان يدخل الجنة يبشرون بها حال
 بعد حال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ودوى ذلك في حديث
 من فرغ عن النبي صلى الله عليه وآله ودوى عقبته من خالد بن ابي عبد الله
 عليه السلام ان قال يا عقبته لا تقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي
 الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى صانعه برصه الا ان تبغ
 نفس الى هذه واوصي بيده الى الوريد الخبر بطوله قال ان هذا في كتاب
 الله وقول هذه الآية وقيل ان المؤمن يغفر له ما بالجنة في قبره فيلحق
 ما اعد الله في الجنة قبل دخولها لا يتبدل الحكيم الله اي لا خلف لما وعد
 الله ولا خلاف في قوله تعالى خيم يوم يلقون سلاما ودوى عن البراء
 انه قال يوم يلقون سلاما الموت لا يقبض روح مؤمن من الاسلام عليه وفي قوله
 في الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي استقاموا على ان الله ربهم وجاهد
 لم يشركوا به شيئا او ثم استقاموا اي استقاموا على ان الله ربهم وجاهدوا
 فرأيتهم ودوى محمد بن الفضل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
 الاستقامة فقال هي والله ما انتم عليه تنزل عليه الملكة يعني عند الموت
 ودوى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل تستقيم الملكة اذا خرجوا

من

من قبورهم في الموقف بالشهادة من الله تعالى وقيل ان الذي تكون في ثابته
 مواعين عند الموت وفي الخبر فعند الموت لا تخافوا ولا تحزنوا اي يقولون لا
 لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا الموت الشايق وقيل لا تخافوا ما كنتم امور
 الآخرة ولا تحزنوا عليها ورواه ما خلفه من اهل وولد وقيل لا تخافوا ولا
 تحزنوا على نوبكم في اغفرها لكم وقيل ان الخوف ينال المستقبل والحزن
 ينال الماضي اي لا تخافوا فيما يستقبل من الاوقات ولا تحزنوا على ما مضى
 وجاءت سكرة الموت بغفرة الموت وسكرة التي تغشى الانسان وتغلب
 على عقله بالحق اي لها الآخرة حتى عرف ما جبر واضطر اليه وقيل معناه كانت
 سكرة الموت بالحق الذي هو الموت فلذلك ان ذلك الموت كانت منه حجة في
 آرب وقيل فلو ان اذ بلغت الحلقوم اي هذا اذا بلغت النفس الحلقوم عند
 الموت وانتهى بالاهل الميت حينئذ تنظر الى ما يتخون تلك الحال وقد صاد
 الى ان خرج نفسه وقيل معناه تنظر الى ما يسلككم الدعوى ولا تملكون
 شيئا ونحن اقرب اليكم منكم بالعلم والقدرة ولكن لا تبصرون ذلك ولا لا تعين
 وقيل معناه وروى عن الذين يقبضون روحهم اقرب اليكم ولكن لا تبصرون
 نسلكنا فلو ان كنتم غير مدنيين ترجعوا فما يعني هذا ترجعوا نفس
 من بعضكم اليكم اذا بلغت الحلقوم ونزه ونها الى موضعها ان كنتم غير مدنيين
 شرايب وسقاب وغير محاسبين وقيل اي غير محاسبين وقيل غير مصفون
 والمطهون الامر لو كان كما تقولون من ان لا تعث ولا حساب ولا اجزاء
 ولا محاسب وبما زى في هذا رد دتم لا روح والنفس من خلقكم
 الى ابدانكم ان كنتم صادقين في قولكم فاذا لم تقدروا على ذلك فاعلموا ان
 من فقد بر مدركه وتدبر مدبره عليه فاما ان كان ذلك المحتضر من
 مقرباين عند الله فروح اي قلبه وروح وهو البر حتى لا يستراخه من مخالف
 الدنيا ومشاقتها وقيل الروح الهوى الذي تستلذه النفس ويغيب عنها

لهم ورجان بعن الدوق في الجنة وقيل هو الرجا المسمى من رجا الجنة
 يوافق به عند الموت فتشبهه وقيل الروح الروح والرجا كل بهاة ومنه
 وقيل الروح النجاة من النار والرجا النجاة في دار القرار وقيل روح في القبر
 ورجا في القيمة فلا بد من احب اليه ان يفتقر لغيره ما يختب لهم
 من السادة من الكاره والخوف وقيل معناه فسلام لك اي الانسان
 الذي هو من احب اليه من عند الله وسلم عليك مثلثة العقول
 الظاهر فسلام لك اي من احب اليه من عند الله وقيل معناه فسلام
 لك معن في الجنة لا يهلكون معك ويكون لك معن عليك وقيل من حليم
 اي فزله الذي عدله من الطعام والشراب من حليمه وتصلية محي
 اي كخال ان عظمه كذا اي ليس لو من الكافر بهذا وقيل معناه حقا اذا
 بلغت اي النفس والروح التي في العظام المكتشفة بالخلق وكفى بذلك
 عن الاشياء على الموت وقيل من راق اي راق من حضرة هل من راق
 اي من طبيب شاف برقيه ويدويه فلا يجدونه وقالت مثلثة من
 يرقى من وحده الملكة الرحمة ام مثلثة العزاس قول النفا ان اهل الدنيا جحور
 السلك واهل الاخرة يجزون الروح وطهر هذا الفرق اي وعده عند ذلك
 الفرق من الدنيا والاهل والمال والولد وجاء في الحديث ان العبد يعالج
 كرم الموت وسكراته ومفاصله ليل بعضها على بعض بقول عليه السلام
 تغارفت وانا بقولك الى يوم القيمة والتفت الساق بالساق فيه وجوه
 احدها التفت شدة امره الاخرة بما في الدنيا او المشافي التفت حال الموت بحال
 الحية والثالث التفت ساقه عند الموت لانه تذهب القوة فتصير جلد
 يلتصق ببعضه بعض وقيل هو ان يضطرب فلا يزال يمدح حديثه وجليته وقيل
 الاخرة ويلف احدها الاخرى وقيل هو التفت الساق في الكفن والذراع
 التفت ساق الدنيا بساق الاخرة وهو شدة كرب الموت شدة هذا المطمح

والمنى

والمنى في الحيا نبتا عت عليه الشدايد فلا يخرج من شدة الاحياء اشدها اليك
 يومئذ المساق اي مساق الخالق الى الحشر الذي لا يمكن فيه الامر والنهي الا بالقدر
 وقيل يسوق الملك من وحده الحشر اليه بان كان من اهل الجنة فالي عليان
 وان كان من اهل النار فالي محسين يا ايها النفس المطمئنة بالايان المؤتمنة
 المؤتمنة الثواب والبعث وقيل المطمئنة لآمنة بالشارقة بالجنة عند الموت و
 يوم البعث وقيل النفس المطمئنة التي يتغير وجهها وتغطي كتفها بيمينها الخفلة
 فطهر رجلى اليك كفاها عند الموت وقيل عند البعث ارجى الي ثواب
 ذلك وما عده ان من النعم وقيل ارجى الى الموضع الذي يختص الله سبحانه
 بالامر والامر فيه دون خلقه وقيل ان المراد ارجى الى صاحبك وبذلك
 فيكون الخطاب للموضع ان ترجع الى حب الدنيا وتبشوا الله مرضية عما لها التي
 علمتها وقيل راضية عن الله بما اصابها من فضة رضى عنها بما علمت من طاعة
 وقيل راضية بقضاء الله في الدنيا حتى رضى الله عنها ورضى باعتقادها وافعالها
 فادخل في عبادتي اي في ذمة عبادتي الصالحين المصطفين الذين رضى
 عنهم وادخل في جناتي اي وعدتكم باواعدت نعيمكم فيها **ابن ادريس** عن ابيه
 عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن غزوين عن جابر عن ابي حفص عليه السلام قال
 يقول الله صلى الله عليه وسلم الناس اثنان واحد ارجى واخر استرجع فاما الذي
 استرجع فالمؤمن اذ امارات استرجع من الدنيا وبلائها وما الذي ارجع فالكافر
 اذ امارات ارجع الشجر والدواب وكثير من الناس **ما جيلويه** عن عمه عن البرقي
 عن ابيه عن ابن ابي عمير عن نوح بن ابي نافع عن عبد الله بن علي بن ابي
 المنصور عن الصادق عن **ما جيلويه** عن البرقي عن عمه عن ابيه
 ومحمد بن سنان معا عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل رسول الله
 صلى الله عليه واله الموت كفاة لذنوب المؤمنين **المفيد** عن ابن قويه عن
 ابيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه

عز وجل فان من المسرفين من لا يخلق شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
وسئل الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت الذي جعلوه قال اعظم من
يرد على المؤمنين اذا نقلوا من دار الملك الى النعيم لا يدون غم وشور من الدنيا
اذا نقلوا عن جنتهم الى دار لا تبعد ولا تستعد وقال علي بن ابي طالب لما
استعد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو
بخلافه لا يراه كل الشدة تغيرت الوانهم ولا تعديت قلوبهم ووجلت قلوبهم
وكان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وبعض من معه من خصاياه يمشون في الوانهم
ويهدون جوارحهم ويشترون نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظر الى ابيك يا لموت
فقال لهم الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام صبري في كل ما في الموت الا قنطرة يعبث بها من
والظلم الى الغنائم الى استعدوا فنعيم الدائمة فكم يكره ان ينقل من جنته الى
قصر مما هو لا عذاب الا من ينتقل من قصر الى قصر وعذاب الى عذاب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن الموتى وجنتهم كما فرق الموت
حسره هو لا الى جنة لهم وخسره هو لا الى جحيم من ما كذبت ولا كذبت وقال الحسن
عليه السلام قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما الموت قال الموت كمنع ثياب وخنقة
قيلت وقلوب قيود واعلا انقبلة والاستبدال بالجز الثياب والطيء بالواجح
واوطى المراكب وانشر المنازل ولكم فرح تهاب فاخرة والنقل عن مناد لا ينسب
والاستبدال بالوجع الثياب واخشنة المنازل واعظم العذاب وقيل
لجده بن علي عليه السلام ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم ليلته لا انه طويل امدة
لا يغيب عنه الا يوم القصة فمن راي في نوم من اصناف النعم ما لا يقاود
قلده ومن اصناف الالهو اما لا يقاود قدره فكيف حال الخرج في النوم
ومعجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا والرب **الملك** الشدة والعسر والشور
الهلاك **المفسر** عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن ابيه
عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات

تم
قله

الموت

الموت وهو لا يجب ولا عيا فقالوا له يا ابن رسول الله وودنا لو عرفنا الموت
وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يقضي للمؤمنين من ذنوبهم فيكون
آخر الميعاد كذرة اخروذ رقيق عليهم ويقضي للكافرين من حسناتهم فيكون
اخراة او اخرة لهم هو اخر ذاب حسنة يكون لهم وامام صاحب هذا فقد
نخل من الذنوب بخلا وصلى من الاثام تصفية وخلص حتى في كماله الثوب من
الوسخ وصلى معاشرته اهل البيت في دارنا دار الابد **بهذا** الاسناد عن
محمد بن علي بن ابي طالب قال مر رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال
كيف تخذلك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من سدة مرضه فقال
كيف لقيته فقال اليما شديد فقال ما لقيته انما لقيت ما ينبغي ذلك به
لعمرك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه
تجدد الايمان بالله عبدا للولاية كل مستريح ففعل الرجل ذلك والحديث طويل
اختصا منه موضع الحاجة **بهذا** الاسناد عن علي بن محمد عليه السلام قال قيل
لجده بن علي بن موسى صلوات الله عليه ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت
قال لا هم جملوه فكم هو ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل الاخوة
ولعلوا ان الاخر خير لهم من الدنيا قال عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال انبياء
والمؤمنين يمتنعون الدوا المنق ليدنه والنافي لئلا عنه قال لهم انهم ينفع الدوا
قال والذات بعث محمد بن ابي طالب نبي الان من استعد للموت حق الاستعداد فهو
انفع له من هذا الدوا لهذا المتعالي اما انهم لو عرفوا ما يؤذي اليه الموت
من النعيم لاستعدوه واجبره استعد ما يستعد العاقل الخائف الدوا
للدفع الافات واجتلاب السلامة **بهذا** الاسناد عن الحسن بن علي
عليه السلام قال دخل علي بن محمد بن علي بن ابي طالب وهو يبكي وخرج من
الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك ان
السنخ وتقتديت وتاذيت من كثرة القدر والوسخ عليك واصابك

فخرج وجري وعلقت ان الغسل في حمام بربيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتصل
 ذلك عنك وتكره ان تدخله في ذلك عليك قال بل يا ابن رسول الله قال قد كان
 الموت ههنا للحمام وهو اخر ما بقى عليك من تحميم ذنوبك وتنقيت
 من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجا وزنه فقد نجت من كل
 غموم ولذي ووصلت الى كل سرور وفرح فساكن الرجل ونشط واستسلم
 ونمض عاين نفسه ومضى اسبيله ومضى الحسن بن علي بن محمد عليه السلام
 عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابن ابي
 عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان الموت اذا مات لم يكن ميتا فان
 الميت هو الكافر لان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الموت ويخرج الميت من
 الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **باب** قوله عليه السلام هو التصديق
 بما لا يكون اي هو ما يستلزم التصديق بما هو لا يكون بزيادة اي لا يتوقع حصول
 ما يشاهد من غير سبب احوال النشأة الاخرة او المعنى ان الموت امر التصديق
 بصدق بما لا يكون اذا المؤمن لا يموت بالموت والكافر ايضا لا يموت بالميت
 بل كان ميتا قبله فلهذا حذف مصداق اي التصديق بالموت بصدق بما لا يكون
باب الادبعاثة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من شجرة عذبة ثمرها
 امر اضناه عنه فيموت حتى يبتلى بلباب فتمحس بها ذنوبه ما في مال واما
 في ولد فاما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وان لم يبق عليه شيء
 من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته **باب** او عن علي بن محمد ما جيلوبه عن
 الكوفي عن محمد بن سنان عن المعقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معقل
 اياك **باب** وحدها شيعتنا والله ما هي الا اهل اسرة منها اياكم
 ان احكم لتبطل المعرفة من السلطان وما ذاك الا لانه ذنوبه والله ليصيبه
 السقم وما ذاك الا لانه ذنوبه والله ليحس عند الرزق وما هو الا لانه ذنوبه
 والله ليشد عليه عند الموت وما هو الا لانه ذنوبه حتى يقول من حضرة

لقد

لقد تم بالموت فلما اراى ما قد دخلني قال اتدف لم اذ ان يا معقل قال قلت لابي
 جعلت فلان قال ان الله انك لا تأخذون بها في الاخرة وتجهلتكم في الدنيا **باب**
 قال الفيروز ابا دي المعرفة الا في والاذى والعزم والدية والحياة قوله عليه السلام
 لقد تم بالموت اي صار صغوما متالما بالموت غاية النعم لشدة وقول الجوهري غم يوما
 بالفتح فهو يوم غم اذا كان ياخذ بالنفس من شدة الحزن **باب** او عن سعد بن بن يزيد
 عن يحيى بن المبارك عن علي بن الصلت عن علي بن عبد الله عليه السلام قال لما سمعته
 في جنازة فقال لعن القوم بارك الله في الموت وفيما بعد الموت فقال ابو عبد
 الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل اذا بولك لك في الموت فقد بولك لك فيها
 بعد **باب** علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حماد بن الحسن عن الحسين بن
 الوليد عن عمر بن الحسن بن الجراح عن عبد الرحمن عن ابو عبد الله عليه السلام قال قلت لابي
 عليه السلام اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسواك فركب له ايامه قال لا
 نعم عليه السلام **باب** قوله عليه السلام لا ناعليها البذل اكلن الا لما هو
 لالهة الروح بالبدن لنعمة عليها لا تحفل باخراج حتى يكون لا دخل الروح
 ايضا الم وانما ناعليها البذل ويبلغ حد يعرف الا لام والام والام
 فلذا يتايل باخراج الروح بخلاف حاله الادخال فانه قبل دخول الروح
 ما كان يجلس في عدم الحياة وبعد لا يحس به ويحس به وحياته
 وهو ان اسأل لما اقم ان الروح يدخل حقيقة في البدن سأل عن الحكمة
 في عدم تثر البدن بدخول الروح **باب** او عن اخبرني مع ان العكس ان فاجا
 علي بن الحسن بن النعمان في كيد خا من خارج في البدن بل انما تتولد فيه
 وتقول البدن عليها والسر او لال ما يحس به من النفس **باب** او الوليد
 عن سعد بن احمد بن حنيفة الاشعري عن ياسر الخادم قال سمعت الرضا
 يقول ان وحش ما يكون هذا الطاق في ثلاثة مواضع يوم يولد ويخرج من
 بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيبصر الاخرة واهلها ويوم

عليها

ففر هذا الامر فقال هذا برحلي والناصل لا يرحلي له ولا كان كما تقول الا يخرج
من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله به اما فقد اوامرنا **قال**
رسول الله صلى الله عليه واله في الذي يفسر محل بيده لو يرون مكانه ويؤمنون
كلما ملأوه من عندهم ومنه وليكنوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على عشرة
دفر فر وجعفر والنفس لو هو ينادي يا اهل بيوت الله لا تلعبوا بي الدنيا
كألت خجفت المال من حله وضجره ثم خلفته لغيري فاهل بيته فلا تقبضه
علي فاحذر ما مثل ما حل في وقتها من ميت لموت حتى يترأى له ملكاه
الحكيمان علم فان كان محطاً لا لجزاك الله عشا خير ارضي مجلس صديق
اجلسنا وعملنا قد احضرتا وان كان فاحرق لا لجزاك الله عشا خير ارضي
مجلس من قد اجلسنا وعمل غير صالح قد احضرتا وكلام قبيح قد استمعنا وقال
النبي صلى الله عليه واله اذا رضى الله من عبده قال يا امير المؤمنين اذهب فلان
فانني بر وجهي من عمل قد بلو في حنة حيث احب فينزل امير المؤمنين
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الزياحين واصول الزعفران لكل واحد
منهم بيشرة بلبثارة سوك شلابة صاحبه ويقوم الملك حصين بخروجهم
معهم الرحمان فاذا انظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول
له خلقوه مالك يا سبلنا فيقول ما ترون ما اعطى هذا العبد من الكرامة
ابن كثر عن هذا قالوا بعدنا به فكم يطعننا **ابو طاهر** الملقب بن غلب عن رجله
باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو صاحب جلد يلى حتى علا
نخبه وارفع صوته بالسكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرنا بك اوك
وامرنا وشجنا ومارنا ان قد فعلت معك هذا الفعل قط فقال كنسبنا
ادعوا في دعاء الخيرات في سجد في فعلين عني فرايت رؤيا هالتي
واقبلتني رايت رسول الله صلى الله عليه واله قائما وهو يقول يا ابا الحسن
طالت عيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي رب ما وعدك فيك

فقلت

فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لي قال اني فيك وفي زوجتك وفيك و
ذريتك في الدجرات اعلو في علي بن قتيب باي انت وامي يا رسول الله فشيئا
قال مشيعتنا معنا وقصورهم بخدا خصوصنا ومانا لهم مقابل مانا لنا قلت
يا رسول الله فما الشيعة في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما هم عند الميت
قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمن من الموت بطاعتهم قلت فما ذلك حديثك
قال اني ان اسند شيعة لنا جبا يكون خروج نفسه كثر بل حكم في يوم
الصيف الماء البارد الذي يتقبضه القلوب وان سائرهم لم يمت كما يمت
احكم على فراشه كما كان مات عينه بموت **ابو القصة** يعلو معنا
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يستكون المؤمن
على خفي نفسه قال فقال لا والله قال قلت فكيف ذلك قال ان المؤمن اذا حضرت
الوفاء حضر رسول الله واهل بيته امير المؤمنين يعلو من اوطاب وفاتمة
والحسن والحسين وجعل الامم عليهم الصلوة والسلام ولكن الكواعب اسرافة و
محضر جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام قال فيقول امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله ان كان من تحتنا وشيئا فاجبه قال
فيقول رسول الله صلى الله عليه واله يا جبريل ان من كان تحت عليا وذريته فاجبه
وقال جبريل عليه السلام لميكائيل واسرافيل عليهم السلام ذلك ثم يقولون جميعا
ملك الموت ان كان من تحت محمد وآل محمد لا عليا وذريته فافق بمقال
فيقول ملك الموت والذي اخذناكم وتوكلتم واسطفي محمد صلى الله عليه واله
بالنبوة وخضر بالرسالة لا انا في من والذريق واشفق عليهم من اخفق
ثم قام اليه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فداك رقتك اخذت
دهان امانك فيقول نعم فيقول الملك فهاذا فيقول جبريل عليه السلام وبولائي
علي بن ابي طالب وذريته فيقول اما انت اتخذ فقد امنك الله فمن
اما ما كنت ترجوا فقد اتاك الله به افصح عينيك فانظر الى ما عندك قال فيضحك

عند فنيظ الله واحدا واحدا ونفخ في الصور فتنظر اليها فيقول له هذا
 ما أعد الله لك ولهو لا رفقاً لك أفتحب الخاق بهم والرجوع الى الدنيا قال
 فقال ابو عبد الله عليه السلام اماريت تخوفه وذفع حاجبه الى فوق من
 قوله لا حاجة في الدنيا والرجوع اليها وينادي به مناد من بطنان العرش
 ليصعد وليصعد من محضته يات بها النفس المعلقة الى محله وصيته ولا تتر من
 بعده ارجعي الى ربك راضية بالولاية راضية بعيشه بالشواب فادخل في عبادي مع
 محبواي اهل بيته وادخل في جناتي غير مشوية **باب** قول علي بن ابي طالب في عبادي مع
 فاطمة اي لا تصروا باسمها عليها ان لا تبصر سببها لا تكلموا الضعفاء من
 الناس قواه علمت من قوله لا حاجة الى دفع حاجبهم اشار الى الاء والامتناع
 عن الرجوع الى الدنيا قول علي بن ابي طالب غير مشوية اي حال كون الجنة غير مشوية
 بالجن والالام **باب** محمد بن عيسى بن زكريا الدقاق معنفا عن محمد بن سليمان
 الديلمي عن ابيه قال سمعت الان فيقول سالت ابا عبد الله عن المؤمنين ايتهم
 على قبر روحه قال لا والله قلت وكيف اذا قلنا انه اذا حضره من الموت
 جبرئيل الله لا يخطئ لانا انك يا ربك واشفق من ولدك محمد بن ابي عبدك
 وانظر قال وينزل الله رسول الله محمد بن ابي عبدك في طالب كالمسلمين
 الحسين والائمة من بعده والزهراء عليهم السلام قال فنيظ الله فيستنظر
 لهم فادارت تخوفه **قلت** اي قال فادارت فنيظ الله قال قلت ففعلت فذلك
 قد استنظر المؤمنين والكافرين قال ويحك ان الكافر ليحضر من قبل المظنة لان
 ملك الموت انما ياتي به ليحمله من خلقه ولو من امام فنادي بوجه
 مناد من قبل من العزة من بطنان العرش فوق الافق الاغلو ويقول يا هذا
 النفس المعلقة الى محمد والرجعي الى ربك راضية بعيشه وادخل في عبادي
 وادخل في جناتي فيقول ملك الموت اني قد اخرجت ان اخبرك ان رجوع الى الدنيا
 والمعنى فليس ينبغي احب اليهم من سلال روحه **باب** لا يترجم من الله بترجم

ولا

لا تنظمت به بوعظ وهو يرى الماخوذ من على العزة حيث لا اقل ولا رجب فكيف
 تنزلهم ما كانوا يحملون وجاهلهم فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقوله من الاخرة
 على ما كانوا يعملون فذا من وصف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة
 العزة ففقدت لها الطرافة ونفدت لها الوانهم فما زاد الموت فيهم فلهما جليل
 بين احدهم وبين منقطع فانه لا يبين اهلها فيظن يصير ويسمع ذنوبه على من
 عقله وقبض من ليد فكلهم فيهم في غمره وفيهم انهم هم وبسائر الاموال اجتمعا
 اغتر في مطاياهم واخذوا من **مصر** حادها ومشتبها انها قد نزلت من سموات فربما
 واشرف على فراها سقيلين وراه سيمون بها فيكون الميت الغيرة والعيش على
 ظهره والموت قافلته دونه بهما بعرض يده فدام له على ما اوصى له عند الموت من
 امره وبزهد فبقا كان يرغب فيه ايام عمره ويحكي ان الذي كان يعبطه
 بهما ويحمله عليها وقد خازها دونه فلم يزل الموت ييا لفرج جيله حتى
 خالطهم بعض اهلها لا ينطق بالسأله ولا يسميهم بسم الله فيدور في
 بالنظر وجوههم يرى حركات الشبه ولا يسميهم بسم الله فيدور في
 فقبض بصره كما قبض بصره وخرجه من جيله فصار جفوة بين اهلها
 او خشوا من جانبهم وبقا من قريته لا تسعها كيا ولا يحب داعيا
 ثم حملوه الى حظا لارض واسلموه فيه الى عمل وانقطعوا عن ذنوبه حتى اذا بلغ
 الكائنات حمله الى اخر ما ساق في باب صفة المشركين **باب** ما كانوا يحملون اي من
 تفصيل اهل المعسكرات وان عدم استعدادهم له كما هم جاهلون والولوج الدخول
 والمصرجات بحمل الللال الصريح والطرام الصريح والعش بالكر الحبل ونقل على الودح
 يلقون نلوقا اذا بقى في بلد منهن لا تعقد دهنه على فله على ما اوصى له اي التفت
 واصلة الخروج الى الصراخ والضمير في امره راجع الى الموت والموت ولا يسمع ربح كلام
 اي ما يترجمونه بينهم من الكلام والالفاظ لا التصاق قدا وحسوا من جيل
 اي جعلوا مستوحشين واستوحش الموتى **باب** العدة عن سهل بن محمد بن النعمان

عن الجعنة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان اية المؤمن اذا حضر الموت بيها
وجهه امتد من بياض لونه وبن تحجيبه **و** ليسيل من عذبه **و** لهيئة الروح
فيكون ذلك اخر وجهه **و** انما يخرج من نفسه سبعا من شدة كثر نيل العبير
او كما يخرج فضل العبير **ع**لى عن ابيه عن محمد بن عيسى عن جونس عن دريش النقي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل يامر ملك الموت فيبرئ نفس
المؤمن لم يزل عليه وخرجها من احسن وجهها فقال الناس لقد شد على
فلان الموت وذلك هو من الله عز وجل عليه وقال بعض عباد الله كان ممتلئ
سخط الله عليه ومن انظر الله من ان يحذف جلد من التي بلغت كمال السوء
من الصوف المبلول فيقول الناس لقد هو على فلان الموت **ق**وله
عليها فيبرئ نفس المؤمن اي يرد الروح الى بدن جدي فيخرج من بعد ذلك
لئلا يشق عليه من رقة الدنيا دفعه **و** كما في بعض عقده ذلك وقيل برفيه
منزله في الجنة ثم يرد اليه الروح كما يرد الى الموت فيموت عليه ويرد
عليه روحه مرة بعد اخرى يخفف بذلك سبباته فيموت عليه من الآخرة
والاول اخره **و** السوء بالشد يد الخديعة التي اشوى بها **و** قوله تعالى
ان الذين قاتلنا الله ثم استقموا اي قتلوا امير المؤمنين عليه السلام ثم نزل
عليهم الملائكة قال عند الموت لا تخافوا ولا تحزنوا واشرنا بالجنة التي كنتم
تعبدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا قال كذا في سائر من الشياطين وفي
الآخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتمون انفسكم ولكم فيها ما تدعون
نعين في الجنة فمن لا من غفور رحيم **ع**لى عن ابيه عن عبد الله بن المعيرة
من السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا حضر الموت وثقه
مالك الموت ولو لا ذلك ما استقر **س**ئل رسول الله صلى الله عليه واله
كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليقيم من المؤمنين
عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو وصحابه لا يلذونه

وجوهها

حتى

حتى يمد اليه السلام ويلبسه بالجنة **ل** باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من صام من رجب الفضة وعشرين يوما فادخل به ملك الموت
ثم اقبل في صورة شاب عليه حلة من ديباج اخضر على فوس من افراس الجنان
وبيده حزين اخضر مملوك بالسنن الاذق وبه قديم من ذهب مملوك من زهر
الجنان فبقاه اياها عند خروجه نفسه هو على سكرات الموت ثم ياخذ
روح من تلك الحرة فيفوج منها راحة فينشقها اهل سبع سموات فيظل
في قبره ريان حتى يرد حفر النبي صلى الله عليه واله اقول سيا في الحديث
باسناده في كتاب الصوم **ا** المفيد عن الجعاني عن ابن عقدة عن احمد بن حنبل
عن ابراهيم بن محمد عن الحسن بن حذيفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رجل
من اصحاب سلمان رحمة الله فافتقده فقال ابن صاحبكم قالوا امر يضيق
امشوا بنا فغده فقاموا معه فلما دخلوا على الرجل اذ هو يحوي بنفثه
فقال سلمان يا مالك الموت ارفق بولي الله فقال مالك الموت بكلام سمعه من
حضر ابا عبد الله في الدنيا في الموتى ولظهوره لحد فظهرت له **و** الاعتقاد
في الموت في الامم المؤمنين على اصف لنا الموت فقال علي بن الحيزر سقط
وساق طسبت الى اخر ما رويته من كتاب معاني الاخبار عن كل امر في ذلك
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرحه ترجم الباب بالموت وذكر غيره
وقد كان ينبغي ان يذكر حقيقة الموت ويترجم الباب بمال الموت وعاقبة
الاموات فالموت هو مفارقة الحياة **س**ئل عن الموتى يستحيل معرفة الاحساس
وهو من فعل الله تعالى ليس لاحد فيه مشعر ولا تقلد عليه احد الا الله تعالى قال الله
سبحانه وهو الذي يحيي ويميت واصناف الاحياء والاموات وانفسه
وقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فالحيوة ما كان لها
القول الاحساس ويصح بها القدرة والعلم والموت ما استحال معه

الغنى والاحساس ولم يعمموا القدر والمعاد فعمل الله تعالى الموت بالاحياء
لثقل من دار العمل والامتحان الى دار الجزاء والمكافات وليس يمتثل للعبد
الا لما تنزهه من قنانه ولا يجيبه الا وحيوته اصله من موته وكلما
تفعل الله تعالى بمخلقه فهو اصله وهو صوب في التدبير وقد يمتثل لله تعالى
كثيرا من خلقه بالالام الشديدة قبل الموت ويعني الخبير من ذلك وقدر
يكون الالم المتقدم للموت ضربا من العقوبة لمن حل به ويكون استصعابها
له ولغيره ويعقبه غشا عظيم او عوضا كثيرا وليس كل من صعب عليه شيء بنفسه
كان بذلك معاظبا ولا كل من سهل عليه الامر في ذلك كان به مكرها ما ابا وقد
ورد الخبر بان الالم الذي يتقدم الموت يكون كفارة لذنوب المؤمن وتكون
عقبا للمكافرة وتكون الى اخره جل الموت استدراجا للكافرين وضربا من نواذير
المؤمنين وهذا امر غيب عن الخلق لا يظهر الله تعالى احدا من مخلقه على ابدته
فيه تنبيهه الى حاله حتى يمتثل الى حال الامتحان من حال العقاب وحال الثواب
من حال الاستدراج تغليظا للمحنة لتدبير الحكيم في الخلق فاما ما ذكره
ابو جعفر من احوال الموفى بعد وفاته فقد جعلت الاثار على التفضل و
قد ورد لبعض ما جاء في ذلك لان المراد من الباب في شي والموت على
كل حال احد ثبوت المؤمن اذ كان اول طريقه الى المحل النعيم وقد يصل الى ثبوت
الاعمال المحسنة في الدنيا وهو اول شدة بحق الكافر من شدة الدنيا للعقاب و
اول طريقه الى حلول العقاب اذ كان الله تعالى اجرا الجزاء على الاعمال بعدة وفيه
سبب التفضل من دار التكليف الى دار الجزاء وحال المؤمن بعد موته احسن
من حاله قبله وحال الكافر بعد موته اسوأ من حاله قبله اذ المؤمن صابر
الجزاء بعد موته والكافر صابر الجزاء بعد موته وقد جاء الحديث
عن ابي حمزة عليه السلام انه قال لو الدنيا سجن للمؤمن والقبر بيتة والحجة

ماواه

ماواه والدنيا سجن الكافر والقبر بيتة وماواه وروى عنه عليه السلام انه قال
لو الدنيا سجن للمؤمن الجنة كل بعد الموت والشركة بعد الموت ولا حاجة بنا مع
بشر القرآن بالعقوبة الى الاخرة وقد ذكر الله عز وجل الصالحين في الجنة وذكر
عقبا للفسق من ففسله وفي بيان الله وتفضله غنى عما سواه انه قال
سبب في خبر طويل يشتمل على تكامل مع الاموات في ما يحيا له وروى ابو جعفر
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحماني عن سلمان بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله عز وجل قل لا اذنبتم الله غفلة الا اذنبتم انفسكم ثم صادق قل ان هذا اذا اذنبتم
للمؤمنين غفلة في الجنة فيقول الله في الدنيا حتى اخبر اهل ما اركب فيقال
له ليس بذلك سبيل كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسن بن زيد
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل
من اصحابه وهو يحس نفسه فقال يا مولى الله عز وجل ارفع بصاحي فان مؤمن
فقال انشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني اقبض رخصا من ادم يخرج
اهله فاقيم فينا حجة من دارهم فاقل ما هذا الجزع قال الله ما تعلمناه قبل الحلة
وما كان لنا في قبضه من ذنب فان ختمت سورة ونصرت وتوجروا وان
تخرجوا ثابتموا وتوفدوا واعلموا ان لنا فيكم عروة ثم عروة فالخذوا الحذر وان
ليس في شرقها ولا في غربها اهل بيت مدد ولا وبل لا وانا انصفي في كل يوم
خمس مرات ولا انا اعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض روح
بعوضهم ما قبلت عليهم احمى ما رمي به بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا انصفيهم في مواقيت الصلوة فان كان ممن هو اقلب عليها عند مواقيتها
لقد شتمها فان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ونجى عند ملك الموت
ابليس كا علي بن ابي بصير عن ابن محبوب عن الفضل بن صالح عن جابر بن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ياد في تغيير بيان استدلال بهذا الخبر على

ان القاض لا يواحد غير الانسان من المبررات ايضا هو ملك الموت عليه السلام وفيه نظر
 على عن ابيه عن النوفلي عن انس بن مالك عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 امير المؤمنين صلوات الله عليه اشركني عيشة فعادة النبي صلى الله عليه وآله فاذا
 هو يصيح فقال يا بني قم اجعل امام وجهك فقال يا رسول الله ما وجهي ووجهها
 قط استدبرت فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل القبر يوحى اليه الكافر نزل اضعه
 سفود من نار فتنزل وجهه به فتصيح جهنم واستوى على عكس اسماها فقال
 يا رسول الله اعد لي جلا ثيابك فقال يا علي ما ثيابي وحي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك
 احدا من امتك قال نعم اكل جازوا كل مال اليه فلما اوشا هلهل دور **علي بن محمد**
 عن بعض اصحابنا عن علي بن الحارث عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليه السلام جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام
 وكان ساله عن يحيى عليه السلام فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له انا اريد
 مني فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له عيسى ما كنت علي
 حجارة الموت وانت تريد ان تعبدني في الدنيا وتعود علي حجارة الموت فتركه
 فعاد الى قبره **باب** اهل ذوق حجارة الموت انما يكون بعد اساتمة القبر في
 الدنيا وعود العلاقات كما كانت **علي بن ابي بصير** عن ابن محبوب عن ابي ابي
 عن يزيد بن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فتية من اولاد علي بن ابي طالب
 كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد علي بن ابي طالب وانهم خرجوا ليعيدوا
 في البلاد ليعتبروا فخرجوا بقبر علي عليه السلام في قدامه في السافي ليس يتبين
 منه الا وجهه فقالوا لودعنا الله الساعة فيفسد لنا صاحب هذا القبر ففسد الله
 كيف وجد طهر الموت فدعوا القوم كان دعاؤهم الذي دعوا الله به انت الهنا ما دنا
 لنسلك الذينك والبيدع الذي عن الغافل الى الذي لا يموت ان كل يوم شان
 تعبد كل شئ يعبد انفسنا هذا البيت نقول ذلك قال فخرج من ذلك القبر رجل
 ابصر الراس والحية ينفض راسه من التراب فخرجنا فاصفنا قبره الى

السلامة

في السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعونا انك كيف وجدت طهر الموت
 فقال لهم لقد كنت في قبري تسعة وتسعين سنة فها ذهبت عن الم الموت وكبره
 ولا يخرج مرة طهر الموت من جلي فقالوا الموت يوم موت وانت على ما راى ابصر
 النور الراس والحية فقال الاول ان لما سمعت الحقيقة اخرج اجتمعت من غطائي
 الى دوح فبقيت فيه فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
 لذلك راسي وحيتي **باب** قال الحسن بن علي السافي في الرجل الذي يسقى التراب **عن منصور**
 عن معوية بن رافع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجل الذي يسقى
 ما من عبد ان يدان ادخله الجنة الا استلته في حمله فان كان ذلك كفاة للذوبه
 والاسلم عليه سلطانا فان كان ذلك كفاة للذوبه والاسلمت عليه في ذنوبه
 فان كان ذلك كفاة للذوبه والاسلمت عليه في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه
 ثم ادخل الجنة وما من عبد ان يدان ادخله الجنة الا صحت له جسيمة فان كان ذلك
 تمام طلبه عندي ولا است خوفه من سلطانه فان كان ذلك تمام طلبه
 عنده والاسلمت عليه في ذنوبه فان كان ذلك تمام طلبه عنده والاسلمت عليه
 عن الموت حتى ياتيني ولا حشر له ثم ادخل الجنة اقول سياتي في سائر اسانيد
 في باب شدة استاذ المؤمنين وبارك الله في ذلك **باب** العشاء **علي بن محمد** عن
 عن الحسن بن علي بن صالح الصوفي عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
 ابيه عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن جده عليه السلام قال للمصادق عليه السلام
 جعفر بن محمد عليه السلام خفف لنا الموت قال المؤمنين كما طفت قلب بشير في طيبة
 فيقطع الشدة والام عند الكافر كطمس الافاعي واللعن العقارب واستد
باب جماعة عن ابي الفضل عن عبد الله بن محمد بن باسار عن الحسن الثالث عن
 ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس اثنتان رجل اراح وحمل
 استراح فما الذي استراح المؤمن استراح من الدنيا ونعيمها وافضل الى
 رحمة الله وليس بم ثوابه وما الذي اراح قال فاعاد اراح عند الناس والشجر والوداب
 وافضل الى ما قدم **باب** في ما كان الخضر حظه صف من الملائكة عن

عليهم ثياب خضر وصف من يساره عليهم ثياب سود ينتظر كل واحد من الفريقين
في قبر روحه لم ينظر الى هؤلاء مرة والى هؤلاء أخرى وبعث الله ملكا الى
الذين آمنوا بربهم ويا من ملك الموت ان يترالى لصف احمر صوت فاذا اخذ في قبض
روحهم وارثي الى كتيبة شفيع الى جبرئيل وقدم الله ان يترالى الى عبد الله ان يترالى
له في توديع اهل بيته فبقول الله انت محبب الي ان اصح عليا جناحي او تنظر الى
ميكائيل فنقول ان ميكائيل فاذا ابدى في حق من الملكة فنظر اليه وسلم
عليه فاذا بلغت الروح الى الجنة وسرته بشفيع الى ميكائيل ان يترالى فنقول له انت محبب
بين ان اصح عليا جناحي او تنظر الى الجنة فنظر الى الجنة فنحنك ويا من الله
ملك الموت ان يترالى فاذا رقت روحه بشفيع ملكا الى ان يترالى الى الجنة
وسرته بشفيع الى الجنة فنظر الى الجنة فنحنك ويا من الله ملك الموت
وقال يا ربنا انا كذا ميكائيل به وقد نقلت الى جوارك فانا من اقول تعالى
تكرمان قبورهم ترجان عليه وتستغفران له الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة
اتياهم بمكب فاوكماء ومشييا بين يديهم الى الجنة وشفيعا في الجنة
ما يعاين المؤمنين والكافرين عند الموت وجنود الامة عليهم عند ذلك وعند
الذين وعرض الاجال على رسول الله عليه السلام المؤمنين الى الجحيم والى الجنة
التي تخرجون بعد ما تارة التي تخرجون منها الى الجنة والى الجنة الذي يصدق قوله
وقصير ما فعله ويظيرون على اعتراف من يترالى من الجنة والى الجنة الذي
وسايت ما اذا حضر من امر الله تعالى ما لا يرد ونزل به من يقينا انما لا يعتدل
وخضر جلال الموت واعوانه وجنوده راسه محمد رسول الله من جانت اخو
عليه سيد الوصياين وعند جليله من جانت الحسن مسبط سيد النبيين
ومن جانت اخر الحسن سيد الشهداء الجهميين وجو اليه بعد جنته خواتمهم
ومحبتهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من الى محمد بن عبد الله المؤمنين
اليهم فجا طيهم بحيث يحب الله صوته من اذان حاضره كما يحب دق ناقص اهل
البيت ودق ناقص اعيانهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم وايا الشدة المحنة

عليهم

عليهم فقول المؤمنين يا ولي يا رسول الله رب العزة يا ولي يا ولي يا ولي يا ولي
الروح تترالى انما وافي يا شبلي محمد ورضي غاميه يا وليه وسبطه يا سيدى شباب
اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان محباكم معاشر خياري وخبيري وخبيري
ووليهم ما كان اعظم شوقى اليكم وما اشد حزنكم الان بلقاءكم يا رسول الله هذا
ملك الموت قد حضر في جلاشك في جلاشك في صلبه كما كان اخذ منقول
رسول الله صلى الله عليه واله ذلك هو فاقبل رسول الله صلى الله عليه واله على ملك الموت
فيقول يا ملك الموت استوص بوحدة الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا و
تحننا وموتونا فنقول له الملك الموت يا رسول الله مره ان تنظر الى ما اعد الله له
في الجنان فتقول له رسول الله صلى الله عليه واله لينظر الى العلق فنظر الى العلق
به الابواب ولا ياتى عليه العود والحساب فنقول ملك الموت كيف لا ارتقى من ذلك
ثم ايسر هذا محمد وعزته وذواده يا رسول الله فوالله ان الله جعل الموت عقبة لا يفصل
الى تلك الجنان الامن قطعها لما اتانا ولست وحده ولكن لحاد منك ومحلى هذا اسوة
بلد ويا من انبياء الله ورسوله واوليائه الذين اذ يقول الموت حكم الله تعالى في يقول
محمد يا ملك الموت هالك اخانا فقل له اليك فاستوصم به خيرا ثم لم يبق هو ومن
فوالله المؤمنين هناك بعد ما كانوا حيا فاشهد فيقول يا ملك الموت اوجا الوجا
تناول رضى ولا تلتفتي هاهنا فلا مرسر عن محمد وعزته والمحقق بهم فبعد ذلك
يقينا ولي ملك الموت وحده فليس له ان يسل الشجرة من الدقيق وان كثر ترون
ان في شدة قتلهم هو في شدة بل عرفي وخاء وللة فاذا ادخل قبره وحدهما عشنا
هناك واذا جاءه منكر وتكلم قال الحمد لله الاخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين و
خيال صباهم بخفة ما جبا فنضع لها قياتان فيسلمان على محمد سلاما مفردا
ثم يسلمان على علي سلاما مفردا ثم يسلمان على الحسين سلاما مجمعا ثم اياه فيهم
يسلمان على سائر من معنا من الحبايب ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيادتك

ثم يقبل

فخاصته من ادم ملك ومولاه ولولا ان الله يريد المصالح لكانت هذه الحشرة
 من الملائكة ومن يسمعون امر ملك كمن يسمع امر الله لانهم لا يدعون امثاله
 ثم قيل لانه فيقولون من ربي وماذا منك ومن يبتليك ومن امر الله وما قيل لك
 ومن شئتكم ومن اخوانك فيقول الله تبارك وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى
 قبلق والمؤمنون الموالون لمحجور على والهي او وليا لها الموالون لا يعدلها الخواني
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا
 ولي الله وان من بعدهم الامامة من اصحاب عترة وخيار وذرية خلفاء الائمة
 وولاية الحق والقوانين بالصدق فيقولان على هذا الحديث وعلى هذا امت وعلى
 هذا نبوت امت الله تعالى وتكون مع من تتولا في دارك لمة الله مستقر حنة
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وان كان لا وليا ثمة بعدا يا ولاعدا ثمة اويا
 ولاضدادا ثمة القابا ملقبيا فاذا جاء ملك الموت لفرع روجه فقال الله
 عز وجل لتلك الفاجر صادة الذين اخذهم اربابا من دون الله عليهم من
 انواع العذاب ما يحادونهم اليه فلهذا لا ينزل في فصل السدة من جرد الهم
 ما لا طاقته له فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء
 الله الى عدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فويل عليه
 من العذاب ما لو قسم ارباه على اهل الدنيا لاهلكهم اذا دد في قبره اى
 بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى من تحتها ما يفعل الله منكم ويخبر
 انظر الى ما خرجت من تلك الحشرات ثم يفتح له في قبره باب من الدار يدخله
 عليه منة من عذابها فيقول رب لا تق الساعة يا وساعة الساعة
عجل الضغامة بالكسر الاستد **م** قوله عز وجل الذين يظنون انهم ملائكة
 الذين يظنون انهم يلقونهم بل لقاء الذي هو غفيرة لما قال
 يظنون انهم لا يرون بماذا اخبرهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم الذين
 الى الامانة ونعيم جنات لا يمانهم وخشوعهم لا يعالجون ذلك يقينا لا هم

حرمت

لا يمانون

لا يمانون ان يغفروا ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال المؤمن من
 من صف العاقبة لا يتغير الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزح روحه
 وظهر ملك الموت له وذلك ان هناك الموت يرعد على المؤمن وهو في سدة علة
 وعظم ضيق صدره بما يخلف من امواله ولما هو عليه من اضطراب احواله في معاملته
 وعياله وقد بقيت في نفسه حراة بها وحسرتها واقتطعت دون امانته فليست ايا
 فيقول له ملك الموت مالك خذ فخصصك قال لا اضطر ابى حالي واقتطعتك
 لي دون امانتي فيقول له ملك الموت وهل يخرج عاقبتك من فقد دهر زائف
 واعتراض الفلق ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر
 فيرى درجات الجنة وقصورها التي يعبرونها الاماني فيقول ملك الموت
 تلك منازلك وتعملك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلها
 ههنا وذريتك صالحا فم هناك معك او ترضى به لئلا مما هناك فيقول
 والله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمدا وعليه والعباس من اله في اعلا عليا
 فيقول وتراه هو لا مسا دانت وانت ههنا بجلاسلك وناسك انما كرمي
 من الامم لا من تغافل ههنا فيقول لي وربي فذلك منا قال الله تعالى ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا تمز اعيانهم للملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا فما اصابكم
 من الاوهال فبغيرها ولا تحزنوا على ما خلفتكم من الذنوب والمعاصي فخذوا
 الذم من الله في الجنان بذكرهم واشراف الجنة التي كنتم توعدون هذه
 منازلكم وهذه ساداتكم اناسكم وجلاسلكم **القصص** يحكي الاسدي قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام جعل في الجنة فقال بلغنا عنك حديثا قال وما هو
 قلت قلت انما فقط ما حب هذا الامر اذا كان في هذه واموات ببلد ان
 حلقك فقال نعم انما يغبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه واموات ببلد ان
 اما ما كان تنحرف من الدنيا فقد وعده وامامه رسول الله صلى الله عليه واله
 على وطنه وخليفته **بنا** الضغامة يحيى الجاني عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول ان اشتد ما يكون عدوك كراهية هذا الامر حين تبلغ نفسه هذه
 او ما سببه الى اخره ثم قال ان رجلا من اهل عثم كان سبابة لعل عليه خذني
 مولاة له كانت ثانيا قال لما احتضر قال ماى وقرت جعلتني الله فذلك
 ماله قال هذا اقول الما ارى من العذاب اما سمعت قول الله تبارك وتعالى
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما نحن بيدهم ولا يجدوا في أنفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
 وان صلى وصام **عن** عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام اما احب اليكم ما يرفع
 نفسه ههنا فانه عليه ملك الموت فيقول اما انت ترجو فقد عظمته
 واما ما كنت تخافه فقد امتنت منه وفتح الباب الى منزله من الجنة وقال
 لناظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلى الحسن والحسين عليهما
 رفقائك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم اجر كبير في الجنة الذين
 الاخيرة **عن** عن ابى حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما يصنع بالجنة
 عند الموت قال ما والله يا با حمزة ما يابى من الجنة ومن ان يرى من الجنة
 وكان من الا ان يبلغ نفسه ههنا فانه ههنا بيله او غيره لا يشرك يا با حمزة
 فقلت بل جعلت فقال فقال اذا كان ذلك انا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى
 عليهما معه ليعلم عند ربه فقال لما اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
 اما تعرفون ان رسول الله ههنا في الامكن خبرك ما خلفت اما ما كنت
 تخاف فقد امتنته واما ما كنت ترجو فقد عظمته عليه السلام الروح اخبرني
 الى روح الله وضواؤه يقول له علي عليه السلام انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم قال يا با حمزة لا اخبرك بذلك من كتاب الله قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون
 الاية **عن** ابى محمد بن ابي بصير عن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن
 ابيه عن جميل بن صالح عن ابى خالد الكاظمي عن الاصمعي بن ثابته قال دخل
 الحارث الجهماني على امير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت بهم

فجعل

فجعل الحارث ينادي في مشيته ويخط الارض تحتها وكان مريضا فاقبل عليه مريد
 المختار عليه السلام وكانت له منة من منزلة فقال كيف خذك يا حارث فقال يا الله
 يا امير المؤمنين مفي وزادني او انا غلبت اختصا ام صاحبك سبابة قال وفيه
 خصوصية قال فيك وفي الثلاثة من قبلك من مفرط منهم قال ومقتصد تال ومن
 متروك مراب لا بد لي ان يقدم ام تجوز فقال احسبك يا اخي هذا ان الا ان خسر شفق
 الخط الا وسط البرج والعالى ولا يلحق التاني فقال له الحارث لو كسفت فذلك
 ابو علي الزبير عن قلوبنا جعلت في ذلك على صفة من امرنا قال قلت قالنا امر
 وما هو من علمك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بالحق فاعرف الحق بقرائه
 يا حارث ان الحق احسن الحديث والصانع به مجاهد والحق احسن فارغني
 سمعت اخبر به من كان له حصان من اصحابنا الا في عبد الله والخير رسول الله
 الاول فصدقت وادم بين الروح والجسد ثم في صلبه بقية الاول في امتك حقا نحن
 الاولون ونحن الاخرون ونحن خاضت يا حارث وخاضت وانا صفة
 وصية وولته وصاحب غناه وسره او تبت في الكتاب بفضل الخطار وعلم
 القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفيض
 كالباب الى الف الف عهد وانما اخذت وامددت بلسنة القديس فقال
 وان ذلك يجري لي ولين اخذت من ذريتي ما جرى لليل والهدى حتى يرث الله الارض
 ومن عليها وانما اخذت لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند
 المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة قال مقاسمة الذواقا سمعها قسمة صحبة
 اقول هذا وليي فارتكبه وهذا عدوي فخذ به ثم اخذ امير المؤمنين علي عليه السلام الحارث
 فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك فقال لي وقد
 شكوت اليه قصدة قوت والمناقبين لي انما كان يوم القسمة اخذت بحبل الله
 وبخنة تعني قصته من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بخزني واخذت ذريتك
 بخزنتك واخذت شيعةكم بخزني فاذ اصنع الله بيبتي وما يصنع بيبتي بوسيت

فجعل

شأؤنا

أوراد

فما لك والبليّة من قبلك

الاول

منه

واثبتت اوقالى امير المؤمنين
 مستحفظ بنينا
 ١٠٦

T

مجلد ونحوه تعني عمه

ما احببت انقل
وربما يعجز

نار
نبوة
مستور
العسل
نور

فبرام

خذها اليك يا حارث فقصه من طوبى انت من احببت والى ما اكتب
بقولها ثلثا فقام الحارث بخبر رواه وتقول من ابا الى بعد ما حق لقت الموت والحق
قال جميل بن صالح واشتدني ابوها شتم السيد الخميني رحمه الله فقامت فغضبه
هل الخميني قول علي بن حارث عجب كم ثم اخرجته حلالا يا حارث هذا من عت بري
من مؤمن او منافق قبلا. نعرف في طرفة عين في بعضه وسبب لا. وانت غدا
عند العراة نعرف في فلا تخف عشرة ولا الا. استل من بار دعي فلما تخال في
الحلوة عسلا. قول النار حارث لو وقف العرفن دعيه لا يقتل الرجل. دعيه
لا تقرب به الى. حبل الجبل الوصل حلا. جماعة من الى العصفان محمد بن
علي بن محمد بن عوف عن محمد بن علي بن عوف عن محمد بن علي بن عوف عن
من التوبة وفيها ينادي بغيره ويخطب في بيته ويدعو الى الجحيم واللعن
المعوجة واوب كفر غضب في ما اوارا وغلبا والاوان في الظلم حارة النفس
وحارة العظم والنفس الحقد وحارة الحب والحزن في عتلك وتكس
هيت وقد اذا كانت لمفسر يكون علم بهان. فغلام اذ في ليكن في حارة وقد
دفع واسم حارث في ذكره الفرو اذ في وقال رغب في قول وادعي استمع
لمقال في قوله عليه السلام اي ايدا على ما اعطيت من الفضائل والكرام قوله
قبلا اي متلا وعناق اوله لثمة في حارة الذي فظنه. ان عن ابن ابي عمير عن ابن
سنان عن ابني عبد الله عليه السلام قال ما يوت موالي لنا صغرض لا عدتنا الا بخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الحسن والحسين صلوات الله عليهم
فمن ومنه وبشر ومن كان غير موالي لنا يرام بحيث يسوء والدليل على ذلك
قول امير المؤمنين عليه السلام حارث الجذافي يا حارث هذا من عت بري من مؤمن
او منافق قبلا. المقتدى عن المرفي عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد
عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسن العرفي عن يحيى بن علي بن
ابان بن تغلب عن ابي داود الانصاري عن الحارث الجذافي قال دخلت على امير المؤمنين

علي بن

علي بن ابي طالب عليه السلام قال ما جاء بك فقلت جئت اليك يا امير المؤمنين فقال يا حارث
الحق قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحق فربما كنت حيث
تحب ولولا اني وانا فودا الرجال عن الحوض فود غيرة الابل الابل التي تحت
ولولا اني وانا ما زلت على القراطيل الى الحارث بن بكير رسول الله صلى الله عليه وآله لولا اني
حيث تحت. المقتدى عن المرفي عن محمد بن الحسن بن محمد بن ربيعة قال اخبر
بشر قال السيد بن محمد بن احمد بن علي وفاته بساعة وذلك ان ابا علي عليه واسود لونه
ثم افاق وقد امض وجهه وهو يقول احبب الذي من عات من اهل وده. تلقاه
بالبحر عند الموت ففجأ. ومن مات في غير من عتقه فليس له الا الى
النامسلك. ابا حنيفة بن ابي اسير. وما لي وما اصبحت في الارض املك
ابا حنيفة بن ابي اسير. وفي حبل من هو ان مسك. وانت وصق المصطفى
واين عده. وانا فغدا في مبغضك وتفرق. مواليك تاج مؤمن بدين الهدى
وقال لي معروفا الضلالة مشرك. ولا حيا في في على وخبر به. فقلت حال الله
انك اعفك. ومن اعفك احمق. حال الله فلا في حية ولعنه وحيت الرجل حياه
حيا لمستقلا لاجل النازعة. عن سعد بن ابراهيم عن من يار عن اخبر علي عن
فضالة عن معوية بن وهب عن يحيى بن سفيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في الميت تدفن عند الموت فقال ذلك عند ما شتم رسول الله صلى الله عليه وآله
بري صابرة قال ثم امارت لي الجمل اذ ابري ما شتم فقدمت عليه وبصحت
كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن فضالة
شتم. ابن الوليد عن الصادق عن ابراهيم عن علي بن من يار عن فضالة عن
مسألة. بالتمها النفس الطرية لا حيا في نفسك في شتم حية قال اخبرني عن وفاة
يادى من اد من عبد الله بن ابي اسير الطرية في رايته بلاء على من شتمه بالثوب
في عاتك وادخل حتى فلا يكون له جهة الا الحق والنداء. الا انما شتم
قال امير المؤمنين عليه السلام تسكوا بما امر الله به فاباين احكم وياين ان يعقبط و

وما يحب

ديك

يرى ما يجب الا ان يحضر رسول الله صلى الله عليه واله وما عند الله خير واثق وقاسمه
 الشاؤ من الله عز وجل فتنه عيشه ويحيى قلبه الله **س** اجاب عن الحسن عن ابيه
 عن عبد الله بن يحيى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن النجاشي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
 اعملوا انفسكم لله على ما ترون من رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما من مؤمن لموت ولا كافر
 فيوضع في قبره حتى يعرف عمله على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى علي بن ابي طالب عليه السلام
س عن فضيل بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن حمزة بن محمد عن عبد الله بن جابر عن ابي عبد الله
 بن معاوية الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نأمن من وصف هذا الامر وبين
 ان لا يفتقد ويرى ما نقر به غيره الا ان تبلغ نفسك هذه فتقال اماما كنت ترى فقد
 قدمت عليه واماماً كنت تحقر فقد امتنت عنه وان اماماً مكن لا امام صديق اقدم
 على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى الحسن والحسين عليه السلام **س** عن فضيل بن
 عتبة عن عبد الله بن الوليد الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد على الخثعمي
 انه كان يقول ما بين احدهم وبين ان لا يفتقد ويرى ما نقر به غيره الا ان تبلغ نفسك
 هذه واوصي سيده الى خلقه وقد قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك
 وجعلناهم اوزاراً واذ ربه فخر والله ذرير رسول الله صلى الله عليه واله **س** فيمن
 انظر عن الحسن بن محبوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام احب الي
 وبنان بن معاوية عن فضيل بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 عن حماد بن عمار عن عبد الحميد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت
 لغير احدهم هذه فتقال اماماً كنت تحقر من هذا الدنيا وحينئذ افقدت منه
 وقال الامام مالك بن نويرة عن ابي عبد الله عليه السلام **س** عن فضيل بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام
 الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
 اشهد ما يكون عدوكم كراهة هذا الامر اذا بلغت نفسك هذه واشهد ما يكون احب الي خلقه
 واشهد ما يكون احب الي خلقه

فينقطع

الما

فينقطع عنه احوال الدنيا وما كان يحاذر منها وقال امامك رسول الله وعلى
 فاطمة بنت علي امامة فلا تذكر **س** انظر مثله وفي اخره وقال له امامك رسول الله
 وعلى ولا تكثر **س** ابن فضال عن محمد بن فضال عن ابن ابي عمير قال قال ابو عبد الله
 قد استجيت مما ارد هذا الكلام ما بين احدهم وبين ان لا يفتقد الا ان
 تبلغ نفسك هذه وهو يسهل الى اخيه تبارك رسول الله وعلى عفيق لان
 له اماماً كنت تخاف فقد امتنت الله **س** واما ما كنت ترى فاما ما كنت
 ابن فضال عن علي بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام انا و
 المعلى بن خنيس فقال يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي
 انتم عليه وما بين احدهم وبين ان ترى ما نقر به غيره الا ان تبلغ نفسك هذا
 واما سيده الى الوليد قال ثم اتوا عن الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله
 اذا بلغت نفسك هذه فاني شئى برفق وعلية بغير عن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام
 فقال في كل ما يرى لا يزيد عليها تجلس في اخره فقال يا عتبة قلت ليك وسعد بن
 فقال استر الا ان تقم فقلت نعم يا رسول الله انما دني مني فلو اذهرني
 كان ذلك ولو فقلت يا ابا عبد الله عليه السلام في ساعة وكنت فزني فقال ابراهيم والله
 قلت يا فانت واذ من فاما فقال اذ ان رسول الله صلى الله عليه واله وعلى باعقة
 لئن لموت لغير عتبة ابد حتى تراها قلت فاذ انظر اليها الموت من ارجع الى الدنيا
 قال لا يا ابي امامة فقلت له يقولان مشا حلفت فقال يقولان
 جميعاً على الموت من يجلس رسول الله صلى الله عليه واله عليه وعلى عند جليبه
 مما تترك من الدنيا ثم ينظر رسول الله فقوم عليه على صلوات الله عليه حتى يك
 عليه يقول يا ولي الله اشرأ على من الى جالس الذي كنت تحقر اما لا تفعل
 ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما ان هذا في ثاقله عز وجل قلت ان هذا حلفت
 فلان من ترك الله قال في سورة بقره قول الله تبارك وتعالى هبنا الذين آمنوا و

على القبر عن جعفر بن محمد بن علي الاحمسي عن عبد بن كثير الجاهلي عن جني
مساور اخبرنا ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال لو اقل
رسول الله صلى الله عليه واله والذئب نفس بيده لا تفارق روح جسد صاحبها
حق تاكل من ثمار الجنة ومن ثم خرج الزقري وحاجين ترى ملك الموت تراق وترى
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا عليه السلام قال كان يحثا قلت يا ملك الموت
انفق براءتك ان يجني ويخيل اليك وان كان يغضف اقل يا ملك الموت
شئد عليه انك ان يغضفني ويغضف اهل بيتي **عبد بن كثير** معنعنا
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ان فيك مثالا من عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى وان
من اهل الكتاب الا ليقوموا به قبل موته ويوم القيمة يكون **عليه السلام** شهيدا
يا علي انه لا يموت رجل يترى على عيني بن مريم عليه السلام والحق يوم
قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا يتغير ذلك ثبت وانك على مثلك لا يموت
عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غنما وجزءا حتى يفرط في قبرك
ويقول خذ الحق وافر بولايتك حيث لا يتغير ذلك شيئا وما وليت فانه
برك عند الموت فتكون له شفعا ومشفرا وقوة علي **عبد بن كثير**
عن محمد بن علي عليه السلام قال قال مرض رجل من اصحابنا الوضاعة فادعاه فقال
كيف جئتك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيت من مثلك فقلت كيف
لقيت فقال شديد التماس قال ما لقيت ما يلدك به ويعرفك احب
حاله انما الناس رجالان مستخرجون الموت ومستخرج من خلد الايمان بالله
وبالاولا يتكبر مستخرجون الموت والاولا قال يا بن رسول الله هذه مشكلة
رني بالحق استخرج الموت عليا ويقيم بين يديك فاذن امر في الجوارح
فقال الوضاعة اجلسوا مسئلة ربي قالوا لا نعرف ساهم امر والقباعم بحضرة
فقال المرفع سألتهم فذكروا انه لو حضر كل من خلق الله من ملكة ليقاموا لك

و يجلسوا

ولم يجلسوا حتى نادى لهم هكذا امرهم الله عز وجل فرغض الرجل عيونه وقال السلام
عليك يا بن رسول الله هذا شخصك ما نال في مع شئ من جلد ومن بعده من الائمة
عليهم السلام وقضى الرجل وعن طرقت الاخذ قال انك من المؤمنين عليه السلام ذات
يوم لصفاء لها رفاقا اجابك بكت حبك والله قال ان كنت صادقا لترافق
ثلاث مراحل حيث تبلغ نفسك هذه واهابيه الى اخرته وعند الصراط وعند الخوض
علي بن محمد بن سنان عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي اسلم
عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يخضع الموت الا وكل به ليس
من شياطينه من يأسه بالكفر ويحكم في دينه حتى يخرج نفسه فمن كان مؤثما
لم يقبل عليه فاذا حضرته موته لم يلقه من شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حتى يموت **عبد بن كثير** عن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن ابي اسلم عن سالم
بن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حضر رجلا الموت فقبل يا رسول الله ان
قلنا قد حضر الموت فمضى رسول الله ص ومعه ناس من اصحابنا حتى اناه وهو
من علي قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى اساله لا تفاق الرجل فقال النبي
ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسودا كثيرا فقال ما كان اقرب اليك فقال
السود فقال النبي صلى الله عليه واله اعفر لي اكثر من معاصيك واقبل مني اليس من
طاعتك قال ثم غمي عليه فقال يا ملك الموت خفف عنه ساعة حتى اسأله فاق
الرجل فقال ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسودا كثيرا قال ما كان اقرب
اليك فقال النبي صلى الله عليه واله اعفر لي اكثر من معاصيك واقبل مني اليس من
اذا حضرته ميتا فقل له هذا الكلام لم يقله **عبد بن كثير** عن احمد بن ابي اسلم عن
عن محمد بن مسلم عن ابيه عن سعد بن الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكن الموت من علي قبض روحه قال لا والله انه
اذا انا ملك الموت لقبض روحه حتى عند ذلك فيقول له ملك الموت يا بن الله
لا يخرج في الذي بعثت محمدا ص لا ابريك واشفق عليك من والدك جيمو

من المصلحة كما ورد في أخبار الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وجعلنا بينك وبين
 الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ان الله تعالى اخفى شخص النبي صلى الله عليه وآله
 عن أعدائهم ان اولياءه كانوا يرونه وانكارا لمثل ذلك يخفى الى انكار الزمخشري
 الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقد ورد فيهما قلنا من تفسير العسكري عليه السلام
 التصريح بهذا الوجه الثاني **الصلح** ان يكون حضوره بحسب مثل الطبيب لا يراه
 غير المختص بخسوسه واللوثة وانما هو في سائر المواقف ان اودع
 في البرزخ فتعلق باجساد مثاليته واما الخي من لا تعلق له فلا يبعد تصرف
 روحه بغيره فحسبته مثالي ايضا الثالث انه يمكن ان يخلق الله تعالى لكل منهم
 مثالا بصورته وهذه الامثلة يكون الموفق ويشرح من قبلهم عليهم السلام
 كما ورد في بعض الاخبار بانفسه الرابع **التبديل** ان يترجم صورهم في طين
 المشتمل على جسد آخر من المختصر ويحكمهم معهم في البرزخ لما مر ما ذكره
 السيد المرتضى رضي الله عنه وهو ان بعض هذه الاعمال في تلك الحال شدة ولا يتم
 واخرها عنهم لان الموت لم يبرح في تلك الحال صابغة على ما مر من اهل الجنة وكذا
 المنقصر لم يبرح ما يلد على من اهل النار فيكون حضورهم وبكل ما يستدرك
 تمثيله ولا يخفى ان الوجهين الاخيرين بعيدان عن سياق الاخبار بل مثل
 هذه التاويلات دد للاخبار وطعن في الاثبات واما الموضع عن الوجه الثالث
 فباننا يتم الشبهة اذا ثبت وقوع هذا الالتقاء وحضور الامكان لا يلقى
 في ذلك مع اننا اذا قلنا بان حضورهم في الاجساد المثالية يمكن ان يكون في
 اجساد مثالية كثيرة لما حصل الله لهم من القدرة الكاملة التي بها امتلأوا
 عن سائر البشر في الوجوه الثلاثة الاخيرة على تقدير صحته لا تدفع هذا الابداد
 ظاهر ولا يخطو الا في امثال تلك المنشآت لايمان بيا وعلم انهم
 خصوصياتهم واما صلبها واما تعلقها علموا في العالم عليهم السلام كما مر في الاخبار
 التي اوردناها في باب التسلية والله يعلم من يشاء الى صراط مستقيم **الصلح**

احوال

احوال البرزخ والقبور وعذابها وسؤاله وسابها متعلق بذلك **الاصحاح الثاني** ولا تقربوا
 الى قبره في سبيل الله احوات بل احياء ولا تكن لا تغفرون **الصلح** ولا تحسب من الذين
 قتلوا في سبيل الله موتا بل احياء عند ربهم يرزقون فخرجنا عما اتيهم الله من فضله
 يستشرفون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عذابهم ولا هم يحتشرون
 نعمه من الله وخشا وان الله لا ينشئ اجر لقوم الا **الصلح** ثبت الله الذين امنوا للقول
 الثابت في الجنة الدنيا وفي الآخرة **الصلح** ومن اعرض عن ذكرى خاله وعشيرته
 وحشره يوم القيمة **الصلح** حتى اذا احياه الله الموت قل رب اجعلني اعملى
 اعلم صالحا فيما تركت كلا انها كلفة هو قائلها ومن ولى نهم يزعم ان يوم يستوفي
الصلح قالوا ربنا انما انتا الفتين واحيينا انك انتا ربنا قل انما كان ذلك ليمثلكم
 والذين خرجوا من سبيل **الصلح** قلوا الصبر حبه الله تعالى بل احياء ضلوا قل
 احدها وهو الصحيح انهم احياء على الحقيقة الى ان تقوم الساعة وهو قول ابن عباس
 وما هو قناده واليه ذهب طبرستان وغيره من عبيدوا اصلهم عطا واختاره
 الحنابلة والروافى وجميع المفسرين الثاقل المشرى كانوا يقولون احياهم محمد
 يقولون انفسهم في مرقب بغير سبب ثم يقولون قد حبسون فاعلموا انهم
 ليس الامر على ما قالوا وانهم سيحورون يوم القيمة وينالون عن البقي وهم يدركون
 عني والثالث معناه لا تقولوا هم اموات في الدين بل احياء بالطاعة والجهاد
 ومثله قوله سبحانه ومن كان ميتا فحييناه فعمل الصلوات والصدقات
 حيوته عن الاضر والرائع ان المراد انهم احياء لما قالوا من جيل الذكر والنساء
 كما روي عن امر المؤمنين على ربهم من قوله هل كان خزان الاصول والعلماء
 با قول ما تقي الله عز وجل من مفقودة وانما روي في القلوب موجودة والمعتقد
 هو القول الاول لان علماء جماع المفسرين ولا ان الخطا للمؤمنين وكانوا يعلمون
 ان الشهداء على الحق والهدى فانهم ينشرون ويجيئون يوم القيمة فلا يجوز ان
 يقال هو لم لا تستغفرون من حيث انهم كانوا يشعرون بذلك فيقولون بيه

ولا نعلمه على ذلك بطل فائدة تخصيصها بالذكر ولو كانا ايضا احياء بما حصل
 لهم من جميع الشهادت لما احتاجوا الى ان لا يشهدوا لانهم كانوا اشهدوا بذلك
 ووجه تخصيص الشهادت ان يكون لهم احياء وان كان غيرهم من المؤمنين قد يكونون
 احياء في البرزخ انهم على حجة الشهادت للكون حالهم في البيان لما يحصلون به
 من انهم يردون كما في الآية الاخرى فان قيل فخر في جسد الشهادت اخطأ
 على الارض لا يصح فلا يرى فيها من غير علامات احياء فاجاب ان
 على من ذهب من يقول بان الانسان هو الروح من احيائها ان الله تعالى جعل
 لهم اجسادا كما جعل لهم في دار الدنيا قيعول فيها دعوا اجسادهم التي في القبر
 تلك النعم والنعمة انما يحصل عنده في النفس التي هي الانسان الكائن عنده
 دون الخلق وبنيده كثير من الاخبار وما على من ذهب من قدامنا
 ان الانسان هذه الحجة المشاهدة وان الروح هو النفس المردة في الخلق
 الحق وان وهو اجر القبر فيقول انهم يطوفون اجسادهم لانهم لا يمكن ان يكون
 لهم احياء باقل منها لو حصل اليها النعم وان انهم تلك الحجة كما لا يمكن ان لا يحصلوا
 بالاطراف اجزاء النعم فيكون لهم احياء فان قيل لا يخرج مغايرتها من كونها
 احياء بما قيل بان الحجة هي التي يكون مغايرتها حجة الصورة ولا يكون
 حيثما انفصل بها المخلوقات كما في التراب حتى يحصل اليها اللذات مع انه لا يخرج
 ولا يخرج من ذلك فيرى في النعم من اجزاء النعم والاشهاد لا يتعد الخلق
 انه قول ان يطول يومه ولا ينبت في قلوبهم في الخديف انه يفسد له صمد
 يصرفه ويقال له نومة العرو من قلوبهم ولا يشهدون في القبر انهم
 احياء في هذه الابدالة على محجة هذا وقد استولى القبر وانما من
 فيموتون على ما تظاهروا به الاخبار وانما حصل اليها الاية على
 حياة الحشر لانها عذاب القبر انتهى كلامه في رفع المقام وقوله ان في بعض
 تلك الاية بعد نقل ما ذكره الطبرسي من جملة الامور الالهية والاعتبار

القول

القول الاول وهذا قول اكثر المفسرين وهذا دليل على ان الميعاد يصل قلوبهم اليهم
 هم في القبر فان قيل اخر نشاهد اجسادهم ميتة في القبر فكيف يصومون في هذه اليه
 قلنا اما عندنا في البينة ليست شرطا في الحياة ولا امتنا فان الله تعالى يعيد الحياة
 الى كل واحد من تلك القدرات والاجزاء الصغيرة من غير حاجة الى التريب والتأليف
 واما عند المعتزلة فلا يعدون يعيد الله الحياة الى الاجزاء التي لا بد منها في مائة
 الحجة بغير الاطراف ويحتمل ان يحجمهم اذ لم يشاهدوا ثم قالوا اكثر العلماء على صحة
 هذا القول ويدل عليه وجه احدها ان الايات الدالة على عذاب القبر كثيرة لقوله
 تعالى قالوا ربنا انما امتنا اثنتان واجبت اثنتان والى ان لا يحصل الا عند حصول الحياة
 في القبر وقال تعالى انهم قواما دخلوا في النار لظنهم بها فقالوا ربنا انهم قواما
 وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا في النار لظنهم بها فقالوا ربنا انهم قواما
 وجبا لقوله تعالى انهم قواما فقالوا ربنا انهم قواما فقالوا ربنا انهم قواما
 على الله تعالى فاستطاع العذاب ابرح من استطاع النيران فاستطاع العذاب ابرح
 في سائر الاقل من قوله انهم لا يشهدون من ضمن لان الظاهر انهم لا يعلمون
 انهم سيجدون يوم القيمة وانهم ساقوا على هذه النور والى انهم سيقبضون
 بالذين لم يخجلوا من انهم سيقبضون بالذين لم يخجلوا من انهم سيقبضون
 انهم سيقبضون من رايهم الحجة في حفر البراز والاحياء في قلوب القبر
 وعذابهم المتواترة وكان صلى الله عليه واله يقول في اخر صلواته واعوذ بك من عذاب
 القبر وما مسها لو كان المراد بقوله انهم سيجدون في القبر لا يبق تخصيصهم
 بهذا فائدة وسادسها ان الناس من يردون قلوب الشهادت ويعطون فيها وذلك
 يدل من بعض الوجوه على ما ذكرناه واعلم ان في الآية قول اخر وهو ان قلوب القبر
 عذاب الروح لا اللغالب وهذا انما يبنى على معرفة الروح وليس هو حاصل قولهم
 فنقول انهم قالوا ان لا يجوز ان يكون الانسان عبادة عن هذا العيب كل الحشر احياء

ان وقت النوم يضعف البدن ويضعف النفس لا يقتضيه ضعف النفس بل النفس تقوى عند النوم
فتشاهد الاحوال وتطلع على الحركات وهذا يقوى النظر في ان الموت بيدل لا
يستعقب موت النفس الشئ في ان كثرة الاقضية بسبب جفاف الدماغ وجفاف مشود
الموت وهذه الافكار بسبب الاستكمال النفس بالمعروف والحيثية وهو غاية
كمال النفس وما هو بسبب كمال النفس فهو بسبب نقصان البدن فهذا يقوى
النظر في ان النفس لا تموت بموت البدن المتألف من اجزاء النفس على اجزاء احوال
البدن وذلك لان النفس انما يطرح ويلقى بالمعروف لا الهة كما قال تعالى لا تدرك الله
تظن من القلوب قال صلى الله عليه وسلم فانه يثبت عند الله ويعني ويستقي ولا شك
ان ذلك الشرايع ليس الاحياء عن السرقة والجحيرة والاستنارة بانواعها الغيب
وايضاً فانما يرى من الانسان اذ اعلنت عليه الاستنارة وتجدر سلطان والقوى
مختصة بالافعال المعشوق قد ينشأ من النفس والشرايع في السواد والقسامية
كالمنارة للسواد والحيثية في ذلك يغلب على النفس ان النفس مستقلة بذاتها ولا
تعلق لها بالبدن وفيه كان كذا في جيل لا الموت النفس لموت البدن وما قوله
يرد قول اشار الى الفرق الخاص بسبب ذلك التفرقة وانما التفرقة في انما كانت
جواهر الارواح القدسية لا نواراً لا الهية كانت حيثما كانت من جواهر احد الجواهر
ذواتها مستنيرة مشرقة من انوار الالهة بتلك المعاداة الالهية والتشافي يكونها فاعلم
الى ينسج النور في مصداق الجوهرة والحالات قالوا بانها جواهر على القسم الثاني ثم من
انها جواهر بالاول وقوله من قول اشار الى المدة الاولى وقوله في حلال النور
انما شتر ولذا قال فرجين بآيتهم الله من فضل يعني فرجين والنور في آيات النور
لان المشغول بالنور مشغول بنفسه والنور الى آية النور مشغول بالنور في آيات
طالع النور في غيرهم فهو محبوب انتهى وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير تلك الايات
قوله عندهم فيه وجهاً احدها انه بحيث لا يملك احدهم فيها ولا اخره لانهم
وليس المراد في ذلك في المسافة لانه مستحق عليه سبحانه والآخر انهم عندنا هم

احياء

احياء من حيث يعلم كذلك دون النفس وروى عن ابن عباس وابن مسعود وجاب
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لما اصابه خوفه باحد جعل الله ارواحه في خواصل طيور
خضر ثم دأبها ولتكن نكاحاً من ثمارها وروى انه علمت ان روح الجف من الارواح
وقد استشهد في غيرهم وروى انه علمت ان روح الجف من الارواح
حدث الارواح وقتل الروح حرق لا يجوز ان يذبح وهذا لا يجوز لان الروح
جسم دقيق هو في ما اخذ من الروح ويدل على ذلك انه يخرج من البدن ويورد
اليه في لسان الفاترة دون البدن وليست من الحيوة في شئ لان ضد الحياة
الموت وليس كذلك الروح وهذا قول علي بن عيسى بن قول من يغير الحنة عند قول
وعشياً وقيل يرد قول النور في قوله فرجين بآيتهم الله من فضل اي سرورين
بالصالحين الله من خروجه في الحنة وقيل في قوله وقيل فرجين بآياتهم الله من فضل
وجزائهم ويستشهدون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اي ليس من بلغوا بهم الذين
فوتهم وهم احياؤا الدنيا على مناهجهم من الايمان وطعاما لعلهم بالانما اذا استشهدوا
لحقواهم وصاروا من كرامة الله تعالى كالمثال ما صاروا واليه يقولون اخواننا
يقولون كما قلنا فيصيبون من النور مثل ما صابوا وقيل انهم في الشهادتين
فيردون من بعدهم من اخوانهم في ذلك ويستشهدون على النور في الشهادتين
بقدر من الدنيا وقيل معناه لم يلحقوا بهم في الفضل الا انهم لا عظماء يتصلونهم
ايمانهم الا خوف عليهم ولا هم يخزنون اي يستشهدون بالان لا خوف عليهم وذلك لانهم
بدل من قوله الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لان الذين يلحقونهم مشغولون على علم
الحزن والاستنارة وانما يقع بعد خوف هؤلاء الاطلاق ومعناه لا خوف
عليهم فمن خلفهم من ذواتهم لان الله تعالى يتولىهم ولا هم يخزنون على ما خلفوا
من السوء لان الله قد اخذ منهم ما عوفهم وقيل معناه لا خوف عليهم فيما
يقدمون على لان الله تعالى يحصن ذنوبهم بالشهادة ولا هم يخزنون على ما خلفوا
الدنيا فرجا بالخرة ليستبشرون يعني هؤلاء الذين تتخلف في سبيل الله شجرة

من الله فضل الفضل والنعمة عبادتنا بغير ما نعمل واحدا وقيل الغفران مستحق
 بطلانها والفضل ما زادهم سبحانه من المصاعف وقيل لا يجرى الله في قوله تعالى ثبت
 الله الذين آمنوا ايثبتهم في كرامته وقيل لا يجرى الله في قوله تعالى ثبت
 كلمة الايمان لا يثبت بالحق والاولى وقيل معناه يثبت الله المؤمنين بكلمة
 التوحيد وجعلهم في الجنة الدنيا حق لا يزول ولا يفتلوا عن طريق الحق ويثبتهم بها
 في الآخرة حتى لا يزولوا ولا يفتلوا عن طريق الجنة وقيل معناه يثبتهم بالحق في
 الارض والسموات والجنة في الدنيا وما سكا بهم الجنة في الآخرة وقيل التثبيت
 ان المراد بقوله في الآخرة في القبر والامه يولد في شوال القبر وهو قول الربيع
 وابن مسعود وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وقيل رحمه الله في قوله تعالى حتى
 اذا جاء احدم الموت يعني ان هؤلاء الكفار اذا اشرافوا على الموت سألوا الله تعالى
 عند ذلك الرجعة الى دار التكليف فيقول احدم ردوا جملون وفي معناه قولان
 احدهما انهم استغاثوا بالاب لا الله ثم رجعوا الى مسالك الملوك حتى لو ارجعوا
 اميد دوا في الدنيا والآخرة على عادة العرب فيعظم الخاطا على عملها
 فيما تركت اي في تركي او في دنيا فانهم تركوا الدنيا وعادوا الى الآخرة او فيها
 ضيعت وفوت اي في صلاتي وصياي وطاقاتي ثم قال سبحانه في الجواب عن
 سؤالهم كلاي لا ترجع الى الدنيا اي مسئلة الرجعة كلمة هو قائلها اي كلام
 يقولوا لا فائدة في ذلك او كلمة يقولها المباعدة وليس لها حقيقة مثل قوله
 ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومن ثم قال اي ومن يبين ما بينهم ثم رجع اي جاز
 به الموت والبعث في القيمة من القبر او قيل جاز من قبل الربيع والرجوع الى الدنيا
 وهم فيه الى يوم يبعثون وقيل البرزخ الامهالي الى يوم القيمة وهو القبر وكلها
 بين شيئين فحيز رجع وقيل رجع في قوله تعالى قالوا ربنا امنا اتيننا
 اختلف في معناه على وجه احدها ان الامامة الاولى في الدنيا بعد الحق في
 الثانية في القبر قبل البعث والاحياء الاولى في القبر للثانية في الثانية

في الخبر

في الخبر عن السدس وهو اختيار البلخي فثبت ان الامامة الاولى حال كونهم نظفا
 فاحياءهم الله في الدنيا ثم اماتهم الموتى الثانية ثم احياءهم للبعث فيها فان حيواتهم
 وماتان في الدنيا الاولى في الدنيا والثانية في القبر والاولى في الدنيا يوم القيمة
 والموتى الاولى في الدنيا والثانية في القبر ثم قال اختيار الرازي في تفسيره الوجه
 الاول ثم ذكر عليه وجهان من الاعتراف واجار عنها ولا يظن الكلام بذكرها
 وقال الشيخ بهما في قدس الله روحه استتبع الاحتجاج في الكتب الكلامية في اثبات
 عذاب القبر بقوله تعالى حكايته عن الكفار الذين امنا الا انهم وقروا
 انه سبحانه حكى عنهم على وجهه ثم تصديق الاعتراف بما استدلوا به وحياتهم
 فاحياءهم الامامة في الدنيا والآخرة في القبر بعد السلول والاحياء في
 فيه السلول والآخرة في القيمة ولما احياء في الدنيا فاما سكتوا لان غرضهم
 الاحياء الذي عرفوا فيه قلادة الله سبحانه تعالى البعث وهذا قولنا فاعترفنا
 بديننا اي بالادوية التي حصلت بسببها الحشر والاحياء في الدنيا
 لم يكونوا في معرفتنا بل نؤمنهم قال الحق الشريف في شرح المواقف في تفسير
 هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين المفسرين ثم قال واما حمل
 الامامة الاولى على خلقهم امواتا في احوال النطق وحمل الامامة الثانية على احوال
 الطارية على الحياة وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا والحشر فقدره بان الامامة
 انما تكون بعد ساقية الحياة ولا حياة في احوال النطق وبانه قول شاذ من المفسرين
 والمعتمد هو قول الاكثرين انتهى كلامه فقده جعل التفسير بالوجه الاول مستقيما
 وبما وجه الشاذ في احوال النطق بالامانة لا امر بالعكس فان الشايع المستفيض
 بين المفسرين هو ما جعله شاذ والشاذ النادر هو ما جعله مستقيما
 فعل هذا من سهو قلة الحقائق التقاسير المشهورة التي عليها المدار في هذه
 الاعصار هي الكشاف ومفتاح الغيب ومصالح التنزيل وتجميع البيان وجامع
 الجامع وتفسير النيشابوري وتفسير البضاوي ولم يختر احد من هؤلاء

تفسير لا يتبادر الى ذهن الاول بل اكثر من هذا الاختلاف والتناقض ولما التفت الى الاول
فمعههم نقله فزاد في بعضه اقتصر على محرقه من غير ترجيح فلو كان هذا الشايع
المستفيض كما زعمه استلحق لما كان له الى هذا القول قال في المشاف
اولها الاماتات من خلقهم امواتا اولها اماتة عند القضاء واحياءها واحياء
الاحياء الاول واحياء البعث ثم قال بعد ذلك فان قال المفسر ان البعث خلقهم
امواتا اماتة قلت كما صح ان يقول سبحانه من هم جنه الموتى ومن جنه
الحياتى فقولك الحياضين في الركعة وسفها وليس لهم في ركعة من كان في الصف
ولا من صف الى ركعة ولا من صف الى صف ولا من صف الى صف وانما اردت
الاشارة على تلك الاماتات على البعث فحتم ان الصف والركعة وان كان معا على
المصنوع من غير مرجح لاحدهما وكذا الضيق والسعة فاذا اخذنا النصاح احد
الحايزين وهو المقتدر منه ما على السواء فقد صرف المصنوع عن الحاضر الى الآخر
فجعل صفه كصفه من جمل الاماتات من القوم بعد حيرة الدنيا والقيامة
حيوة القبر لمن ماتت ثلث احياوات وهو خلاف ما نقله ان الاصل
يقول فجعل احدها غير معتد به او ينعم ان الله يجيبهم في القبر ويسمى بهم
تلك الحية فلا يمتدون بعد حيا ويعدون في المستقبل من الصعقة في قوله تعالى
الا من شاء الله قال قلت كيف نسب هذا القول فاعترف بانها قلت فلا تكروا
السبب فكفر واشبع ذلك من الذي نسبها لا يحصى لان من لم يخش العاقبة خرجت
في المعاصي فلما رآوا الاماتة والاحياء قد كبروا عليهم علوا بان الله قد عد على العادة
قلوبهم على الانشاء فاعترفوا بانها التي اقترفوها من الكبر والبغى وما تبعه من
معاصيهم انتهى كلامه وقال في تفسير ما يرد في حرام الجاهل ان ادا الاماتات
خلقهم امواتا اولها اماتة عند القضاء والاحياء واحياء الاول
واحياء البعث وقيل الاماتات من هم التي في الدنيا بعد الحية والتي في القبر
قبل البعث والاحياء التي في القبر للماتة والتي في البعث في كلام

هذين

هذين الفاظين كفاية والله الموفق ثم قال الحمد لله وعسا ان تقول ان تفسير الآية
على ما هو الشايع المستفيض كما ذكرته يقتضي سكوت الكفار عن كمال الاحياء والاماتة
الواقعة في القبر في السب في سكوتهم عنها فتقول ان الحية في القبر حية من رزقة
ما قصه ليس منها من اثار الحية سوى احساس بالام واللمة حتى انه قد وقف
بغير الام في عهد الروح الى الميت فيه فلذلك لم يعتدوا بها في جنات الجنات الاخرين
قال في شرح المقاصد الحق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر رزق حية
قدما شام وليتذكر ان توقفوا في انه هل بعد الروح اليه ام لا وما يتوهم
من امتناع الحية بدون الروح منقوع وانما ذلك في الحية الكاملة التي تكون
مهما القدرة والافعال الاختيارية التي كلامه والحق ان الروح متعلق به
والاماتة على حيازة الملك ولكن متعلق بضعف كاشع به ما رواه في الكافي
عن الصادق عليه السلام في حديث طويل فيدخل عليه القبر منكروا ونادوا فليقلنا
الروح الى حقيرة الحديث فقلنا يستعدنا في الروح بين اهل السباع والوحوش
ولم تفرقت اجزاءه عنا وشما لا ولا استعداد في بطن الله سبحانه على
حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جهما تعدة وتعلق الروح بها فعلق اما
وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى
يوم القيمة ثم في كلامه مضاعف الله كرامه اقول الشيخ الطوسي رحمه الله وان
اختلاف في الموضع التفسير الثاني اختلافي في الموضع التفسير الاول جهش قدمه
على غيره والرازي بالغ في اختيار الاول وهذا منه قول من انكره وقال اخرج
اكثر العلماء بهذه الآية على ثواب عذاب القبر وايضا وقد ذكرها ووقد التفت
لانه يقتصر اثر الرزق في عالمها فظهر ان ما ذكره السيد الشريف ليس بمعيد من
القبور في هذا الباب ولا اعتبار الذين قتلوا في سبيل الله الاية فانه
حدثني اخ من محو عن ابي عميرة الحناء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن

لم يلق منهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليه فلا هم يحزنون وهو رعد على من
 يبطل الثواب والعقاب بعد الموت **مس** حتى اذا جاء احدكم الموت الى قوله هذا كما هو
 قالها فانما نزلت في ما نفع الزكوة قوله ومن وداهم برزخ الى يوم يعنون قال البرزخ
 هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رعد على من
 انكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل يوم القيمة وهو قول الصادق **ع** والله
 ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا اصار الامر بينا فخرجنا او يدرك وقال كل من
 لم يسلم عليه اقل ان القبر روضة من روافد الجنة او حفرة من حفرة النار و
 اقول قد مضى خبر علي بن الحسين عليه السلام في باب الموت انه لم يزل يردد
 وداهم برزخ الى يوم يعنون وقال هو القبر وان لم يبعث فيه شيئا منكم والله ان
 القبر لو روضة من روافد الجنة او حفرة من حفرة النار اقول هذا الخبر يدل على
 ان المراد بالبعثة الضحك في الاخرة عذاب القبر وقوله ذكر القصة فغيرها و
 السبب في كثرة من المفسرين ولا يجوز ان يراد بها سواد الخلق في الدنيا لان كثرة
 من الكفار في الدنيا في معيشة هينة عن رضائهم والمؤمنين بالقدس من ذلك
 قال الطبرسي رحمه الله فان لم يبعث في ضحك اي عيشا ضيقا هو ان يقتر الله
 عليه التذوق عقوبته على اعراضه فان وسع عليه فانه يضيق عليه بعيشته وان
 يسكه ولا ينطق على نفسه ولا التقدير ان الخوص على الجمع وزيادة الطلب
 يضيق العيشة عليه وقيل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وهو سعي المذنب في
 السدق ودواء البهيمية من قوما قيل هو طعام الرقيم والضرع في حنجره لان
 ما له له والى مكان في صخرة من الدنيا وقيل معناه ان يكون عيشه متعصا
 بان يفيق النفاق من لا يوقر بالخلف وقيل هو ليل في الدنيا والى الى النار
 وقيل عيشا ضيقا في الدنيا لعرضها وسائر ما يشربها ويكدها واما العيش
 الرغد في الجنة **مس** على عن ابيه عن حماد عن جابر عن زرارة قال قلت لابي جعفر
 اياي التبت اذا مات لم يجعل معي الجارية قال يجي في عذاب العذاب والحساب ما دام

العود

العود رطبا قال والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة فلا يدخل القبر ويخرج
 القوم واما جعلت السعفة ان الملك فلا يصيب عذاب ولا حساب بعد جنون قوما
 انشاء الله **مس** على عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن جابر بن عبد الرحمن
 قال لو قيل لابي عبد الله عليه السلام لا شيء يوضع مع الميت لجرده قال ان يجيء في عيشة
 رطبة **مس** ابن ابي الملا عن ابيه عن بعض اصحابه روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه
 قال لعنه الله من كان في القبر فقال يا رسول الله ما فناء القبر قال
 ملكان فظان عليهما ان اصواتهما كالرعد القاصف والصادع هما من رطب
 يطشان في شواهدهما ويحفزان الارض باثباتهما فليس الاذن قال وانما على مثل هذه
 الحال قال واذا على مثل حال هذه قال اذن كيفها **مس** من تقبل الجاهل محمد بن
 منور بن ابي نزيه ما سنده روى قال اجعل جبري حرجي جبري الى رسول الله
 فقال يا محمد هذا الامر لنا عليك اهل من قال يا محمد لا ابرهيد من هو جبري من قوله
 هرون من موسى فانزل الله تعالى على نبي الله اولي يعني لست اهل مكة عن
 خلافة علي بن ابي طالب عن النباء العظمى الذي هم فيه يختلعون منهم المصلح
 لولاته وخلافة ومنهم المذنب كلابه عليهم سيعفون سيعفون خلافة
 نعتك انما حق يكون ثم كذب سيعفون سيعفون خلافة ولا تدرى اني سيعفون
 عنها في جودهم ولا يبق شيئا من قريش ولا من بني النضير ولا من بني النضير
 لست ادرى عن ولادة امير المؤمنين لعبد الموت يقول ان كنت من ركبها
 ديتك ومن نيتك ومن امامك **مس** ابو علي الاسدي عن محمد بن عبد الجبار
 ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن ابن حنبل
 عن الحسن بن زياد الصقل عن ابي عبد الله عليه السلام في الجارية تنفع المؤمن
 الكافر **مس** في حديث المذنب الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسأله ان
 قال اخبرني عن السراج اذا التفت الى ابن يده فوجدته قال لا يعود قال فما
 انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وقال له مع البطل لم يرجع اليه

ثلاثا فنهش على ديكسور عظمه متروك عليه كذلك الى يوم بعثوا ان
تثبتا منها في الارض لم تثبت ذراعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم
الناعية التي تفتقر اليك فيها العبد تضعف عن هذا فان استغفرت ان تخرجوا الى
وانفسكم ما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعلموا بما احل الله من كونه الله
يقله على الله ولا تستعروا تسعين ثلثا في الاثني النوا ووجه الله قال بعض
احبار الخال ولا ينبغي ان يتجسس من تخصيص بهذا العدد فاعلم عدد هذه الحيات
تقللها الصقات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الاخلاق
والكوارث الردية فانها تستغيب وتفتش انوارا كثيرة وهي بعينها تغلب حيات
فقلت النشأة التي في كلامه وبعض احبار الحديث في كثرة التخصيص بهذا العدد
وجه ظاهر في ان يحصل له قلة في الحديث ان الله تسعة وتسعين يوما
من اخصها داخل الجنة ومغفرا لاصحابها الاذعان بانها قد غفر وعلاكم بها
ودوى الصادق عن النبي صلى الله عليه واله ان قال ان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والوحوش تسعة وتسعين رحمة بها
عبادة فحينئذ من الحديث الاول انه سبحانه يبارك لعباده معاملة من فقهه هذه
الامعاء التسعة والتسعين ومن الحديث الثاني ان له عنده في النشأة
الاخرى تسعة وتسعين رحمة وحشر الكافر في العرف الله سبحانه
لشي من تلك الامعاء جعل له في مقابل كل امر رحمة تتبين بنسبة في قوله
هذا حاصل كلامه وهو كما ترى **في** على بن الحسين بن سعيد الحديث في عن
جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله بن العباس عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في رسول الله
فقبل المرات سعد بن معاوية فقلت ما انت فقام رسول الله صلى الله عليه واله فقام
اصحابه معه فامن بعض سعد وهو قديم على معشاة الباب فلما ان مضى
وكفر فحمل على سريره بن عبد رسول الله صلى الله عليه واله بالاخذاء ولا رداء

ثم كان يا خديجة السريسة ونسرة السريسة حتى انما بين القريش والرسول الله
حتى حله وسوى اللين عليه وجعل يقول يا ولى بنى ناولوني يا ولى بنى ناولوني يا ولى بنى ناولوني
صايرين اللين فلما ان فرغ وحش النبي عليه وسوى قومه قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان لا علم له بسبيل ويصل اليه لو كان الله يحجب عبدا اذا عمل عملا احب اليه فلما
ان سوي القريش عليه قالت ام سعد يا سعد ههنا لك الجنة فقال رسول الله
يا ام سعد لا تخرقي على ربك فان سعدا قد اصابته ضيقة قال فرجع رسول الله
ودرج الناس فقالوا له يا رسول الله قل لنا انك صنعت على سعد ما نقصته
على احد منكم صنعت جنازة لا رداء ولا خذ فقال عليه السلام ان الملكة كانت
بلارده ولا خذ فاستيت بها قالوا وكت يا خديجة السريسة ونسرة السريسة
مرة قل كانت يدك في يد جبريل اخذت ياخذ قالوا امرت بغسله و
صليت على جنازة من طينة في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضيقة قال
فقال عليه السلام ان كان في خلق مع اهل السوء **ما** انضأ يرى عن الصدوق
عنه **في** العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن عمار عن عمار عن النبي صلى الله عليه واله
ابراهيم بن محمد عن الصادق عن ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
مر علي بن ميمون عليه السلام بقبر يعزب صاحبه ثم مر به من قبل فاذا هو ليس
يعزب فقال يا رب مديت بهذا القبر عام اول وكان صاحبه يعزب ثم
مديت به العام فاذا هو ليس يعزب فاوحى الله عز وجل اليه يا ولى الله
انرا ذلك له ولد صالح فاصحح طريقا و **في** يثما ففقرت له بما عمل استه
قلت ابن الوليد عن القزاز عن ابن هاشم عن النوفلي عن المسكوني عن
الصادق عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
المؤمن كفارة ما كان من تقصير النعم **في** عن علي بن ابي بصير عن النوفلي
مشاه **في** ابن الوليد عن سعد بن البرقي عن ابن ابي عمير عن الحسن بن سعيد
معا عن حماد عن حمزة عن ابيان بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال من مات

الشعر

ما بين الزوال يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعافه
 الله من صنعته القبر **عن** ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن علي بن
 اسمعيل عن حماد بن عثمان **عن** ابن ابي عمير عن الصادق عن السدي عن محمد بن
 صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقمعد
 رجلا من الاخوان في قبره فقبض اليه ارجل الدول ما تترجله من عذاب الله
 فقال لا اطيعها فام من الواب حتى انتهوا الى الجنة والحلة فقالوا ليس فيها بد
 قال فيما تجلدونها قالوا لا تجلدك لانك صليت وما يغبر ومنه ومرت
 على ضعيف فلم تنصم قال بخلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فاستلقى قبره
 نار **عن** فضالة عن ابيان عن بشير النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله قبر سعد بن زيد بن هاشم
 بيده واختلج بين كنفه فقبض اليه رسول الله رايك خاضعت في اختلج بين
 كنفك وكنت سعد بن زيد فقبض اليه فقال انه ليس من حق من الاول فقبض
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
 عما يلي صاحب القبر فقال ان ملكين يقال لهما قنبر وقنبر ياتيان صاحب
 القبر فيسئلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان ما تقول
 في هذا الرجل الذي خرج فيك فيقول من هو فيقولان الذي كان يقول انه
 رسول الله احق ذلك قال فاذا كان من اهل الشك قال ما ادرى قد
 سمعت الناس يقولون فلست ادرى احق ذلك ام كذب فيضربا به
 ضربتين يسميها اهل السموات واهل الارض الا المشركين واذا كان متيقنا
 فانه لا يضره فيقول **عن** رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان انما اشد رسول الله
 فيقول اشد انما رسول الله حقا جلا بالهدى ودين الحق قال فيرى مقبلا
 من الجنة ويضع يده في قبره ثم يقول ان لم نؤمنه لئلا ليس فيها احق في الطيب
 ما يكون **عن** علي بن حاتم عن احمد بن محمد الحمادي عن المتذلل بن محمد

عن

عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم عن محمد بن ابي خالد عن زيد بن علي بن ابي
 عن حماد عن علي بن حاتم عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 الرجل من اهل **عن** علي بن حاتم عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن مسلم بن مقبل عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال اذا
 مات المؤمن من شيعتي سمعوا الف ملك الى قبره فاذا دخل قبره اراه ملك
 فكبر فيقعدانه فيقولان له من ربي وما دينك ومن نبيك فيقول
 ربي الله ونبي محمد بن عبد الله ودين الاسلام ودينني فيضربان له في قبره مائة مرة ويأتان
 بالانوار من الجنة فيدخلان عليه النور والريحان وذلك قوله عز وجل
 فلما ان كان من المقربين فرفعوه ورجحان يعني في قبره وحسنه **عن** محمد بن
 يعني في الاخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعتي سمعوا الف ملك من
 الزبانية الى قبره وانه لينا شدا حاصليه بصوت يسمع كل شيء الا الثقلة
 ويقولوا ان كركرة فاكون من المؤمنين ويقولون جعولك لعلك عمل
 صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلها انها كلمة انت قالها وينا ديام
 ملك لودد لعلنا لما اتينا عنه فاذا دخل قبره وفارق الناس اياه فتركوه
 نكبر في اهل صورة فيقيمونه فيقولان له من ربي وما دينك ومن نبيك
 فيقول لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربا به ضربتين من عذاب الله بغيرها
 ثم يقولان له من ربي وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى
 فيقولان له لا ديت ولا هديت ولا فحنت ثم يفتحان له بابا الى النار
 فينزلان اليه ليجلسا معه وذلك قول الله عز وجل ولما ان كان من الكافرين
 الضالين فنزلوا من جحيم وتصلية تجير يعني في الاخرة **عن** القطان عن السكري
 عن الحميري عن ابن عمارة عن ابيه عليه السلام قال الصادق عليه السلام من انكر ثلثة
 اشياء فليس من شيعتنا المخرج والمسائلة في القبر والشفاعة **عن** علي بن
 الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد

4

المسبح قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه بعظما من ودين هدم في الدنيا
 وبنهم في اعمال الاخرة فليلا الكلام في كل جنة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله
 خلقا عندا وكتب كان يقول ايها الناس انظروا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فليقل
 كل النفس ما علفت في هذه الدنيا من خير محض او ما علفت من سوء ولو ان بينها
 وبينها امدا بعيدا وحده الله نفسه وحكم بين امة العاقل وليس يفتن
 عند ابراهيم آدم ان اجلك سبع مثلي لكان قد قبل نوحا حينئذ اقبلت ووشك
 ان يهلك وكان قد اوتيت اجلك وقبض الملك ففعلت وصيرت الى ما نزل وجد
 فزق البلاء فيه وحل في فتح عليك فيه ملك ان منكروا تكلموا بالملك وشهد
 امي تلك الاوان اول ما بسا الا انك من ربك انك كنت تقبله وعن نبيك
 الذي رسل اليك وعن ربك انك كنت تدبر به ومن كتبك الذي كنت
 تتلو ومن اما ملك انك كنت تتولا فرعون عمار فيما افنته وما لك
 من ابراهيم الكسب وفيما انك كنت في حذر لا وانظر نفسك واعد للجواب
 قبل الامتحان والمسالمة والاختيار فان كل من تلك موافقا تقيا عاقبا بملك
 متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لعل الله يحسن وانطق لسانك
 بالصواب فاحسن الجواب فبشرت بالجنة والرضى من الله والجنات
 الحسان واستقبلتك الملكة بالروح والريحان وان لم تكن انك تحب
 لسانك ودعوتك وحسن وعيبت عن الجواب وبشرت بالملك واستقبلتك
 الملكة العذاب بانزل من جيم ومصلية بغير اقول فتارة في اوابيل ما عطف
 عن التضرع عن نحو الحلي عن عبد الحميد الكاظمي عن محمد بن مسلم عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره اناه منكره فزع يستل من النبي
 فيقول له ما تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال
 ان هذا من رسل الله جاء بالحق فبقا له في الدار وقد رفته لاحم فيها وبنى عنه
 الشيطان ويضع له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه من الجنة قال فماذا

كان

كان كافر قال ما ادرى في قبره بغيره يسمعها كل من خلق الله الا الانسان وسائط
 عليه الشيطان وله عشان من تحت من انا انك لم يرق الخاف فيقول له ان اخوك
 وسائط على الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يصفطه وخطه ختلف
 اضلاعه عليه ثم قال يا صاحبه فشرحها **سألت** قال يا صاحبه القول هنا يعني
 الفعل اي دخل اما بعد فبشرها في بعض اوتى في الاختلاف في الاضلاع اي تدخل اضلاعه
 من جانب في اختلاعه من جانب اخر وفي قوله شرحها في الشرح المتع بالبحر قال الفرو
 اما في الشرح الفقرة والمرج فلنفسه ونفس الدين والشرح المتع الشاعرة فيخرج
 العلم بالشعر تدخل النقي وفي بعض النسخ الجاه الملهة اي لا يصح ومن اختلاف الاضلاع
ابو عن علي بن محمد بن ابراهيم عن عمار بن عثمان عن الفضل بن صالح عن جابر بن ابراهيم
 عن ابي سعيد بن نفع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان ربنا ادم اذ كان
 في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له اهلها وقاله وولده وعمله فليقت
 اوصاله فيقول والله ان كنت عليك خيرا فاحبها فان عندك فيقول خذ صنف
 كفنك فليقت الخ وولده فيقول والله اني كنت لك محبا وان كنت عليك
 محبا فاذك عنك فيقولون لئذ يترك الوجودك وتواريك فيما تترك فليقت الى
 عمله فيقول والله اني كنت فيك الزاهدا وانك كنت علي لتقيل فاذك عندك
 فيقول ان اقرينك في قبري في يوم حشر ان حتى عرض انا وانت على ربك قال
 كان للمولى اناه اطيب الناس لحيوا وحسن منظر انا ومنهم ربنا فيقول
 افتر برهم من الله وزعمان وخبر نعيم قد قلت خيرا مقدم فيقول من
 انت فيقول انا عمل الصالح رخص من الدنيا الى الجنة وانه يعرف عاقله
 ويصادفها عمله ان يجماله فاذا دخل قبره اناه ملكا وهما فتان القادر
 يحلان اشعادهما وخذلان الارض بانيها واصواتها كالرعد القاصف فليصاها
 كالبرق الخاف فخر لان لم يرك ومن يرك ومن يرك وما يدرك فيقول الله
 دعي ومحمد بن علي والاسلام ديني فيقول ان نبينا الله فليعاقب وترضى وهو

في القبر

كلام علي

خاتمة
الكتاب
والاخر
الكتاب

خاتمة

لما

عن ابن النجار ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار فقال ابو جعفر عليه السلام
 بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقع عذاب
 القبر **سنة** بخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن
 شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر المؤمن من عليا عليه السلام كانت
 له خولة في بني محزون وان شابا من رفاقه فقال يا خالي انا اخي وابن اخي مات
 وقد خربت عليه جنازة فقال فاشتهى ان تراه قال نعم قال فارفعي قبره فخرج
 ومعه بردين من ابي عبد الله صلى الله عليه وآله والسمحان فلما انتهى الى القبر تاملت شفاه
 ثم كضرب جبهته فخرج من قبره وهو يقول ارميكم كالبسائر اني لم اكن منكم
 لم تمت وانت رجل من العرب قال بلى وكنا مشاعلى سنة فلان وفلان
 فانقلب السيف **عن** الحسن بن فضال عن ابيه عن علي بن يحيى المكنى
 عن عمر بن ابي زيد عن عطاء بن ابي ربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالجمعة فاذا الامم بخلافه البيا في فناء عبد رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم انهم الى الجحيم فاذا اوقعوا فيه بعد ثمة رجل طوبى لفساد عبد رسول الله صلى الله عليه وآله
عن محمد بن الحسين عن محمد بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 ان امر المؤمن عليه السلام انما يكون قال له ما امر الله رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان يظيعني فقال لا ولو لم يظيعني لظيعني فقال يا رسول الله اني ظيعت
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يظيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يظيعكم ما امر رسول الله ان يظيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 بل قد امرت انما ظيعت فليظيعني فليظيعني فليظيعني فليظيعني فليظيعني فليظيعني
 كذا وكذا قال يا لاهل بيتي ما تعرفتم محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد
 بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت
 مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصبح استقبلني شيخ ابطل الارس والحية
 فسا على فزول النبي ابي سمع يقول لم جعلت هذا لست جليسا فليسا فليسا فليسا
 ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام يظفر في قفاه حتى يوارى عنده فقلت

لا

لا من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقوله لاحد قال هذا ابي
 محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن اخيه عن عمارة الاسدي قال دخلت على
 امر المؤمنين بن علي بن ابي حمزة رجل من الهشيرة واليه من المؤمنين عليه السلام مقبل علم
 كجمله فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا
 وصي موسى عليه السلام اقول قد اردت ان اقبل اليك الا اني اريد ان اقبل اليك
 المشايخ يا امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر وفي با بعض الخلاف
 وفي باب كسر الثلاثة وفي باب ما ان الامم عليه السلام يظفرون بعن الموت وفي
 اواب البحر فلا نور ولا نور هذا من الاطالة **عن** محمد بن عمار بن محمد بن
 اسباط عن بكر بن جناح عن رجل من ابي عبد الله عليه السلام قال انما انت فاطمة بنت
 اسد امير المؤمنين جاء علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 ما لك قال اني ماتت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله والي الله ثم لي وقال وا
 ائنه ثم قال اهل عليتكم هذا ائنه فليظفروا فيه وهذا ردا في فلفظها فيه
 فاذا ان غمر فاذا في فلما اخرجت صلى الله عليه وآله النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
 قبلها ولا بعد لها على احد مثلها انزل على قبرها فاصطفيها ثم قال يا فاطمة
 قالت ليتك يا رسول الله فقال ليحل وجديت ما بعدت لي ليحقا قالت نعم
 خزان الله خير ثم اوطالت ما جاتني في القبر فلما اخرج قبيل يا رسول الله
 لقد صنعت بها شيئا في تلفينك يا اباها تابلت ودخلت في قبرها ووطول ما تابلت
 وطول ما تابلت ما رايتك صنعت يا احد قبلها قال اما تلفيني يا اباها في لما قتلت
 ها ليعرف الناس يوم يحضرون من قودهم فضاحت وقالت واسوالة فليستها
 ثانيا ورسالت الله في صلو في عليها ان لا يبالي اكنها حتى تدخل الجنة فاحايني
 الى ذلك وما دخل في قبرها في فليستها يوما ان الميت اذا دخل قبره وانصرف
 من امر عنه دخل عليه ملكان منكر وكبير فيسا لانه فقلت وعونه بالله
 فما زلت اسال وفي قبري ما حتى فتح له باب من قبرها الى الجنة فصار روضة

لغيره

لوقا عد في البحر ومعه رجل خذته فاذا هو الوزغ يقول بلسانه فقال اني غيرت
 للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا انك ما تقول قال فانه يقول
 اني وكنت عيش لاسبر عليا وقال انه ليس لموت من بني امية فاستالا
 مسخ وزغا وقال عليه السلام ان عبد الملك لما نزل ببلد الموت من وزغا فكان
 عنده ولده ولم يلدوا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على ان
 اخذوا حذفا فاصنعوا كمنه رجل ففعلوا ذلك وللبسوا الخيل ثم كفروه في الكفار
 لم يطلع عليه احد من الناس الا ولده وانما سمع عن ابن عباس ومحمد بن عبد الجبار
 معا عن ابن عباس عن منصور بن نون عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال
 لا يسأل في القبر الا من محض الايمان او محض الكفر محضا فقلت له قسار
 الناس فقال يلزم عنهم **قوله** عن زيد النخعي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن
 عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا في سبيل الله قال
 حدثني سكت عنه ثم عاذ فسكت فادبر الرجل فيقول ويتلو هذه الاية ان
 الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه في الكتاب
 فقال له اقبل انما لو وجدنا امنا خدثناه ولكن اعدنا لكم نكير اذا اتيان في
 القبر فسال عن رسول الله فقال شككت او التويت ضربا بالعلو رسلك
 بمطرفة معها انقصر منه رعاد اقال فقلت ثم صه قال يقول ثم لعذاب
 قلت وما سكر ونكير قال هما قعيد القبر قلت املك ان يعزبان الناس في
 قورهم فقال نعم **قوله** عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
 ثم يحييكم ثم المرجعون قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار
 قويتوا الله وكيف تكفرون بالله الذي ذكر على طريق الهدى وحيثما كان اطمع
 سبل الردى وكنتم امواتا في اصلا بلبالكم وان حملكم امهاتكم فاحياكم اخرجكم

(احيا)

احيا ثم يميتكم وهذه الدنيا يقبركم ثم يحييكم في القور وينم هذا المؤمنين بنبيوة
 محمد ولا تزل على وعذاب هذا الكافرين بها ثم البسوا حور في الاخرة بان تحرقوا
 في القور بعد ثم يحرقون القمعة من جبول الى ما وعذب من الثواب
 على الطاعات ان كنتم فاعيدوا من العقاب على المعاصي ان كنتم معاصيا
 فقتلوا يا ابراهيم رسول الله في القبر بغير وعذاب قال اي والذي بعث محمد
 بالحق نبيا وجملة من يهادى بهامنيا ويخجل اخاه عليا بالعمل وقتيا وبالحق
 مليا والله مرضيا والى الجهاد سائقا والله في احواله موافقا والمجاهدين
 حابرا وينظر الله على اعدائهم فاين اولياعلموا جاويا ولاولياء الله مواليا
 لاعدائهم من ارباب الخيرات تاويا والقبائح رافضا والشيطان خزنا والفسقة
 المردة مقصيا ويحرم الله على النفسا وياين يديه لذي الكارحة حنة و
 ترسا انت تبا ناواي على من قاتل عبد الله لا **قوله** يا ايها الفضل على اولي
 الالباب الخاوي لعلوم الكتاب بدين من يوافي يوم القمة وعصا الحساب
 بعد محمد صفي الكرم الوها بيل في القبر يغيبا يوفى الله بخله ووليات
 وان في القبر عذابا ابشدا لله على اخيه اعدائهم اقول تمامه في باب
 ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت من قوله ان المؤمن الموالي الى اخر
 الخبر **قوله** في مشايق الانوار عن الفضل بن شاذان من كتب صحائف الابواب
 ان امير المؤمنين عليه السلام اضطر في جف الكوفة على الحصار فقال قنوا واصولوا
 الا فرغ من نوني تحتك فقال لا ان في الاتر بمومن او مزاحمت في خيليه
 فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظفر اروح كل مومن ومؤمنته في قلب من فند
 على منار من نوري **قوله** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل
 في قبره اناه ملكا من ملائكة من يمسحون عن شمالك واقيم الشيطان بين يديه
 يناديه من تحاس فبقول لك فيقول في هذا الرجل الذي خرج باين ظهره اينك قال

فيمرغ ذلك فيقول ان كان مؤمنا عن محمد استلاني فيقول ان له عند ذلك ثم
 نومة لاجله فيها وليس في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وان كان
 كافرا قيل انما قيل في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيه فيقول ما اردت
 تخلي بيني وبين الشيطان ويضرب بمنزلة من جلد يابس صوت كل شيء وهو
 قول الله ثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و
 فصل الله الظالمين وتعمل الله ما يشاء **عن زرارة** عن محمد بن عمرو عن محمد بن مسلم
 عن ابي جعفر قال قال الله عليه السلام **كذاب الشرايى** سفيان بن
 عيينة عن الزهري عن ابي سارة عن ابي هريرة في قوله ثبت الله الذين امنوا
 بالقول الثابت يعني يقول لا اله الا الله محمد رسول الله في الآخرة الدنيا تقول في
 الآخرة قال هذا في القبر يدخلون عليه مكان فظان غلظان يخفون القبر
 بانهارها واصواتهم كالرعد القاصف وعندهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد
 منها امر زينة فيها ثمانية وستون نقدة في كل نقدة ثلثمائة وستون حقة
 وذلك كل حقة توزن حديد الدنيا واجمع عليها اهل السماء والارض ان
 يقولوا ما اقلوها في ايامهم اخف من جناح بعوض فيدخلون القبر
 على البيت ويجلسوا في قبورهم ويسئلون من ركب فيقول المؤمن الله يحيي
 يقولان فمن نبيك فيقول المؤمن محمد بندي فيقولان ما قبلتك فيقول
 المؤمن الكعبة قبلت فيقولان له من امامك فيقول المؤمن اباي على
 ابي طالب فيقولان له صدقت ثم قال وفصل الله الظالمين يعني عن ولاية
 على في القبر والله ليسا ان عن ولاية على في القبر والله ليسا عن ولاية
 في الحجاب ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابي عباس ان المؤمن
 يقول القرآن اما في فقه اصناف ايضا وذلك ان الله تعالى بين امانة
 على عيسى في القرآن **عن علي بن ابي طالب** عن ابي بن عبد الله بن اسد الا

تسعة

عن

عن ابراهيم بن محمد الشافعي عن اسمعيل بن بيان عن عبد الله بن مسلم عن عبد الوهاب بن
 ابراهيم الا رد عن الصادق عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن
 شبيب بن واقد الحنفي عن محمد بن سفيان بن علي بن عبد الله بن عباس
 عن ابيه عن قيس بن مولى بن ابي طالب عليه السلام قال ان عليا امير المؤمنين عليه السلام
 كان فريبا من الجاهل يصلي في صلاة المغرب فامعن بعد اذان فلما فرغ
 عن اذان اذ ارجل من قبل نحو الجبل اسفل الراس والحيمة والوجه فقال السلام عليك
 يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته **مروان بن محبوب** عن خاتم النبيين وقايد الغر الجليلين
 والاعتراف المأمون والفاضل القابض بصواب الصديق ومبدأ الوصيان فقال
 له امير المؤمنين وعليك السلام كيف حالك فقال لا خير انا منتظر بريح القدر
 ولا اعلم احدا اعظم في الله عز وجل اسمه بلاء ولا احسن نوايا منكم ولا ارفع
 عند الله مكانا اصبر يا اخي علي ما انت فيه حتى تلقى الحبيب فقد رايته صحابا
 صالحا بالامر من بني اسرائيل بشرهم بالمشاة بين وجوههم على الخشب ولو
 يعلم هذه الوجوه التربة المشاهدة واعي بيده الى اهل الشام ما اعلم في
 قتال من عذاب وسوء كمال الاقصر واولو بقم هذه الوجوه البهجة واما بيده
 الى اهل العراق ما اذ لهم من الثواب في طاعتك لو دوت انا القوت بالحق رخص
 والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تاب من موضوعه فقام عاريا سري
 ابو جعفر بن ابيتهان والابوبكر الاضاح في عبادة بن الصامت وخرجت
 بن فاطمة وهاشم المرق في جماعة من شيعة امير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا
 سمعوا كلام الرجل فقالوا يا امير المؤمنين من هذا الرجل فقال امير المؤمنين
 هذا سمعون وصي عيسى عليه السلام بعث الله بعصر في علي قتل اعدائهم فقالوا له
 انك اباؤنا وامهاتنا والله لننصرنك بغيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نختلف عنك من
 المهاجرين والانصار الا ما في قول امير المؤمنين عليه السلام **مروان بن**

مروان

عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 في الخبر الطويل في العراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا انا بقوم ما بين
 ايتهم من مائة من مائة طيب وخم خبيث وهم باكلون الخبيث ويدعون الطيب
 فالت جبريل من هؤلاء فقال الذين باكلون الخمر اوفد عن جلال من
 امتك قال لا مردت باقوا هم مشاكرا في الاكل يفر من الخمر من اجابهم
 ويطلق في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الذين يفر من الخمر من اجابهم
 بالفساد هم اهل الارذل المارون ثم مردت باقوا هم ترشح وجوههم وروقهم
 بالفساد فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الذين يفر من الخمر من اجابهم
 فاذا انا باقوا يفر من اديهم فخرج من اديهم فقلت من
 هؤلاء قال هؤلاء الذين باكلون اموال المتاك ظلمنا باكلون في اديهم
 تالوس سبواول سعيهم ثم مضت فاذا انا باقوا من اديهم ان يقولوا
 بقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الذين باكلون اموال
 لا يقومون الا باليقوم الذي يخطئه الشيطان من المس والتم السبيل
 الافرعون يعرفون على النار غدوا وغشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة
 ولا يعلمون ان الساعة ادهى وامر ثم مردت باقوا هم فقلت من
 فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال من اللواتي يودن اموال اديهم ولا يخرجون
 اقول سبوا في الخبر باسناد تام في باب العراج **باب** قول الامام استفاضة
 ثبت اسلامهم يؤمنون عليه السلام فيما على من ابي طالب عليه السلام ما قال
 له النبي صلى الله عليه وآله لا بكاء الله عندك قال فوفيت والذيق ما رسول الله قال
 لما اتوا صلى الله عليه وآله بل والذيق باعوا فقلت كما كنت تجزع اولادها وقت عني
 وتشتت اولادها وقد هشتي والله لقد كان في دار ابي طالب ليلة فقام
 تسابق اليها من الغداة للتلقي فخرجوا رضوا عنهم فان اخرجوا بنو عجمي

ساولي

في ذلك فخفض عليه السلام فاخذ في حمارها وكفها فقصصه صلى الله عليه وآله
 في حال تشيع حمارها برفق قداما ويتاني في رفق الاخر وهو جاني المقدم
 فلما صلى عليها كبر سبعين تكبير ثم طمها في قبرها بسدها الكرم لعل انام
 في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب وادب الناس الانظر في
 جعل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهلك اهلك لا يحفر ولا يعقل اهلك اهلك على من
 ابي طالب قالوا يا رسول الله فعلت فعلا ما راينا مثله قط مشيك على القدم
 وكبرت سبعين تكبيره وتوفيت حمارها وتبصت عليها وتوفيت لها اهلك
 اهلك لا يحفر ولا يعقل فقال عليه السلام اما التاني في وضع اقداني ودفنها في حال
 التشيع لها رقة فلما رقة ارحام الملكة واما تكبير سبعين تكبيره وتوفيت لها
 عليها سبعون صف من الملكة وما اوفيت في حمارها فاني ذكرت في حال حياتها
 شغطة القبر فالتواضعاه فقلت فطمها لاجل ذلك حق اقيتها ذلك واما
 تكبيرها اقيص فاني ذكرت لها في حياتها القباير وحشر الممررة فقلت
 واسواته فلفنتها بها القوم يوم القيمة مستورة واما قولها اهلك اهلك
 لا يحفر ولا يعقل فانها لما نزل عليها الملكة الملكان وما لاها عن رها
 فتالت الله ربي وقال من نبئت قالت بحمدك لا من وليك ولا من اهلك
 فاستحيت ان تقول ولدي فقلت طمها قول اهلك على من ابي طالب ثم فاق الله
 بذلك عنيها **باب** روى احمد بن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت علي
 في حجرة انه اقول في قبر ففست من الاشد عليهم رسول فاجبر باسنادهم حتى اتوا في
 فستل فوقف فضر به على السخرية فقلت لا فقهنا **باب** محمد بن الحسين عن ابي
 علي القاسمي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن قال دخلت على الرضا عليه السلام فقلت له ما اذ
 علي بن ابي حمزة فقلت نعم قال قد دخلنا قال ففرغت من ذلك قال ما اذ
 من الامام بعد موته ابي فقال لا اعرف اريها ما بعد فقلت لا فضر به

قومه ضربة اشتعل قبه فدارا **باب** قيل لا هذا استنهام الكاري **باب** رفته
 الصالح عليه السلام انه قال من مات ما بين من قال النفس من يوم الخبير الى ان قال
 النفس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاده الله من صفة القبر وقال النبي
 القبر من انما لا اخوة فان خاضع في العبد اليسر منه وان لم ينج منه فما
 بعده ليس اقل منه **باب** سفيان بن عيينة عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
 عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما
 حدثت فقلت فما العلة في ذلك فقال ان الله عز وجل بعث رسولا الى اهل
 نعيان فادعاهم الى عبادة الله وطاعة فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا ما نت
 بالكثرة انما الاول باعنا غيرة فقال ان اطيعوني ادخلكم الجنة ولن عصيوني
 ادخلكم النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف الله ذلك فقالوا متى نصير
 الى ذلك فقال اذا صرتم فقالوا القدر اينا امواتا صاروا واعطوا ما وعدوا فاقولوا
 له تلمذوا به مستغفرا فاصدق الله عز وجل فيه الاحلام فانوه واخبروه
 بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز وجل اريد ان يخرج عليكم بهذا
 هكذا تكون احوالكم اذا متوا وان بليت ابدلكم بقدر لا رواج الى عقاب
 حتى تبعث الابدان **باب** قال ابي الحسن عليه السلام في خطبة حتى اذا انصرف الشيخ
 ورجع لم يسمع افعول الحضر حتى انتهت السئلة فصرخ الامم الى واعظ ما
 خالوا للبلية نزل الحديد وقصبت الحديد وقورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة راحة
 ولا قوة حاضرة ولا مودة ناجية ولا مسنة مستبيرة اياها ان الموتات و
 عذاب المشاعات **باب** من مات ما خذه فنته وبنت اى دهره وبخيره وفورة الحرة
 شذته **باب** قال ابي الحسن عليه السلام في خطبة ما ادروا الموت في غير امة
 وامهدها قبل حلقها واعتقدوا قبل نزولها ان الغاية القعدة وكفى بذلك
 واعظا لمن عقل ومعتبر لمن جمل وقبل لموع الغاية ما يقول من سبق الادب

٣٩٨

هناك

وشدة الاطلاس وهو المظلم وروحات الفرج **باب** اختلاف الاضلاع واستكان الامعاء
 وظلمة الخلد وخفة الوتر وغم الضج وروم القنفذ **باب** الامعاء من جيل الرمس
 وهو القبر والابلا من الياس والاكسار والخنز وقال الخري المظلم مكان الاضلاع
 من الموضع العالي ومنه الحديث لا تذهب من هول المظلم الى الموقف يوم القيمة او ما
 يشتر عليه من امر الاخرة عميق الموت فقهره بالمعلم الذي يشتر عليه من موضع عال
 اختلاف الاضلاع كناية عن ضعف القبر لا يحصل بسببها داخل الاضلاع واختلاف
 والفرج الشق في وسط القبر والحرف في الجانب والصفحة في الجوف والمرد من دمه هكاهنا
 القبر **باب** قال ابو جعفر عليه السلام من اثم كوعه به يغسله وحشة القبر وروي
 ابن عباس عن عذابي القبر ثلثة اثار ثلث للغنة وثلث للقيمة وثلث للميلوع عن النبي
 ان الله تعالى ملكين يقال لهما انا كوكبير بنزلان على الميت خبسا لانه عن دبه ونبيحه
 دينه واما ما فان اجاب بالحق سلمه الى ملكة النعيم وان ارجع عليه سلمه الى
 ملكة العذاب **باب** ابي عن النضر عن يحيى الجاني عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قال لي يا محمد ان الميت منك على هذا الامر شهيد قلت وان
 مات على فراشه قال وان مات على فراشه حتى عند دبه يردق **باب** احمد بن محمد
 عن جعفر بن محمد بن صالح عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله
 عليه السلام فركض رجله الارض فاذا بحجر فيه سقر من فقرة فركب وركبت
 معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فقرة فدخلها فخرج فقال رايت الجنة
 التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تالاخيمة رسول الله صلى الله عليه واله والآخرى
 خيمة من المؤمنين والثالثة خيمة خبيثة والخامسة خيمة الخبيثين والسادسة
 خيمة الخبيثين والسادسة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة ابي القاسم
 الخبيث وليس احد ينجوت الا اول خيمة يسكن فيها نفسه الخبيث فيمات سباتي
 في كتاب القرآن اسناده عن ابي الحسن عليه السلام قال واما الورد على من يكر
 الثواب والعقاب في الدنيا بعد موت فثلث القيمة فيقول الله تعالى يوم ياتي

وهو يريد ان يعرف فقال فليسمع الشيخ البصر والراس والحية يمشي قال فنزل المير فقبل يمين
 عنينه فقال ارحمني ولا اعلم الا انه قبل يديه فمجدل يقول الرجلت فذاك والشيخ يوصيه
 قال وقام الحق فوازي الشيخ ثم ركب فقلت يا ابيه من هذا الذي صنعتت فيها
 لم ارك صنعتت يا حذقلا هذا الذي انا في الحسين بن محمد عن مولانا محمد بن عبد الله
 بن بشر عن محمد بن رزمي قال عن سماعة قال كنت عند الحسن عليه السلام فاطلعت
 الحايض عنده فقال اخب ان ترى ابا عبد الله عليه السلام فقلت وددت والله فقال قم
 وادخل في البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله ص قاعد محمد بن الحسين
 عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلاء عن هرير بن ابي خازيم عن محمد بن
 ابي الطيب قال كنت عند الحسين بن الحسين عليه السلام من المدينة المصكمة وهو على
 بغلة وانا على راحله فخرنا وادى فحنا ان فاذا اخبرنا رجل سودي في رقبته
 سلسلة وهو يقول يا علي بن الحسين اسبق فيضن راسه على صليبه فمجدل فاست
 قال فالتفت فاذا رجل يجذبه وهو يقول لا تسبقه لا تسبقه الله قال فركبت وخلق
 وحطت بعلي بن الحسين ثم فقلت يا اي بني ابيت فاجبت فقلت ان معوية
ع اعتقد اني النفوس انها هي الارواح التي بها الحسوة وانها الخلق الاول والاقول
 التي هي ان اول ما ادع الله سبحانه وتعالى هي النفوس مقدسة مطهرة فانظروا
 تنجده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقدنا فيها انها خلقت المسماة والخلق
 للنفوس لقول النبي فيها خلقتم للنفوس والنفوس انما تتقوى من نور الارواح
 وانها في الارض غريبة وفي الامدان مسخرة واعتقدنا فيها انها اذا فرت
 الامدان هي يا فتية منها متورة ومنها مسخرة الى الله عز وجل فاعتقدنا ان الله
 وقال عيسى بن تميم الحمادي بن يحيى اقول لا اله الا الله لا اله الا ما نزل منها
 وقال الله جل ثناؤه ولومنتا لرفعناه بها ولكننا خلدنا في الارض واجبع حريمه
 فلما برغ منها الى الملوك فمضى في امارته وذلك لان الجنة درجات
 والنفوس درجات وقال عز وجل تعرج المليك والروح المير وقال عز وجل

ان المتقين في جنات ونور في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تعالى
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله احوات الى اخرها وقال النبي صلى الله عليه وآله
 الادواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و
 قال الصادق عليه السلام ان الله اخي يارادواح في الاطالة قبل ان خلق الامدان
 بالغام فلو قد قام فامناها البيت لورثنا الاخ الذي اخي بينهما في الاطالة
 ولم يورثنا الاخ من الولادة وقال عليه السلام ان الادواح لتلق في الجنة فتعترف
 وتسا ال فاذا اقبل روح من الارض قالوا دعوه فقد فلت من هول عظيم ثم
 سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكما قال قد بقي اجوه ان يلقى بهرو
 كلما فامات قالوا هو هوى وقال تعالى ومن يحمل خطيئة فخطيئته وقال
 تعالى وما لهم ما ليس بخت موازينه فامتها وية وما ادركك ما هيته نار صامة
 ومثل الدنيا مثل النهر والملاح والسفينة وقال القرني لا تبا فالحق الذي باجر
 عتيق وقد هلك فيها عا الكبر فاحل سفنك فيها الايمان واحل شرعها
 بالله واجبا زادك فيها تقوى الله اتوكل على الله فان تجرت فارجح الله وان
 هلكت فمكفوفك واشهد ساعاة لوم يولد ولوم يموت ولوم يعنف **والله**
 سام الله تعالى على يحيى في هذه الساعات فقال الله تعالى وسلام على يوم
 وليلة يوم يموت ويوم يعنف حتى لو قد سلم عيسى على نفسه فقال والستاد
 على يوم ولدت ويوم يموت ويوم العت حتى لو لا اعتقاد في الروح انه
 ليس من جنس البدن وانما خلق اخر لقوله تعالى ثم انشأنا خلقا اخر
 فتبارك الله احسن الخالقين واعتقدنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام
 انهم خمسة ارواح روح القدس وروح الانبال وروح القوة وروح النبوة
 وروح الملك وروح الكفر بين والهدى ثم تلتزم ارواح روح القوة وروح النبوة
 وروح الملك وما قبله فلو لم يتساو ذلك عن الروح قل الروح من امر ربي
 فانه خلق اعظم من جبريتل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

الملوك قول قال الشيخ العبد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام كلام في جعفر
في النفس والروح ليس على ما ذهب الخلق فلو انصرف على الاخبار ولم يتعاطوا ذكر
معانيها كان اسهل من الدخول في ما يضيق عنه مسأله ثم قال رحمه الله
النفس عبادة عن معان احدها ذات الشيء والاخر الدم السائل والاخر
النفس الذي هو الحيوان والروح هو الهوى وعمل الصبي فاما شاهد المعنى الاول
فهو قول جعفر هذا النفس التي في ذاته وعينه وشاهد الثاني قوله كل انفس الغنى
سائلة فكل هذا ولذا وشاهد الثالث قوله لان هلكت نفسه اذا انقطع نفسه
ولم يبق جسمه هو يخرج من جوارحه وشاهد الرابع قوله تعالى ان النفس
للعارة بالتويعن الحوائج الى القبيح وقد يعبر بالنفس عن النقة قال الله
يخذلك الله نفسه من يدب نقت له وعقابه وما النفس روح عبادة عن معان احدها
الحوة والثاني القرآن والثالث ملك من الملكة والرابع جبريل فاما شاهد الاول
قوله كان في روح خلكه كذا يريدون كذا حيوة وقوله فيمات قلبي تحت
منه الروح بعنن الجنة وشاهد الثاني قوله تعالى ولذلك احبنا البرك
روحنا من امرنا يعني القرآن وشاهد الثالث قوله يوم يقوم الروح والملك
وشاهد الرابع قوله تعالى قد نزل روح القدس يعني جبريل واما ما ذكره
ابو جعفر ومناه ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد بالعوام قال تعالى فيها
الشفق وماتت اكرم منها اختلف في حديث من احادث الاحاد وجعفر من
طريق اخر ادوله وجهه فهو ما ظن من لا علم له بحقائق الاشياء وهو ان الله
تعالى خلق الملكة عليها قبل البشر بالفي عام فاعترف منها فخلق البشر
اشترك عند خلق البشر وما اعترف منها اذا ان اختلف بعد خلق البشر
ليس الامر كما ظن اصحابنا انما خلقوا وخلت البشرية في خلق حشوية الشجرة فقولوا
ان الذوات الفعالة المأمورة الهينة كانت مخلوقة في البدء وتعارف وتعتقل
وقوم وتنطق ثم خلق الله لها اجسادا من بعد ذلك في كبدها ولو كان ذلك الله

لكننا

لكننا نعرف ما كذا عليه ولذا ذكرنا به ذكرناه لا نجو علينا الحال فيما لا تركان من نشأ
سبلد من السبلد فاقام في جوارحه ثم انتقل الى غيره لم يذهب عنه علم ذلك ولا خفي عليه
سبلد عنه فذكر به ذكره وهو ان الامر كذلك جاز ان تولد انسانا من ابغداد ولا يكون
منها شيئا ولا ذكر به بعد عليه الامات حاله ومكانه وشووه وهذا ما لا يذهب
اليه عاقل والذي صرح به ابو جعفر في معنى الروح والنفس هو قول الشيخ يعني
من غير ان يعلم انه قويم والجنابة بذلك على نفس جعفر عظيم هو اما ذكره من
ان الانفس باقية فعبادة منه صوة ولغف ايضا الفاظ القرآن قال الله تعالى كل من
عليها فان في جوفه رزقا وللملأ والاكرام والذي حكاه من ذلك وتوهمه
هو ما ذهب كثير من الفلاسفة المتأخرين الذين روي ان الانفس لا تحب البؤس والفا
ولها باقية فاما تفتي وتفسد الاجسام المكنية والذهاب بعض اصحابنا لا يخ
وتقول ان الانفس لم تنزل في الصور والهيكل المتحدث ولم تنزل ولم تقدم
ولها باقية غيرنا نرى وهذا من خست قول واحد من القوابس وشيخنا القاب
على الشيعة ونسوه في الزندق ونوع في شدة ما فيه بالقرآن لكان اصحابنا
المشركين بالاجساد صالحة وبعد ذلك وقوله نطقه من قول على جعفر
فيما سمع من الاحاديث ولا ينظر في سندها ولا يفرق بين حقها وباطلها
ولا يفرق بين ما يدخل عليه في اثباتها ولا يحصل معنى ما يطعن منها والذي
ثبت من الحديث في هذا الباب ان الارواح بعد موت الاجساد على ضربين منها
ما ينقل الى الثواب والعقاب ومنها ما سفل فلا تشرى ثواب ولا عقاب وقد
روي عن الصادق عليه السلام في هذا المعنى وبيناه فسنل عن مائة في هذه
الطائفة يكون روحه قال من مات وهو ماحض للايمان محضا او ماحض
للكفر محضا نقلت روحه من هيكله الى مثله في الصورة يجوز في باعالة اليوم الحققة
فاذا بعث الله من في القبور انشا جسمه وردد روحه الى جسده وحشره ليوقن له الله
فالمشروع ينتقل من جسده الى مثله جسده في الصورة فيجمل في جنات من جنات الدنيا

بالقول بسواها فبما في كتابي **العالم** **الاجرام** مستقيمة في ذلك
 ولا استعداد في يوم القيوم **قال** تام على نفسي وما ذكره من ان لا بد ان يكون الانسان
 تلك الحالة فغير مسلم مع بعد العلم وتخلل حاله الجنب في الطنونة
 وغيرها بينهما ولا استعداد في ان ينسب الله لغيره ذلك كثر من المصالح مع
 ان لا تذكر اكثر لاجل الطنونة فاني استعاض في بيان ما قبلها واما القول
 ببقاء الارواح فقلت **قال** محمد بن عبد الله بن يحيى فاني استعاض في القول بذلك في
 جميعها وما ذكره من الاخبار لا يدل على بقاء ارواح الماهية بل على علم انيتها
 وتقدبها والى مكان الطنونة على الصلوة في ان يتصور كلامه ان لا يبقى السالك في
 في وقت من الاوقات فليس كلامه محصورا بل في جميع اوقات انما هي كلام
 سياتي في موضعه **محمد بن احمد بن شاذان** الفقيه عن ابي عبد الله محمد بن علي عن
 محمد بن جعفر بن بطرس عن محمد بن الحسن عن حمزة بن يحيى عن محمد بن داود الهادي
 عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سليمان عن ابي بصير
 قال سالت عن اية النبوة قال اذا كان يوم الجمعة فزروهم فانه من كان منهم
 في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الشمس الى طلوع الشمس يعطون كل واحد منهم
 فاذا طلعت الشمس كما نزلت قلت فيعملون من اية فخرجوا به قال نعم
 ويستحسنون له اذا انصرف عنهم **كان** السلف بالشرع فيهم واما المعنى
 انه يوم الجمعة بعد طلوع الشمس ايضا ما دل على غير معديان والمعنى انه يوم
 في يوم الجمعة او الزيادة في يوم الجمعة تبصر سببا لذلك وقوله ما بين طلوع الشمس
 استئناف كلام في كل يوم فطلعوا على زوارهم في ذلك الوقت لانهم في القبول
 فاذا طلعت الشمس يخرجون من قبورهم **علي بن ابي بصير** عن ابي بصير
 عن حمزة بن الحسن بن النخعي عن ابي عبد الله **قال** ان المؤمن يزور اهله فيرى
 ما يحب ويسمع ما يكره وان الكافر يزور اهله فيرى ما يكره ويسمع ما
 ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله **محمد بن**

يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من مؤمن ولا كافرا الا وهو ياتي اهله يغسلون والشمس فاذا ادى اهله فويل
 بالاصحاب حمله على ذلك فاذا ادى الكافر اهله يغسلون بالاصحاب كانت عليه
 حصة **العدة** عن سهل بن ابي محبوب عن ابي بصير عن ابي الحسن الاورثي **قال** ياتى
 عن الميت يزور اهله **قال** نعم فقلت فيم يزور في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر
 منزلته فقلت في اية صورة ياتيهم **قال** في صورة ما يريدون يستطعون على جدهم ويشرف
 عليهم فان راى غير فرح وان راى بشر وحاجة حزن **واشتهر** **العدة** عن سهل بن ابي
 اسمعيل بن ابراهيم عن درست الواسطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله الجهمي القصير
قال قلت له المؤمن يزور اهله فقال نعم يستاذن ويصلي اذن له فيعش صورة ملك
 فيأتيهم في بعض صور الطير يقع في دارة شظف الهم ويسبح كلامهم **العدة** عن سهل بن ابي
 محمد بن ابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله الجهمي القصير **قال** قلت له المؤمن يغسل
 في كل يوم فيغسل في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم ومنهم
 من يزور في كل يوم **قال** نعم رأت في محرابي كلاما يقول انا من منزلة يزور كل جمعة
 قال قلت في ساعة قال عند ذلك الشمس ومثل ذلك قال قلت في اية صورة قال في صورة
 العصفور او اصغر من ذلك لا يجث الله عز وجل معه كما في يوم ما يسمونه **واشتهر**
 ما ذكره في يوم ما يسمونه ويرجع الى قرة عين **اقول** **روى** السلف في سعد السعدي
 من كتاب عبد الواحدين عبد الله بن نون الموصلي **قال** اخبرنا محمد بن علي عن ابي جعفر
 عبد الجبار عن ابراهيم بن عبد الحميد **قال** كان ابو الحسن موسى عن دارية فخر
 منها بعد الفقلت له جعلت فداي اخبرك من داريك فقال لي اخبرك ان
 علي بن ابي ابي ابي **قال** في شيق فاجبت له او سمع عليه حتى يعلم اني وسعت على
 عياله قلت جعلت فداك هذا الامام خاترة المؤمنين **قال** هذا الامام والمؤمنين
 ما من مؤمن الا وهو ياتي اهله كل جمعة فان راى خيرا حمد الله عز وجل وان راى غير ذلك
 استغفر واسترجع **العدة** عن سهل بن الحسن بن علي بن بشير الدهاق عن ابي عبد الله

وعلى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جهم عن ابي جعفر عن ابي جابر
 عن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اعدوا الله الى عترة نادى جملته الاستغفار يا اخوتاه
 اني اسئلكم ما وقع فيكم من الحق ان اعدوا الله خدي عنى فادعوني ثم لم يصروا
 واقصر لي انراهم في خفي واشكوا اليكم دنيا عن تقي حتى افطر انفسهم بها عن
 واشكوا اليكم اخلاءهم في منقبي ثم بدوا واشكوا في وافي واشكوا اليكم اولاد ابي
 عنهم واثرتهم على انفسهم فكلوا ما في وافي واشكوا اليكم ما لا منعت في حق الله فكان
 وما اعدوا وكان انفسهم في واشكوا اليكم دار الفقت عليها حربي وصار سكاها غير
 واشكوا اليكم انبياء في قري ينادي يا ايها الذين امنوا استلوا من الله ما استلوا من الله والوحي والحق
 يا اخوتاه فاحبسوا ما استطعوا واحذروا مثل ما القيت فاني قد بشرت بالثاني
 الذي انصافوا غضب الغزاة الجبار واحسنا على ما افطنت فحسب الله واطر اعولته
 في الامن شفي بطاع ولا صدق يرحمني فالحاكم كرامة فالكون من المؤمنين محمد بن يحيى عن محمد
 الحسين عن محمد بن عيسى عن جابر عن ابي جعفر عن مثله وزاد في الفقرة تادي حتى يدخل
 قبره فاذا دخل جفرت ردت الروح في جسده وجاءه ملك القبر فاختاره قال وكان ابو
 جعفر يروي ان اذ ذكر هذا الحديث **ك** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن
 شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين عن محمد بن ابي بكر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان سكتنا لم نسمعنا قال لا فقال اخبرني من معبد
 حلفتنا فقال اهل تدرون ما يقول عدوا الله اذا احمل على سريرة قال فقلنا لا قال
 فادعوني جملته الاستغفار اني اسئلكم عدا الله خدي عنى فادعوني ثم لم يصروا
 واشكوا اليكم اخوانا واختهم في وافي واشكوا اليكم دار الفقت فيها حربي فعدوا
 سكتنا انبياء في قري ولا تستلوا من الله ما استلوا من الله فاحسنا ان كان هذا اسكنا هذا
 الكلام فوشك ان يثيب على عشاق الذين يحملون في قال علي بن الحسين عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 ان كان قتيلا من امر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله اخذوا سف قال فكلش اربعين يوما
 ثم مات فحضره رسول الله صلى الله عليه وآله فادفن في علي بن الحسين عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر

جنت يا فلان قال من جنة ضرة فوضعت وجهي على جبين سوي عليه فسمعت صوت
 والله اعلم كما كنت اعرفه هو حي وهو يقول فيك يا ضرة من معبد الله خدي عنى
 كل خليل وصار صلي اليك فيها مسلكك وميتك فالتفت قال فقال علي بن الحسين
 عليهم السلام اسال الله ان يفتح هذا اخر له من امر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
 الرجل ما له الذي يعلش به **ك** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن محمد بن محمد
 عن ابي بكر خفي قال قال ابو عبد الله لا يسئل في القبر الا من يحضر الايمان فحضر الايمان
 الكفر محض والاخرى يابون عنهم **ك** عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن
 بن محمد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اسال في قبره من محض الايمان
 محض والاخرى محض واما ما سوي ذلك فيقال عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
 عن محمد بن سهل عن منصور بن يونس عن ابي بكر عن ابي جعفر عن مثله **ك** محمد بن يحيى
 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الجلي بن زيد
 بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله لا يسئل في القبر الا من يحضر الايمان
 محض فحضر الايمان من محض نية الميم اسم موصول فكسر اليه حرف حروفه
 محض مصداق لليون المعنى انه لا يسئل من الاعمال بل من العقائد فحضر الايمان
 الاخبار بل المعنى انه لا يسئل المستضعفون المستضعفون بآية الايمان والكفر **ك** بعدا
 الاسناد عن يحيى الجلي عن هرون بن خالد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
 يسئل من مضطرب **ك** لعل المعقبات الضعفة والسؤال استلزامان فكل من لا ينفط
 لا يسئل وبالعكس او يسئل في حالة الضغطة ويحتمل ان يكون الغرض اشاعت
 الحائرين **ك** عده من اصحابنا عن البرقي عن عمر بن عيسى عن البيهقي عن
 ابي بصير قال قلت لابي عبد الله اني قلت من ضغطة القبر احمق فقال نعم فاذ الله
 منها ما اقل من بقلت من ضغطة القبر ان رقت لما قتلها عمر وقت رسول الله
 على قبره فافهم راسه الى السماء فدعوت عنهه وقال للناس اني ذكرت هذه
 وما القيت فرفقت لها واستوهبت ما من ضغطة القبر قال فقال اللهم هب لي

سقط كل يوم ثلث مرات **انا** ببيت التراب **انا** ببيت الحلي **انا** ببيت الدود قال فلما
دخله عبد مومر قال مرحبا واهلا اما والله لقد كنت احبك وانت تمشي
على ظهري فكيف اذا دخلت بطني فسأرى ذلك قال انفسح له هذا البصر وفتح
له باب يرى مقعده في الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم ير عناء شيئا احسن
منه فيقول يا عبد الله ما رايت شيئا احسن منك فيقول انا وراك الحسن
الذي كنت عليه وعلى الصانع الذي كنت قبله قال ثم يؤخذ روحه فتوضع
في الجنة حيث لا ينزل ثم يقال له قرر العيون فلا يزال النخس من الجنة
تصيب جسده يجعله ندا وصبير حتى يموت قال فاذا دخل الكافر قالت
لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت الفضل وانت تمشي على ظهري
فكيف اذا دخلت بطني سأرى ذلك فتضرب عليه بجملته ويمر بعد ذلك
ويفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار قال ثم انه يخرج منه رجل فيخرج
من راي قط قال فيقول يا عبد الله من انت ما رايت شيئا اقيس من ذلك فيقول
انا عملك الشئ الذي كنت تؤذي وراك الجنة قال ثم يؤخذ روحه فتوضع
في مقعده من النار ثم ينزل النخس من النار فتصيب جسده فيجدا لها
وحرها الى يوم يموت وتسلط على روحه تسعة وتسعون نكتة فتفقد طين
فيها تسعين شق على وجه الارض فتنبث شيئا **كا** عذرة من اصحابنا من هم مل
ين زياد عن الحسن بن علي بن عمار بن عثمان عن بشير الداهان عن عبد الله
قال ان الله عز وجل ما في كل يوم يقول **انا** ببيت الغربة **انا** ببيت الوحشة **انا** ببيت الدود
انا العبد انا روضه من راي الجنة او حفره من حفر النار **كا** محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن زيد قال قلت لابي
عبد الله في سميتك وانت تقول كل سميت في الجنة على ما كان فيه قال انك
كل يوم في الجنة قال قلت فلماذا ان الذنوب شتم كما يقول الله في القصة
فكلهم في الجنة تشبعاة النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليه في الدنيا

فتنظر

البيت

قلت

قلت وما البرزخ قال القبر من حين موته الى يوم القيمة **كا** علي بن محمد عن علي بن الحسن
عن الحسن بن راشد عن المرتضى بن ميمون عن زهير النخعي عن عتبة الاسدي
عن حمزة العوفي قال خرجت مع امير المؤمنين **ع** الى القبر فوقفوا في السلام كما فيه
الحالة لا توافقت بقباه حتى عبيت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى بالقي مثل ما كان
ولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وحدثت عني فقلت يا امير المؤمنين اني قد استغفرت
عليك من طول القيام من احتر ساعتي ثم خرجت الى القبر فجلست عليه فقلت يا احسن
الانعام قد مضى من امر وانتهى قال قلت يا امير المؤمنين ما فهم لك من ذلك فيقول
كشف الله لي منهم خلقا جلست تحببني فيجادون في الاقبال ووجه الحق في الدنيا والسلام
وعاش من موت في الموت في مقعده من بقاء الارض الاقبال ووجه الحق في الدنيا والسلام
واما البقية من الجنة عليك **كا** عذرة من اصحابنا من هم مل من زياد عن الحسن بن علي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمار بن عثمان عن بشير الداهان عن عبد الله
بن عمار قال ما جاني حيث ما مات اما ان لا يبق من في شرق الارض و
عزها لا يحشر الله روحه الى وادي السلام فقلت له وادي السلام هو
ظهر القوفة اما في كل يوم جاق جاق قعود فيقول **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن ابي ابي الحسن عن ابي عبد الله **ع** قال قلت له جعلت فداك
يريدون ان ادعوا المؤمنين في جوارح الجوارح في القبر فقال له المؤمن
انهم على الله من ان يجعل في جوارحه طير للروح في ابدان كالبهايم **كا** عذرة من اصحابنا
من هم مل من زياد عن عبد الرحمن بن ابي جابر عن مغيرة الخياط عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ان ارواح المؤمنين في جوارحه من الجنة ياكلون من ثمرها
طير لول من شرابها ويقولون ربنا قم الساعة واخرج لنا ما وعدتنا وحق
اخبرنا بولنا **كا** سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهزيب عن درست بن ابي منصور
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله **ع** قال ان الارواح في الجنة والجنات
في الجنة تغار في وقتها فلما قدمت الروح على الارواح تقول دعوها

قال بكثرة من المسلمين كنفنا المنفقين الله ووجهه وغيره من علمنا النكاحين
 والمحدثين بالابعد العقل يتلقى الروح بالاجساد المتأخرة عند انوارها
 به ما ينفق المتأخر وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها حالة
 الروح وما يشاهد فيها كما من بل يمكن ان يكون للنفوس العترة العالية اجساد
 مثالية كثيرة كما ثبتنا صلوات الله عليهم حتى لا يحتاج الى كثرة تأويل وجنودهم
 عند كل ميت وما سائر ما ساقى في كتاب الامامة في غريب حوالهم من عروجهم
 الى السموات كل ليلة جمعة وغير ذلك ثم اعلم ان عذاب البرزخ وتوابعه ما انفقت
 عليه الامم سلفا وخلفا وتلك الامم اكثرها الملأ ولم يذكر من المسلمين الا شذوذا
 قليلة لا عبرة لهم وقد انعقد الاجماع على خلافهم سابقا لاحقا والاحاديث
 الواردة سابقا لاحقا فيه من طرق العامة وكذا صفة متواترة المصنوع وكذا
 رواية النفوس بعد خرابها لا بد ان من ذهب اكثر العقلاء من المذاهب والفلاسفة
 ولم يذكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس هي المخرج وامثاله من الاعيان
 ولا كلام به وقد عرفت ما يلبس عليه من الاحبار الجارية وقد اقيمت عليه البراهين
 العقلية والشذوذ من بعض علماء الفریقين في القامرين قال نصير الملة والدين
 قدس الله روحه في البحر بعد عذاب القبر واقع لا مكانه ولو ان السم يورق منه فقال
 العلامة الحلي في ذلك النص في شرحه نقل عن ضرار انه ذكر عذاب القبر و
 الاجماع على خلافه وقال الشيخ المفيد رحمه الله في اجوبة المسائل السرية حيث سئل
 ما قولك دام الله تاييده في عذاب القبر وكيفيت ومضى يكون وهل ترد الارواح
 الى الاجساد عند انقضاء سبيلهم لا وهل يكون العذاب في القبر او يكون ببر النجسين
 الحيات الجحلام في عذاب القبر طريقه السم دون العقل وقد ورد عن ائمة الهدى
 عليهم السلام انه قالوا ليس بعد عذاب القبر كل ميت وانما بعد عذاب من جملته من
 محض الكفر محض ولا ينعم كل ماض لسبيله وانما ينعم منهم من محض الايمان
 محضا فاما ما سوى هذين الصنفين فانه ياتي عنهم وكذلك روي انه

لا ينزل

انه لا ينزل في قبره الا هذين الصنفين خاصة فعلى ما جاد به لا فمن ذلك
 يكون الحكم ما ذكرناه فاما عذاب الكافر في قبره ونعيم المؤمنين فيه فان الخبر ايضا
 قلده ديان الله تعالى يجعل روح المؤمن في قالب مثقال قلبه في الدنيا في جنه من
 جنة من ينعم فيها الى يوم الساعة واذا انقضى في الصور التي حمله الذنوب بل في التراب
 ومن قرأ عماده اليه وحضره الى الموقف وامر به الى الجنة فلا يزال فيها سائدا
 الله عز وجل غير ان حبله الذي يواد فيه لا يكون على تركيب في الدنيا بل يغزل
 طباعه ويحسن صورته فلا يهرم بقدر بل الطبع ولا يسه نصيب في الجنة ولا
 لغيوب والكافر يجعل في قالب كقالبه في الدنيا في محل عذاب يعاقب به وذاك
 يعذب بها حتى الساعة ثم انشا حبله الذي فارقه في القبر ويواد اليه
 ثم يعذب به في الاخرة عذاب لا يدور بركب الفنا حبله تركيبا لا ينفصمه
 وقد قال الله عز وجل اسماء النار يعرضون عليه ما غدا وعشيب ويوم نقيم
 الساعة ادخلوا ال فرعون اسد العذاب وقال في قعر الشدة والاحسان
 الذين قتلوا في سبيل الله صلاتا بل احيا عندكم من منقول فدل على ان
 العذاب والثواب يكونان قبل يوم القيمة وبعدهما فخر واد ما يكون مع
 فراق الروح الجسد من الدنيا والروح هي عبارة عن الفعل الجوهري البسيط
 وليس عبارة عن طبيعة التي يجمع معها العلم والقدرة لان هذه الحقوة عرض
 لا يبقى ولا يصح الاعادة فيه فكل ما عول عليه النقل وحله به الخبر على ما بيناه
 ثم سئل رحمه الله ما قوله دام الله تاييده في معنى قوله الله تعالى ولا تحسبن
 الذين قتلوا في سبيل الله صلاتا بل احيا عندكم من منقول ام احيا في الحقيقة
 على ما يقتضيه الاية ام الاية مجاز وان اجسادهم الان في قبورهم ام في الجنة
 فان المعتزلة من اصحاب الحاشية يقولون ان الله تعالى يبرز من جسده
 كل واحد منهم لجزءا قلدها شقيق به الروح وانما يقال يبرز على ما انفقت
 به الاية وما سوى هذا من اجزاء بل انهم في قبورهم كاجساد سدا الموقف

لجوار هذا الحكم عن اصحابها شانه لان المحفوظ عن الانسان الخاطى المأمور الذي
هو البنية التي لا تقبل الجوة الا بها وما سوى ذلك من الجسد ليس بانسان ولا يتجر
الاسم ولا ينفى ولا يتكلم ولا كان القوم يزعمون ان تلك البنية لا يفرق ما
جا وزها من الجسد فيعذب بها وينفع فيها فقال يستقر على ان البنية التي ذكرها
هو المكلف المأمور النقي وبما في جسده في القبر الا انهم يذكروا كيف يعذب من
عذاب من قبل من اتيب في دار غير الدنيا ام يها او هل يحيا بعد الموت
او تغرق في الجنة في الدنيا فلا يتصور موت ثم لا يحيا عنهم في الجحيم بعد الموت وثبات
وفما قالوه من ذلك فليس بمرافق ولا يدل على العقل وانما هو خرج منهم على الظن
والحساب ومن بناء مذهبهم على الظن في مثل هذا الباب كمال عقالتهم في
ثم الذي ليس له قوام من بعد ما دل على ان الانسان المأمور المني هو الموصوف
البيسط وان الاجزاء المولفة لا يصح ان تكون فعالة ولا ان يكون لها طول
بأشياء هذا الكتاب وفيما اومأنا اليه من ان يميز فيما بين السوال واليه التوفيق
فمن قدس الله روحه وحقق السائل العليم بمر عن قول الله تعالى ولا تخشوا الذين
قتلوا لانه هل يكون الرزق لغير جبر وما صورة هذه الجوة فانما هو
على ان الجواهر لا تتلقى شيئا من الفرق في الجوة بين المؤمنين والكافرين فاجاب
رحم الله بان الرزق لا يكون عندنا الا للحيوان والحيوان عندنا ليسوا
باجسام بل قواوت اخرى في هذه الدلالة الاجساد ويقدر عليهم من غير
الافعال الا بها فان اغنوا عن بعد القواوت جاز ان يرفقوا مع علمها رزقا
يصلهم به اللغات وان اقرروا اليها كان الرزق لهم حيثما يجبر في الدنيا
على السواء فاما قوله ما صورة هذه الجوة فالجوة لا صور لها الا ما عرض من
الاغراض وهي تقوم بالذات الفعالة دون الاجساد التي تقوم بها جوة القوم
دون الجوة التي هي شرط في النعم والقدر ونحوها من الاغراض وقولنا ان مجموع
على ان الجواهر لا تتلقى شيئا فليس ذلك كما ظن ولا كان كما فهم من ان توجد

الجوة

الجوة لبعض الجواهر وترفع عن بعض كما توجد جوة القوم بعض الاجساد ويرفع
من بعض لا اتفاق ولو قلنا ان الجوة بعد النقلة من هذه الدار فاعلم ان الفرق
الايمان لم يفسد ذلك علينا اصله في الدين فلو كانت الجوة لاهل الايمان شرط في قبول
اللغات عليهم وللمجوة لاهل الكفر شرط في وصول الام اليهم بالعقاب لانهم وقال
شايخ المقاصد اتفق الاسلاف على حقتهم بنوا منكر وكفر في القبر وعذاب
الكفار وبعض العصاة فيه ونسب خلافه في بعض المعزلة قال بعض المتأخرين منهم
حكى الكفار ذلك عن ضرر من عمرو واما انساب القبر لانهم يرون من غير ما يطالبه
ضررا بايا هو ويتبعه قوم من السفهاء من المعاندين الحق ويخوفون في المواقف
وقال الحق للدلالة في شرح العقيدة العصبية عذاب القبر لمؤمن من الفاسق
والكافر حتى لقوله تعالى ان الله يعذب من يشاء عذبا لا تعلمون والاعتراف
وبما اعتنا الاثنيان واخيتنا اثنتان ولقوله تعالى ان الله اذا مات
عرض عليه مقعده بالنعش والنعش ان كان من اهل الجنة في الجنة وان كان من
اهل النار في النار فقال هذا معقول حتى يتعطل يوم القيمة وقوله صلى الله
واله است زها من السؤل فان عامة عذاب القبر مشقولة من القبر اما
بعضه من ربا في الجنة او حفرة من حفرة النار ونفقا العلاء المتفان في
عن السيد في تحقيق ان العبيد ليس لهم في الدنيا الا نبياء عليهم السلام وقيل ان
الانبياء لا يستلون لان السؤل على ما ورد في الحديث عن ربه وعن ربه
ومن نبير ولا يعقل السؤل عن النبي من نفس النبي وانت خير باليه لانه لا يكون
على عدم السؤل مطلق بل عدم السؤل عن نبوته فقط وذلك ايضا في الذي لا
يكون على شيء اخر واختلف الناس في عذاب القبر فانهم قوها اكثر واشبهه
اخرين ثم اختلف هؤلاء فمنهم من اثبت التعذيب وانكر الاحياء او هو خلاف
العقل وبعضهم لم يثبت العذاب بالفعل بل قال يتحقق الالام في جسده فاذا احتسرس
بما دفعت وهذا انكار لعذاب القبر حقيقة ومنهم من قال باحيائه لكن من غير

اعادة الرجوع ومنه من قال بالاحياء واعادة الرجوع ولا يلزم ان يرى اثر الحياة فيه
 حتى ان المالك في جمل الحيوانات يحكي ويشتعل ويغري ويغزب ولا ينبغي ان ينكر
 لان من اخبر الناري في الحشر الاخر قادر على اخفاء العذاب والنعيم قال الامام
 الغزالي في الاحياء اعلم ان الله خلق مقومات في التخليق باعمال هذا احدها
 وهو الاظهر والاصح ان يتصلق بان الحشر مثالا موجودا في الدنيا ولكن لا
 تشاهد ذلك فان ذلك العاين لا يصلح له مشاهدة تلك الاصول الملكية
 وكل ما يتعلق بالآخرة فهو من عالم الملكوت اما ان يرى الحيوان كيف كانوا
 يوصون بنزول جبريل وما كانوا يشاهدونه ويؤمنون انهم يشاهدون
 كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح الايمان بالملكوت والوحى عليك واجب وانما متابعه
 وجوزيتك بشاهد اليقين كما لا تشاهده الا كيف لا تجوز هذا في الميت
 المقام الثاني ان تذكر ان ما يرى في نوره حية تدل على وجوده وهو ما لم
 ينزل الا حتى يرى في نوره يصير ويغير جبينه وقد ينزع من مكانه ذلك التلويح
 من نفسه ويتأذى من كآبة انقطاع وانتهى في نفسه ما كان ولا
 ترى حيا ليس محيية والحشر موجود في حشره والعذاب حاصل ولكن في حشره
 غير متناه وان كان العذاب الم المذبح فلا فرق بين حشره في الدنيا او في الآخرة
 المقام الثالث ان الحشر نفسه لا تقوم بل الذي يلقاها هو الله هو الله ثم الله
 ليس هو الله بل الله في الاثر الذي يحصل في الدنيا من الله ولو حصل مثل ذلك
 من غيره فكذلك ذلك العذاب يلقاها في الدنيا ولا يرى غير ذلك الشيء من العذاب
 الا بان ايضا في السبب الذي ينفذ فيه في العادة والصفات التي كانت
 متعلبة في ذاتها ومقومات في النفس عند الموت فيكون الامم والكالام
 في الحيات من غير وجود الحيات فان قلت ما يصح من هذه المقامات
 الثلاثة فاعلم ان من الناس من لم يثبت الا الثالث وهو الحق الذي انكشف
 انما هو طريق الاستبصار ان كل ذلك في حيز الامكان وان من ينكر بعض

ذلك

ذلك لضيق حوصلته وجملته بانواع قللة الله تعالى تدبر ومنه من افعل
 التصديق لما لم يأت به ولم يبالغ في ذلك جمل وقصور بل هذه الطرق الثلاثة في
 التصديق ممكن والتصديق لها واجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم واحد من
 هذه الانواع الثلاثة هذا هو الحق فصدق به ثم قال واستوال منك وتذكر حق لقوله
 اذا قبر الميت انه ملكان سودان اذ يقال لقال لاحدهما منك ولا تخبر
 لقوله ان ما كنت تقول في هذا الرجل قال كان من قبله خلق هو عبد الله ورسوله
 اشهد بان لا اله الا الله واشهد بان محمدا رسول الله فيقول ان قولنا انما نك نقول
 هذا ثم نضم في قبره سبعان ذراعا في سبعين ذراعا ثم ننزل فيه فيقال له
 ثم فيقول ارجع الى هاهنا فيخبره فيقول ان كنت في العرش من كذا لا يوفى قط لا
 احب هاهنا حتى يعثر الله من مشيئة ذلك وان كان منافقا قال سميت الناس
 لقولهم فقلت مثل لا ادرى فيقول ان قولنا انما نك نقول ذلك فيقال لا ادرى
 انما على غير شئ فاعلم ان قولنا انما نك نقول ذلك فيقال لا ادرى
 والكر الحلال وابتهوا البغي فتمت الملكين منكر وتكرروا وقالوا انما المتكلم
 من الكافر عند الحجة اذا سئل والنكر لما هو تفرع الكافر وهو خلاف
 ظاهر الحديث والاحاديث الصحيحة الدالة على ذلك القبر ويعبد وسؤال
 الملكين اكثر من ان يحصر بحيث يبلغ قللة المشترك في هذا التواتر وان كان
 كل منها جمل الاحاديث اتفق عليها السلف الصالح قبل من بعدهم وانكره مطلقا
 من ارباب عمر والمزمنة اخرى المعتزلة وبعض الروافض متساكين بين البيت
 جاد فلا يعذب وما سبق في حيزه من تاسل عجائب الملك والملكوت
 وغرائب منه تعالى لم يستكشف عن قول اهل هذا فان المنفس نشأت
 وفكر في شاة قد عدهم وانما تنفسها تلك النشاة فكما انما تشاهد في المنام
 امور لم تكن تشاهد في الحقيقة فكذلك انما تشاهد في حال الاختلاج عن الملك
 امور لم تكن تشاهد في الحقيقة والى هذا يشير من قال الناس شيئا قال ما قال

انتهى انتم كلامه ولا يخفى على احد ان ما نسبوه وغيره الى الشعة في هذا التمهيد
 فريته بلا مبره ولا يوحى من ذلك ليقبته عاين ولا اثر وقد سمعت بعض كرام
 في ذلك وعلمته راي ذلك في بعض كتب الملاحدة من الاسماء عيليه وغيرهم المسلمين
 بهذه الفرقة المحقة فليس على احد منهم وهذا تافيس قبيح ولا سيما من الغفلة
 ثم اعلم انه روي العولقة في كتب من ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرت
 احدا منكم فليعلم ان الله عنده عند فريته لا يفلان من فلا فريته
 فانه ليس ولا يجب ان يقول يا فلان من فلا فريته الشاة فليستوى في عداكم
 ليقل يا فلان من فلا فريته يقول ان هذا من الله فيقول اذكر ما خرجت عليه
 من الدنيا فانه ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وانك دعيت
 بالعبادة وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا والقرآن امامنا فان منكر او تكبر
 بشاخر او احدها فنقول انطلق في القعدة عند هذا او قد لقيت حجة
 فقال يا رسول الله قال لم يعرف امره ولا قلبه الى الحو القبل الشيعي الهادي
 قل من الله وجه فليستوه ان القول يتعلق الا وهو بعد مفارقة ابناء
 العنصر به باشباح اخر كما دلت على الاحاديث قول بالتاسخ وهذا انهم
 يخيف لان التاسخ الذي ابقى المسائل على بطلانه هو يتعلق بالارواح
 بعد خراب حادها باجسام اخر فلهذا انما اعترضت كما لم يزع بعض
 يقسم الى الفتن والمسخ والقسم والروح او فليكن استداء او بعد رددها
 في ابلات العنصر به على اختلاف الالوهية العنصرية فليكنها وانما القول
 يتعلقها في عالم اخر بابدان من البتة فلهذا لم يزع الى ان تقوم بها جهنم الكبرى
 فتعبر الى ابناء الاولين باذن حبيبه الامام ج انا انما المقتترة او بلعلاها
 من كرم العنصر كما انشأها اول مرة فليس من انشأ في شيء وانما هي
 تنامنا فلامت احق في التسمية اذا اختلف السمي وليس الكاد على التسمية
 وحكنا شكفيهم بحرقهم بانساق الروح من بلك الى اخر فان الموت

البرم

الحكام في ذلك عند كثير من اهل الاسلام بل يقولون بتقديم النفوس وتزدها
 في اجسام هذا العالم والآخر والجماع في الفسقة الاخرية قال الفخر الرازي
 في نهاية العقول ان المسلمين يقولون بجلوس الاولين ودها الى ذلك
 لا في هذا العالم والآخر بل يقولون بقبورها ودها اليها في هذا العالم ويكون
 الاخرة والجنة والنار كما في من اجاب هذا لا يخار انتم كلامه محض
 فقد ظهر الموت البعيد بين القولين انتم كلامه زاد الله كبره ثم اعلم ان مقتضى
 القول بعد العلية وفواهر البصير الباصرة ولا يتبر اما بما ليس في القرون
 المكلفين كما ما ليس للاطفال والجهل والمستضعفين وما الانبياء
 والائمة عليهم السلام وان كان المهور من قري عدم السؤال من لقن واما الم
 وما امره تيسل وهو مضطرب على بعض محتملة وغيره مما يلى على رفعة
 شانه بعد السؤال عندهم لكن لما لم يرفه نصا صريحا فلا بد عدم التعرض
 له فنيا واثباتا ولذا لم يستمر لعلنا ان ارضوا الله عليهم قال صاحب الحجة
 السبابة في من هذا العالم اختلف اهل السنن في ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في القبر ام لا وكذا في الاطفال فقيل الاصح ان الانبياء عليهم السلام لا يستلون
 وقال الصغار ليس في هذا قبر ولا قبر ولا دليل فافترق ذلك عنهم وما روي
 عنهم من الاستعادة من عذاب القبر فلهذا لم يلق في اظهره الا لا يفر
 الى الله تعالى وقيل هو حكم محض لولا ان يقال امره الرسول بما انزل اليه من ربه
 كما جاز ان ليس الموصى بها امره به فليكن من ربه وما ديك فلهذا الرسول
 ليس بما امر به فليكن من الاستعادة على الباطن بغير دليل ولا ان
 النبي صاحب علة عظيمة لانه انما بعث ليبيان الشرائع ومصر في القلوب
 الى الله تعالى فلم لا يجوز ان يستل كما كان في علة حتى قيل وسواها الانبياء
 بهذه العبادة على ما ذكرتم اهتمام والحق ان الايمان لا يبيد صلوات الله
 عليهم جميعين في هذه الامور كلها ولم ارق كتب الامامية هذه المسئلة لانها

كتاب
الحسين بن علي

ونزل بها شمس ولا قمر قال فقال رجل لا في عبد الله صلوات الله عليه ما تقول في
قول الله عز وجل الذين يعرضون عليهما غدا وعشيا فقال الوعد الله عز وجل ما تقول
الناس فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم لا يعدون فيها بين ذلك فقال عز
ثم من السعداء فقبل له جعلت فداك فكيف هذا فقال انما هذا في الدنيا فاما
في الآخرة فهو قوله عز وجل ثم الساعة ادخاوا الزعمون اشد العذاب
عن الحسن بن محبوب عن عمار بن رباب عن ضرير الكناسي عن الجعفر بن محمد قال
قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين يتيقن محمد بن الحسن بن المسلمين المذنبين
الذين يمولون وليس لهم امام موالي يعرفون ولا يتبعون اما هو لا في الآخرة في
خروجهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظن منه عداوة فانه دخل الجنة
خذل الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه روح في حضرة الى يوم القيمة
حتى يلقى الله فيجاسه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فكلوا
الموتوقون لا امر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبلدان الاطفال
ولو لا المسلمين الذين يسلموا لظاوا اما النصاب من اهل القبلة
فانه خذله خذله الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب و
الشرقة الدخان وحقيرة الجحيم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم
الحسين بن عبد الله السكيتي عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان فيما سال ملك الروم
الحسن بن علي عما اسم ان سألته عن ارواح المؤمنين ان يكونون اذا
ما توافل جحتم عند حجرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عن ش الله لا في
منها يبسط الله الارض وانها بطي يا واليه الحشر ومنها استودع رباني
السماء والمملكة ثم سأل عن ارواح الكفار ان تجتمع قال تجتمع في وادي خضر
وداء مدينة اليمن **عن** الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن
بقاع عن ابن جبر عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع فقال لي

الحسين بن احمد بن سلمة



عمر بن حزم

۴۲۷

۴۲۸



f24

